الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 17 شعبان 1416هـ - 1996/1/8م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6250
London - Monday - 8 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6250

الأمير سلطان عقب رعايته تخريج دفعة جديدة من الطيارين من كلية الملك فيصل

الأمير عبد الله عضد للملك فهد وهو يؤدي واجباته دائما وأبدا

الرياض: من محمد البسام ووكالات الأنباء

نفى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ما يتردد عن صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ووصف المروجين لهذه الاشاعات بالحاقدين والحاسدين، مؤكدا ان ما يقوله هؤلاء لا صحة له مطلقا.

وقال الأمير سلطان في تصريحات صحافية ظهر امس عقب رعايته احتفال تخريج دفعة جديدة من الطيارين والفنيين من كلية الملك فيصل الجوية في الرياض: يجب ان نتجاهل مثل هؤلاء الذين ينعقون ويجنون على انفسهم لنثبت لهم الواقع العملي الذي نعايشه. فخادم الحرمين الشريفين بخير وهو مثله مثل اي مسلم اذا ابتلي وصبر فله اجره من الله، وخادم الحرمين الشريفين له أجر عظيم بإذنه تعالى.

وأضاف ان ردود الفعل الواسعة شعبيا وعلى المستوى العربي والاسلامي والدولي حول العارض الصحي البسيط الذي مر به هو نوع من الاستفتاء المحلي والعربي والدولي لمكانته الكبيرة ودوره القيادي محليا واسلاميا وعالميا لأنه بالفعل رجل مناضل ومخلص لدينه ثم وطنه وابناء امته.

وقال ان الامير عبد الله بن عبد العزيز هو العضد الأيمن لخادم الحرمين الشريفين والرجل الثاني في هذه البلاد وهو يؤدي واجباته دائما وابدا سواء كان الملك فهد على رأس العمل او حتى عندما يكون في اجازته.

واستقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة امس وزير الدفاع الاميركي وليم بيري والوفد المرافق له الذي سلم لولي العهد رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وحضر الاستقبال الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية عثمان الحميد والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والقائم باعمال السفارة الاميركية في الرياض ثيودور اتش كاتوف.

وحول نتائج اجتماع الأمير سلطان بوزير الدفاع الاميركي وليام بيري، قال النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء: زيارة بيري للرياض ليست رسمية وانما زيارة صداقة، وعادة عندما يلتقي مختصون ومسؤولون في قطاع معين فهم يتباحثون حول سبل تنشيط وتنمية وتعزيز العلاقات، ونحن عودنا الجميع ان لا نتحدث عن أمر قبل أن نباشر بالعمل فعلياً على ارض الواقع.

وعن النزاع اليمني - الاريتري حول جزيرة حنيش ومدى تاثيره على

التتمة .... ص 4

اتخذه مجلس «السينودس» بناء على إصرار البابا

قرار غير معلن بمشاركة مسيحيي لبنان بالانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشفت شخصية غير دينية شاركت في «المجمع الراعوي من اجل لبنان» (السينودس) الذي انعقد في الفاتيكان في الشهر الماضي، ان السينودس اتخذ قرارا، ابقي قيد الكتمان، ينص بناء على اصرار البابا يوحنا بولس الثاني، على الطلب الى المسيحيين اللبنانيين وقف المقاطعة التي يواجهون بها الدولة اللبنانية، ودعوتهم الى المشاركة في الانتخابات النيابية العامة صيف 1996 «بفاعلية». كذلك نص هذا القرار على الطلب الى المسيحيين اللبنانيين وقف احجامهم عن الالتحاق بمؤسسات الدولة اللبنانية (العسكرية والامنية والادارية)، والالتحاق بهذه المؤسسات كلما دعت الحاجة الى ذلك.

ويبرز هذا القرار الذي كشفت عنه تلك الشخصية غير الدينية مدى اهتمام الفاتيكان بدور المسيحيين اللبنانيين - ولا سيما الموارنة منهم - في مؤسسات الدولة اللبنانية وفي صيغة العلاقات اللبنانية المسيحية - الاسلامية من ضمن الدولة سواء في النيابة او الوزارة او الادارة او المؤسسات العسكرية.

وقالت الشخصية اللبنانية إن القرار جاء وليد نقاشات واسعة في السينودس في ضوء التجربة التي خاضها المسيحيون اللبنانيون مع الحكومة المركزية منذ الانتخابات النيابية صيف 1992، واقدامهم في اعقابها على مقاطعة مؤسسات الدولة واداراتها تعبيرا عن رفضهم لاسلوب الحكم. وقد ترافقت خطة المقاطعة هذه مع الطروحات التي تحدثت في حينه عن «الاحباط المسيحي» الناتج عن انتهاء الحرب الداخلية اللبنانية بهزيمة للقوى المسيحية وبابعاد زعمائها الى خارج البلاد واقصاء آخرين عن مناصب الحكم في مقابل نشوء طبقة سياسية مسيحية جديدة هي وليدة الحرب ونتائجها.

واستنادا الى هذه الاعتبارات والمعطيات - كما تقول الشخصية التي شاركت في السينودس - توجه البابا الى الاساقفة المسيحيين المجتمعين في السينودس داعيا اياهم الى دعوة المواطنين المسيحيين الى العودة للانخراط في مؤسسات الدولة اللبنانية بدءا من انتخابات صيف 1996.

منع نقل قيود السكان قبل انتخابات 1996 .... ص 5

بيري: الإرهاب لن يمنعنا من حماية الخليج

الرياض - عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الدفاع الاميركي وليام بيري امس ان الخليج منطقة حيوية للولايات المتحدة وان الارهاب لن يفت في عضد واشنطن وتصميمها على حماية السعودية ودول الخليج الاخرى من ايران والعراق. واضاف قائلا «اننا مستعدون للقتال هنا اذا لزم الامر لحماية المنطقة».

وكان بيري يتحدث امام اسر واصدقاء الاميركيين الخمسة والهنديين الذين قتلوا في انفجار السيارة الملغومة في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي امام مقر البعثة الاميركية المشاركة في مشروع تطوير الحرس الوطني. وقال الوزير الاميركي «لا ينبغي ان يخطئ احد في تقدير عواقب هذا العمل الارهابي فنحن لن نتزحزح عن مهمتنا». واضاف قائلا «اريد ان اشدد على ان هذه المنطقة تتسم باهمية حيوية في ما يتعلق بالأمن القومي للولايات المتحدة».

الى ذلك اكد بيري في تصريح صحافي في ختام اجتماعاته في السعودية ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون «يعتبر ان المملكة بايد امينة». وقال بيري «ان الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ستواصلان العمل معا لاقرار السلام والاستقرار والامن ليس في الخليج فحسب بل في العالم اجمع». وبعد ان وصف محادثاته في الرياض بـ«المثمرة» اعتبر انها ستساهم بفهم اعمق لمصالحنا المشتركة وبتعزيز العلاقات بين بلدينا».

وتوجه بيري في وقت لاحق الى عمان حيث استقبله رئيس اركان الجيش الاردني الفريق الركن عبد الحافظ مرعي.

وسيجري بيري محادثات مع الملك حسين ورئيس الوزراء وزير الدفاع، زيد بن شاكر، تتناول التعاون العسكري الثنائي خاصة في ما يتعلق بتزويد الاردن بطائرات مطاردة من نوع اف - 16.

وكان مسؤول في البنتاجون قد صرح مطلع هذا الشهر ان الولايات المتحدة «بوسعها تقديم مقترحات واضحة الى الاردنيين» في هذا الخصوص، واضاف ان الصفقة تشتمل على نحو 24 طائرة يتم تسليمها على دفعات خلال سنوات عدة.

زروال يدعو لتسديد «اللكمة الأخيرة» ضد المتطرفين

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

طلب الرئيس الجزائري الأمين زروال امس من حكومته الجديدة ان تشرع في الاعداد للانتخابات البرلمانية والمحلية.

ولم يقدم زروال، الذي تراس اول اجتماع لمجلس الوزراء يعقد في ظل رئيس الوزراء الجديد احمد اويحيى منذ تعيينه منذ اسبوع، جدولا زمنيا للانتخابات.

ونقل بيان رئاسي بثته وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن زروال قوله: «ان على الشعب الجزائري ان يختار ممثليه في السلطة التشريعية وعلى المستوى المحلي وان هذه الاهداف امور حتمية لا مناص منها». واضاف ان زروال حث الحكومة على «ان تسدد اللكمة الاخيرة في المعركة ضد المتطرفين من خلال تنفيذ برنامج اصلاح طموح وبدء حوار من اجل حث خطوات اجراءات الاعداد للانتخابات». وقال زروال «ان الالتزام الوطني لقوات الأمن في الجمهورية حاصر بالفعل عناصر الارهاب المدمرة» مشيرا الى «ان العمل الحكومي على وشك

التتمة .... ص 4

مساع عربية ودولية لمنع «الانفلات الأمني»

عرفات يبحث تأجيل الانتخابات الفلسطينية

لندن: من الياس نصرالله
القاهرة: من مجدي محمد

كشف مصدر فلسطيني مطلع امس أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يدرس بشكل جدي تأجيل انتخابات المجلس التشريعي للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المقرر عقدها في العشرين من الشهر الجاري، نتيجة للهزة الشديدة التي خلفتها في الشارع الفلسطيني عملية اغتيال يحيى عياش.

وقال المصدر، الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» هاتفيا من رام الله في الضفة الغربية، إن قرار تأجيل موعد الانتخابات قد يصدر في غضون الأسبوع الحالي بعد استكمال سلسلة مشاورات بدأها عرفات مع مسؤولين في الحكم الذاتي وقياديين من مختلف المعنيين بانتخابات المجلس التشريعي.

واتهم عرفات أمس، خلال زيارة الى بلدة دورا القريبة من مدينة الخليل بالضفة الغربية، اسرائيل بقتل عياش. وقال: «لا سلام الا السلام الفلسطيني ونطلب من الطرف الآخر الالتزام وليس القيام بقتل عياش على الاراضي الفلسطينية في غزة»، معتبرا ان قتل عياش في غزة «خرق لاتفاقات» السلام الموقعة بين المنظمة واسرائيل.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة في القاهرة عن مشاورات واتصالات تجري حاليا بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل بمعاونة مصر والولايات المتحدة الاميركية لاحتواء الآثار السلبية للحادث «والحيلولة دون العودة الى الانفلات الامني بين الجانبين وتجنب تجدد احداث العنف». وتتركز هذه المشاورات حول إقناع الجانب الفلسطيني بضرورة

التتمة .... ص 4
مشروع أميركي لتغطية فاتورة انسحاب إسرائيل من الجولان .... ص 3

والد يحيى عياش يتحدث بالهاتف النقال في غزة أمس مع أقاربه في الضفة الغربية (أ ف ب)

في الشرق الأوسط

في الأسواق

حركة نزوح من مخيم عين الحلوة

● عشية انتهاء الموعد الذي حددته السلطات اللبنانية لاستسلام «أبو محجن» المتهم باغتيال زعيم «الاحباش» الشيخ نزار الحلبي شهد مخيم عين الحلوة الفلسطيني حركة نزوح واسعة في وقت شدد فيه الجيش اللبناني الحصار على المخيم الذي يعتقد أن «ابو محجن» لا يزال يختبئ فيه. (ص 5)

5 مباريات في الدوري السعودي

● تقام اليوم 5 مباريات في الدوري السعودي لكرة القدم تجمع بين النصر والشباب، والاتفاق مع الاهلي، والاتحاد مع الرياض، والرائد مع التعاون، والطائي مع النجمة. وتختتم هذه المرحلة بلقاء الهلال مع القادسية غداً. (ص الرياضة)

بدائل عربية لحروف أجنبية

● تعاني الابجدية العربية من نقص بعض الأصوات، فليس في حروفها ما يقابل الـ P والـ V والـ G. وقد حاولت «الشرق الأوسط» ان تحل المشكلة باضافة ثلاث نقاط الى الباء والجيم والفاء، فماذا يقول اللغويون العرب عن هذه التجربة بعد عام على تطبيقها؟ (ص ثقافة)

أزمة الناشرين العرب.. مستمرة

● استفحلت أزمة اتحاد الناشرين العرب أخيراً في بيروت، اذ لم يلتق الاتحادان اللذان يدعي كل واحد منهما بانه هو الشرعي. واستشرت الخلافات الى حد تبادل التهم. لقد حاولت جهات ثقافية عديدة تقريب وجهات النظر بين رئيسيهما الدكتور خليفة محمد التليسي والمهندس ابراهيم المعلم.. ولكن دون جدوى. («الشرق الأوسط 3»)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

عبد الغني افتتح مؤتمر الإعلام المستقل في صنعاء

اليمن يؤكد احتفاظه بحقوقه السيادية على جزر حنيش

صنعاء: من علي إبراهيم

اكد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني ان اليمن سيستمر في افساح المجال امام كل الوساطات لحل نزاعه مع اريتريا حول جزر حنيش في البحر الاحمر مع احتفاظه بحقوقه السيادية في هذه الجزر. وجدد التأكيد ان حل الموقف هو بانسحاب القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبرى وعودة الامور الى ما كانت عليه قبل سيطرة اريتريا عليها.

وشرح عبد الغني امام حشد من الصحافيين العرب في افتتاح ندوة «الاعلام المستقل والمتعدد» في صنعاء امس والتي تنظمها الامم المتحدة واليونسكو، ابعاد النزاع اليمني - الإريتري، كما تطرق الى الاوضاع الاقتصادية في اليمن حيث اعلن ان مؤتمرا للدول المانحة سيعقد خلال الشهر الحالي في لاهاي لبحث تمويل خطط التنمية اليمنية. كما اكد في كلمته تمسك اليمن بالخيار الديمقراطي وبالتعددية السياسية والصحافية.

وفي ما يتعلق بازمة جزر حنيش أشار عبد الغني في المؤتمر الذي حضره نحو 80 من القيادات الصحافية والاعلامية العربية وكذلك ممثلون عن منظمات دولية الى ان اليمن ينتهج سياسة

التتمة .... ص 4
صنعاء تؤجل محاكمة «الجزائري» ص4

بعد اتهام إيران بطباعة أوراق فئة مائة دولار

فرق سرية أميركية لمطاردة قناة ضخ الدولارات المزيفة

لندن: من امير طاهري

قالت مصادر دبلوماسية غربية امس ان الولايات المتحدة بعثت فرقاً من العملاء السريين الى عدد من الدول بينها بلد خليجي واحد على الأقل، لاقتفاء اثر قناة ضخ الدولارات المزيفة التي يقال انها تطبع في ايران.

وافادت المصادر ان قضية الدولارات المزيفة لعبت دوراً حاسماً في اقناع الكونجرس الاميركي وادارة الرئيس بيل كلينتون بتخصيص ميزانية قدرها 20 مليون دولار لعمليات سرية ضد الحكومة الايرانية.

واعتبرت الولايات المتحدة هذا الموضوع على درجة من الخطورة تتطلب طباعة أوراق جديدة من فئة المائة دولار لاستبدالها بالاوراق الحالية من هذه الفئة.

وستضخ الأوراق الجديدة، التي تحمل أرقاما متسلسلة جديدة ايضاً، الى التداول في العام الحالي. وتؤمل الادارة ان تستبدل بالأوراق القديمة من فئة المائة دولار بالكامل نهاية عام 1997. وستظل الأوراق القديمة محتفظة بصلاحيتها الى ما لا نهاية، لكن اصحابها ينصحون باستبدال الأوراق الجديدة «المحصنة من التزييف».

والمعروف ان الدولارات

التتمة .... ص 4

Price List

موجز

العراق يحتج على خروقات أميركية

● احتج العراق رسمياً على خروقات الطيران الاميركي للأجواء العراقية، وقالت اذاعة بغداد في نشراتها الاخبارية الليلة قبل الماضية التقطها مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان ممثل العراق الدائم في الأمم المتحدة قدم مذكرة احتجاج للأمين العام للمنظمة الدولية أوضح فيها ان الطيران الأميركي قام بـ580 طلعة جوية خلال الشهرين الماضيين بقصد المراقبة والاستفزاز.

الصحف العراقية تلحظ «تطورا» في الدعوة لرفع الحصار

● اعتبرت الصحف العراقية في تقييمها لاحداث العام المنصرم ان «تطورات مهمة» حدثت «على طريق تبلور موقف عربي ودولي رافض لاستمرار الحصار المفروض على العراق».

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية امس عن هذه الصحف قولها ان المواقف الرسمية لأغلب الاقطار العربية «دعت وبدرجات متفاوتة الى ضرورة رفع المعاناة عن شعب العراق واتفقت على أهمية الحفاظ على وحدته وسلامته الاقليمية». وأضافت ان العراق «يلمس تطوراً دولياً باتجاه العمل على رفع الحصار».

ولي عهد دبي يلتقي رئيس الوزراء التشيكي

● اجتمع ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم امس مع رئيس الوزراء التشيكي فاسلاف كلاوس الذي يزور الامارات حالياً. وقالت «وام» ان عدداً من المسائل الاقتصادية العالمية في ضوء التحولات السياسية التي شهدتها بعض الدول قد بحثت في الاجتماع.

رئيس مجلس الشورى القطري في عمان

● وصل الى العاصمة الأردنية أمس محمد بن مبارك الخليفي رئيس مجلس الشورى القطري والوفد المرافق للمشاركة في اعمال المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الافريقي الذي يبدأ أعماله في عمان اليوم ويستمر ثلاثة أيام.

وقالت «بترا» ان بن مبارك أعرب في تصريحات صحافية في المطار عن سعادته للمشاركة في اعمال المؤتمر في الأردن وتقديره لرئيس مجلس النواب الأردني سعد هايل السرور على دعوته للمشاركة في المؤتمر.

كما أعرب عن أمله في ان يسفر المؤتمر عن نتائج طيبة تنعكس ايجاباً على مصلحة الشعوب العربية والافريقية ودفع العلاقات العربية - الافريقية للامام وتحقيق المزيد من التقدم والازدهار.

انتخابات فرعية بالأردن بسبب وفاة نائب

● توفي في الأردن أمس، حسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان، عضو مجلس النواب ابراهيم شحده، وهو نائب عن منطقة محافظة البلقاء الانتخابية، وكان شحده أصيب بالسرطان مؤخراً، وتلقى علاجاً في مايوكلينك بالولايات المتحدة، الا انه توفي في مخيم البقعة القريب من عمان، حيث يقطن.

ومن المنتظر ان يتم في وقت لاحق تحديد موعد لاجراء هذه الانتخابات بموجب الدستور الأردني.

حكومة زيد بن شاكر تكمل عامها الأول اليوم

وقائع سياسية تؤخر التعديل الوزاري بالأردن واتجاه لتقليص العدد إلى 25 وزيرا

عمان: من مازن حجازي

رجحت مصادر مقربة من زيد بن شاكر رئيس الوزراء الاردني بدء المشاورات لاجراء تعديل وزاري موسع مع منتصف الشهر الجاري نظرا لازدحام اجندة الحكومة خلال الاسبوع الحالي بوقائع عدة منها ندوة للحوار البرلماني العربي - الاوروبي اليوم الاثنين، تليها زيارة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل غدا، بينما يقوم العاهل الاردني الملك حسين بعد غد بزيارة اسرائيل.

وتطغى التكهنات حول التعديل الوزاري المرتقب في الاوساط السياسية على سائر الاحداث هذا الاسبوع، خاصة وانه سبق للعاهل الاردني الملك حسين ان ألمح الى ان التعديل سيتم بعد اقرار الميزانية.

واقر مجلس النواب الميزانية نهاية الاسبوع الماضي ورفعت لمجلس الاعيان، لكن اقرار مجلس الاعيان للميزانية امر مفروغ منه وخاصة ان هذا المجلس معين من قبل الملك ويضم رؤساء الوزارات السابقين وكبار رجال الدولة وليس فيه فئات معارضة كما هي الحال في مجلس النواب.

وبرغم سيطرة المعتدلين في حزب جبهة العمل الاسلامي على القيادة في الانتخابات التي جرت قبل ايام، الا ان موقفهم لم يتضح بالنسبة للاشتراك في الحكومة، واكتفى احد نواب الحزب في اتصال اجرته «الشرق الأوسط» بالقول ان موضوع الاشتراك في الحكومة لم يعرض على الحزب اصلا وان لكل حادث حديث. بينما ترى الاوساط المقربة من رئيس الحكومة ان هناك احتمالا كبيرا في ضم شخصية اسلامية مستقلة في التعديل المقبل.

لكن المرجح هو ان تتخلص الحكومة الاردنية الحالية من الحمولة الزائدة. وهذه الحكومة تشكلت في الثامن من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي من 30 وزيرا بينهم نائبان للرئيس واربعة وزراء دولة. وكانوا عند تشكيلها خمسة وزراء دولة استقال احدهم وهو ابراهيم عز الدين.

كما يتوقع الابقاء على نائب واحد لرئيس الوزراء بدلا من اثنين، والاكتفاء بخمسة وعشرين وزيرا في التعديل الذي يستهدف تقليص عدد الوزراء وتمثيل كافة الكتل البرلمانية الوسطية.

وترجح المصادر ان يشمل التعديل اكثر من عشر حقائب وزارية مع التركيز على رفد الحكومة بوزراء مختصين في الشؤون الاقتصادية والمالية، حيث ان المرحلة المقبلة تستدعي تنفيذ وتفعيل الاتفاقيات المبرمة بين الاردن واسرائيل من ناحية، والاردن والسلطة الفلسطينية من ناحية اخرى. ويركز الاردن على موضوع جذب الاستثمارات ومكافحة البطالة والفقر في المرحلة المقبلة وهي اولويات يسعى لتحقيقها حتى يلمس المواطن ثمار السلام.

واليوم تكون الحكومة الاردنية الحالية امضت عاما كاملا في الحكم اذ شكلت في 1995/1/8، وهي سنة صعبة بكل المقاييس. فقد بدات الحكومة العمل بعد توقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل في 1995/10/26، وكان عليها ان تعيد النظر في العديد من القوانين وبخاصة قوانين المقاطعة وحظر التعامل مع العدو وقانون المطبوعات والنشر وفرض ضريبة المبيعات والعديد من القضايا الحساسة التي نجمت عن عملية توقيع معاهدة السلام. ومن ثم انجاز الاتفاقيات التي نصت عليها المعاهدة وبينها اتفاقات مهمة كالنقل لم توقع حتى الآن بسبب خلافات في وجهة النظر بالنسبة الى العديد من البنود، رغم ما نشر انها ستوقع في 17 من الشهر الحالي.

تعويضا عن مقتل والده وآخرين بسبب إسقاط طائرتهم

نجل وزير ليبي سابق يقيم دعوى أمام محكمة إسرائيلية

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

يسعى محمد صالح مسعود بوصير - نجل وزير خارجية ليبيا الأسبق، الذي لقي حتفه في حادث اسقاط اسرائيل الطائرة، التي كان يستقلها في فبراير (شباط) عام 1973 فوق سيناء - الى اقناع عدد من أسر ضحايا الطائرة، بالانضمام الى دعوى التعويض التي اقامها ضد قيادة الجيش الاسرائيلي امام المحاكم الاسرائيلية، بسبب اسقاطهم الطائرة.

وكان محمد بوصير قد اقام - قبل عدة سنوات - دعوى امام محكمة استئناف القاهرة، ما زالت تنظرها حتى الان الا ان محامين متطوعين اقنعوه بنقل دعواه - في شقها الجنائي - الى المحاكم الاسرائيلية. وقالت مصادر قانونية مصرية ان محمد بوصير يستطيع الاختيار بين طريقين لاقامة الدعوى امام محكمة اسرائيلية، الاول هو دخوله بنفسه الى اسرائيل، واقامة الدعوى مع من سيتضامن معه من اسر الضحايا لمحاكمة المتسببين في الحادث وطلب التعويضات منهم والثاني هو توكيل فريق محامين لاقامة الدعوى وتمثيله عنها امام المحكمة الاسرائيلية. ولم توضح تلك المصادر احتمال منح السلطات الاسرائيلية نجل الوزير الليبي الأسبق تاشيرة دخول لاسرائيل، بسبب عدم وجود علاقات دبلوماسية بين ليبيا واسرائيل أو الاعتراف المتبادل بين البلدين وقالت ان دخول بوصير الى اسرائيل لن يكون الا عن طريق السفارة الاسرائيلية في القاهرة ...

من ناحية اخرى كشفت تقارير جديدة عن الحادث، بعد مرور نحو 23 عاما عليه، عن تورط السلطات الاسرائيلية في حادث تصفية الوزير الليبي جسديا، بعد ان اصيب في حادث سقوط الطائرة وظل حيا، واعلنت اسرائيل آنذاك نقله الى احد المستشفيات الاسرائيلية لعلاجه.. الا انها بعد ذلك عادت واعلنت وفاته.

85 محاميا تطوعوا للدفاع عنه

عمان: إرجاء محكمة شبيلات بعد رفضه التعاون مع المحكمة

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت هيئة محكمة امن الدولة الاردنية امس تاجيل النظر في قضية نقيب المهندسين الاردنيين المعتقل ليث شبيلات الى صباح الاربعاء المقبل، بعد ان رفض المتهم قراءة قرار الاتهام بغياب محامي الدفاع. واعتبر ذلك رفضا للتعاون مع المحكمة والاسراع بالمحاكمة.

وكانت الهيئة قد شكلت الاسبوع الماضي بقرار من رئيس الوزراء الاردني زيد بن شاكر برئاسة القاضي محمد فالح الشرعة وعضوية القاضيين محمد سعيد الشريدة وجلال عيسى.

وقرر القاضي الشرعة تاجيل الجلسة الى يوم الاربعاء، وتبليغ وكيل الظنين لتتم قراءة قرار الظن او الاتهام المتضمن التهمتين، وهما اطالة اللسان على العاهل الاردني الملك حسين، واذاعة ونشر رسالة من شأنها المساس بكرامة الملك والملكة وولي العهد الاردني الأمير حسن.

وتضم هيئة الدفاع عن شبيلات اضافة الى المحامي جواد يونس خمسة وثمانين محاميا، من بينهم نقيب المحامين الاردنيين كمال ناصر، ونائب النقيب زياد الخصاونة، ورئيس الوزراء الاردني الاسبق احمد عبيدات.

وكان المتهم يرتدي ثيابا زرقاء اللون خاصة بالسجناء. ولقيت قضيته اهتماما باعتبار ان التهم الموجهة اليه هي تهم راي وموقف من اسرائيل والتعامل الاردني معها. اضافة الى ان المتهم سبق وحكم عليه بالسجن المؤبد ثم اعفي عنه بموجب قرار من الملك حسين.

حدد 17 الشهر الحالي لتوقيع الاتفاقية

الأردن يعلن حسم الخلاف مع إسرائيل بشأن النقل وعبور الشاحنات ومطار العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر توقيع اتفاقية النقل بين الاردن واسرائيل في مدينة حيفا في السابع عشر من الشهر الحالي، بعد أن تم ارجاء توقيعها عدة مرات، بسبب خلافات بين الجانبين حول مطار العقبة، وعبور الشاحنات الاردنية الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني عبر جسر الملك حسين، وعبور الاسرائيليين الى الاردن عبر هذا الجسر.

وتم الاتفاق على هذا الموعد خلال زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك للاردن يوم الثلاثاء الماضي، والمباحثات التي اجراها مع الملك حسين عاهل الاردن، ورئيس وزراء الاردن زيد بن شاكر، ووزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي. وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الاوسط» انه تمت صياغة الاتفاقية بشكل نهائي بعد ان اتفقت لجنة النقل الاردنية - الاسرائيلية المشتركة على كافة البنود بما في ذلك تشكيل لجنة ثلاثية اردنية - فلسطينية - اسرائيلية للاتفاق على كيفية عبور الاسرائيليين للاردن عبر جسر الملك حسين، بالاضافة الى استخدام المعبرين الشمالي والجنوبي. واضافت المصادر ان توقيع اتفاقية النقل سيتيح المجال لتوقيع الاتفاقيات الاخرى المتبقية بين البلدين، وهي اتفاقيات التعاون الثقافي والعلمي والتكنولوجي، والعقبة - ايلات، والحدود البحرية، موضحة ان التوقيع على هذه الاتفاقيات سيتم خلال الشهر الحالي.

وقالت المصادر ان توقيع هذه الاتفاقيات خاصة اتفاقية النقل ستدعم توجه البلدين لتطبيع العلاقات في مختلف المجالات، خاصة المجالات السياحية والتجارية والاجتماعية والثقافية، تنفيذا للمعاهدة بين الجانبين. وشكلت اتفاقية النقل بين الاردن واسرائيل عقبة رئيسية باتجاه تطبيع العلاقات الثنائية فاستمرت المفاوضات بشأنها نحو عام كامل، الا ان عقبات اعترضت توقيعها وجرى تذليلها اخيرا. وتوقعت المصادر ان يؤدي توقيع هذه الاتفاقية الى نقلة نوعية في العلاقات الثنائية بين الاردن واسرائيل خاصة انها تسمح بانتقال مواطني البلدين الى البلد الآخر باستخدام سياراتهم الخاصة بالاضافة الى وسائط النقل الاخرى، وتنظيم رحلات بين عمان وتل ابيب، والسماح باستخدام ميناءي حيفا واسدود لعمليات الاستيراد والتصدير الاردنية، بالاضافة الى الاستخدام المشترك لميناءي العقبة وايلات لغايات الاستيراد والتصدير.

مباحثات أردنية ـ روسية حول السلام والعراق والبوسنة

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية الاردني امس مع فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي تطورات الأوضاع في المنطقة، وسير عملية السلام مع اسرائيل، والاوضاع في العراق، اضافة الى تبادل وجهات النظر حول تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

وكان الكباريتي قد استقبل المسؤول الروسي امس في عمان خلال زيارته للاردن التي هي ضمن جولة له في دول الشرق الاوسط.

وقال بوسوفاليوك في تصريح صحافي عقب اللقاء مع الكباريتي انه بحث معه عددا من القضايا الاقليمية والدولية، مؤكدا حرص بلاده على مواصلة التنسيق مع الاردن تجاه هذه القضايا. كذلك بحث الاوضاع في العراق، واكد الجانبان على رفع المعاناة عن الشعب العراقي شريطة الالتزام بقرارات الامم المتحدة، وتنفيذ ما تبقى من التزاماته تجاه المقررات الدولية. كما بحث الجانبان تطورات الوضع في البوسنة.

واعرب الجانب الروسي عن ارتياحه لمتانة العلاقات الثنائية مع الاردن لما فيه تحقيق المصلحة المشتركة بينهما.

وحول دور روسيا في دعم المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي اكد نائب وزير الخارجية الروسي دعم بلاده لاحراز مزيد من التقدم على هذا المسار.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

مفكرة

موسكو

سامي عماره

كوزيريف.. ايفانوف أو من؟

الحديث لا يتوقف في موسكو عن مناقشة البدائل المحتملة لرئاسة وزارة الخارجية الروسية بعد رحيل عميدها السابق اندريه كوزيريف. فيما لا يعني الاعلان عن تولي ايجور ايفانوف النائب الاول لوزير الخارجية الروسية لمهام القائم بأعمال اندريه كوزيريف الوزير السابق لا يعني بالضرورة تعيينه في هذا المنصب.

فالمرشحون للمنصب كثيرون وقد طرحت الاوساط السياسية والدبلوماسية عددا من الاسماء. واذا كانت القائمة تضم قبل نهايتها ايجور ايفانوف فان ادراج اسمه يعتمد بالضرورة على مقتضيات المرحلة التي لا تزال انتقالية وستظل كذلك حتى تحديد اسم رئيس روسيا للفترة المقبلة في يونيو (حزيران) 1996.

والمقتضيات تقول بضرورة الاستمرارية وعدم استفزاز الدوائر الغربية التي سارع سيرجي ميدفيديف المتحدث الرسمي باسم يلتسين الى طمأنتها بعد رحيل كوزيريف وتأكيد استمرارية نهج التعاون مع الغرب الذي لا احد من المرشحين الآخرين ينفي اهميته وضرورته. ولذا فان قائمة المرشحين تراعي هذا الواقع ومن ثم فانها تضم اناتولي اواميشين سفير موسكو الحالي في لندن والذي شغل في السابق منصب نائب وزير الخارجية السوفياتية ويحظى بسمعة طيبة في الاوساط الدبلوماسية والسياسية وكذلك بين ممثلي المعارضة القومية والشيوعية.



كوزيريف

ونذكر ان الرئيس بوريس يلتسين استدعاه صيف العام الماضي للتشاور حول دور موسكو في التسوية السلمية في البوسنة عقب غضبه على كوزيريف وتهديده باتخاذ الاجراءات اللازمة نحوه اذا لم تجر وزارة الخارجية الروسية التعديلات المناسبة. ونشر اواميشين آنذاك في صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» مقالا تحت عنوان «على الغرب الا يضع قدميه على المائدة التي يتفاوض حولها مع الروس» انتقد فيه توجهات الدوائر الغربية احادية الجانب وتجاهل موقع ودور موسكو في القارة الاوروبية. اما الشخصية الثانية في هذه القائمة فيمثلها يولي فورنتسوف سفير موسكو الحالي في واشنطن والذي طالما شغل في السابق منصب نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السابق وممثل روسيا في الامم المتحدة.

ويستند المطلون في ترشيحاتهم لفورونتسوف الى العلاقة الوطيدة الذي تربطه اليوم بواشنطن بحكم منصبه والى تاريخه القديم الذي يشير الى موقع متميز لدى المعارضة القومية والشيوعية التي طالبت في السابق بتعيينه بديلا لكوزيريف الذي كشف الرئيس بوريس يلتسين في كتابه «مذكرات رئيس» عن ان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش قبل رحيله نصح بالابقاء عليه اي على كوزيريف وزيرا للخارجية الروسية (!!). من المرشحين ايضا يتحدثون عن ايفان ريبكين رئيس مجلس الدوما السابق وآخرين كثيرين.

لكن التقديرات تقول ايضا بأن من يعرف الرئيس يلتسين يدرك جيدا حبه وعشقه لمفاجأة الاصدقاء قبل الخصوم بالقرار الذي يتسم في الكثير من جوانبه بالفرادة والتميز ومن ثم لا احد يستطيع ان يجزم باسم المرشح لمنصب وزير الخارجية الروسية فيما يتذكر الجميع المثل الروسي القائل بانه «لا شيء دائم اكثر من القرار المؤقت».

مرشح لمنصب شاغر

فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي كان اول من سارع بمخاطبة الرئيس بوريس يلتسين عقب الاعلان عن رحيل كوزيريف يطلب منه باسم حزبه وكتلته البرلمانية تعيينه في هذا المنصب.

وكان جيرينوفسكي الذي فاز حزبه بالمرتبة الثانية في الانتخابات البرلمانية الماضية يؤكد ضرورة تشكيل حكومة ائتلافية جديدة تراعي موقع حزبه ومكانته في الساحة ومطالبه السابقة التي اتسقت مع مطالب الشيوعيين والقوميين حول ضرورة اقالة اندريه كوزيريف.

شقيقة جيرينوفسكي تنافس الوزير

اندريه كوزيريف حرص قبل الاعلان عن استقالته او اقالته على الادلاء بالكثير من الاحاديث الصحافية التي اراد من خلالها رد اعتباره بعد فوزه بمقعد فردي في مجلس الدوما عن دائرة مورمانسك التي رشح فيها جيرينوفسكي شقيقته لمنافسة الوزير. واكد انه لن يضن على روسيا باغلى ما عنده. كوزيريف اشار ضمنا الى اتهامات الكثيرين له بانه «يهودي» وديمقراطي وموال للغرب» وقال ان هذه الصفات لا تعد اتهامات بل انه يعتبرها مصدر فخر بالنسبة له.

قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/1/8

السؤال : من أطلق على عبد الرحمن بن معاوية (الداخل) المولود في دمشق لقب «صقر قريش»؟

☐ الخليفة المنصور ☐ الخليفة المهدي ☐ الخليفة المامون

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى - ثانية - ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى - ثانية - ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).
2) ترسل جميع الإجابات - إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).
3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها. وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.
4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية. وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.
5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر آندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.
6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.

الفائز ليوم 1995/12/8 — ادم بكر يعقوب

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعُوهـا.. واحصُدوا الـمـلايـين

موجز

عرفات يشارك في احتفالات بيت لحم

● حـــضـــر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ليلة اول من امس قداس منتصف الليل لمناسبة عيد الميلاد لدى الطائفة الارثوذكسية في بيت لحم في الضـفـة الغـربيـة. وهي المرة الثانية التي يشارك فيها عرفات في مناسبة من هذا النوع في بيت لحم اذ حضر قداس منتصف الليل الذي أقيم في 24 ديسمبر (كانون الاول) لمناسبة عيد الميلاد لدى الطوائف الكاثوليكية. وحضر القداس 500 شخص تقريبا من مسيحيين ومسلمين ولحياه بطريرك الروم الارثوذكس ديودوروس الاول.

إغلاق الحرم الإبراهيمي في الخليل

● قررت السلطات الاسرائيلية اغلاق الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل في الضفة الغربية في وجه جميع المصلين اعتبارا من فجر أمس وحتى يوم الجمعة المقبل.وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هذا الاجراء يعود الى «اسباب امنية وتنظيمية».

عرفات يزور القرى المحررة

● ذكرت وكالة فرانس برس ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات زار امس بلدة دورا القريبة من مدينة الخليل بالضفة الغربية التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكان الجيش الاسرائيلي قد انسحب من دورا ومن اربع قرى فلسطينية اخرى في منطقة الخليل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تنفيذا للاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي على توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

مؤتمر المشرفين على شؤون فلسطين

● بدأت أمس بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اعمال الدورة الـ55 لمؤتمر المشرفين على شؤون فلسطين في الدول العربية والتي تشارك فيها وفود من مصر وسورية ولبنان والاردن وفلسطين. وتناقش الدورة على مدى 3 ايام الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة والاوضاع في مدينة القدس والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لهذه المناطق اضافة الى الاستعمار الاستيطاني في فلسطين والهجرة اليهودية من مختلف دول العالم اليها.

تزويد الجيش الإسرائيلي بمعدات خاصة

● قالت شركة تاديران الاسرائيلية أمس انها حصلت على عقد قيمته 80 مليون دولار ومدته أربعة اعوام لتزويد الجيش الاسرائيلي بمعدات اتصالات. واضافت ان المعدات ستستخدم في الدبابات والعربات المدرعة. وقالت تاديران وهي أكبر شركة للالكترونيات في اسرائيل أن لديها طلبيات متراكمة قيمتها الاجمالية 500 مليون دولار.

تفاؤل سوري إسرائيلي بالتوصل إلى اتفاق هذا العام

كريستوفر يحمل مشروعا لتغطية فاتورة انسحاب إسرائيلي من الجولان

القاهرة: من محمد عبدالرحمن
دمشق: من سلوى الأسطواني
واشنطن- القدس المحتلة: وكالات الانباء

يطرح وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر خلال جولته بعواصم منطقة الشرق الأوسط التي تبدأ يوم الاربعاء المقبل مشروع خطة اميركية تحت مسمى تمويل عملية تحقيق السلام بين سورية واسرائيل يتضمن تقديم مساعدات مالية خاصة للجانبين لانشاء مشرعات مشتركة، اضافة الى تغطية فاتورة عمليات انسحاب القوات الاسرائيلية من مرتفعات الجولان السورية وكذلك تقديم مساعدات مالية خاصة لسورية على غرار ما قامت به الولايات المتحدة الاميركية تجاه مصر واسرائيل عقب توقيع اتفاق كامب ديفيد للسلام.

واشارت تقارير سياسية تلقتها القاهرة حديثا الى ان الجديد في البرنامج الاميركي هو مشروع اقامة منتدى دولي يضم الاتحاد الاوروبي واليابان والبنك الدولي لمساندة اتفاق سورية واسرائيل حاليا، بحيث تكون هناك مجموعة من الدول المانحة تكرارا لتجربة الدول المانحة للسلطة الوطنية الفلسطينية وهو ما يعكس رغبة اميركية جديدة في ان تشارك دول اخرى ومؤسسات تمويل دولية في تحقيق هذا الهدف بدلا من تحملها العبء بمفردها كاملا اخذا في الاعتبار الصعوبات المالية والاقتصادية التي تواجه الادارة الاميركية في الآونة الاخيرة.

وقد هددت الصدامات المالية بين البيت الابيض والكونجرس الاميركي برنامج المساعدات السنوية المالية التي تقدمها الولايات المتحدة الى مصر والتي تتجاوز 25 مليار دولار وايضا بالنسبة لاسرائيل بصورة اقل حدة، نظرا لوجود ضغوط اللوبي اليهودي على ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الوقت الذي تسببت فيه ايضا في تقليص حجم النشاط الدبلوماسي في الخارج خلال العام الاخير.

وذكرت التقارير ايضا انه ربما يعرض كريستوفر على كل من دمشق وتل ابيب برنامجا طموحا للمشروعات الاقتصادية ضمن اطار التوجه نحو اقامة التعاون الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط وعرض استعدادات اميركية خاصة لزيادة حجم الاستثمارات الاميركية في سورية، والإسهام بصورة فاعلة في تحقيق انفراج اقتصادي فيها.

وعلى صعيد المفاوضات بين سورية وإسرائيل قال اوري سافير كبير مفاوضي السلام الاسرائيليين مع سورية امس انه يشعر في ختام سلسلة من المحادثات ان سورية تريد السلام مع اسرائيل هذا العام.

وقال سافير لاذاعة اسرائيل في واشنطن في الوقت الذي توجه فيه الوفد الاسرائيلي عائدا الى اسرائيل من الولايات المتحدة «نعود ونحن نشعر بان لنا شريكا يريد التوصل الى اتفاق سلام في عام 1996 ومهتم بالسلام الحقيقي»ولكن سافير قال انه مازال امام الجانبين طريق طويل قبل التوصل الى اتفاق.

وقال: «مازالت هناك فجوات كثيرة وسنحتاج الى اكثر بكثير من جولة واحدة.. في مفاوضات صعبة حتى يمكننا ضمان مصالحنا المهمة في اي اتفاقية سلام».

وفي ختام سلسلة من المحادثات التي توسطت فيها الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي اصدرت الاطراف الثلاثة بيانا مشتركا يقول ان المناقشات كانت «مثمرة وبناءة وعملية». وقال دينيس روس المبعوث الاميركي الخاص للشرق الاوسط انه تم تحقيق بداية طيبة في المحادثات لوضع اساس للتقدم.ويستعد كريستوفر بعد ان لاحت في الافق في ما يبدو معالم اطار اتفاق سلام سوري اسرائيلي للقيام بجولة مكوكية الاسبوع الحالي قد تكون واحدة من اكثر جولاته نجاحا واثمارا في مهمة السلام المنوط بها في الشرق الاوسط. وينوي كريستوفر التوجه الى القدس ودمشق متكئا الى ما تم انجازه خلال ستة ايام من محادثات سلام سورية- اسرائيلية رعتها الولايات المتحدة في ميريلاند خارج واشنطن. قالت كل الاطراف على اختلاف مواقعها انها حققت قدرا من التقدم على مسار وعر بين الدولة اليهودية وخصمها اللدود.

وحاول مسؤولون اميركيون التخفيف من حجم التكهنات المتفائلة التي توقعت انفراجا في الجولة المكوكية السادسة عشرة لكريستوفر في المنطقة بعد زيارة قصيرة للعاصمة الفرنسية باريس.

لكن الجولة تبدأ فعلا وسط تنامي تكهنات اشارت الى ان الجانبين اظهرا اخيرا اهتماما حقيقيا بالتوصل الى اتفاق سلام العام الحالي. وقال روبرت ساتلوف مدير معهد سلام الشرق الادنى الذي يتخذ من واشنطن مقرا له «هناك ضغوط قوية (على مهمة كريستوفر) لتسفر عن انجاز ملموس او شكل جديد من اشكال النشاط الدبلوماسي على مستوى عال».

وقال ساتلوف «سيكون هناك احساس بخيبة الامل بعد الجولة» لو لم يتحقق اي من الهدفين.

وقال مسؤولون اسرائيليون دون صدور اعلان رسمي بذلك ان المحادثات التي انتهت يوم الجمعة الماضي ستستأنف في وقت لاحق من الشهر الحالي بعد عودة كريستوفر من رحلته الى واشنطن.

واكتفى المسؤولون الاميركيون بالقول ان كريستوفر سيحمل مقترحات لرئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس والرئيس السوري حافظ الاسد حين يلتقي بالاول في القدس يوم الاربعاء وبالثاني يوم الخميس في دمشق.

وقال مساعدون ان وزير الخارجية الاميركي يسعى الى التوصل الى اطار للمفاوضات المستقبلية ويحاول تخطي الخلافات القائمة بين الجانبين. فهذه هي المرة الاولى خلال ثلاث محاولات يجري فيها الجانبان مفاوضات دون ان يدخلا في مأزق. ورغم ذلك يقول ساتلوف انه على حد علمه «لا يوجد حتى الآن ما يدل على حدوث تغيير في لب المطالب السورية قد يسفر عن حدوث انفراج في العملية»ويرى ساتلوف ان تلك الفجوات يمكن تخطيها بسهولة. فالقضية الاساسية هي ما اذا كان الاسد مستعدا لخيار السلام الاستراتيجي مع اسرائيل ام لا. ويرى ساتلوف أن استعداد بيريس لمزيد من المرونة خلال الاسابيع القليلة الماضية وضع الكرة في ملعب الاسد وان على دمشق الآن ان تتحرك. وكرر ساتلوف اراء محللين اخرين طالبوا الولايات المتحدة بممارسة مزيد من الضغط على الاسد.

وفي دمشق اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان الانسحاب الاسرائيلي الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) لعام 1967 يجب ان يكون كاملا.

وقال ان المواقف السورية لم تتغير بهذا الصدد، معربا عن تفاؤله بتحقيق السلام العادل والشامل والقائم على الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام. ووصف الشرع الاجواء التي سادت محادثات ميريلاند بانها تدعو الى الارتياح انما لا توجد نتائج ملموسة حتى الآن.

واكد سفير سورية لدى واشنطن ورئيس الوفد السوري المفاوض الى محادثات ميريلاند ان بلاده لن توقع على اتفاق مع اسرائيل الا اذا تم التوصل الى اتفاق بين اسرائيل ولبنان. واشار الى وجود صعوبات في طريق المفاوضات الا انه اكد على الجدية الاميركية والاسرائيلية في هذه المفاوضات. وقال انه اذا ما استمرت هذه الجدية فانه يمكن القول اننا ستصل الى توقيع اتفاق خلال العام الحالي.

ووصف المحادثات بانها مفيدة وجدية ويوجد تصميم على مواصلتها وان نتائجها وضعت الاقدام على بداية الطريق اذا واصلت الاطراف السرية وتغلبت على الصعوبات القائمة.

وتوقع المعلم مشاركة عسكريين في المفاوضات المقبلة، الا انه قال ان ذلك سيعود لعواصم القرار.

وبالرغم من موجة التفاؤل التي عمت الاجواء بعد محادثات ميريلاند الا ان سورية لا زالت تعتقد انه حتى اللحظة لم تقدم اسرائيل الاسس التي يمكن ان تقوم عليها السلام. وقال مسؤول سوري امس ان اسرائيل لم تعط الاجابة الواضحة الدقيقة بشأن التزامها بأسس ومتطلبات السلام العادل والشامل وبخاصة قضية الانسحاب الكامل من الجولان الى خط الرابع من يونيو (حزيران) ومن جنوب لبنان مضيفا ان عملية السلام تتوقف على تنفيذ هذا المبدأ.

وطالب المسؤول السوري اسرائيل باستثمار الاجواء المتفائلة نتيجة محادثات ميريلاند كفرصة ثمينة للوصول الى السلام وادخال المنطقة برمتها في عصر من الامن والهدوء والاستقرار والازدهار.

نجا من عشرات المحاولات لاغتياله

حزن في عمان على عياش ونقابة المهندسين ترعى ابنه

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت نقابة المهندسين الأردنيين الابقاء على الراتب الذي كان الشهيد يحيى عياش، احد القادة العسكريين البارزين في حركة «حماس» يتقاضاه قبل استشهاده، ومقداره 120 دينارا اردنيا، كذلك ستتولى النقابة رعاية ابنه واسمه «براء» البالغ من العمر ثلاث سنوات، الذي نادرا ما رآه. وسيصرف الراتب لزوجة الشهيد مدى الحياة لها ولابنها. وتحدث احد رفاق الشهيد فقال ان المهندس البطل نجا من عدة محاولات اغتيال واقتحام لمقراته بسبب قدرته على التخفي، وفي احدى المرات كان يقف قرب دورية اسرائيلية بزي امراة فلسطينية.

وقال مصدر نقابي اردني امس ان هذا القرار طبيعي لأن المهندس عياش هو عضو في النقابة منذ تخرج ويحمل البطاقة رقم 7418 وهو من خريجي جامعة بيرزيت الفلسطينية بالضفة الغربية اواخر عام 1993.

واشارت معدلات عياش انه متفوق في المواد العلمية كالرياضيات والفيزياء، في حين ان معدلاته متدنية في موضوعي القضية الفلسطينية 60 في المائة والتربية الاسلامية 66 في المائة، رغم انه نذر نفسه لهذه القضية واستشهد من اجلها.

وساد الحزن الشارع الفلسطيني عموما، والمخيمات الفلسطينية في الأردن خاصة، وتوافد المواطنون في عمان والمخيمات والمناطق الأردنية الى منزل محمد نزال عضو المكتب السياسي للحركة ممثل حركة حماس في الأردن لتقديم التعازي.

وساد جو من الذهول والشعور بالصدمة في بيت نزال حيث علقت صور الشهيد عياش، وتعهد مسؤولو الحركة بالانتقام قائلين: «هناك الف يحيى سيحيون بعد استشهاده».

كما رفعت في انحاء المخيمات في الأردن اعلام سوداء وصدحت مآذن المساجد بالآيات القرآنية الكريمة.

وتحدث احد رفاق الشهيد في الحركة فقال ان «المهندس» نجا من عشرات محاولات الاغتيال والاقتحام لاماكن تواجده، واستطاع ان يضلل اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية لفترات طويلة، خصوصا انه كان يجيد التنكر باكثر من زي في اليوم الواحد، الى درجة ان الشهيد كان يقف في احد الأيام التي اشتدت فيها مطاردته بجانب دورية اسرائيلية بزي امرأة فلسطينية.

كما انه شارك قبل شهور في الجنازة الضخمة التي اقيمت لساعده الأيمن الشهيد كمال كحيل، متنكرا في زي رجل دين في الوقت الذي كان من حوله من المشيعين يرفعون صوره هو شخصيا. ومن المفارقات الغريبة ايضا ان الشهيد عياش المطلوب رقم (1) لسلطات الاحتلال كان يقيم عند انفجار هاتفه المتنقل في بيت يبعد مائة متر فقط عن احد مقرات الشرطة الفلسطينية.

كشف علامات عياش في شهادة الثانوية العامة

شهادة عضوية

الزميل المهندس يحيى عبد اللطيف ساطي عياش المحترم

تحية طيبة وبعد،

أشير الى طلب التسجيل المؤرخ في ١٩٩٢/١١/١ والمتضمن الهندسة التي حصلتم عليها من جامعة بيرزيت

يسرني ان اعلمكم ان مجلس النقابة قد وافق ... على قبول تسجيلكم عضواً في

شعبة الهندسة الكهربائية

قسم الهندسة الكهربائية

بطاقة عضوية عياش في نقابة المهندسين الأردنيين

إسرائيل تغلق الضفة الغربية وغزة تحسبا لعمليات انتقامية

الفلسطينيون يعتبرون اغتيال عياش معرقلا لعملية السلام

القدس- غزة- وكالات الانباء: قال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية أمس ان السلطة الفلسطينية ادانت جريمة قتل يحيى عياش ووصفتها بانها انتهاك للاتفاقيات بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

وخوفا من وقوع هجمات انتقامية اغلقت اسرائيل أول من امس لاجل غير مسمى الضفة الغربية وقطاع غزة واوقفت الدوريات الاسرائيلية الفلسطينية المشتركة في المناطق التي تديرها منظمة التحرير بعد تشييع جنازة عياش في غزة. وفي تلميح الى ان اسرائيل هي المسؤولة عن قتل عياش في قطاع غزة يوم الجمعة الماضي قالت السلطة الفلسطينية خلال اجتماعها الاسبوعي أول من امس ان هذا الحادث يعرقل عملية السلام. وقال عبد العزيز الحاج احمد عضو السلطة الفلسطينية المسؤول عن المواصلات ان السلطة تدين قتل عياش وتعتبره جريمة وقعت في اراض فلسطينية وانتهاكا للاتفاقيات الموقعة. وانحت منظمة التحرير و«حماس» باللائمة على اسرائيل مباشرة في قتل عياش. ورحبت اسرائيل بانباء مقتل عياش ولكنها امتنعت عن تأكيد او نفي مسؤوليتها.

وكشفت التحقيقات المبدئية ان عياش قتل على الفور عندما انفجر فيه هاتف محمول وضع به 50 جراما من المتفجرات. وعثر على جثته في منزل في قرية بيت لاهيا بقطاع غزة. وقال مسؤولو منظمة التحرير ان الشرطة اعتقلت رجلا تشتبه بانه اعطى التليفون المحمول الى عياش. واضافوا انه صديق كان محل ثقة عياش ويعمل مرشدا لاسرائيل منذ فترة طويلة. وقال مسؤولو المنظمة ان التحقيق ما زال مستمر.

وشارك اكثر من 100 الف فلسطيني في جنازة عياش التي كانت احدى اكبر الجنازات التي شهدها قطاع غزة.

وكانت اسرائيل قد قالت ان عياش الملقب بالمهندس هو العقل المدبر وراء موجة من الهجمات الانتحارية التي اودت بحياة عشرات الاسرائيليين. ودعت «حماس» الى انتقام سريع ومؤلم. وقال الشيخ نافذ عزام زعيم حركة الجهاد الاسلامي عند قبر عياش «هناك دم في افواهنا نريد ان نبصقه على وجه هذا العالم الظالم».وقالت اذاعة اسرائيل ان الجنود المكلفين بحراسة نقاط التفتيش بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي وضعوا في حالة تأهب قصوى بعد الحادث. وتم زيادة الامن في وسائل النقل العام وصدرت تعليمات للاسرائيليين بتوخي مزيد من الحذر.

وكشفت جلسة استماع في احدى المحاكم بالقدس امس ان اسرائيل تحتجز عضوا في حركة الجهاد الاسلامي قام بالتخطيط لانفجار قنبلة في محطة حافلات في وسط اسرائيل منذ عام ادى الى قتل 21 اسرائيليا كلهم باستثناء واحد فقط من الجنود.

واعلنت اسرائيل أمس حالة تأهب قصوى في صفوف قواتها الامنية واغلقت الاراضي الفلسطينية بعد أن جازفت باغتيالها عياش بتجدد موجة العمليات الانتحارية ضدها.

وامتنعت اسرائيل عن اعلان مسؤوليتها عن قتل خبير المتفجرات في «حماس» غير ان وسائل اعلامها والخبراء في قضايا الاستخبارات اكدوا ان طريقة تصفيته تشير الى ضلوع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

فكرة

مصطفى امين

في سنة 1974 كلف رئيس الجمهورية أنور السادات الدكتور عبد القادر حاتم بمهمة انشاء المجالس القومية المتخصصة فاختار ثلاثة من علماء الاقتصاد في مصر وهم الدكتور عبد الجليل العمري والدكتور علي الجريتلي والدكتور عبد المنعم القيسوني وطلب منهم الاشتراك في وضع تصورهم لهذا الجهاز، وسألوه هل سيسمح لنا بالحرية التامة في تسجيل رأينا في القطاع العام؟ فقال حاتم في الحال انتم احرار في كتابة ما ترون أنه من مصلحة مصر. وكتبوا تقريرا ينادي بالحرية الاقتصادية ووضعوا توصيات بتصفية القطاع العام.

كان علماء مصر وكبار خبرائها اعضاء في المجالس القومية من كل الاحزاب والاتجاهات يتناقشون في كل الموضوعات. وكانت النتيجة بعد المناقشة هي الاجماع بلا تصويت او معارضة لحبهم وايمانهم بمصر. وكان الرئيس حسني مبارك يرأس هذه المجالس فلم يفرض رأيه يوما على حاتم او على المجالس المتخصصة وكان حاتم يقول دائما ان هذه المناقشات في المجالس القومية بلا قيود او حدود ولذلك كانت التوصيات الناجحة والاراء السليمة تصدر بما تمليه مصلحة البلاد وكان الاعضاء يحرصون على حضور الجلسات مع انهم كانوا لا يتقاضون مرتبات أو مكافآت شهرية او سنوية، كانت مكافأتهم 40 جنيها تخصم منها الضرائب وكان الدكتور حاتم وعدد كبير من الاعضاء يتنازلون عن تسلم هذا المبلغ!

وفي السبعينات طلب رئيس الجمهورية من حاتم ان يحضر له احد كبار المختصين لاستشارته في موضوع فني فقاذا بالزائر الكبير يجيب عجبا «ياسيادة الرئيس ما هو رأيك حتى اكتبه ليكون رأيي مؤيدا لرأي سيادتكم»، وانتفض الرئيس السادات واقفا وقال «ان رأيي ساقوله للدكتور حاتم ليقوله لك».

شعور اعضاء المجالس القومية بالحرية العلمية وعدم تدخل الرئيس مبارك في فرض رأيه عليهم هو السبب في نجاح هذا التجمع العلمي الرفيع وفي الانجاز العلمي الضخم للتقارير التي تصدرها المجالس القومية والذي سيكون سجلا موثقا لكل اصلاح في بلادنا.

ان من يقرأ مقترحات المجالس القومية منذ عشرين سنة يذهل لأنه يجد انها طالبت بكل ما فعلناه في بلادنا بعد عشرين سنة!

وهذا هو الدكتور حاتم!

بينما أسمرة رحبت بالوساطات المبذولة

مصر ترى ضرورة توضيح نقاط عدة في التسوية المقترحة بين اليمن وإريتريا

القاهرة: من سوسن ابو حسين
عدن: من عبد السلام طاهر

كشف وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن وجود تقدم ملموس في الجهود المبذولة لحل الازمة اليمنية - الاريترية، لكنه اكد وجود بعض النقاط تحتاج الى تسوية وتوضيح. واكد ان هناك دورا لفرنسا في الوساطات المبذولة بين اليمن واريتريا. جاء ذلك بعد زيارتيه لكل من صنعاء واسمرة متابعاً جهوده في الوساطة بين الجانبين. وامس اعلنت مصادر يمنية ان ما اعلنه وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين هو امر غير دقيق وخاصة بشان الاخلاء الشامل وتحت اشراف اقليمي.

الى ذلك قال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس مبارك استعرض خلال اجتماعه ببعض اعضاء الوزارة الجديدة عددا من التقارير ابرزها تقرير سياسي تضمن نتائج الوساطة المصرية بين اليمن واريتريا لحل الازمة الناشبة بينهما سلميا، وذلك في ضوء الرسالة التي بعث بها الرئيس مبارك وحملها وزير الخارجية المصري لكل من اليمن واريتريا.

وحسبما ورد في تصريحات وزير الاعلام فإن الرئيس المصري حسني مبارك اكد مجددا استمرار دور مصر في وساطتها وبذل الجهود للتوصل الى حل بين البلدين وذلك في اطار العلاقات الودية التي تتمتع بها على المستويين العربي والافريقي.

من ناحية اخرى اعربت المصادر الدبلوماسية الاريترية عن تفاؤلها بالمبادرة المصرية لا سيما فيما يتعلق بعدم استخدام العنف وتصعيد الحرب واللقاءات الثنائية، غير انها استدركت مؤكدة عدم استعداد اريتريا للانسحاب من جزيرة حنيش الكبرى، الا اذا قبلت اليمن باخلاء الجزر الاخرى. الى ذلك اعتبرت المصادر المهتمة زيارة عمرو موسى لطرفي النزاع انها احاطت قيادة البلدين بالمخاطر والعواقب المترتبة على تصعيد الموقف العسكري، خاصة ان الموقف السياسي للبلدين ما زال كما هو رغم تضارب التصريحات حول القبول بالحل السلمي.

الى ذلك ذكر عدد من الاسرى اليمنيين الذين اعيدوا من اسمرة الى صنعاء في الاسبوع الماضي، انهم تعرضوا بعد وقوعهم في الاسر بايدي القوات الاريترية عند غزوها لجزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر الى معاملة سيئة لاجبارهم على طلب اللجوء السياسي في اسمرة، الا انهم رفضوا ذلك بشدة. واكدوا تمسكهم بالعودة الى اليمن.

وافاد عدد من الاسرى العائدين، ان السلطات الاريترية انتهكت ابسط قواعد القانون الدولي عندما منعتهم من تناول الطعام لمدة يومين وجردتهم من ملابسهم الداخلية لساعات طويلة، وعرضتهم بعد وصولهم الى اسمرة في شوارعها العامة بطريقة استفزازية بقصد التشهير وجرح الكرامة الانسانية بالرغم من ان بعض الاسرى كانوا من المرضى.

كان السفير اليمني في اسمرة احمد الباشا قد ذكر بان السلطات الارتيرية منعته من مقابلة الاسرى اليمنيين اثناء وصولهم الى ميناء مصوع والعاصمة اسمرة.

يشار الى ان اعدادا من الاسرى الذين كانوا موجودين في الجزيرة ضمن الحامية اليمنية فيها، كانوا قبل الحرب الاهلية اليمنية صيف العام قبل الماضي 1994م، ضمن حراسة نائب الرئيس اليمني السابق علي سالم البيض وتم توزيعهم فيما بعد انتهاء الحرب في منطقة الخوجة بمحافظة الحديدة وهي من المناطق القريبة لارخبيل حنيش ثم ضموا للحامية اليمنية في حنيش الكبرى.



وزير الدفاع الأميركي وليام بيري لدى وصوله الى عمان امس قادما من السعودية (رويتر)

محامو الدفاع يطلبون استكمال ملف الدعوى

صنعاء تؤجل محاكمة الجزائري وتدعو المتهمين الفارين لتسليم أنفسهم

صنعاء: من ناجي الحرازي

قررت محكمة غرب صنعاء اليمنية امس تاجيل محاكمة الجزائري ادم صلاح الدين منصور المعروف بـ«ابو عبد الرحمن» ومجموعته المكونة من 20 متهما بينهم ثمانية فارين، وحددت موعدا جديدا لانعقادها هو الخامس من مارس (آذار) المقبل، اي 16 من شوال المقبل واستندت المحكمة في قرارها بالتاجيل، الذي اعلنته في الجلسة الثالثة التي عقدت امس، الى المادة قانونية تنص على الاعلان عبر وسائل الاعلام لاحاطة المتهمين علما بضرورة الحضور قبل ان تتم محاكمتهم غيابيا. وطلبت من النيابة العامة الاعلان عبر وسائل الاعلام اليمنية.

وكان عدد من اقارب ضحايا المعركة التي اشتبك فيها الجزائري ومجموعته ضد قوات من الجيش اليمني، في منطقة الضالع اواخر سبتمبر (ايلول) 95 الماضي، قد طلبوا تقديم دعواهم بالحق الشخصي، كما طلب محامو المتهمين استكمال ملف الدعاوى المتعلقة بموكليهم سواء الحق العام او الحق الشخصي، حتى يتسنى لهم الرد او الدفاع.

وجاء قرار تاجيل المحاكمة استنادا الى القانون، وفي الوقت نفسه تمشيا مع الاجازة القضائية في اليمن بمناسبة شهر رمضان المبارك، عندما تتوقف اعمال المحاكم حتى انتهاء اجازة عيد الفطر السعيد.

وحضر جلسة الامس عدد من اقارب واصدقاء المتهمين الذين تبادلوا معهم التحية، بينما كانوا داخل قفص الاتهام. ولوحظ ان الجزائري ظل دائما محاطا ببقية المتهمين الآخرين من اليمنيين. واعرب الدكتور محمد الخطيب عضو هيئة الدفاع عن المتهمين عن ثقته بان تمضي اجراءات المحاكمة بصورة عادلة وصحيحة، وان يراعى مبدأ المساواة امام القضاء.

وقال الدكتور الخطيب - الذي يشترك هو والمحامي محمد ناجي علاو عضو مجلس النواب (البرلمان) اليمني في الدفاع عن المتهمين الى جانب عدد آخر من المحامين - انه شخصيا لا يهتم بالوصول الى براءة موكله بقدر ما يهمه الوصول الى الحقيقة، بحيث لا يظلم المتهم نتيجة لمحاولات تضليل او حجب بعض الحقيقة. واعرب عن قناعته بانه «اذا ما روعيت كل الاجراءات الشكلية، فإن العدالة هنا ستاخذ مجراها بحسب ما سيثبت امام القضاء».

واكد المحامي اليمني على اهمية ان تحظى كل القضايا المعروضة امام القضاء، خاصة قضايا الرأي العام، بنفس الاهتمام، وان ينقل الاعلام الحقائق كاملة دون تشويه او تناقص، وهو الامر الذي سيؤكد للناس سيادة القانون والتساوي بين الناس جميعا امام القضاء. وتتهم النيابة العامة اليمنية الجزائري ادم صلاح الدين ومجموعته بمقاومة السلطات وقتل وجرح 13 من منتسبي القوات المسلحة اليمنية، وغيرها من التهم التي وردت في قرارا الاتهام.

وكان الجزائري قد تزعم حركة اصولية في منطقة الضالع، تعاونه مجموعة من الشباب اليمني الذين رأوا فيه معلمهم، واخذوا يتصرفون في المنطقة كما يحلو لهم. وقبل ان تحدث المواجهة مع قوات الأمن كان الجزائري ومجموعته قد هاجموا منزلا كان اهله يحتفلون باقامة زواج احد ابنائهم، فحطموا مكبر الصوت، وامروا بوضع حد لما اعتبروه كفرا وبدعا تجب ازالته.

وعندما ارادت السلطات المحلية التاكد من هوية الجزائري، وطلبت منه السفر الى العاصمة صنعاء لتصحيح اقامته التي كانت منتهية، رفض الاستجابة لطلب السلطات وقاوم هو ومجموعته قوات الأمن التي ارادت القبض عليه.

انجز في 35 جلسة القرارات والمشاريع المحالة اليه من مجلس الوزراء

مجلس الشورى السعودي يحتفل السبت بالسنة الثالثة من الدورة الأولى

الرياض: من حاسن البنيان

ابلغ رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير «الشرق الأوسط» امس انه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، سيرعى الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يوم السبت المقبل الاحتفال السنوي الكبير بمناسبة بدء مجلس الشورى السعودي اعمال سنته الثالثة من دورته الاولى.

ومن المقرر ان يعقد المجلس جلسة خاصة خلال هذا الاحتفال يلقي خلالها الامير عبد الله نيابة عن الملك «خطاباً رسمياً ملكياً» يتحدث عن مواقف المملكة العربية السعودية وسياستها الداخلية والخارجية. كما يلقي رئيس المجلس خطابا يتطرق فيه الى الانجازات التي حققها المجلس واسهاماته في تقديم المشورة والراي للدولة. كما سيقوم رئيس المجلس بتقديم التقرير السنوي الشامل الذي سيرفع الى خادم الحرمين الشريفين ويتضمن شرحا تفصيليا لمسيرة اعمال المجلس وانجازاته خلال سنته الثانية من اعمال دورته الاولى.

واشاد رئيس مجلس الشورى بالاهتمام والمتابعة التي يوليها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لاعمال المجلس وقراراته مما مكنه من النهوض بمسؤولياته في تقديم النصح والمشورة. وقال ان المجلس استطاع ان ينجز اغلب ما احيل اليه خلال سنته الثانية من موضوعات مختلفة وقدم مشورة صادقة وامينة لكثير من القضايا التي تهم المواطن وسيتحقق من خلالها ما يتطلع اليه من حلول ايجابية تراعي المصلحة العامة. ويشار الى ان مجلس الشورى عقد خلال الفترة الماضية 35 جلسة تم خلالها تدارس عدة مشاريع وقرارات احيلت اليه من مجلس الوزراء.

الأمير نايف يصل للمغرب في زيارة خاصة

الرباط: «الشرق الأوسط»

وصل الى العيون كبرى مدن الصحراء الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي وذكرت وكالة الانباء المغربية أن الأمير نايف يقوم بزيارة خاصة للمغرب وكان في استقبال الأمير نايف لدى وصوله الى العيون حسن أوشن والي العيون وفيصل مزياني عامل (محافظ) بوجدور والجنرال احمد الوالي قائد المنطقة العسكرية للساقية الحمراء.

كما كان في استقباله ابراهيم الدويهي رئيس المجلس الاقليمي للعيون ورئيس المجلس العلمي للاقاليم الصحراوية الشيخ ماء العينين لارباس والمنتخبون ونواب الاقليم بالبرلمان وعدة شخصيات مدنية وعسكرية.

الأمير سعود الفيصل يستقبل الحجيلان ويزور الاردن غدا

عمان: «الشرق الأوسط»
الرياض - واس:

رحبت وزارة الخارجية الاردنية بالزيارة التي يقوم بها غدا وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الى الاردن. واكد الناطق باسم الخارجية ان الزيارة تتم بناء لدعوة رسمية من وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي وهي الاولى للامير سعود الفيصل منذ حرب الخليج.

وقال الناطق لـ«الشرق الأوسط» ان الوزير السعودي سيلتقي خلال زيارته الملك حسين، وزيد بن شاكر رئيس الوزراء.

ويرافق الامير سعود الفيصل وفد رفيع المستوى يضم محمد الكردي وكيل الخارجية السعودية للشؤون الاقتصادية والثقافية، والسفراء حمد الفارس، وهشام المرزوقي، وعبد المؤمن شرف، وشرف العلمي من مكتب الوزير.

ومن ناحية اخرى استقبل الامير سعود الفيصل امس الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الجديد جميل الحجيلان. واستقبل الامير سعود الفيصل ايضا الحاج محمود آجسي سفير جمهورية تشاد المعين لدى المملكة العربية السعودية الذي قدم صورة من اوراق اعتماده تمهيدا لتقديمها في وقت لاحق الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

في إجراء تزامن مع حملة لخامنئي على واشنطن

طهران تعلن إعدام الإيرانيين الخمسة المتهمين بالتجسس للاستخبارات الأميركية

طهران - ق.ن.ا: قالت مصادر ايرانية رسمية امس، ان حكم الاعدام نفذ امس الاول في خمسة ايرانيين ادينوا بالتجسس لصالح الولايات المتحدة الاميركية والعراق.

وقالت هذه المصادر ان ثلاثة من اولئك الذين نفذ فيهم الاعدام اعترفوا بالتجسس لصالح وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية (سي. اي.ايه)، بينما ادين الاخران بتهمة القيام بنشاطات تجسسية ونقل معلومات للعراق. ورفضت المصادر الايرانية الكشف عن مكان تنفيذ الاعدام او اية تفاصيل اخرى.

ويعتقد مراقبون سياسيون في طهران، ان اعدام المتهمين بالتجسس لصالح اميركا قد يكون اول رد فعل ايراني على قرار الكونجرس الاميركي تخويل جهاز الاستخبارات (سي.اي.ايه) القيام بعمليات سرية في ايران ودعم المعارضة لزعزعة النظام. خصوصا ان عمليات الاعدام تزامنت مع تهديد آية الله علي خامنئي للولايات المتحدة بالرد السريع لو عمدت الى تطبيق مشروع قرار يقضي بتمويل عمليات سرية داخل ايران. وقال خامنئي في خطاب له امس أن ايران لن تقف مكتوفة الايدي أمام اي اعتداء ينفذ ضدها. وكانت صحيفة «كيهان» الايرانية قد ذكرت امس ان المحكمة العليا في ايران ايدت احكاما بالاعدام، كانت قد اصدرتها «محاكم ثورية» على خمسة اشخاص بعد ادانتهم بتهم تتعلق بالتجسس لصالح الولايات المتحدة والعراق.

وقالت ان كاظم افخامي تبريزي وجليل شوقي خطيبي ومحمد مهدي عباس زادة ادينوا بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة بينما ادين سوحراب حسيني وعلي مداد كرامي بتهمة التجسس لصالح العراق والقيام بنشاطات عسكرية ضد المنشآت العسكرية والاقتصادية الايرانية. واوضحت الصحيفة ان الاشخاص الثلاثة الذين كانوا يتجسسون لصالح الولايات المتحدة والذين اعتقلوا في عام 1992 كانوا ينقلون المعلومات مباشرة الى الاستخبارات المركزية الاميركية بواسطة رسائل بـ«الحبر السري» كما انهم نجحوا بخداع بعض الاشخاص للتعاون مع الـ(سي.اي. ايه) لاغراض التجسس. وكانت الصحيفة قد نقلت عن مصادر موثوقة قولها، ان احكام الاعدام ستنفذ في هؤلاء الخمسة في اعقاب انتهاء كافة الاجراءات القضائية.

القاهرة وصنعاء تتبادلان الرأي حول مشروع الاتفاقية الأمنية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصفت مصادر يمنية في القاهرة زيارة وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب لمصر، التي استغرقت عدة ساعات، وتبادل خلالها مع وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي بنود مشروع الاتفاقية الامنية بين البلدين، بانها كانت «زيارة ترانزيت» في ضوء عدم وجود خطوط طيران مباشرة بين تونس واليمن، واوضحت ان للوزير اليمني كان يراس وفد بلاده في اجتماعات وزراء الداخلية العرب التي استضافتها تونس الاسبوع الماضي.

ولم يعلق اللواء الالفي على زيارة الوزير اليمني للقاهرة، ولكنه اعلن انه اشترط ان تتضمن اي اتفاقية امنية بند تبادل تسليم الارهابيين.

ومن ناحية اخرى قال السفير اليمني بالقاهرة احمد لقمان - لـ«الشرق الاوسط» - ان الوزيرين المصري واليمني تبادلا الرأي حول مشروع الاتفاقية الامنية.

تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن ظروف إغتيال عياش

نزال يتهم السلطة الفلسطينية بترويج شائعة اختراق «حماس»

عمان: من مفيد عواد

تحدث محمد نزال ممثل حركة «حماس» في الأردن وعضو مكتبها السياسي، فقال لـ«الشرق الأوسط» ان «حماس» تعتبر السلطة الفلسطينية تتحمل جزءاً من مسؤولية جريمة الاغتيال لان هذه الجريمة وقعت في مناطق الحكم الذاتي التي تشرف على امنها.

ونفى نزال نفياً قاطعاً الشائعات القائلة بان ثمة اختراقاً في «حماس» ساعد على الوصول الى المطلوب رقم واحد في «حماس»، وهو المهندس يحيى عياش.

وقال: يبدو ان اطرافاً في السلطة الفلسطينية متورطة بشكل او بآخر في هذه الجريمة، لذا لجأت الى الهجوم عبر مثل هذه الشائعات على اعتبار انه خير وسيلة للدفاع، سيما ان وقائع اختراق الاجهزة الامنية الفلسطينية من قبل الاجهزة الصهيونية امر معروف للجميع، حتى في اوساط السلطة وعلى اعلى المستويات، حيث نسمع بين الحين والآخر اعترافات حول هذه الاختراقات.

ووعد نزال بان يتم قريباً تقديم الادلة على كل ما ذهبت اليه «حماس» في موضوع اغتيال المهندس عياش، والجهات المسؤولة عنها والمتورطة فيها.

واوضح ممثل «حماس» في الاردن ان حركته ترى أن جريمة اغتيال عياش ستكون لها انعكاسات سلبية، وانها ستؤثر بالتاكيد على تطورات المرحلة المقبلة.

واشار في هذا السياق الى ان العملية الانتخابية برمتها ستتاثر بما حدث.

وحول مدى انعكاسات ما حدث على الحوار القائم بين السلطة و«حماس» قال نزال: نحن اتفقنا على مواصلة الحوار، وهناك لجنة مشتركة هي التي تبحث المشكلات الطارئة والميدانية، معرباً عن امله في ان لا تؤثر جريمة الاغتيال على مسيرة الحوار.

موجز

ترقية الشيخ هزاع بن زايد إلى لواء

● اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات مرسوما اتحاديا بترقية الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان الى رتبة لواء.

من ناحية اخرى اصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بصفته نائبا لحاكم ابوظبي مرسوما اميريا بتعيين الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مديرا لديوان رئيس دولة الامارات بدرجة رئيس دائرة.

الشرع يتسلم أوراق اعتماد السفير الأردني

● تسلم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس اوراق اعتماد السفير الاردني الجديد لدى سورية نصوح المجالي، وقال مصدر سوري مسؤول لمراسلة «الشرق الاوسط» بدمشق ان الشرع بحث مع السفير الجديد خلال استقباله له العلاقات الثنائية بين سورية والأردن.

إسرائيل تحدد اسم عدوها الأول

● قالت الصحف الاسرائيلية ان الناشط محمد ضيف اصبح العدو الاول الجديد لاسرائيل بعد تصفية المهندس يحيى عياش، وبحسب صحيفة هآرتز اليومية فان اجهزة الامن الاسرائيلية التي تنسب اليها تفجير الهاتف النقال الذي ادى الى مقتل عياش تستهدف الآن محمد ضيف الذي تعتبر انه «خطر جدا وليس اقل من عياش».

وذكر مسؤولو «الشين بيت» للصحيفة ان اربع خلايا لا تزال ناشطة في الاراضي الفلسطينية منها ثلاث خلايا في الضفة الغربية.

قصف صاروخي على العاصمة الأفغانية

● لقي شخصان مصرعهما واصيب اربعة آخرون بجروح امس خلال تعرض احياء سكنية في العاصمة الافغانية لقصف بصواريخ الكاتيوشا من جانب قوات حركة «طالبان». ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى مصادر مطلعة قولها ان العاصمة الافغانية تعرضت لقصف صاروخي حيث سقط حوالي خمسة عشر صاروخا على عدد من الاحياء السكنية ادت الى مصرع عدد من الاشخاص وجرح عدد آخر اضافة الى الحاق اضرار مادية في الممتلكات.

البرلمان المصري يبحث قانونا جديدا للصحافة

● قدم الصحافي ايمن نور - عضو مجلس الشعب المصري عن حزب الوفد المعارض - مشروع قانون جديدا للصحافة، بدلا من القانون الحالي الذي صدر في شهر مايو (ايار) الماضي، واثار موجة احتجاج واسعة في الاوساط الصحافية والسياسية المصرية، وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان مشروع القانون الذي تقدم به نور اعدته لجنة من القانونيين والصحافيين المصريين، ويهدف الى تمكين الصحافيين من المشاركة في تنظيم شؤون مهنتهم، وتوفير قدر اكبر من الحرية.

جولة مغاربية لأمين الجامعة العربية

● يلتقي الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ورئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي، لبحث تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وقضية القدس، ضمن جدول اعمال الجولة المغاربية التي يبدأها عبد المجيد اليوم، وتشمل كلاً من المغرب وتونس، وقالت وكالة الانباء السعودية ان عبد المجيد سيشارك ايضا في افتتاح المؤتمر الذي ينظمه مركز الدراسات العربي الاوروبي.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الأمير عبدالله

الملاحة في البحر الاحمر، اكد الامير سلطان ان مثل هذا الخلاف يجب ان يحل بالحوار والتفاهم، لأن اي تصعيد لن يخدم مصلحة الجميع ونحن نأمل من الاشقاء في البلدين الجارين احتواء مثل هذا الخلاف الذي لا نسميه نزاعا وانما اختلافا حول وجهات النظر وان يحل بالتفاهم والحوار الاخوي.

وحول اعلان ايران عزمها على انشاء مطار عسكري في جزيرة ابوموسى رد الأمير سلطان قائلا: نحن لا نشجع ولا ندعو لأي احتكاك وتصعيد بين دولتين جارتين. نحن نعتقد ان لدولة الامارات العربية المتحدة الحق في المطالبة باستعادة الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى ولا نقول انه ليس لايران حق او مطالبة بالجزر، لكننا ندعو ايران للقبول بمبادرة دولة الامارات باحالة الخلاف الى محكمة العدل الدولية لانها الجهة الدولية المختصة بالنزاع بين الدول في مثل هذه المسائل.

وعن القرار البريطاني بإبعاد المعارض السعودي الدكتور محمد المسعري، رد الأمير سلطان بقوله: الذي اعرفه ان المواطنة السعودية الحقيقية تتلاشى تماما اذا ما تعرض مثل هذا المواطن بالاساءة الى بلده ودينه.

وحول ما اذا كان اكتشاف السلطات الاردنية لشحنة اسلحة مصدرة الى العراق، سيكون عامل تغيير لرفع الحظر الاقتصادي على بغداد، اجاب الأمير سلطان بقوله: يجب ان نفرق بين النظام العراقي والشعب العراقي، نحن نتطلع الى ان يعيش الشعب العراقي مثلما نريد للشعوب الاخرى التي تنعم بالاستقرار والاطمئنان ورغد العيش، اما النظام العراقي فكلنا ندعو له بالهداية وان يعود الى رشده وطريق الصواب حتى لا تستمر ممارساته وتصرفاته الهوجاء في زيادة واستمرار حرمان هذا الشعب من الحياة الكريمة مثله مثل الشعوب الاخرى. اما موقفنا من ارسال مثل هذه الاسلحة الى العراق، فنحن موقفنا لا يختلف عن الموقف الدولي الرافض لتزويد هذا النظام بمثل هذه الاسلحة.

وحول المواقف العدائية الموجهة الى السعودية من بعض الدول، اكد الأمير سلطان: نحن نعمل ونسعى للخير ومن اجله، لا يهمنا من يريد الشر ويسير عليه لاننا لسنا معه لان شره يعود عليه بالشرور ونحن نريد الخير لاننا اصحاب دين ومبدأ، وقيل ان كل ذي نعمة محسود.

وحول المناورات المشتركة التي اجرتها القوات البحرية السعودية مع القوات البحرية المصرية وعما اذا كانت المملكة تنوي المشاركة مع الدول الكبرى او الصديقة او الشقيقة في اقامة مناورات عسكرية مشتركة، رد الأمير سلطان بقوله: ان مثل هذه المناورات تتم باستمرار مع دول كبرى ودول شقيقة كمصر وباكستان ودول مجلس التعاون الخليجي، وهذه المناورات تشمل قوات جوية وبحرية لكن السياسات العسكرية دائما لا تعلن عن المناورات والتدريبات.

وذكر الأمير سلطان بن عبد العزيز ان حجر الأساس لبناء مدينة عسكرية جديدة في «جازان» بجنوب السعودية سيتم بعد موسم حج هذا العام، مؤكداً ان المبنى الجديد لكلية الملك فيصل الجوية في الخرج سيفتتح في العام المقبل مع انشاء كلية فنية جامعية.

من جهة ثانية، اكد رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر ان المواطن السعودي محمد المسعري «مهاجر غير قانوني الى بريطانيا» وقال انه «مثل غيره من اللاجئين الذين يدخلون الاراضي البريطانية للاستفادة من الحماية المتوفرة فيها، ثم يسيئون الى كرم الضيافة، وشروط الاقامة في بريطانيا». جاء ذلك في تصريحات ادلى بها ميجر خلال مقابلة اجراها معه ديفيد فروست صباح امس، وبثتها القناة الاولى من تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» ورفض ميجر التطرق الى تفاصيل القضية، وقال انها «امام القضاء حاليا»، بعد ان تقدم المسعري بدعوى ضد قرار وزير الداخلية مايكل هوارد ابعاده الى جزيرة دومينيكا، الذي صدر يوم الاربعاء الماضي. وقال ميجر ان «استقرار السعودية يتميز بأهمية قصوى بالنسبة لبريطانيا، ويعتبر ركيزة اساسية للاستقرار في منطقة الخليج بأسرها».

وادان ميجر ممارسات المعارضين، «الذين يحاولون الاستفادة من ظروف للعيشة المريحة في لندن، ليمارسوا اعمالا من شأنها تحقيق عدم الاستقرار في دول صديقة». واقر قرار الابعاد الذي اصدره وزير داخليته، واكد ان «المسعري لن يرحل الى بلد تكون فيه حياته عرضة للخطر، وانما الى دولة اخرى قررت ان تقبله».

عرفات

عدم تأجيل الانتخابات.

ومن المنتظر ان تسرع السلطة الوطنية الفلسطينية الخطى في تكثيف الاجتماعات مع قيادات حركة «حماس» خلال هذه الفترة بعد ان هددت الأخيرة بالانتقام لمقتل عياش في الوقت الذي طلبت فيه من اسرائيل الإسراع في اجراء التحقيقات اللازمة لنزع فتيل التوتر الذي ينذر بعواقب وخيمة.

ومن المتوقع ان يعقد هذا الاسبوع اجتماع عاجل للجنة العليا للارتباط الفلسطينية الاسرائيلية لمناقشة المقترحات الكفيلة باحتواء موجة الغضب.

على صعيد آخر توقعت مصادر مطلعة ان يعقد في باريس خلال الـ24 ساعة المقبلة اجتماع مصري - فلسطيني - اسرائيلي على هامش اجتماعات الدول المانحة للسلطة الوطنية الفلسطينية التي تبدأ غدا لمناقشة تطورات الموقف في ضوء الحادث الاخير وتداعياته في قطاع غزة ووضع حد لاعمال العنف واتخاذ قرارات من شأنها الابتعاد عن احتمال تجميد مسيرة التفاوض بين الجانبين واتخاذ الخطوات اللازمة لاجراء الانتخابات التشريعية.

يذكر أن المرشحين الفلسطينيين للانتخابات أعلنوا وقف الحملة الدعائية لانتخابهم وإعلان الحداد لمدة ثلاثة أيام على مقتل عياش.

وقال المصدر، الذي فضل عدم الإفصاح عن هويته، إن عرفات تلقى تقارير عدة من مساعديه في مختلف أنحاء الضفة والقطاع تحدثت عن تراجع مفاجئ في شعبية حركة «فتح» التي يتزعمها عرفات نتيجة لعملية الاغتيال، وإن هذا التراجع سيجد صدى له في عملية الاقتراع بعد حوالي أسبوعين. ونقل عن عرفات انه اعتبر اغتيال عياش طعنة من الخلف تلقاها من شيمعون بيريس رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يسعى لتثبيت أقدامه كخليفة لإسحق رابين بتحقيق مكسب أمني بارز حتى ولو كان ذلك على حساب العملية السلمية.

ويشعر عرفات وسلطة الحكم الذاتي أن إسرائيل تغلب العامل الأمني الخاص بها على جميع العوامل الأخرى وتضرب عرض الحائط المصالح الأخرى بما فيها مصلحة القيادة الفلسطينية في بناء نظام مستقر داخل الضفة الغربية وقطاع غزة من شأنه أن يخدم مستقبلا تطور العملية السلمية.

وكشف المصدر أن عرفات يدرس مع المقربين منه النتائج المحتمل أن تترتب على تأجيل موعد الانتخابات لمدة شهر تقريبا. ومن هذه النتائج احتمال تأجيل إسرائيل لموعد بدء المفاوضات للحل النهائي وتأجيل استكمال إسرائيل لعملية نشر قواتها في الضفة الغربية خاصة منطقة الخليل، ثم تأجيل عملية الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

ولم يستبعد المصدر أن تكون من أسباب التأجيل دوافع ذاتية لدى الرئيس الفلسطيني الذي تعاني حركته «فتح» من انقسامات داخلية عديدة بسبب توزيع مقاعد الترشيح للانتخابات في الدوائر المختلفة. كذلك يبدو أن خلافا غير معلن نشب بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل حول سجلات الناخبين يلعب دورا مهما في هذه المسألة، حيث وجدت إسرائيل أن هناك اختلافاً بنسبة خمسة في المائة بين سجلاتها والسجلات الجديدة التي وضعها الفلسطينيون مؤخرا استعداداً للانتخابات.

وقال المصدر إن هناك حديثاً في اللجنة المنظمة للانتخابات عن وجود أخطاء تقدر بحوالي 20 إلى 30 في المائة في سجلات الناخبين التي لم تعلن رسميا بعد.

يذكر أن مشاركة عشرات الآلاف من الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية بمسيرات تشييع عياش يوم السبت الماضي أظهرت وجود تأييد شعبي لحركة «حماس» مما قد يرجح كفة المعارضة الفلسطينية في فترة تعتبر حرجة جدا.

فرقه سرية

المزيفة، من فئة المائة دولار، ضبطت اول مرة في الفلبين اواخر عام 1994. وقالت التحقيقات المستفيضة الى انها تتدفق من دول الخليج حيث تعمل لعداد كبيرة من الفلبينيين.

اما التحقيقات اللاحقة فكشفت «ان هذه الدولارات الورقية جاءت من صرافين متخصصين في التعامل مع ايران».

وكانت ايران قد نفت هذه الاتهامات بشدة ولكن مصادر غربية ذكرت ان الشبهات تحوم حول ايران لعدد من الأسباب، أولاً «انها واحدة من 13 بلداً يملك اجهزة طباعية متطورة قادرة على انتاج اوراق نقدية مزورة على نحو متقن تماما، وان هذه الأجهزة التي تعرف باسم جهاز «تيجلو» للطباعة، تصنع في سويسرا، ويحظر بيعها إلا بحدود». وخاضت ايران مفاوضات صعبة على مدى اربع سنوات للحصول على المطبعة السويسرية خلال السبعينات، ولم تحصل عليها إلا عام 1975، اي قبل استيلاء الملالي على السلطة باربع سنوات.

وكشف التحليل الدقيق المفصل للاوراق المزيفة، في مختبرات التحليل الاميركية والاوروبية، انها طبعت بمطابع سويسرية الصنع. والمعروف أن سائر الدول التي تملك مثل هذه المطابع - باستثناء ايران - هي حليفة وثيقة او شريكة للولايات المتحدة.

وتزايدت الشكوك اثر اعتقال اثنين من الايرانيين في مدينة اتلانتا، بولاية نيوجيرزي الأميركية، العام الماضي، حين ضبطت بحوزتهما بعض الدولارات المزيفة. وأخلي سبيل الاثنين لاحقاً لعدم كفاية الأدلة التي تثبت انهما من مروجي النقود المزيفة. ورغم الرجلان، اللذان يعقدان علاقات تجارية مع طهران، انهما تسلما الدولارات من كازينو محلي كانا يلعبان فيه القمار. وغادر الرجلان الولايات المتحدة على جناح السرعة.

وعادت القضية الى واجهة الاهتمام اثر هروب عضو سابق في هيئة حكام المصرف المركزي الايراني الى الولايات المتحدة عام 1985.

وأبلغ مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. آي» العام الماضي «أن معارفه في طهران أعلموه ان لجنة ثورية هي التي تطبع الدولارات المزيفة لتمويل الجماعات المتطرفة في الجزائر والسودان».

اليمن

معالجة المشاكل الحدودية بالحوار والتفاهم ونبذ العنف والالتزام بالقوانين الدولية. وذلل على ذلك باتفاقية ترسيم الحدود مع سلطنة عمان والمفاوضات الحالية مع السعودية. وقال ان اليمن عرض على اريتريا منذ استقلالها التفاوض حول ترسيم الحدود البحرية وتنظيم العلاقة الثنائية على اساس العلاقات الحميمة التي ربطت اليمن بالشعب الاريتري خلال كفاحه من اجل الاستقلال. وأشار الى المفاوضات التي جرت بين البلدين حول جزر حنيش في صنعاء وأسمرة واعتبر ما وصفه بالهجوم العسكري الاريتري على جزيرة حنيش مفاجئة حيث كان هناك اتفاق على استئناف التفاوض في فبراير (شباط) وكانت هناك اتصالات بين قيادتي البلدين. واكد قدرة اليمن على الحفاظ على سيادة الوطن وكل شبر من ارضه. وعلى الصعيد الاقتصادي قال عبد الغني ان الحكومة الائتلافية الحالية ورثت تركة اقتصادية صعبة ولم يكن هناك طريق سوى الاصلاح الاقتصادي ونفذت المرحلة الأولى من هذا الاصلاح من مارس (اذار) الماضي وحققت اهدافها، والآن الحكومة اليمنية بصدد اعلان اجراءات المرحلة الثانية للاصلاح التي توقع ان تكون حدودها الايجابية اكثر فعالية. كما اشار الى ان للخطة الخمسية الأولى للتنمية 1996 - 2000 بصدد الانطلاق في الوقت الذي اعلنت فيه المنطقة الحرة في عدن.

ورحب عبد الغني بانعقاد هذه الندوة الأولى من نوعها في العالم العربي واكد اهمية الدور الذي يلعبه الاعلام ورجال الصحافة والفكر في حشد طاقات الشعوب، واكد التزام اليمن بالخيار الديمقراطي وحرية الفكر، مشيرا الى وجود 200 صحيفة ومطبوعة تعمل في اليمن بدون رقابة لاحقة او سابقة، كما ان الدولة تعمل على توسيع دور اجهزة الاعلام مشيرا بشكل خاص الى بدء ارسال المحطة الفضائية التلفزيونية اليمنية ليصل البث التلفزيوني الى مناطق جديدة في اليمن ولليمنيين في الخارج.

على صعيد الندوة نفسها فقد بدات بداية ساخنة عندما اعترض أحد المشاركين على انتخاب اللجنة المشرفة على المؤتمر للدكتورة رؤوفة حسن الشرقي وهي استاذة جامعية رئيسة للمؤتمر واتهم اللجنة بالدكتاتورية وفرض رأيها وتمثيل النظام العالمي الجديد الا انه جرت تسوية هذه الأزمة بعد ان شرح ممثلو اللجنة المشرفة كيفية الاختيار وقواعده. كما وجه المؤتمر نداء الى الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي للضغط على الحكومة التونسية من اجل السماح للصحافي كمال العبيدي بالحضور بعد ان اخذت منه السلطات هناك جواز سفره.

وكانت الجلسة الافتتاحية قد تضمنت كلمات من سمير صنبر مساعد الأمين العام للامم المتحدة للاعلام وهنريكاس يوشكياتشوس مساعد مدير عام اليونسكو للاعلام والاتصال والمعلوماتية ومحفوظ الانصاري رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» المصرية عن الصحافيين المشاركين. وأشار صنبر في كلمته الى مقتل 70 صحافيا العام الماضي خلال تأدية مهمتهم منهم 30 قتلوا في الجزائر وعددا من بينهم الاعلامي في الأمم المتحدة الصيني الأحرش. واكد ان مشاركة الامم المتحدة تؤكد مساندتها للحقوق الأساسية للانسان وفي مقدمتها حرية الصحافة وتعددية الفكر. وقال ان حرية الحصول على المعلومات وحرية التعبير عن الافكار من الاسس الضرورية للتقدم الاجتماعي والنجاح الاقتصادي والحرية السياسية.

وتحدث الانصاري عن وقوف الصحافيين في مصر سواء الذين في صحف قومية او معارضة ضد قانون تقييد الصحافة، وقال ان الملكية العامة افسدت المؤسسات الاعلامية واصابتها بالتخلف ولكنه في الوقت ذاته انتقد القطاع الخاص الذي يحاول وراثة هذه المؤسسات بدون ان يحاول اقامة بناء جديد. ودعا الدولة الى الاستثمار في تحديث وتطوير هذه المؤسسات بدون ان تتدخل في حرية التعبير.

وشارك في الجلسات التي عقدت بعد الظهر جبران تويني وعبد العزيز السقاف واحمد الدراجي برئاسة رؤوفة حسن الشرقي وباه ولد سالك وسعد الوناس.

ومن المقرر ان يستمر المؤتمر اربعة ايام يناقش خلالها اكثر من 100 صحافي عربي كيفية الوصول الى وسائل اعلام عربية مستقلة ومتعددة.

زروال

ان يخطو الخطوة الحاسمة لاخماد هذا البلاء لما فيه الصالح العام».

وقال ان اهداف الحكومة تتمثل في ما وصفه «بمكافحة الظلم والاستمرار في سياسة التسامح مع المتشددين على المستوى الشعبي واتباع اصلاحات اقتصادية مقترنة ببرنامج للرعاية الاجتماعية».

الى ذلك اعلنت حركة المجتمع الاسلامي (حماس) امس عن «خيبة املها» إثر تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة.

واكدت الحركة في بيان الى وكالة «فرانس برس» ان «حماس تعتبر ان الحكومة الجديدة ليست على مستوى نتيجة الانتخابات (الرئاسية) والمشاركة الشعبية، التي كان هدفها «انهاء مرحلة الاحتكار السياسي».

واضافت (حماس) ان الغاية من مشاركتها في الحكومة الجديدة هي «الاسهام في حل الازمة وليس ادارتها».

العلاقة بين الرئاسة اللبنانية والبطريركية المارونية ليست متوترة

صفير تسلم «شروط» المعارضة المسيحية لكنه لم يبد للهراوي رغبة في لقائه

بيروت: «الشرق الأوسط»

على رغم هدوء العاصفة الكلامية حول السينودس والنداء الختامي الصادر عنه، وضعت زيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي التقليدية الى بكركي صبيحة عيد الميلاد للطوائف المسيحية الكاثوليكية تحت مجهر التحليلات بعدما سبقتها توقعات كثيرة خابت معها آمال بتحويل بعبدا وبكركي الى متراسين سياسيين متواجهين.

فالرئيس الهراوي حرص منذ صدور بيان السينودس على التعاطي معه بمرونة وهدوء حتى لا يتحول الجدل الذي خاضه بعض القادة الدينيين المسلمين الى صراع طائفي يتجدد كلامياً بعدما نجحت الدولة في وضع حد نهائي له عسكرياً. فكان ان أصر الهراوي على ترك باب الحوار مفتوحاً مع البطريرك صفير وعلى ضبط ايقاع التعاطي السياسي مع نداء السينودس بما يؤكد حق الكنيسة الكاثوليكية بابداء رأيها من دون تحويل موقفها الى قرار ملزم تتصرف الدولة في ازائه وكأنها «الطرف الآخر» في مقابل فئة واسعة من المواطنين، لذلك تحاشى كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري الغوص في ردود الفعل ولو الحسابية على نداء السينودس ليؤكدوا ان موقف الكنيسة الكاثوليكية شأنها وليس للتداول الواسع إذ لا شيء يلزم اي مسؤول بالرد على كل ما يصدر في البلاد من مواقف.

ولما زار الرئيس الهراوي بكركي لم يفوت فرصة الاشادة بانعقاد السينودس من اجل لبنان لأنه فتح مجالاً واسعاً لمسؤولي الكنيسة ليلتقوا على البحث في الأزمة الكاثوليكية التي نشأت في لبنان خلال الحرب ولا تزال مستمرة، ولأن الفاتيكان ارشد الكنيسة الى مواقع عملها الفعلي في المجتمع، الذي تشكل السياسة جزءاً منه لا يجب ان يطغى على العمل الراعوي والمدرسي والمعيشي، من هنا، اشارة الهراوي الى أهمية الاهتمام بالمعوزين من الشعب اللبناني وفتح ابواب المدارس الكاثوليكية لهم مهما كانت مستويات دخلهم، ولم يغفل الرئيس الهراوي عن تنبيه الجميع الى دقة التعابير الواجب اعتمادها للبحث في القضايا الوطنية خصوصاً ان مرحلة السلام الآتي تتطلب وعياً وهدوءاً لم يصل بعد الى صفوف المعارضة المسيحية التي تتصرف من منطلق واقع سابق تجاوزته التوازنات الحاضرة.

اما ما لم يحصل في بكركي صبيحة الميلاد، فقد سال له حبر وسائل الاعلام اكثر كثيراً من الذي حصل، والحقيقة ان زيارة بكركي ارادها الرئيس الهراوي تقليداً سنوياً لم يسبقه اليه اي رئيس آخر، خصوصاً ان سنوات الحرب غيرت في العادات المتبعة في ما يتعلق بحضور احتفالات دينية رسمية، ففي عام 1991 بدأ الرئيس الهراوي يحضر مناسبة الميلاد وينتهزها فرصة ليهنئ المسيحيين بالعيد ويوجه اليهم رسالة للمشاركة في الحياة العامة والخروج في حال الاعتكاف التي رمتهم فيها احداث العامين 1989 و1990.

وفي كل سنة، كانت الصحف تتوقع حصول كلام متبادل، الأول يصدر عن البطريرك خلال القداس، يرد عليه رئيس الجمهورية في ما بعد في صالون بكركي، وهذه السنة، التقى اركان المعارضة المسيحية الذين قاطعوا الانتخابات النيابية في 1992 بالبطريرك في بكركي فور عودته من روما بعد المشاركة في اجتماعات السينودس وناقشوا معه في ما سموه «شروط المشاركة في الانتخابات النيابية المقررة الصيف المقبل، وعلمت دوائر القصر الجمهوري من وسائل الاعلام ان المعارضة تركت ورقة للبطريرك بشروطها لينقلها الى الرئيس الهراوي يوم ذكرى الميلاد، وذهبت التوقعات بعيداً في رسم سيناريوهات اللقاء وكيفية تسليم هذه الشروط لكن البطريرك صفير فاجأ الجميع بانه لم يطلب عقد خلوة مع الرئيس الهراوي ولم يوح له حتى بانه راغب في نقل اي ورقة له، حتى انه لم يشر الى اي رغبة بالاختلاء بالرئيس لا قبل الزيارة ولا خلالها بل انتقل مع الرئيس الى الصالون الكبير وعمدا فوراً الى استقبال وفود المهنئين قبل ان يبادر الرئيس الهراوي الى القاء كلمته لعشرات الصحافيين الذين تهافتوا الى بكركي في ذلك اليوم.

واحتارت وسائل الاعلام في ما حصل وعادت الافكار المبيتة الى الظهور فطرحت الأسئلة حول عدم حصول خلوة مع البطريرك وهل ان القصد منها عدم تسلم ورقة المعارضة منه.

اما الجواب البديهي فموجود عند البطريرك وليس في القصر الجمهوري حيث الوقائع تدل على ان البطريرك لم يشر الى رغبته في اي حديث جانبي فكان ان أدلى الرئيس الهراوي برأيه وغادر، كما يفعل عادة كل عام.

المهم ان علاقة الرئيس الهراوي مع بكركي لا تمر بأي توتر كما يوحي البعض، وما لفت انتباه الكثيرين يوم العيد ان كلمة الرئيس الهراوي قوطعت ثلاث مرات بالتصفيق، وهي المرة الأولى التي يشهد صالون بكركي فيها هذه الظاهرة، لا سيما حين طمأن الهراوي الجميع الى ان انسحاب اسرائيل سيؤمن عودة السيادة والاستقرار، مشدداً على ان ليس للبنان جيران بل جار واحد هو سورية في رد واضح على قول البطريرك صفير ان لبنان يريد العيش بأمان مع جيرانه، الأمر الذي زاد من حدة ردود الفعل عليه، هذا التوضيح فهمته بكركي سياسياً وأرابه الهراوي حداً للمشادة الكلامية الجارحة التي كادت ان تولع جمرات الطائفية مجدداً.

تجنباً لإدخال تعديلات على موازين القوى

لبنان يمنع نقل قيود السكان قبل الانتهاء من انتخابات 1996

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتخذ مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاسبوعية الأربعاء الفائت قراراً قضى بمنع نقل القيود من منطقة الى أخرى بغية وقف الضجة التي احاطت بهذا الموضوع خاصة بعد ربطها باجراء الانتخابات النيابية المقررة الصيف المقبل، وقد أبقى مجلس الوزراء قراره هذا طي الكتمان ولم يعلن عنه رسمياً.

وترعى الأنظمة اللبنانية عملية نقل قيود المواطنين من منطقة الى أخرى (كانوا يقطنون فيها او انتقلوا اليها)، وعهدت به الى المخاتير، على ان وزارة الداخلية كانت أصدرت غداة «حرب الجبل» (1983) تعميماً قضى بنزع هذه الصلاحية من المخاتير وحصرها بوزير الداخلية على ان يستخدمها طبقاً لظروف استثنائية. هذا التعميم منع نقل القيود نهائياً في محاولة ترمي الى مواجهة موجة التهجير التي نتجت من تلك الحرب فنزح السكان تحت وطأة الحرب من مناطق اقامتهم الأصلية الى مناطق أخرى موقتة وبينهم من باع أملاكه، الأمر الذي أدى في حينه الى تكوين مجتمعات طائفية متجانسة كاحدى نتائج التهجير، فضلاً عن كيانات منهبية من ضمن نشوء الكيانات الطائفية. وهدف ذلك التعميم الى الزام المواطنين والسكان بابقاء قيودهم في مناطقهم بغية المحافظة على التنوع الطائفي وصيغة العيش المشترك المسيحي ـ الاسلامي واتاحة الفرصة امام عودة المهجرين الى مناطقهم، الا ان ذلك التعميم استثنى من عملية نقل القيود حالتين اثنتين:

ـ الأولى تقضي باجازة نقل القيود للسكان الذين يرغبون في الانتقال من اماكن اقامتهم الى منطقة الشريط الحدودي في الجنوب الذي تحتله اسرائيل بغية دعم صمود المواطنين اللبنانيين واقامتهم في مناطق الاحتلال الاسرائيلي والحؤول دون النزوح منها خدمة للخطة الاسرائيلية بتفريغ المنطقة من سكانها.

ـ الثانية تقضي باجازة نقل القيود من بيروت الى خارجها بهدف تخفيف الضغط السكاني عن العاصمة التي أصبحت مهددة ـ كما جوارها ـ بانفجار سكاني (عام 1983) من جراء النزوح اليها سواء من الجنوب (نتيجة التصعيد الاسرائيلي) او من مناطق التهجير اللبناني الداخلي (النزوح بسبب الحرب الأهلية).

وقد أجاز التعميم لوزير الداخلية دون سواه ولأسباب استثنائية متصلة بمبررات واقعية ملحة اجازة نقل قيود من منطقة الى أخرى، على ان يناط به هو استعمال هذه الصلاحية.

إلا ان مجلس الوزراء في جلسة الأربعاء الفائت اوقف العمل بهذه الصلاحية الاستثنائية المعطاة لوزير الداخلية، مانعاً نهائياً اجراء عمليات نقل قيود من مناطق الى أخرى بعدما تردد في المدة الأخيرة ان عمليات نقل قيود واسعة النطاق يقف وراءها عدد من النواب تجري بغية ادخال تعديلات في موازين القوى الانتخابية تصب في مصلحة ترشيحهم لانتخابات الصيف المقبل عبر نقل القيود.



مخيم عين الحلوة: صورة جامعة مأخوذة من تلال صيدا (تصوير: جوزيف ابي رعد)

«فتح» اقترحت تشكيل قوة لبنانية ـ فلسطينية مشتركة

حركة نزوح واسعة من مخيم عين الحلوة عشية انتهاء مهلة تسليم «أبو محجن»

صيدا (جنوب لبنان): من خالد الغربي

شهد مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان حركة نزوح واسعة امس فيما تكثفت اللقاءات والاتصالات داخل المخيم عشية الموعد الذي حدده القاضي عبد الله بيطار المحقق العدلي في قضية اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية «الأحباش» الشيخ نزار الحلبي ـ لاستجواب المتهم الرئيسي في القضية احمد عبد الكريم السعدي المعروف بـ«ابو محجن» والذي تظن السلطات القضائية اللبنانية انه زعيم المجموعة التي نفذت عملية الاغتيال، اضافة الى مجموعات أخرى حاولت اغتيال مفتي الشمال الشيخ طه الصابونجي والشيخ طه ناجي مسؤول «الأحباش» في الشمال.

وتركزت الاتصالات على معرفة مكان «ابو محجن» الذي يرجح ان يكون في المخيم الذي كان يتخذه مقراً لاقامته ويحاصره الجيش اللبناني الذي يسعى لاعتقاله وفق الأوامر التي تلقاها من مجلس الوزراء الأربعاء الماضي.

وقد أصبح الدخول الى المخيم والخروج منه محصوراً بمدخلين فقط يشرف عليهما الجيش بعدما تم اقفال المدخل الجنوبي للمخيم بسواتر ترابية وكذلك في منطقة الحسبة و«دوار الالطي» ومدخل حي التعمير وجامع الموصلي ومدخل المستشفى الحكومي، وقد زودت حواجز الجيش اللبناني المنتشرة في محيط المخيم بكشافات ضوئية لمنع اي تسلل خارج المخيم ليلاً، اضافة الى الدوريات المتواصلة في البساتين المحيطة به، علماً ان حركة نزوح واسعة شهدها المخيم خلال الساعات الـ24 الماضية اضافة الى بعض احياء منطقة التعمير التي يقطنها لبنانيون باتجاه مدينة صيدا خوفاً من أية تطورات عسكرية قد تنجم عن دخول الجيش الى المخيم لاعتقال «ابو محجن» الذي تقول قيادات المخيم انها على استعداد لتسليمه للسلطات اللبنانية في حال عرفت مكانه.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وفداً من اللجان الشعبية والفصائل الفلسطينية برئاسة عبد مقدح اجتمع ليلة السبت ـ الأحد خارج المخيم مع مسؤولين أمنيين لبنانيين وسوريين وابلغهم استعداد قيادات وسكان المخيم لتسليم «ابو محجن» فوراً اذا ظهر في المخيم واستعداد الفلسطينيين لمواكبة اية قوة امنية لبنانية تريد الدخول الى المخيم للتأكد من وجود «ابو محجن» او عدمه.

وأشار احد اعضاء الوفد الى «ان اجواء هذا الاجتماع كانت ايجابية وان الاتفاق تم على مواصلة اللقاءات».

وعند العاشرة من صباح امس عقد اجتماع آخر للفعاليات والقيادات الفلسطينية في منزل المنشق عن حركة فتح العقيد منير المقدح لتقييم نتائج اللقاءات والاجتماعات التي حصلت في المخيم، وأبدى المجتمعون «تأييدهم للاجراءات والتدابير التي يفرضها الجيش على مداخل المخيم»، لكنهم ابدوا خشيتهم من «ان تتحول الى حصار للمخيم».

وفي اول تعليق لمسؤول فلسطيني من حركة «فتح» التي يترأسها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، اكد مسؤول الحركة في لبنان سلطان ابو العينين ان «فتح» تؤيد تشكيل قوة فلسطينية مشتركة لاعتقال «ابو محجن» وتسليمه للعدالة.

وقال ابو العينين لـ«الشرق الأوسط» في مكتبه في مخيم الرشيدية قرب مدينة صور: «اننا نرفض ان يكون مخيم عين الحلوة او اي مخيم آخر ملاذاً آمناً لأي شخص كان هارباً من العدالة اللبنانية ولن نقبل ان تشكل المخيمات غطاء لأحد». وأضاف: «ولن نقبل أيضاً ان يتحمل مخيم عين الحلوة أو المخيمات الأخرى جريمة برتكبها شخص بمفرده ويتم تحميلها لشعب بأكمله وإبراز المخيمات وكأنها خارجة على القانون».

وشدد ابو العينين على ضرورة «ان يقوم المتهم بتسليم نفسه والا فان على القيادات الفلسطينية ان تحزم امرها وتحدد موقفها بوضوح من هذه القضية لأنها معنية بالحفاظ على امن اهلنا بما لا يضر بالمصلحة اللبنانية». واعلن «اننا تعمل جاهدين كقيادة فلسطينية بالشكل الذي نراه مناسباً وباستخدام الوسائل كافة لاعتقال «ابو محجن» وسوقه الى العدالة».

لكن قيادياً في القيادة الموحدة لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» رفض ذكر اسمه قال لـ«الشرق الأوسط» ان تشكيل قوة فلسطينية لاعتقال «ابو محجن» من شأنه ان يؤدي الى شرخ في الموقف الداخلي الفلسطيني».

الى ذلك أعلنت اللجان الشعبية «ان الأجهزة التابعة لقوى التحالف الفلسطيني وللعقيد منير المقدح نشطت في التحري والاستقصاء للتأكد من وجود «ابو محجن» في المخيم او انه غادره».

وكشف مسؤول فلسطيني في حركة «فتح» لـ«الشرق الأوسط» ان عرفات أجرى مساء الجمعة اتصالات بعدد من مسؤوليه في مخيم عين الحلوة ودعاهم الى «تجنيب المخيم اية انتكاسات امنية»، وابلغهم ان موقفه واضح وهو ضرورة التسليم الفوري للمتهم «ابو محجن» في حال ثبت وجوده في المخيم. كما أجرى اللواء نصر يوسف قائد الشرطة الفلسطينية اتصالات مماثلة، ونقل انصار عرفات في المخيم عنه ان «السلطة الوطنية مهتمة بهذا الموضوع وهي ستتابع هذه القضية وستجري ما يلزم من اتصالات».

ومن جهة أخرى قال رئيس لجنة الدفاع الوطني والأمن في البرلمان اللبناني سامي الخطيب «ان الأمن لا يكون بالتراضي في دولة تحترم نفسها»، واضاف: «ان الأمن يفرض من قبل الدولة والقانون ولا توجد حلول وسط في هذا الاطار».

واشار الخطيب الى ان الدولة تشعر منذ فترة طويلة ان الجزر الأمنية التي تشكلها المخيمات الفلسطينية ضمن الاراضي اللبنانية اصبحت في الآونة الأخيرة محور ملاحقات الأجهزة الأمنية بحثاً عن جماعات التهريب ومزوري العملة ومهربي المخدرات الذين يلجأون الى المخيمات التي اصبحت بحكم الصراع الفلسطيني ـ الفلسطيني تشكل بقعة امنية تعكر السلام الأهلي وتترك انطباعاً في الخارج بأن الوضع الأمني في البلاد لا يزال هشاً.

وشدد النائب غسان مطر على «عدم وجود بعد سياسي للقرار اللبناني المتعلق باعتقال «ابو محجن»، وقال «هذا موضوع أمني لبناني بحت فهو رجل متهم وعلى الدولة اللبنانية ان تطاله ولا يجوز ان تكون هناك جزر امنية لا تستطيع الدولة الوصول اليها مهما كانت المبررات».

وكرر «حزب الله» تأكيده «ان موضوع «ابو محجن» امني بحت ولا علاقة له بتطورات عملية السلام في المنطقة».

وقال النائب محمد فنيش وهو احد اعضاء «حزب الله» ان من المبكر ان يكون قد بدأ البحث في وضع المخيمات الفلسطينية من الناحية السياسية ورأى فنيش ان القرار الحكومي الأخير هو «اجراء عادي فرضه الوصول الى اعتقال المتهم باغتيال الشيخ نزار الحلبي».

نائب «الجماعة الإسلامية» في لبنان يتهم «الأحباش» بالتسبب بجو تصادمي وتصارعي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس كتلة نواب «الجماعة الاسلامية» في البرلمان اللبناني النائب فتحي يكن ان الساحة اللبنانية تشهد صراعاً خفياً بين جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (التي يسمى المنتمون اليها «الاحباش») وبعض التيارات الاسلامية.

ووصف يكن في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس في مدينة طرابلس في شمال لبنان هذا الصراع بانه «صراع تصادمي وتصارعي» نشأ منذ اكثر من عشر سنوات.

وقال «ان هذا المناخ تتحمل مسؤوليته بصورة خاصة جمعية المشاريع ولقد دعوناها الى لغة الحوار والعقل والمناقشة فلم تستجب».

ودعا يكن الى مؤتمر طارئ لكل الافرقاء المسلمين يجري في حضور عدد كبير من العلماء والمرجعيات الدينية والرسمية سواء في لبنان او سورية او المنطقة العربية «يضع النقاط على الحروف لمعرفة من يثير النعرات المذهبية والطائفية ومن يشجع على الارهاب». وتمنى النائب يكن على الدولة والمرجعيات الرسمية الاسلامية السنية والشيعية حضور المؤتمر لمناقشة وجهات النظر.

واعتبر يكن ان اقفال مقرات «جمعية الهداية الاسلامية»، التي اتهمت باثارة النعرات الطائفية «لا بد له من قرائن وحيثيات وأدلة جرمية واضحة تكون سبباً لاقفالها». وتمنى النائب يكن ان لا يحدث «اجراء نهائي من حل او اقفال للمعاهد الا بعد الانتهاء من قضايا التحقيق ووضع الأمور في نصابها، واعلان نتيجة التحقيقات على الرأي العام اللبناني».

موجز

تأكيد اميركي لاستقلال لبنان

● أكد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور جيمس هلمز التزام ادارة الرئيس كلينتون في دعم وجود «لبنان حر ومستقل» الا ان السناتور الجمهوري انتقد ما وصفه بـ«تجاهل شروط اتفاق الطائف الذي رعته الولايات المتحدة».

وقال المسؤول الجمهوري في رسالة وجهها الى فرع جنوبي كاليفورنيا لمجلس المنظمات اللبنانية الاميركية وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها انه سيعمل على «الزام ادارة الرئيس بيل كلينتون بالتزام البيت الابيض تجاه تأييد استقلال لبنان».

وفد فرنسي في دمشق

● يصل اليوم الى دمشق الوفد البرلماني الفرنسي برئاسة فيليب سيجان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية تلبية لدعوة رسمية من مجلس الشعب السوري. وابلغ مصدر مسؤول مكتب «الشرق الاوسط» في دمشق ان محادثات الوفد ولقاءاته ستندرج في اطار توثيق العلاقات البرلمانية بين سورية وفرنسا والتمهيد للجولة التي سيجريها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى المنطقة قريباً.

نائب الرئيس الأوكراني في بيروت

● يبدأ نائب الرئيس الاوكراني اوليغ نيومان زيارة رسمية الى بيروت يجري خلالها محادثات مع الرؤساء اللبنانيين الثلاثة ويلتقي عدداً من المسؤولين الآخرين. وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان المحادثات ستتركز على العلاقات الثنائية بين البلدين واحتمالات تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية.

هجومان في جنوب لبنان

● تعرضت دورية لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع للقوات الاسرائيلية لهجوم امس على طريق موقع تومات نيحا. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن «حزب الله» تأكيده في بيان له ان احدى مجموعاته هاجمت دورية ثانية لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» امس بعد لحظات من مغادرتها لموقعها العسكري في الشريط اللبناني المحتل.

«حزب الله» اللبناني يتهم السلطة الفلسطينية

● اعتبر «حزب الله» في لبنان ان سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني «متورطة» في عملية اغتيال خبير المتفجرات الرئيسي لحركة «حماس» يحيى عياش.

واعرب بيان للحزب وزع في بيروت امس عن يقينه من ان الفلسطينيين «سيتجاوزون كل المحن والتحديات التي تواجههم في هذه المرحلة الخطيرة».

سيجان اطلع على مشروع «سوليدير»

لبنان يطالب بتمويل فرنسي لخطته الإنمائية لما بعد السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر لبنانية رسمية لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيجان الذي اختتم زيارة للبنان امس الأول، ركز في محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم على دور البرلمانات في الدول الديمقراطية، في المرحلة المقبلة لجهة ممارسة المزيد من الرقابة على حكومات هذه الدول، مما يتيح ديمقراطية افضل على صعيد التمثيل البرلماني والشعبي.

واشارت هذه المصادر الى ان المسؤولين اللبنانيين شددوا على اهمية ان تلعب فرنسا دوراً في تمويل مراحل ما بعد السلام خصوصاً على الصعيدين الانمائي والاقتصادي، باعتبار ان الولايات المتحدة الاميركية تتعاطى الشق السياسي ويحظى دورها بالاولوية في هذا الصدد.

وكان سيجان زار قبيل مغادرته بيروت مقر شركة «سوليدير» حيث استقبله رئيس مجلس ادارتها، مديرها العام الدكتور ناصر الشماع في حضور موظفيها الكبار.

وقد أبدى سيجان اعجابه بمشروع سوليدير ووصفه بالمهم وبان الاطلاع عليه عن كثب يعطي صورة أوضح بكثير عن اهميته.

بمناسبة زيارته الرسمية للبنان

رئيس مجلس النواب الكندي يؤكد استعداد بلاده للمشاركة في قوات السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

باشر رئيس مجلس النواب الكندي جيلبير باران امس سلسلة لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين، في اطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الى لبنان بدعوة من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

وكان باران قد وصل الى بيروت صباح امس حيث استقبله رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري، واعرب باران عقب وصوله عن امله بان السلام سيعم المنطقة كلها في الشرق الاوسط مضيفاً ان كندا ستعمل للمساعدة على تحقيق هذا السلام «بتشجيع الافرقاء او بارسال قوات حفظ سلام كندية وستنظر حتماً في هذا اذا طلب منا».

وقال ان كندا تستطيع ان تتعاون مع لبنان بالتبادل التجاري وربما في حقول الفنون والرياضات.

واشار الرئيس بري الى وجود اكثر من 300 الف لبناني مغترب في كندا وقال: «رغم ان مجلس النواب استحدث وزارة للمغتربين منذ اكثر من سنة ونصف السنة، لكن هذه الوزارة لم يسمح لها حتى الآن بان تنطلق الانطلاقة الحقيقية للاهتمام بالمغتربين الذين يبلغ عددهم حوالي 14 مليوناً».

مشروع تقسيم فلسطين لم يعط المدينة لأي جهة

عرفات أيد صيغة الفاتيكان في القدس كحل يرضي جميع الأطراف

باريس: من شكري نصر الله

اعلن ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ان الفلسطينيين سيفاوضون الاسرائيليين على القدس انطلاقا من مشروع الفاتيكان حول المدينة المقدسة. وقال في حديث له مع «الشرق الأوسط» قبل ايام ان أوان التفاوض على القدس لم يحن بعد، لكنه سيطرح مشروع الفاتيكان على الاسرائيليين كحل يرضي جميع الاطراف.

ما هو مشروع الفاتيكان حول القدس؟

اولا، ينبغي القول ان القدس لم تكن في يوم من الايام موضوع اخذ ورد في صيغة وعد بلفور الانجليزي لإقامة وطن قومي لليهود، ولم تذكر في اي مشروع دولي او بريطاني على اساس انها جزء من الدولة اليهودية المقترحة.

في وعد بلفور البريطاني الذي كان المحاولة الثالثة لارضاء اليهود بتجميعهم في فلسطين ورد بهذا الخصوص ما يلي:

«ان حكومة صاحب الجلالة الملك تنظر بعين العطف الى تاسيس وطن قوي للشعب اليهودي في فلسطين».

ولكي يصبح وعد بلفور نافذ المفعول وكان كناية عن رسالة من اللورد بلفور وزير خارجية بريطانيا الى اللورد روتشيلد النافذ جدا في الامبراطورية البريطانية آنذاك، اسرعت الدول الكبرى الى تاييده فالتزمت به فرنسا في 1918/2/14، وايدته ايطاليا في 1918/5/9 والكونجرس الاميركي في 1922/6/30 ونال مباركة الحلفاء الغربيين في مؤتمر سان ريمو (ابريل 1920) ومعاهدة سيفر (اغسطس 1920).

سنة 1937 تطور وعد بلفور الى مشاريع بريطانية اكثر تحديدا واهم هذه المشاريع مشروع اللورد بيل (7 يوليو 1937) وقد ورد فيه حول القدس في البند الثاني ما يأتي:

«تقع الاماكن المقدسة (منطقة القدس وبيت لحم) وطريق يصل هاتين المدينتين بمدينة يافا شاملا اللد والرملة.. تحت الانتداب البريطاني الدائم».

سنة 1946 صدر في بريطانيا مشروع متطور لتقسيم فلسطين، اعده رئيس مجلس اللوردات هربرت ستانلي موريسون واعلن في نهاية يوليو (تموز) 1946 وجاء فيه (حول القدس) ما يأتي:

«ينشأ في منطقة القدس مجلس له صلاحيات المجلس البلدي، وينتخب اعضاؤه انتخابا، على ان يكون للمندوب السامي حق تعيين عدد من اعضاء المجلس..».

وجاء في بند آخر ما يلي:

«تقسيم فلسطين الى اربع مناطق: منطقة عربية، ومنطقة يهودية، ومقاطعة للقدس، ومقاطعة للنقب..».

وجاء في الكتاب الانجليزي الابيض الذي صدر في يونيو (حزيران) 1937 اثر احتجاجات عربية صارخة على سياسة بريطانيا والغرب في فلسطين التوضيح الآتي:

«نشرت بيانات غير رسمية بان الغاية من تقسيم فلسطين هي جعل فلسطين كلها يهودية مثل ما هي بريطانيا انجليزية.. ان حكومة جلالة الملك تعتبر ان هذه الآمال غير قابلة للتحقيق، وهي (الحكومة) لا ترمي الى هذه الغاية. ولا تفكر ابدا باخضاع او ازالة السكان العرب او القضاء على لغتهم وآدابهم في فلسطين..».

في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947 صدر عن الامم المتحدة القرار الشهير رقم 181 المعروف بقرار التقسيم، وجاء فيه اقامة دولة فلسطينية، واخرى يهودية. وعن القدس قال القرار:

«اقامة منطقة دولية تضم القدس وبيت لحم وتخضع لادارة دولية تحت سلطة مجلس الوصاية التابع للامم المتحدة». وحدد هذا البند وهو الجزء الثالث من القرار 181 النظام المزمع اعتماده في منطقة القدس وادارتها وموظفيها وتنظيمها التشريعي والقضائي وحرية العبور والزيارة ووضع الاماكن المقدسة والمواطنة والاستقلال المحلي للمنطقة.

بعد الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى سنة 1948 دخل الفاتيكان على خط الازمة، وقدم مشروعا مماثلا لقرار التقسيم حول القدس وطلب تدويل المدينة وجعلها مفتوحة بادارة الامم المتحدة على ان تكون عاصمة لكل الاديان ويؤمن الوصول اليها بواسطة موظفين تنتدبهم الامم المتحدة.

وجاء في رسالة بعث بها البابا بولس السادس الى الدول الخمس الكبرى بعد حرب يونيو (حزيران) 1967 ان الفاتيكان يقترح على الدول الكبرى جعل القدس تحت ادارة الامم المتحدة كحل مقبول لدى جميع الديانات. وطلب البابا من هذه الدول توحيد مواقفها حيال انقاذ القدس وبيت لحم وجميع الاماكن المقدسة، وقال ان القدس يجب ان تبقى «مدينة الله وواحة حرة للسلام والصلاة وموعد لقاء واتفاق جميع الناس وتتمتع بدستور خاص مكفول دوليا».

واستنادا الى المراجع الخاصة بالمسالة الفلسطينية، تبين ان ليس هناك اي قرار دولي، او حتى بريطاني ايام الانتداب يسمح لليهود باقامة عاصمتهم في القدس ولا اي قرار يمنح المدينة لاي من طرفي النزاع. بل على العكس من ذلك تماما، فجميع القرارات الدولية السابقة لاعلان دولة اسرائيل تجعل منطقة القدس (وليس المدينة فقط) منطقة دولية تحت اشراف دولي، وبعد حرب 1967 واستيلاء اسرائيل على الشطر الشرقي في القدس صدر عن الامم المتحدة ومجلس الأمن عدد من القرارات والبيانات تدين تهويد القدس، وترفض كلها الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

الفاتيكان قدم عام 1948 مشروعاً لتدويل القدس وجعلها مفتوحة للأمم المتحدة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الزعنون يوضح العلاقة بينها وأهمية كل واحد منها

ثلاثة مجالس تشكل هيكلية الوجود الفلسطيني بينها التشريعي الذي ينتظر انتخابات 20 يناير

عمان: من مفيد عواد

قدم سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالإنابة «إيجازاً» حول المقصود بالمجلس الوطني الفلسطيني، والمجلس المركزي الفلسطيني، وكذلك المجلس التشريعي الفلسطيني الذي سيصار إلى انتخابه لأول مرة في تاريخ منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية انتخاباً مباشراً بحيث سينضم إلى باقي مؤسسات المنظمة والسلطة الفلسطينية. وجاء ذلك على النحو الآتي:

● المجلس الوطني الفلسطيني، هو المجلس الذي اختارته بالانتقاء الهيئة العربية العليا في سنة 1948 وعلى راسها المرحوم الحاج امين الحسيني. وقد اجتمع في غزة وأقرز من بين أعضائه حكومة عموم فلسطين برئاسة المرحوم احمد حلمي عبد الباقي، الذي توفي سنة 1963 فخلا مقعد فلسطين في جامعة الدول العربية إلى أن جرى تكليف المرحوم أحمد الشقيري بملء هذا المقعد، والعمل على إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، فكان أن قام بزيارات إلى مختلف البلدان العربية محاولاً إجراء انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني، فلم يجد تجاوباً إلاّ في بلد او بلدين، فلجأ إلى المشاورات التي أدت إلى اختيار أكثر من أربعمائة شخصية وطنية فلسطينية اجتمعوا في القدس، حيث جرى الإعلان عن ولادة منظمة التحرير الفلسطينية وميثاقها ونظامها الأساسي وجاءت في الميثاق البنود الخاصة بالمجلس الوطني الفلسطيني كهيئة تشريعية للشعب الفلسطيني.

ولا يزال المجلس مستمراً حتى الآن، إلى أن يتحقق تقرير المصير وحصول الشعب الفلسطيني على دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

● المجلس المركزي: وهو الحلقة الوسيطة بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني. ويتشكل من عدد يقارب المائة عضو، وفق نظام خاص ولائحة داخلية خاصة ويجتمع دورياً كل اربعة أشهر، وله صلاحيات المجلس الوطني الفلسطيني الذي اوكل إليه في آخر دورة له متابعة العملية السلمية التي بدأت في مدريد. واجتمع هذا المجلس في أكتوبر (تشرين الأول) سنة 1993 عندما تمت الموافقة على سياسة اللجنة التنفيذية حول اتفاق إعلان المبادئ في اوسلو، كما اصدر قراراً بإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية وحدد كيفية تشكيلها وعلاقتها باللجنة التنفيذية كمرجعية لها.

● المجلس التشريعي: وهو السلطة التشريعية في المرحلة الانتقالية التي بدأت بعد اتفاق إعلان المبادئ في أوسلو، واقتضى من أجل الوصول إليها إصدار قانون الانتخابات الفلسطيني رقم 15 لسنة 1995.

وأورد الزعنون النقاط التالية:

● لقد ورد تعبير المجلس التشريعي في دستور فلسطين الذي أصدرته بريطانيا سنة 1922 ولأن هذا الدستور تضمن وعد بلفور والعديد من المواد التي وضعت لتهويد فلسطين، فقد رفض الشعب الفلسطيني هذا الدستور وكذلك الدعوة إلى المشاركة في المجلس التشريعي.

● أصدر الرئيس جمال عبد الناصر مرسوماً بنظام دستوري لقطاع غزة جاء فيه فصل دقيق بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتمت تسمية السلطة التشريعية بـ«المجلس التشريعي».

● رفضت إسرائيل في مفاوضات اوسلو تسمية مجلس تشريعي، معتبرة ان سقف الحل المطروح على الفلسطينيين هو حكم ذاتي يلزمه فقط مجلس إداري تناط به بعض الصلاحيات التشريعية، رغم المحاولات الجاهدة التي بذلها الجانب الفلسطيني لتضمين الاتفاق وجود مجلس تشريعي.

● وجهت رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني مذكرة إلى السلطة الوطنية الفلسطينية للاستعانة بها في المفاوضات حول موضوع المجلس التشريعي وجاء فيها ما يلي:

1 - ضرورة التمسك بان يكون العدد كما طالب به الرئيس ياسر عرفات القيادة الإسرائيلية اي 82 عضواً على الأقل، على اعتبار أن الضفة الغربية كان لها 45 نائباً في مجلس النواب الأردني، وقطاع غزة كان له مجلس تشريعي عدد اعضائه 42 عضواً.

2 - ضرورة التمسك بمبدأ الفصل بين السلطات ولا يجوز الرجوع عن الصيغة التي وضعها المرحوم أحمد الشقيري في ابريل (نيسان) 1964 عندما كان رئيس المجلس الوطني هو نفسه رئيس اللجنة التنفيذية.

3 - يجب أن ينص صراحة على أن اعضاء المجلس التشريعي هم جزء من حصة «كوتة» الداخل المحددة بـ182 عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني.

4 - لا يجوز ان يكون المجلس الفلسطيني جسماً واحداً، وفيه نظام متبادل للرقابة والمحاسبة، ومحاولة فرض ذلك من الجانب الإسرائيلي يتنافى مع ابسط قواعد الديمقراطية. فإذا كان من حق السلطة التشريعية ان تحاسب السلطة التنفيذية وتراقبها، فليس صحيحاً أن يكون ذلك حقاً للسلطة التنفيذية.

5 - لا يجوز إضفاء الصفة التمثيلية العليا على المجلس الفلسطيني لأن هذا يحمل في طياته نوايا إسرائيلية بفصل الداخل عن الخارج، ومحاولة إلغاء المجلس الوطني الفلسطيني الذي هو المجلس الأعم في تمثيل أكثر من ستة ملايين فلسطيني في الخارج والداخل.

6 - لا يجوز اختيار السلطة التنفيذية فقط من داخل المجلس التشريعي بل يجب الحصول على حق اختيار جزء من أعضائها من خارج المجلس من أجل الحفاظ على قرار المجلس المركزي بتشكيل السلطة الوطنية من عدد من أعضاء «التنفيذية»، يتماثل مع العدد الذي يتم اختياره من داخل المجلس التشريعي. ويقول رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالإنابة سليم الزعنون إن النصوص الواردة في الاتفاق الخاص بالسلطة جاءت محققة لمعظم الملاحظات التي كانت مبعث تخوف المجلس الوطني الفلسطيني، حيث ان قانون الانتخابات الفلسطيني ربط ربطاً محكماً بين المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس التشريعي فجاء نص المادة الثالثة على الشكل التالي:

«يعتبر أعضاء المجلس التشريعي فور انتخابهم أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، وفقاً للمادتين 5 و6 من النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية» بالإضافة إلى أن ديباجة القانون جاءت مستندة إلى النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكذلك إلى جانب العديد من التعديلات التي جاءت تلبية لعدد من الملاحظات والاقتراحات التي تقدم بها المجلس الوطني الفلسطيني بهذا الخصوص.



3 مسؤولين فلسطينيين لـ«الشرق الأوسط»

هناك صيغتان سياسيتان متناقضتان إزاء السلام مع إسرائيل والانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

صيغتان تسودان الخطاب السياسي الفلسطيني، الأولى ترى ان ما يطبق في ارض الواقع حسب اتفاقات أوسلو مع اسرائيل لن يصمد ويستمر، والثانية صيغة عملية لا تجد حلا في وقف المفاوضات مع اسرائيل، لأنه لا يمكن تقرير ما سيحدث بعد ذلك. هاتان الصيغتان سادتا العام 1995 وتسودان مع مطلع العام الجديد 1996. وهذا ما اشار اليه ثلاثة من المسؤولين في العمل الفلسطيني هم محمد ابو شمعة عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني، وعبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وتيسير خالد عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية. لكن الكل متفق على جلاء الاحتلال كليا، ورحيل المستوطنين وعودة القدس.

● ابو شمعة يرى ان ما تم توقيعه من اتفاقات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي سيتحكم الى حد بعيد في سير احداث عام 96 وفي الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

وتوقع ابو شمعة، الذي قال انه ليس من العملي وقف المفاوضات الجارية، استكمال الانسحابات الاسرائيلية من المدن والاستمرار في تنفيذ اتفاق طابا حسب الفهم الاسرائيلي لهذا الاتفاق. وتوقع لذلك اشتداد الصراع حول القضايا المؤجلة، وخاصة قضايا القدس والخليل واللاجئين والنازحين والمستوطنات وكذلك قضية الأسرى.

واستبعد ان تؤدي الانتخابات الفلسطينية الى تغييرات جوهرية في موازين القوى الداخلية بالنسبة للشعب الفلسطيني، وتوقع ان تكون الاكثرية فيه من مؤيدي السلطة. وتوقع كذلك ان تتكشف اكثر فاكثر خلال عام 1996 طبيعة الحل الذي يجري فرضه على الشعب الفلسطيني والبعيد عن طموحات هذا الشعب. وستظهر اكثر تعقيدات هذا الحل واستحالات تطبيقه. كما ان الوضع الجديد الآخذ في التكوين سيشهد تعاظم ازدواجية السلطات وتداخل الصلاحيات بين سلطة الاحتلال والسلطة الفلسطينية، وما سيجره ذلك من توترات واحتكاكات ستعطي مؤشرات تدلل على اننا ما زلنا بعيدين عن الحل الحقيقي، الأمر الذي يشير الى ان عام 1996 سيشهد استمرار الاحتلال الاسرائيلي من حيث الجوهر، وان كان سيأخذ اشكالا عديدة بعد اعادة الانتشار.

● اما عبد الرحيم ملوح فقال ان شعبنا يعبر العام 1995 الى عام جديد في ظل واقع معقد ومتناقض، مشيرا الى حالة القلق التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل الناجمة عن مشاهدة اشكال من الممارسات المتناقضة، تتمثل باعادة انتشار قوات الاحتلال وانسحابها من المدن باستثناء القدس، وجزئيا من الخليل، في الوقت الذي يرى فيه الشعب ويلمس بقاء الاحتلال موجودا بقواته وسيطرته المباشرة وغير المباشرة.

واضاف ملوح ان الأمور في الداخل لا تبشر بأي خير بسبب التناقض الصارخ بين قوة الأمر الواقع وبين الحديث السياسي والاعلامي. اما بالنسبة للانتخابات الفلسطينية فيظهر على السطح التناقض نفسه بين الممارسة الديمقراطية الحقيقية التي يتوق لها الشعب الفلسطيني وبين الشروط والقيود الاسرائيلية التي تجعل من اسرائيل مرجعية للمجلس المنتخب وقراراته. وبكلمة اخرى هناك محاولة مكشوفة وبرعاية دولية لتزوير الديمقراطية والارادة من اجل خدمة الاحتلال وديكتاتورية الاحتلال.

وتوقع ملوح ان يواجه الشعب الفلسطيني في ظل ظروف غير مؤاتية استحقاقات كبيرة جدا حيث بات شبه مؤكد ان يطلب من المجلس المنتخب مباشرة شطب الميثاق وبرنامج منظمة التحرير، الأمر الذي يعني من وجهة نظر اسرائيلية تصفية الحساب مع وحدة الشعب الفلسطيني.

واعتبر ان الشعب الفلسطيني خصوصا والعربي عموما لن يقبل بتسوية لا تؤمن للشعب الفلسطيني حقه بتقرير المصير، وتعيد للدول العربية حقوقها. وتوقع قيام حركة شعبية فلسطينية تتمسك ببرنامج العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة برغم ما يبدو في الافق من تحديات كبيرة.

● واعرب تيسير خالد عن اعتقاده بان الشعب الفلسطيني لن يسلم ولن يستسلم لاتفاقيات أوسلو وما بعدها، وان تطبيقات هذه الاتفاقيات ومن ضمنها الانتخابات يمكن وصفها بانها تجري في ظل استمرار سيطرة الاحتلال وفي ظل قرار اسرائيلي غير شرعي بضم القدس.

وقال ان الانتخابات تجري في ظل حرمان النازحين والمبعدين من حقهم في المواطنة والمشاركة، مشيراً الى انه لا وظيفة لقانون الانتخابات الفلسطيني الذي ستجري بموجبه الانتخابات غير تكريس هيمنة السلطة على الحياة السياسية والعامة في الضفة والقطاع. كما ان المجلس الذي يخططون لانتخابه سيتولى تقديم الغطاء الشرعي للاتفاقات مع اسرائيل بعد ان تعذر ذلك في منظمة التحرير الفلسطينية.

وختم خالد بقوله: لذا ان نضالنا عام 1996 يتطلب بالضرورة بناء أوسع ائتلاف وطني واسلامي لنزع اي غطاء شرعي سواء عن لتفاقيتي اوسلو او لتعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية قبل جلاء الاحتلال ورحيل المستوطنين وعودة القدس الى السيادة الفلسطينية.

LG Electronics



جولد ستار

تشكر كل من شارك في إنجاح المباريات التي لعبها فريق جولد ستار على ملعب نادي الإتحاد ونادي الأهلي بجدة، من مشاهدين، إداريين ولاعبين وتتمنى لهم دوام النجاح والتوفيق.

كما يعتذر فريق جولد ستار لعدم تمكنه من لعب مباريات أخرى في المملكة.

تعدكم شركة جولد ستار بزيارة فريقها للمملكة العربية السعودية لتقديم أفضل العروض والمباريات في المستقبل القريب.







للحصول على منتجات جولد ستار يرجى الإتصال بأحد وكلائها:

الناغي المتحدة
قسم الالكترونيات
جـدة تليفون: ٦٦٩٥٣٣٣ (٠٢)، فاكس: ٦٦٠٢٧٨٧ (٠٢)
الرياض تليفون: ٤٦٣٣١٢٦، ٤٦٤٥٨١٣، ٤٦٥٦٤٢٩ (٠١)
فاكس: ٤٦٣٣١٢٦ (٠١)
الخبر تليفون: ٨٥٧٢٦٢٩، ٨٥٧٢٦٣٣، ٨٥٧٢٦٣٧ (٠٣)
فاكس: ٨٥٧٧٦٤٣ (٠٣)



مؤسسة باوارش للتجارة
لجهزة اتصالات
جـدة تليفون: ٦٤٧٤٠٤٤ (٠٢)، فاكس: ٦٤٨٤١١٥ (٠٢)
الرياض تليفون: ٤٦٤١٤٨٢ (٠١)
الدمام تليفون: ٨٣٣٦٤٦٦ (٠٣)

الوكلاء الوحيدون في المملكة:
شركة ح.ع. إبراهيم شاكر المحدودة
شاكر SHAKER
مكيفات هواء
جـدة تليفون: ٦٤٣٥٢١١ (٠٢)، فاكس: ٦٤٤٦٢٣١ (٠٢)
الرياض تليفون: ٤٠١١٤٥٠ (٠١)، فاكس: ٤٠١١٤٥٠ (٠١)
الخبر تليفون: ٨٩٨٤١٠١ (٠٣)، فاكس: ٨٦٤٠٣٥٣ (٠٣)



المستقبل يصبح منطقياً

إصابة طائرة فرنسية قرب سراييفو بالنيران

المواجهة بين المسلمين والكروات في مدينة موستار تهدد عملية السلام


زعيم المعارضة الصربية البوسنية فوك دراسكوفيتش يمنح طفلة هدية عيد الميلاد الذي احتفل به الصرب امس (اب)

زغرب: من نور الدين صالح
سراييفو: وكالات الأنباء

قال حلف شمال الاطلسي ان طائرة عسكرية فرنسية اصيبت بنيران اسلحة صغيرة لدى اقترابها من مطار سراييفو امس ولكن لم تقع اصابات وهبطت الطائرة بسلام.

وقال بيان للحلف: اطلقت النار على طائرة فرنسية من طراز «فالكون 50» لدى اقترابها من مطار سراييفو. ووجد قائد الطائرة ثقبين نتيجة اصابة الطائرة برصاص اسلحة صغيرة اثناء عملية المراجعة التي تجري بعد الرحلة.

وقال البيان ان حلف شمال الاطلسي «يتعاون مع كل الاطراف في البوسنة لمنع وقوع مثل هذه الحوادث». لكنه قال ايضا ان القوات المسؤولة عن مراقبة العمليات الارضية في البوسنة «تفكر الآن ايضا في بدائل اخرى يمكن استخدامها». واضاف: «من الواضح ان المسؤولية عن هذه الحوادث تقع على عاتق هذه الاطراف. هذا مثال على النيران غير المنضبطة التي تضع الطائرات وافراد طاقمها في خطر وتؤكد عجز الاطراف عن السيطرة على قواتها».

على صعيد آخر رفض رئيس ادارة موستار التابعة للاتحاد الاوروبي امس مطالب كرواتية بتقسيم المدينة البوسنية رسميا. وحذر من انسحاب الاتحاد الاوروبي اذا لم يظهر الكروات والمسلمون استعدادا اكبر للعمل معا.

وقال هانز كوشنيك الذي حاولت ادارته تهدئة التوترات اثر مقتل رجل شرطة كرواتي وشاب مسلم في حديث صحافي ان «الفشل في توحيد موستار يعني انتهاء الاتحاد الفيدرالي بين المسلمين والكروات في البوسنة».

وقال كوشنيك وهو رئيس سابق لمجلس مدينة بريمن الالمانية ان تجربة بلاده في الحرب الباردة التي انقسمت فيها برلين الى نصفين اقنعته بأن ادارة الاتحاد الاوروبي يجب ان توحد موستار لا ان تقدم مساعدات لإعادة الاعمار فقط. وقال في حوار: «انا كألماني لا استطيع ان اطبق سياسة تقسم المدينة او سياسة تحول الجزء البوسني المسلم الى منطقة فقيرة مهملة». واضاف: «اذا لم تكن موستار موحدة فلن يكون هناك اتحاد فيدرالي. اذا اتضحت عدم الرغبة في التعاون فيجب ان نحزم امتعتنا ونأخذ اموالنا ونرحل».

ومن ناحية اخرى قالت ادارة الاتحاد الاوروبي ان الهدوء عاد الى موستار امس بعد ان تبادلت القوات الكرواتية والمسلمة نيران القناصة والقذائف خلال الليل. واتخذ جنود من كلا الجانبين مواقع في المباني المتصدعة على خط المواجهة الذي يقسم موستار الليلة قبل الماضية بينما دوت الطلقات والانفجارات في ارجاء المدينة.

لكن هوارد فوكس المتحدث باسم الاتحاد الاوروبي الغربي وهو الجناح الدفاعي للاتحاد الاوروبي الذي يدير قوة الشرطة في هذه المدينة التاريخية قال ان اطلاق النار هدأ بعد منتصف الليل. وقامت سيارات مدرعة من القوات الاسبانية في قوة تطبيق اتفاق سلام البوسنة بدوريات على خط المواجهة خلال الليل في عرض للقوة.

وما يجري في موستار التي تعتبر الامتحان الاول لنجاح او فشل السلام في البوسنة يؤكد ان المطلوب لا يزال بعيد المنال. فبعد عدة ايام تبادل الاتهامات بين الطرفين المسلم والكرواتي في شرق وغرب موستار وسقوط عدد من القتلى بين الطرفين دليل على ان هذه المدينة لا يمكن ان يتم توحيدها كما جاء في اتفاق واشنطن ودايتون.

فحتى المجموعة الاوروبية التي ارسلت شرطة خاصة الى المدينة وعمدة مدينة اوروبي لمدة سنتين لم تستطع خلال السنتين اللتين مرتا على اتفاق واشنطن من احراز اي تقدم. ورغم وقف اطلاق النار مدة سنتين بين الطرفين لم يستطع اي من اللاجئين العودة الى دياره.

ففي القسم الشرقي هناك عشرون الف لاجئ مسلم ينتظرون العودة الى القسم الغربي الذي يسيطر عليه الكروات. كما ان حرية المرور بين طرفي المدينة لا تزال محدودة، والآن توقفت نهائيا، خاصة بعد مقتل الشاب المسلم وشرطيين من القسم الشرقي ومقتل الشرطي الكرواتي في القسم الغربي.

وقد رد العقيد هيلموث يافيتش رئيس الشرطة الاوروبية في موستار على رسالة وجهها له رئيس الشرطة الكرواتية في المدينة والتي اتهم فيها الشرطة الاوروبية انها لا تقوم بعملها بشكل حيادي، ان البوليس الاوروبي يقوم بعمله رغم جميع ما يتعرض له من تهديد وان الشرطة الكرواتية على عكس الشرطة البوسنية لم تظهر اي رغبة للتعاون مع الشرطة الاوروبية. واضاف ان الشرطة الكرواتية بعد مقتل الشاب المسلم الان مصطفيتش (17 سنة) لم تعلن حقيقة ما جرى واعطت معلومات خاطئة عن الحادث وان بيانات الشرطة الكرواتية «تثير الحقد بين الطرفين».

من ناحية ثانية وبعد هذا التوتر اعلن بعض القادة العسكريين المحليين في موستار ان الكروات لن يتخلوا عن مطلبهم بأن تكون موستار جزءا من كرواتيا. وادت هذه التصريحات الى ازدياد التوتر والخوف لدى سكان القسم الشرقي من موستار. في نفس الوقت وضعت قوات الطرفين على خطوط الفصل بحالة استعداد كامل لأي صدام عسكري محتمل. وما يجري الآن في موستار يؤكد على ان التعايش المشترك داخل البوسنة هو اصعب خطوة في اتفاق السلام وانه اذا كان هذا يجري داخل الاراضي الفيدرالية فكيف سيكون في الاراضي التي يسيطر عليها الصرب؟

ورغم ان زيارة الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان الى سراييفو يوم الخميس الماضي واجتماعه مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش كان الهدف منها الحد من هذا التوتر والتوصل الى صيغة عمل مشتركة للسيطرة على القادة المحليين واعادة الثقة بين السكان المدنيين الذين ما زالوا ضحية الدعايات، فمن الواضح ان هذا الاجتماع والمحادثات بين الرئيسين لم تؤد الى نتيجة ايجابية. فما زالت الامور يقررها القادة الميدانيون على خطوط وقف اطلاق النار.

موجز

انفجار قنبلة بحافلة في كراتشي

● قال عمال انقاذ ان ثمانية اشخاص على الاقل قتلوا واصيب العديد عندما انفجرت قنبلة في حافلة في شارع مزدحم في مدينة كراتشي الباكستانية الجنوبية امس، حسبما اوردت وكالات الانباء.

ويأتي الانفجار ليضيف الى سلسلة من اعمال العنف بسبب الصراع الدائر بين حكومة بي نظير بوتو وحركة «مهاجر قومي» حركة للمهاجرين من الهند، في اعقاب التقسيم عام 1947. وقتل في كراتشي 1950 شخصا عام 1995 وحده.

معركة عنيفة في سري لانكا

● كشف مصدر عسكري سري لانكي في كولومبو امس ان حوالي 23 شخصا على الاقل قتلوا في اعنف اشتباك بين القوات الحكومية وجبهة نمور تحرير تاميل ايلام منذ ثلاثة اسابيع بعد ان قامت القوات الحكومية بافشال كمين نصبه المتمردون التاميل يوم الجمعة للقوات الحكومية بشرق البلاد.

ونسبت وكالة «برس ترست» الهندية الى المصدر القول ان هذا الاشتباك ادى الى مقتل 8 جنود حكوميين و15 من المتمردين التاميل بالاضافة الى اصابة 7 جنود حكوميين بجراح. ويعتبر الاشتباك هو الاكبر بين القوات الحكومية والمتمردين منذ وقوع اشتباك مماثل في 23 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في نفس المنطقة وأدى لمقتل 23 جنديا حكوميا و66 من المتمردين.

عقيلة سيهانوك لن تحكم كمبوديا

● وضع نوردوم سيهانوك ملك كمبوديا (72 عاما) حدا للتساؤلات عما ان كانت عقيلته ستخلفه بعد وفاته قائلا: «زوجتي الملكة نوردوم مونيتيث سيهانوك لن تقبل ابدا ان تكون ملكة حاكمة».

ونقلت وكالة «ا ف ب» عن الملك قوله ان الدستور الكمبودي «ينص على ان يختار مجلس العرش خليفة له من سلالة الملك انج دوونج او الملك نوردوم او الملك سيزووات اجداد سيهانوك». وقال ان زوجته «من عامة الشعب ورفعت رتبتها مؤخرا الى زوجة على مستوى رفيع، ومن ثم فهي لا تدخل في اطار وراثة العرش».

مهاجمة مبان تركية في هامبورج

● قالت الشرطة الالمانية امس ان مسلحين هاجموا شركة سياحة تركية ورابطة تابعة للجالية التركية في هامبورج خلال الليل وخلفوا وراءهم منشورات تدين معاملة الحكومة التركية للسجناء، تبعا لوكالة «رويتر». وكان امس ثالث يوم على التوالي تتعرض له مبان تركية لهجمات في محاولة فيما يبدو للفت الانتباه الى اضطرابات وقعت في السجون التركية.

ويعيش في المانيا نحو مليوني تركي يشكلون اكبر جالية تركية في الخارج. والقيت قنابل حارقة على المكتبين. ويحتجز سجناء يساريون في تركيا 29 رهينة لليوم الرابع على التوالي في احتجاج شمل كل انحاء تركيا.

نيودلهي تحن إلى العودة إلى نادي الدول النووية

نيودلهي: من جون تور والبرج *

تحليل أخباري

في دائرة الدول المحدودة التي قامت بتفجير القنابل النووية، تشير السجلات الى ان الهند قامت بتجربة واحدة «سلمية» قبل 21 عاماً، مقابل 1054 تجربة نووية للولايات المتحدة.

ويرغب بعض الهنود الآن في القيام بتفجير نووي جديد، قدرته بضعة كيلواطنان، لتعديل هذا الميزان قليلاً. واجراء تجربة جديدة «قد يكون السبيل الوحيد لابلاغ الولايات المتحدة اين ينبغي ان تتوقف». هذا هو رأي كاتب العمود الهندي الشهير انذر مالهوترا، الذي عبّر عنه الاسبوع الماضي.

تكمن جذور موقف الهند الجديد في الصيغة المقترحة لمعاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية، والضغط الذي تمارسه ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لحمل الآخرين على المصادقة عليها في ربيع هذا العام. وتوقع جون هولم، مدير الوكالة الاميركية للرقابة على التسلح ونزع السلاح ان المعاهدة «ستجعلنا شاكرين وممتنين لتجميد حركة الدول على مسار التجارب النووية».

وقد ظلت الهند تشرف مع الولايات المتحدة على معاهدة حظر التجارب. وكان ذلك تعبيراً عن تفكير جديد لدى بلد من بلدان العالم الثالث معروف بميله السابق لموسكو. لكن هذا الحال لم يعد قائماً. ففي الخريف الماضي، عادت الحكومة الهندية الى موقف الهند القديم خلال مؤتمر نزع السلاح في جنيف.

وهي تصر الآن على ان الدول الخمس التي اقر «امتلاكها» أسلحة نووية - وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين - يجب ان تقبل بجدول زمني لتصفية ترساناتها النووية كشرط مسبق للتوقيع على حظر شامل على الأسلحة النووية.

وقال رئيس الوزراء الهندي ناراسيما راو «ما لم يكن هناك التزام كهذا، فكيف سيكون حالنا في عالم تمتلك فيه قلة من الدول ترسانات مرعبة، تدعمها تقنيات الكومبيوتر المتطور، بينما تطلب هذه القلة من كل الآخرين ان تراقب هذا الوضع وهي خالية الوفاض؟».

ويخشى المسؤولون الهنود من ان اتفاقية حظر التجارب - سوية مع التمديد غير المحدود لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وهو ما تدعمه الولايات المتحدة - ستؤدي الى تخليد الاحتكار النووي للدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

واوضح ساڤيتا باندي، عضو معهد الدراسات والتحليلات الدفاعية، وهي هيئة اختصاصية في نيودلهي قائلاً: «نحن الهنود سنقف ضد أي خطوة لتقييد النادي النووي وحصره بالخمسة الكبار».

وقال ايڤان مايروس، وهو كبير المحللين في رابطة الرقابة على التسلح في واشنطن: «لا سبيل الى انكار ان هناك تمييزاً فعلياً في موضوع الحد من انتشار الأسلحة النووية. لكن الحصيلة هي: هل من مصلحتنا الوطنية (الاميركية) ان نسمح للمزيد من الدول بامتلاك او صنع اسلحة نووية اكثر وافضل؟».

والخلافات والمشاحنات المتعلقة باتفاق حظر الأسلحة هي مجرد ميدان واحد لاحتدام الخلافات بين الهند والولايات المتحدة.

ومع اقتراب الانتخابات البرلمانية، فان حزب المؤتمر الذي يتزعمه راو، قد ينزع الى اجراء تجربة نووية جديدة، نظراً لأن استطلاعات الرأي تبين ان الجمهور يتوق الى ذلك ويريده.

لقد فجرت الهند يوم 18 مايو (ايار) 1974 اول قنبلة نووية لها، زنة 12 كيلو طناً، في صحراء ولاية راجاستان، لكن استطلاعاً اخيراً للراي العام توصل الى ان 62% من الهنود يوافقون على اجراء تجربة اخرى «اذا دعت الضرورة لتطوير القدرة التسليحية النووية للبلاد».

وظلت الهند تزعم على الدوام انها لم «تسلح» نتائج اختبار 1974. لكن الخبراء الاميركيين يخمنون، بصورة تقريبية، ان الهند انتجت بين 30 الى 60 قنبلة بلوتونيوم، حسب قول مادروس.

وافادت صحيفة «نيويورك تايمز» الشهر الماضي ان واشنطن ترتاب في ان الهند تستعد لاجراء تجربة جديدة. وقيل ان الاقمار الصناعية التجسسية رصدت تجدد النشاط العلمي والفني في بوكران، موقع التجارب النووية الهندي.

ووصف وزير الخارجية الهندي، براناب موكرجي، هذا التقرير الصحافي بانه «ضرب من التخمين لا اساس له من الصحة»، وقد اثار موجة من التعليقات الصحافية المناوئة لواشنطن في الاعلام الهندي، الذي اتهم واشنطن بالضغط لتخويف الهند وابتزازها.

وستاخذ الهند في الحسبان رد فعل باكستان على قرار القيام بتفجير نووي. ويملك الجار الخصم باكستان، برنامج تسلح نووياً خاصاً به. ويرى الخبراء الهنود ان غياب التجارب الهندية يثير حالة من الغموض المقلق لزعماء باكستان، وان تاثير ذلك اسوأ من اجراء تجربة جديدة.

وتقول الخبيرة باندي: «اذا امكن لك ان تخدم غرض امتلاك قوة ردع نووية بدون ان تفعل شيئاً، فلماذا تقوم باي تجربة اصلاً؟».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

مقتل 15 هندوسيا في كشمير

سريناجار (الهند) - وكالات الانباء: قالت الشرطة الهندية امس ان مسلحين يشتبه في انهم اصوليون قتلوا 15 قرويا من الهندوس في ولاية جامو وكشمير يوم الجمعة.

واضافت ان نحو 20 مسلحا امروا سكان قرية بارشا بالوقوف صفا قبل عزل الهندوس. وقال مسؤول في الشرطة: «قتلوا شخصا في الحال واقتادوا 14آخرين الى غابة تبعد كيلومترين حيث قتلوهم».

ولم يرد تاكيد حتى الان عن هوية الجناة ولكن الشرطة قالت انها تشك في انهم من الاصوليين. وادانت جماعة «مؤتمر الحرية» في كشمير الحادث. على صعيد آخر قال متحدث حكومي امس ان رئيس الوزراء الهندي ناراسيما راو اكد امس ما اوردته انباء انه اعلن امس الأول ان الانتخابات التشريعية في الهند ستجرى في ابريل (نيسان) القادم.

ونقل المتحدث عن راو قوله ان الانتخابات ستجرى «قطعا» في ابريل. وقال مسؤولون حكوميون كبار انه من المحتمل ان تجرى الانتخابات في النصف الاول من الشهر.

وكان راو يردد منذ بعض الوقت انه يفضل اجراء الانتخابات قبل شهر او اثنين من انتهاء ولاية حكومته في يونيو (حزيران) بعد خمس سنوات في الحكم. وكانت احزاب المعارضة تسعى الى اجراء الانتخابات قبل هذا الموعد. ومن المتوقع على نطاق واسع ان تسفر الانتخابات لاختيار 545 عضوا بمجلس النواب عن نتيجة غير حاسمة بعدم حصول اي من الاحزاب الرئيسية على اغلبية مطلقة.

رغم غياب الخبرة السياسية

هل تكفي أموال ستيف فوربس لشراء كرسي الرئاسة في البيت الأبيض؟

بوسطن : من كيرت شيلينجر*

تحليل سياسي

يسعى ستيف فوربس الابن لكسب تاييد الحزب الجمهوري لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة طارحا مسائل تهم أي مواطن اميركي من ضبط للميزانية العامة الى حماية سوق العمل الداخلي من العمالة الأجنبية الرخيصة الى مكافحة تفشي الجريمة وارتفاع معدلها.

وفي اطار محاولاته الرامية الى كسب تاييد الحزب الجمهوري في ترشيحه لانتخابات الرئاسة المقبلة يركز فوربس في احاديثه على ضرورة اجراء المعالجة اللازمة للميزانية العامة اضافة الى تغيير نظام ضريبة الدخل وخفض معدلات الفائدة الخاصة بشراء المنازل الى 4.9%.

ويعتبر التفاؤل الذي يغلب على جمهور المستمعين لأحاديث فوربس سببا أساسيا في احتلاله المرتبة الثانية في السباق التمهيدي في ولايتي ايوا ونيوهامبشير رغم ان فترة دخوله حلبة هذا السباق لم تتعد ثلاثة اشهر فقط كما تلعب امكانياته المادية دورا رئيسيا، إذ يمتلك فوربس دار نشر ضخمة، وكان لامكانياته دور واضح وفعال في حملة اعلانات اذاعية وتلفزيونية لصالحه شملت عددا من الولايات. وهو يعتبر جديد عهد بالسياسة نسبيا إذ حيث ان تجربته السابقة في هذا المجال محدودة جدا.

هل تعتبر تحركات فوربس الحالية خطرا يهدد المرشح الجمهوري بوب دول؟ وهل يقوم بحل محل الجنرال كولن باول بعد رفض الأخير لترشيح نفسه لخوض معركة الرئاسة؟ من الواضح ان اموال فوربس هي السبب الرئيسي في فورته الحالية التي لا تعدو كونها ظاهرة لن تطول.

يعلق تيم بيني نائب الكونجرس السابق عن ولاية مينيسوتا على ظاهرة فوربس بقوله: «انه يريد ان يوجه رسالة واضحة مفادها ان جمهور الناخبين الاميركيين ضاق ذرعاً بالسياسيين. ولكن رغم محتوى رسالته وامواله لا ارى اي آفاق نجاح لما يقوم به».

ويتابع بيني قائلا «لا يمكن مقارنة فوربس بالمرشح السابق المليونير روس بيرو لأن الفارق بين الاثنين كبير اذا اخذنا في الاعتبار جانب التجربة الشخصية».

ويعد فوربس محافظا واجتماعيا معتدلا أشبه بصديقه جاك كيمب الوزير السابق في حكومة رونالد ريجان وعضو الكونجرس. وكثيرا ما يهاجم فوربس ما يعتبره «عقبات تضعها واشنطن في سبيل الفرص والمسؤوليات الفردية».

وعن ضريبة الدخل المفروضة حاليا يقول فوربس انها عبارة عن «فساد مقنن يجب علينا جميعا العمل على القضاء عليه». وحسب الاصلاحات الضريبية التي يطرحها فان الأسرة التي تتكون من اربعة افراد والتي تتقاضى دخلا سنويا لا يزيد على 36 الف دولار لن تدفع اي ضرائب، وهذا يعني ان اي دخل يزيد على 36 الف دولار في العام لن تتعدى نسبة الضرائب المفروضة عليه 16%.

تحدث فوربس كذلك عن خططه الخاصة بخفض سعر الفائدة عن طريق ربط قيمة الدولار الأميركي بالقيم الثابتة مثل الذهب. كما تحدث عن خطط تمكن من الاستعاضة عن نظام الرعاية الصحية بفتح حسابات وودائع طبية تتيح لأصحابها اختيار برامج الرعاية الصحية التي يرغبون فيها. كما شملت خططه الاصلاحية الاستغناء عن نظام الضمان الاجتماعي الحالي وتغييره بنظام حساب التقاعد الفردي.

كما تناول فوربس في أحاديثه الأوضاع في قطاع التعليم مبديا تاييده لاجراء تعديلات على التقويم المدرسي السنوي مع اعطاء الحق لأولياء امور التلاميذ في اختيار المدارس التي يرون انها افضل مستوى بالنسبة لابنائهم وبناتهم.

وبالنظر لاطروحات فوربس فهو لم يات بجديد، إذ ان ما يقوم بطرحه حاليا هو نفس البرنامج الذي يطرحه مرشحون جمهوريون آخرون. ما الفرق بينهم فهو ان فوربس يفوقهم بالمال بينما يتميز عليه الآخرون بخبرتهم في معترك السياسة.

واذا اخذنا في الاعتبار الجانب المالي فان فوربس ينفق على حملته من ماله الخاص. لذا فهو غير ملزم بالقيود الفيدرالية الخاصة بالانفاق على السباق التمهيدي. وفي بعض الولايات دفع البعض اموالا لدعم بعض المرشحين. لذا يتوقع ان يكون تاييد هؤلاء موجه نحو المرشحين المذكورين.

وللتاكيد على ذلك يقول ستيفن شميت استاذ العلوم السياسية بجامعة ولاية ايوا: «هناك عدد من الأشخاص دعموا بعض المرشحين من اموالهم الخاصة. لذا من المنطقي ان يقف هؤلاء الى جانب مرشحيهم».

وتعتبر مسالة التكتيك بمثابة عقبة اخرى تقف في وجه حملة فوربس الانتخابية الذي لا يزال يعتمد على الراديو والتلفزيون في اعلاناته الانتخابية. كما ركز في بعضها على الهجوم على مرشحين مثل دول وجرام.

ويعلق على هذا الجانب ديكنسون بينيت مدير المجموعة الأميركية للبحوث بمانشستر قائلا: «الاعلانات الانتخابية ذات النتائج السلبية لن تقود المرشح إلا الى الفشل. فاذا أراد فوربس ان يهاجم دول او جرام فيجب ان يفعل ذلك امام جمهور الناخبين وليس عبر الراديو او شاشات التلفزيون».

وفي آخر استطلاع اجرته المجموعة الأميركية للبحوث اظهرت النتائج ان شعبية المرشح بوب دول في نيوهامبشير ارتفعت من 30% الى 42% خلال شهر واحد، مما يجعل من مهمة فوربس شبه مستحيلة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

مانديلا: التجانس العرقي سيستلزم عشرات السنين

كارلتونفيل (جنوب افريقيا) - وكالات الانباء: قال نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا امس ان معالجة الاختلافات العرقية التي نجمت عن سياسة التفرقة العنصرية ستستغرق عقودا.

لكن مانديلا قال في كلمة بمناسبة مرور 84 عاما على تاسيس حزب «المؤتمر الوطني الافريقي» ان اداء حزبه الحاكم «كان طيبا على الرغم من الفقر والجريمة». وقال في الكلمة التي تعد بمثابة بيان سياسي سنوي: «على الرغم مما يقوله المنتقدون فلم نخذل الشعب. وحققنا بداية طيبة. ويمكن الاستشهاد بامثلة كثيرة في هذا الصدد تتراوح بين الانتعاش المطرد للاقتصاد والهبوط المستمر في اعمال العنف السياسي في كل انحاء البلاد باستثناء اقليم كوازولو - ناتال وتعزيز القاعدة التنظيمية للديمقراطية».

يذكر ان المؤتمر الوطني الافريقي اسس في 8 يناير (كانون الثاني) 1912. وحارب حكم البيض 80 عاما الى ان بدأ التحول الى الديمقراطية عندما افرج عن مانديلا من السجن عام 1990.

ويقول الاقتصاديون ان حكومة الوحدة الوطنية التي يتزعمها المؤتمر الوطني الافريقي والتي انتخبت في اول انتخابات عامة متعددة الاجناس في ابريل (نيسان) 1994 نجحت في تعزيز الاقتصاد. لكن مانديلا قال ان «ملايين من افراد شعبنا مازالوا ضحايا للفقر المدقع. الغالبية الساحقة منهم من السود». واضاف انه يجب على القطاعين العام والخاص ان يساعدا في حل هذه المشكلة.

تايوان تتسلم 20 دبابة أميركية

تايبيه - وكالات الأنباء: اعلنت الاذاعة الرسمية ان تايوان تسلمت امس دفعة اولى تضم 20 دبابة اميركية الصنع طراز «ام 60اي 3» بمقتضى عقد وقع بين البلدين عام 1994.

ووصلت المجموعة الاولى من الدبابات الاميركية الى تايوان في وقت توترت فيه العلاقات بين الولايات المتحدة والصين بسبب تاشيرة مرور اصدرتها واشنطن لنائب الرئيس التايواني.

وقالت فيليس يانغ المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية ان التاشيرة ستمكن طائرة لي من التزود بالوقود في لوس انجليس في الحادي عشر والسادس عشر من يناير (كانون الثاني) الحالي وهو في طريقه الى جواتيمالا واثناء عودته.

ووصلت عشر دبابات الى ميناء كاوزيونغ الجنوبي في تايوان بينما وصلت عشر دبابات الى ميناء كيلنغ الشمالي.

القوات الروسية تزعم مقتل 27 ثائرا في الشيشان

موسكو - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلنت قيادة القوات الروسية في الشيشان امس انها قتلت 27 من الثوار الشيشان في الاربع والعشرين ساعة الماضية حتى عصر امس. واضافت انها دمرت مستودعا للذخيرة تابعا لهم ليل السبت - الاحد مع استمرار الاشتباكات في المنطقة الواقعة في جنوب روسيا.

ولم تعط القيادة الروسية التي نقلت وكالة «انترفاكس» بيانها اي ايضاحات حول ظروف مقتل الثوار والمناطق التي دارت فيها المعارك. واوضحت انه لم يلحق اي اذى بجنودها. ونسبت وكالة ايتار تاس الى المركز الصحافي للقوات الاتحادية قوله ان القوات اسرت جنديا واستولت على ذخيرة وان اثنين من الجنود الروس اصيبا بجراح طفيفة.

وسبق للقيادة الروسية ان اشارت في الاسابيع الماضية الى سقوط عدد كبير من القتلى في صفوف الثوار في «معارك» دون ان تعطي بشانها اي ايضاحات ما يجعل من الصعب جدا الحصول على تاكيد لهذه المعلومات من مصادر مستقلة.

وفي نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي قالت القيادة الروسية انها قتلت 50 ثائرا في هجوم شنه القاتلون الشيشان على رتل من المدرعات الروسية قرب فيدينو ولم يوقع على حد قولها اي ضحية في الصفوف الروسية. غير انه تبين بعد التحقق من هذه المعلومات في مكان الاشتباك انه اوقع قتيلين شيشانيين فقط وان الثوار تمكنوا من تدمير ثماني مدرعات روسية.

وفي زيوريخ قال متحدث حكومي امس ان سويسرا طردت دبلوماسيا روسيا من بعثة موسكو في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف بسبب التجسس.

وقال المتحدث باسم وزارة العدل والشرطة الاتحادية ان الحكومة امرت الدبلوماسي الذي لم تذكر اسمه بمغادرة البلاد بسبب «انشطة لا تتناسب مع وضعه»، وهو التعبير المستخدم لوصف التجسس. واضاف المتحدث ان الدبلوماسي عاد الى روسيا في 21 ديسمبر (كانون الاول). ورفض مسؤولون ذكر تفاصيل. وقالت صحيفة «سونتاجسبليك» الاسبوعية ان السلطات السويسرية كشفت 44 حالة تجسس في الفترة من 1984 الى 1994 منها 12 حالة تجسس لحساب الاتحاد السوفياتي السابق.

أصداء اغتيال رابين في إسرائيل (1)

الأصولية تنمو تحت رعاية الدولة

بلال الحسن

● ماذا يعني الحديث عن الزلزال في اسرائيل بعد اغتيال رابين؟ لقد نمت الحركة الاصولية برعاية الدولة لمدة 47 عاما، ومن هنا صعوبة المواجهة، ومن هنا الزلزال

مثل كل حدث كبير، لا تكون لحظة الفعل هي لحظة البداية، وينطبق هذا بالذات على اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل، على يد طالب يهودي جاء من الاوساط الدينية المتطرفة، هو يجال عمير.

يجال عمير ليس هو بداية السلسلة، انه نهايتها. بداية السلسلة تضرب جذورها في الفكر اليهودي الاصولي، الذي يعارض الصهيونية والعلمانية والدولة القومية، ويسعى الى بناء «مملكة اسرائيل» كما جرى الحديث عنها في التوراة. وقد تطور هذا الفكر، وتطورت التعبيرات العملية عنه، الى ان تلخصت في ان السعي الى تحقيق «مملكة اسرائيل» له طريق واحد هو ضرب الفلسطينيين من خلال عملية الاستيطان، والاستيلاء على ارضهم باعتبارها ارض التوراة، ثم طردهم خارج هذه الارض.

ولم تكن المشكلة في وجود هذا النوع من الفكر، بل تكمن المشكلة فعلا في تبني الحكومات الاسرائيلية له، وتوفير فرص العيش والنمو لمؤسساته، مع محاولة الاستفادة من طروحاته الفكرية لتسهيل تنفيذ المخططات السياسية، وبشكل خاص ضد الفلسطينيين ومن اجل الاستيطان. وقد تم هذا التبني من قبل اليسار واليمين على السواء، فحزب العمل (الماباي سابقا) الذي حكم اسرائيل منذ تاسيسها، هو الذي وافق واشرف ومول انشاء المدارس الدينية لهذا النوع من الفكر الاصولي، وحزب الليكود الذي وصل الى السلطة عام 1977 وبعد الهزيمة الاسرائيلية النفسية في حرب العام 1973، هو الذي تبنى النهج الاستيطاني لهذا الفكر اليهودي الاصولي. ومن قلب هذه البيئة الاصولية المتطرفة، خرج الشاب اليهودي الجامعي المتدين يجال عمير واطلق رصاصاته الثلاث على اسحق رابين، فاتحا بذلك عهدا جديدا من توجهات الفكر الاصولي اليهودي، بحيث لم يعد الخصم يقتصر على الفلسطينيين، بل هو يتسع ليشمل في دائرته كل من يقدم تنازلا يمس ارض اسرائيل التوراتية. وهنا حدثت الهزة الكبيرة داخل اسرائيل. فقد نما هذا الفكر الاصولي بتواطؤ مع السلطة، واستخدم وسيلة لدعم مخططاتها، فهل يجوز ان يتحول ضد السلطة نفسها؟ وحين تريد اسرائيل منع ووقف تحوله ضد السلطة فهل يمكن ان يتم ذلك بين عشية وضحاها؟ هل يمكن القفز عن 47 عاما من الدعم المتواصل لهذا التيار والقول بضرورة مواجهته وتصفيته؟ واذا اتخذ قرار المواجهة والتصفية فهل سيقتصر العمل على بضعة تحركات للاجهزة الامنية، تعتقل اثناءها بعض المتطرفين هنا وهناك؟ هل سيقتصر العمل على محاكمة قضائية تدين المشتركين بالاغتيال ومن ساندهم ثم ترسل بهم الى السجن وينتهي كل شيء؟ لو كانت المعالجة ممكنة من خلال هذه الوسائل لما كانت هناك في اسرائيل مشكلة، ولما كان الكل يجمع على ان اغتيال رابين ليس مجرد حادث اغتيال بل هو زلزال، زلزال يهدد المجتمع الاسرائيلي بالانقسام، وبالصراع، وبالمواجهة، وربما بالحرب الاهلية. واي خيار من هذه الخيارات سيعني سنوات مديدة من العنف الداخلي، الى ان ينتصر جانب من المجتمع على الآخر ويسحقه.

وحتى يفهم هذا الصراع على حقيقته لا بد من استعادة لكيفية نشأة هذا التيار اليهودي الاصولي، وكذلك الوقوف عند المراحل الاساسية في تواطئه مع الدولة وفي تواطؤ الدولة معه. والوقوف بشكل خاص امام لحظة نمو ظاهرة الارهاب في داخله، والتي بدأت ارهابا ضد الفلسطينيين، وتم السكوت عنها سنوات لانها ضد الفلسطينيين ثم قامت الضجة ولم تهدأ، حين تحول هذا الارهاب، وبالدوافع نفسها، نحو اليهود انفسهم، اليهود غير المتمسكين بالخط الاصولي بحرفيته، اليهود الذين يعملون حسب اعتبارات السياسة لا حسب اعتبارات التوراة.

البدايات

لقد شهدت سنوات السبعين في العالم اليهودي كله، حركة (تشوفا) اي عودة الى اليهودية، وحركة (توبة) اي عودة الى التقيد الكامل بتعاليم الشريعة اليهودية، ومن المظاهر الاساسية لذلك:

- نشاء حركة (غوش ايمونيم) اي (كتلة الايمان) الاستيطانية عام 1974.
- فتح المعاهد التلمودية الكبرى (يشيفوت) في القدس من اجل التائبين عام 1974.
- وصول التحالف الديني المحافظ الذي يقوده مناحيم بيغن الى السلطة (الليكود) عام 1977.
- انتقال قدامى المناضلين الذين اشتهروا عام 1968 في الثقافة اليسارية، وبخاصة في فرنسا الى اليهودية الاصولية.

وبدأت تظهر في هذه المرحلة روايات او سير ذاتية كتبها مثقفون يهود، كانوا في الماضي علمانيين، تروي كيفية اكتشافهم لضرورة العودة الى الدين والى اتباع الشريعة التوراتية. ومن ابرز هذه الروايات ثلاث:

اولا: كتاب (الوجود اليهودي) لمؤلفه (شيمون هورفيتش) وهو من الولايات المتحدة، والذي صدر عام 1978، ويرد في هذا الكتاب، كيف انه، ومن خلال متابعته للتعليم في معهد تلمودي، اكتشف مأزق المجتمع الغربي ونظام قيمه، وان الثقافة اليهودية من جهة والثقافة الغربية من جهة اخرى تتعارضان تعارضا كاملا، وان الثقافة الغربية تتميز بالخواء والعبثية، وهدفها اشباع رغبات الفرد المادية، وان اكتشاف التوراة يعطي للحياة معنى.

ثانيا: كتاب (طريق العودة) الصادر ايضا عام 1978 لمؤلفه الاميركي (مئير شيلر). وفيه يرى المؤلف ان الحقبة الغربية الحديثة هي حقبة تفكك، وان هذا التفكك يرقى الى عصر التنوير والانحياز الى العقل والعلمانية، وان العقل والعلمانية لا يولدان الا الانظمة التوتاليتارية (الكلية) التي كانت الثورة الفرنسية اول تجل لها والنازية النهاية التي انتهت اليها.

ثالثا: كتاب (عودة) الصادر عام 1982 لمؤلف يهودي من الاتحاد السوفياتي هذه المرة، والذي احدث عند صدوره ضجة اوسع من الكتابين السابقين. الكاتب هو اليهودي الروسي (هرمن برانوفر)، وهو من كبار علماء الديناميكية المائية، وكتابه عبارة عن سيرة ذاتية لتحرره من المذهب الماركسي اللينيني والعودة الى اليهودية، وهو يربط بين اكتشافه للهوية اليهودية واكتشافه لمعاداة السامية في روسيا، وينتهي الى ان يجعل البعد الديني هو هوية اليهودي، ويعتبر بناء على ذلك ان الصهيونية التي تستند الى اساس فكري دنيوي وعلماني هي انحراف اثيم وقد هاجر برانوفر الى اسرائيل عام 1972، واتخذ بعد «لحظات الانبهار» موقف «ادانة لورثة الشعب المختار، الذين تحولوا الى جيش من المرائين منشغلين بعبادة الجسد والمتعة والنجاح بدون ادنى حشمة».

فكرة الحاخام كوك

لقد ولدت هذه الحركة الثقافية على اصداء الانتصار الاسرائيلي الساحق في حرب حزيران 1967، ولم ير الاصوليون اليهود في هذا الانتصار لا حدثا عسكريا ولا حدثا سياسيا، بل رأوا فيه حدثا توراتيا. فحرب 1967 ادخلت الاماكن الاكثر اهمية في الجغرافيا التوراتية تحت سيطرة اسرائيل، وسيمهد هذا لاعادة تحديد الحدود الايديولوجية بين دولة اسرائيل وارض اسرائيل، وسيكون هذا التحديد نقطة مواتية لتصاعد نفوذ المجموعات والاحزاب الدينية، وكان لا بد من تقديم بناء ايديولوجي يدعم هذا التوجه، وقد تم ذلك فعلا، وانجز على ايدي تلاميذ الحاخام (اسحق كوهن كوك). ولد الحاخام كوك عام 1865 وتوفي عام 1935 في فلسطين، وهو اول حاخام كبير في فلسطين ايام الانتداب البريطاني، وهو ايضا اول حاخام تلمودي اصولي وتخلى عن رفض الصهيونية السياسية ويحاول التوفيق والجمع بين الفكرة التوراتية ودولة اسرائيل، وقد اطلق على هذا الاتجاه اسم (الصهيونية الدينية).

بعد وفاة الحاخام كوك، تولى ابنه الحاخام (زفي يهودا كوك) مواصلة فكر ابيه داخل اطار دولة اسرائيل، وطرح كوك الابن الفكرة القائلة ان دولة اسرائيل هي «الارادة غير الواعية للمشيئة الالهية»، وبخاصة حين استولت على الاراضي العربية عام 1967. وكان الحاخام كوك الابن قد القى موعظة في ايار (مايو) 1967. اي قبل شهر من حرب حزيران (يونيو) 1967، اعتبرت فيما بعد بمثابة رؤيا، وتحولت الى ما يشبه الاساس للتيار الاصولي. قال كوك الابن في موعظته:

«لقد قسموا ارضي، اين هي خليلنا؟ افنتركها غافية في النسيان؟ اين هي شيشمنا (نابلس)؟ واريحانا؟ هل نستطيع ان نتخلى عنها كل شرقي الاردن لنا، كل بوصة وكل دونم ينتمي الى ارض اسرائيل، فهل يحق لنا ان نتخلى ولو عن ملليمتر واحد منها؟!

وبعد ثلاثة اسابيع كانت المدن الثلاث التي ذكرها تحت الاحتلال الاسرائيلي، لذلك رأى الحاخام كوك الابن وتلاميذه ان الجيش الاسرائيلي التابع لدولة علمانية هو المنفذ لخطة الهية، قوامها المطابقة بين حدود الدولة وحدود ارض الميعاد. لقد غرس الحاخام كوك الابن الفكرة، ولكنها بقيت مقتصرة على الاتباع، ولم تخرج من هذا الاطار الا بعد ان وقعت حرب 1973، وبرزت آنذاك حركة (غوش ايمونيم) التي تولت اخراج الفكرة من دائرة المريدين لتصبح رؤيا ذات امتداد اجتماعي.

ولادة غوش ايمونيم

شكلت حرب 1973 بنتائجها هزة نفسية كبيرة في اسرائيل، فمن خلال هذه الحرب برزت فكرة التسوية السياسية التي لا بد ان تفضي الى تنازل اسرائيل ولو عن جزء مما احتلته عام 1967، بينما ولدت على النقيض من ذلك حركة (غوش ايمونيم) لتضع رؤيا لمستقبل دولة اسرائيل تتجاوز حدود الدولة الى حدود «ارض اسرائيل التوراتية»، ومن اجل ان تقطع هذه الحركة الطريق على اي تنازل سياسي وضعت مخطط انشاء المستوطنات، من اجل خلق امر واقع يمنع التنازل. ووضعت مخططها هذا دعما للدولة لا ضدها.

- انشئت منظمة (غوش ايمونيم) في شباط (فبراير) 1974، وذلك حين اجتمع فريق من تلاميذ الحاخام كوك جنوب بيت لحم، على الطريق التي تربط بين القدس والخليل، وبالتحديد في مستوطنة (كفار اتسيون). وكفار اتسيون هذه مستوطنة يهودية بنيت ايام الانتداب البريطاني، واستولى عليها العرب في عام 1948، واحتلتها اسرائيل من جديد عام 1967، وهي لذلك لها معنى رمزي، وبخاصة للذين كانوا مجتمعين هناك لاطلاق منظمتهم الجديدة، وشكل انشاء (غوش ايمونيم) انتقال هذا التيار من التبشير الى النشاط السياسي، من دون ان يعلنوا عن انفسهم كحزب سياسي، ولكنهم سيتحولون مع الوقت الى قوة اجتماعية قادرة على التأثير في السياسة، وهدفهم المعلن: تركيز السيادة الاسرائيلية على كل «ارض اسرائيل» من خلال تكثيف عملية الاستيطان التي بدأها حزب العمل واكملها حزب الليكود. ايام حزب العمل، بدأت اولى عمليات الاستيطان في الخليل، بزعامة الحاخام (موشي ليفنجر) عشية حرب 1967، وفي عام 1970 تكونت في ضواحي الخليل مستوطنة (كريات اربع)، وفي عام 1976 بدأت حركة غوش ايمونيم محاولة الاستيطان في مستوطنة (ايلون موريه) قرب نابلس رغم معارضة الدولة، ثم نجحوا في استيطانها في نهاية العام 1976 بعد ثماني محاولات.

عام 1977 جاء الليكود الى السلطة بزعامة مناحيم بيغن، وقام بتبني سياسة (غوش ايمونيم) الاستيطانية، حتى انه زار مستوطنة (ايلون موريه) ليبارك هذه التوجه، ونالت الحركة مدا ساعدها على الانتشار السريع، كفكرة وكممارسة، لولا ان شرخا وقع بين الطرفين عندما وقع مناحيم بيغن اتفاقيات كامب ديفيد مع مصر، وعندما نتج عن هذه الاتفاقيات التخلي عن سيناء، والتخلي ايضا عن مستعمرة (يميت) ورأت حركة (غوش ايمونيم)، في ذلك تراجعا عن فكرة «ارض اسرائيل». وهنا برزت حركة خفية داخل (غوش ايمونيم) حركة تتجه نحو الارهاب، والتي ما لبثت ان تطورت الى تحرك باتجاه «المواجهة مع الدولة». وهو ما سنعرضه في حلقة لاحقة.

سورية لا تستكين ولبنان لن يندثر

مصطفى البارودي

يومان مشهودان في تاريخ سورية في القرن العشرين، الأول يوم أبيض، وهو يوم احتفل الشعب السوري، مع ابي الجلاء شكري القوتلي، باستعادة الاستقلال، الذي كان تكرس يوم 8 مارس (اذار) 1920، فجاء الاحتلال الفرنسي يوم 1920/7/24 ليسلب حق الوطن في ممارسة شؤونه بنفسه، فكان عيد الجلاء خاتمة النضال ضد الاحتلال.

يوم 1946/4/17، الذي جرى فيه الاحتفال، قد اسود بعد فترة قصيرة، إذ جاء يوم البلاء يخسف فرصة يوم الجلاء، فقد كان يوم 1949/3/30 منطلق الانقلابات العسكرية في سورية، التي استمرت رغم اعدام الانقلابي الأول حسني الزعيم في 1949/8/14، فقد تتالت في سلسلة بعض حلقاتها كان ظاهرا، وبعضها خفي او خنق في مهده.

ولقد كان في ما قيل عن اسباب اول انقلاب، ان ذلك المغامر الافاك قد تهاون في حقوق الوطن السوري.. هذا وما يزال على قيد الحياة صحفيون امناء، عايشوا ذلك الحدث، ومنهم من كشف بصدق عن بعض خفاياه، فلربما سنحت لهم الفرصة ليعرضوا بقية ما يعرفون!

فلقد شاع ان حسني الزعيم، في سبيل الوصول الى السلطة واستبقائها، قد ضحى بامور كثيرة، ومنها ما انتهى اليه اتفاق الهدنة مع اسرائيل الذي جرى ابرامه في عهده، من بعد ان ثبت الوفد السوري المفاوض في وجه المطالب الاسرائيلية! وقد كان الجانب المدني من ذلك الوفد برئاسة الانسان العالم الدكتور صلاح الدين الطرزي الذي اجتنبته الخارجية السورية من الجامعة، اما الجانب العسكري فقد برز فيه وجه ضابط المعي هو العقيد محمد ناصر الذي ما يزال سر اغتياله (في ربيع عام 1950) خفيا لم يرفع الحجاب عنه.. وقد كان من بين ما رفضته سورية، اعادة التل الذي تسميه اسرائيل (مشمار هايردن) وهو في خطوط الحدود السورية، وقد تهاونت فرنسا مع بريطانيا في شانه في عهد الانتداب، فبذل الجيش السوري جهدا كريما في استعادته. كذلك كانت سورية ترفض سيطرة اسرائيل على مصادر المياه المنحدرة الى بحيرة طبرية، وهي خط حدودي ايضا، فضلا عن امور اخرى كانت مفاوضات الهدنة متعثرة عندها، فجاء انقلاب حسني الزعيم ليحسم هذه الأمور (وغيرها)، في ما يجافي مصلحة الوطن، فقد كان ذلك بعض ما قيل عن اسرار مغامرته التي اودت بحياته!

نقول هذا، ونحن نشهد تعثر المفاوضات الحالية بين سورية واسرائيل، ونحن على يقين ان سورية لا تستكين، فالوطن الذي ظل عاليا لا يذل ولا يهين امام اعتى المحتلين، والذي شهدت ببطولات ابنائه سجلات عصبة الأمم، وعلى الأخص منها محاضر لجنة الانتدابات، سوف يبصر بحول الله اليوم الأبيض الذي تستعاد فيه السيطرة على كامل الجولان!

وبالتوازي مع هذا الأمل، يرى كل سوري تآخى مع لبنان، في الكفاح لاجلاء الأجنبي، خلال ما ينوف على ربع قرن من الزمان، ان الوطن الشقيق بالغ بقدرة الله ما يصبو اليه، من استعادة السيطرة على كامل ارضه، فلن يبقى علم اسرائيلي على الثرى اللبناني.

وسيكون لبنان دائما وأبدا صفا واحدا، حينما يتصدى ابناؤه للعدو، الذي يكيد له كيدا مريرا، فان هذا المكر لم يعد مستترا، وقد ابصر كل ذي عينين ان لبنان تخطى الأيام العصيبة، رغم استطالتها، ليعيد البنيان، في ظل كرامة الوطن والانسان، ومن ثم لن يضيع شبر من ارض لبنان، ولن تصدق المقولة التي تشيع انه قد اندثر لبنان! والتي تنفي صفاء العروبة عن لبنان!

كيف لا، وقد حمل لبنان لواء العروبة، وذاد عن لغة الضاد، في ظلمات القرن التاسع عشر، فكان مع مصر، مصدر الاشعاع العربي، للسان المبين، فما فتئ لبنان يسفر عن وجهه الأصيل، سواء في ارضه او في المهجر! فعلى ارضه جرى احياء التراث العربي، وتولى نفر من كرام اللبنانيين، نصارى ومسلمين، نشر مخطوطات عظيمة القيمة، واعادة نشر الموسوعات من آثار السلف، الذي انكب على التاليف في القرنين الثاني والثالث الهجريين وما بعدهما، فلم تندثر تلك الآثار، بل عرفت الحياة من جديد، في البلد الذي لن يعرف الاندثار.

وهذه مرئية جاليات لبنان، في مشارق الأرض ومغاربها، تشهد باستمساك المغتربين، باللسان العربي المبين، وكمثال اول نشير الى ما احصاه صاحب الموسوعة التي تحمل عنوان: «ديوان الشعر العربي في القرن العشرين» وهو ما يزال في الجزء الأول من عشرة اجزاء، فاستعرض فيه الأسماء البادئة بالأحرف الأبجدية الأولى السبعة، حيث اورد الشاعر المبدع والمؤلف النابه الأستاذ راضي صدوق، شعراء بلغوا (340) من شتى اقطار العروبة والمهجر، فكان من بينهم عدد كبير من اللبنانيين، وقد اشار الى بعض ما تفتحت عنه قرائحهم، بانموذج ذي دلالة على سمو افاقهم وتعلقهم بالوطن العربي جميعا.

ذلك ما كان من اللبنانيين ارضا ومهجرا، قبل نكبة حرب الخمسة عشر عاما، فجاءت هذه لتنثرهم مرة اخرى في مشارق الأرض ومغاربها، فكانت قلوب المغتربين معلقة دائما بالوطن، وهي تتوق للعودة الى احلى ربوع العرب، في الشطآن والسهول والذرى مما براته يد الله، ثم ابدعت في تزيينه يد الانسان في لبنان.

سورية ولبنان توأمان، وقد تآخيا بصدق في كل ما مر بهما من صروف الزمان، ولسوف تضطر اسرائيل للرجوع الى الحدود التي تخطتها، ان في الجولان او في لبنان، طال الوقت او قصر، وسوف يبقى لبنان الرئة التي يتنفس فيها احرار العرب هواء نقيا، كلما يمموا هذا البلد العربي الابي، الذي ظل دائما وأبدا يفتح قلبه للعرب جميعا، فاستشعروا انه الوطن الثاني المحبب الى القلوب!

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب : BUREAUS
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس : 325702

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) - فاكس : 6533191 الفروع :
جدة هاتف : 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا ليتوبل - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة. القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الحكم بيننا.. فلماذا الذهاب إلى المحكمة الدولية؟

● من علي عمر احمد - اقليم عفر - اريتريا:

فوجئنا بخبر مؤلم في «الشرق الأوسط» عدد يوم الأحد 1995/12/17م عن صدام قوات دولة اريتريا مع حامية الجمهورية اليمنية الشقيقة في جزيرة حنيش الكبرى، واستنكر جميع المسلمين في اريتريا هذه العملية وخاصة نحن الشعب العفري سكان المنطقة والساحل المقابل لباب المندب وجزيرة حنيش الكبرى وجزر اخرى، إذ نستنكر استنكاراً شديداً مثل هذه المغامرة العسكرية بين الجارتين والتي تؤدي الى عدم الثقة بينهما ومن ثم تخلق الاساءة في العلاقة الأخوية الأزلية بيننا وبين شقيقنا الكبير الشعب اليمني، فنحن الشعب العفري لا يوجد بيننا وبين الشعب اليمني الشقيق اي خلاف لا على الحدود ولا على غيرها لاننا نحن من اليمن واليمن منا، وان العفري في اليمن هو يمني واليمني في بلدنا هو عفري منذ الأزل وعلاقتنا ليست وليدة المصلحة الآنية ولا هي وليدة القرن العشرين، انما هي علاقة اخوية طبيعية ازلية واكبر من كل المصالح الآنية والذاتية.

ونحن نأسف ان تقع مثل هذه المشاكل في هذه المنطقة على حسابنا مع اشقائنا والذين هم جزء منا وسند لنا. ونحن في هذا الصراع لا ناقة لنا ولا جمل بل هي اساءة علينا قبل ان تكون اساءة على شقيقتنا اليمن، ولا شك ان اشقاءنا في اليمن يدركون ذلك ويدركون تماماً موقف الشعب العفري من هذه المشكلة. وحتى اذا توجد دواع لترسيم الحدود بين الجارتين فيجب ان يتم بالتفاهم والتفاوض وباسلوب حضاري كما يحصل في جميع البلدان المجاورة. وعلى كل حال اذا كان لا بد من معرفة تبعية جزيرة حنيش الكبرى وتوابعها من الجزر وهل هي تابعة لاريتريا أم لليمن فيجب الرجوع الى التاريخ، ومن كان له السلطة التاريخية التقليدية العريقة في المنطقة العفرية وعلى الساحل العفري من اريتريا المقابلة لهذه الجزر من الجانب الجنوبي الغربي قبل احتلالها من قبل ايطاليا. واما دولة اريتريا في تكوينها الحالي فاعتقد انها لا تملك خلفية تاريخية في هذه المنطقة لأنها من صنع الاستعمار الايطالي وقد قطعت ايطاليا الجزء الساحلي من ارض السلطنة العفرية وقطعت الجزء الشمالي من اقليم تجراي الاثيوبية وقطعت جزءاً من شرق السودان وجمعتها وأسمتها اريتريا تابعة لايطاليا، ومنذ ذلك الحين عرفت اريتريا كأمر واقع. ومن المعروف تاريخياً وقبل احتلال ايطاليا للساحل العفري المقابل لباب المندب والجزر المتنازع عليها بين اريتريا واليمن كانت المنطقة العفرية وسواحلها عصب - بيلول - برعسولي وغيرها كانت كلها تحت ادارة السلطان محمد حنفري آل ايداحس سلطان السلطنة العفرية جد السلطان الحالي علي مراح حنفري آل ايداحس ومـا زال سكان بيلول وبرعسولي من الساحل العفري المقابل للجزر المتنازع عليها هي قبيلة مديتو والتي ينتمي اليها السلطان علي مراح شخصياً، وعليه فان السلطان علي مراح يدرك اذا كانت هذه الجزيرة تاريخيا ضمن ارضهم وتحت ادارة سلطنتهم ام لا؟ ولذلك لا داعي للذهاب الى المحكمة الدولية للتحكيم على هذه الجزر لان الحكم، موجود في المنطقة وهو السلطان علي مراح حنفري.

الذكاء لا يعني النجاح

● من الدكتور شعبان عبد العزيز عفيفي - كلية الدراسات التجارية - الكويت:

تعليقا على ما تنشره جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» من مواضيع عن علم النفس والصحة النفسية خاصة في صفحة «عيادة»، اقول ان من المفاهيم الاساسية في علم النفس ان لشخصية الفرد ثلاثة جوانب او مكونات رئيسية وهي: النواحي الجسمية (اي المظهر الشخصي) والقدرة العقلية (اي نسبة الذكاء) والصفات الانفعالية (او المزاجية). وحتى عهد قريب كان علماء النفس يعتبرون نسبة الذكاء (التي يرمز اليها بالحرفية IQ) مؤشراً او اداة للتنبؤ بنجاح الفرد في الحياة، اي ان الشخص المتفوق عقليا مرشح للنجاح في حياته العامة والخاصة.

ولكن بدأ العلماء في السنوات الخمس الأخيرة يتراجعون عن هذا الراي وهم الآن يعتبرون الذكاء لا يشكل إلا 20% من مقومات النجاح في الحياة، والباقي (80%) يرجع الى الصفات المزاجية، او الاتزان الانفعالي (الذي يرمز اليه بالحرفية EQ). ويتساءل هؤلاء العلماء: لماذا يتفوق بعض الأفراد في الدراسة ويحصلون على تقدير ممتاز او جيد جدا من الليسانس او البكالوريوس (اي ان نسبة ذكائهم عالية بالتأكيد)، ولكنهم لا يحققون بالضرورة نفس النجاح في الحياة العامة بعد التخرج، بل وفي كثير من الأحيان يتفوق عليهم في العمل من هم اقل في نسبة الذكاء من الحاصلين على تقدير مقبول. السبب في ذلك يرجع الى تمتع الفئة الأخيرة بالاتزان الانفعالي والمهارات الانفعالية، واهم هذه المهارات هي ضبط النفس والقدرة على تحمل الضغوط النفسية والتحكم في الانفعالات كالغضب والقلق، لأن القلق الشديد يعطل عمل العقل ويشل التفكير، كما ان الخوف من الفشل يزيد من احتمال الوقوع في الفشل.

ومن هذه المهارات ايضا التعاطف مع الآخرين وتفهم احتياجاتهم وحسن التعامل معهم (اي ما يطلق عليه علماء النفس «كيمياء التفاعل الانساني»)، وسماحة النفس والتفاؤل والشجاعة في مواجهة المواقف العصيبة. كما ان النجاح في المناصب القيادية يتطلب قدرا من «الكاريزمية»، اي القدرة على التأثير في الآخرين واقناعهم واستمالتهم.

واخيرا يجدر بنا ان نذكر ان اكثر حالات الطلاق سببها اختلاف الزوجين في الصفات الانفعالية او المزاجية.

«البخشيش».. ممنوع في مسلخ الرياض

● من ابراهيم بن حمد الدعيلج - مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام - أمانة مدينة الرياض:

اشارة الى ما نشر في جريدتكم الغراء «الشرق الأوسط» بتاريخ 1416/6/16هـ، تحت عنوان «في المسلخ الرئيسي بالرياض يطلبون البخشيش بقوة الساطور مع ابتسامة»، والذي تطرق له الكاتب بدر الخريف.

فقد اوضح عبد الرحمن بن عبد المحسن المنصور مدير عام صحة البيئة بأمانة مدينة الرياض، بأن امانة مدينة الرياض ومشغل المسلخ لا يقران، وبشكل قاطع، مبدأ دفع الاكراميات من مرتادي المسلخ للعاملين فيه، وكل ما هو مطالب به المرتاد دفع الرسم المقرر للذبح والخدمات الأخرى الملحقة به والذي أعلنت عنه بمواقع مختلفة من المسلخ.

وانطلاقاً من هذا المبدأ فقد وضعت الأمانة بعض الضوابط والتعليمات التي تهدف الى توعية مرتادي المسلخ بعدم نظامية هذه الظاهرة سعياً للحد منها، فقد قامت امانة مدينة الرياض بتحديد اجرة الذبح والاعلان عنها في مواقع مختلفة من المسلخ وبشكل واضح يمكن لطالب الخدمة الاطلاع عليها.

وأشار المنصور الى ان هناك حضوراً مستمراً للجنة الاشراف التابعة للامانة وهي ترحب بأي شكوى او ملاحظة حول المسلخ بشكل عام وعن هذه الظاهرة بشكل خاص.

وقال ان هناك العديد من اللوحات الارشادية داخل صالات الذبح لاشعار المرتاد انه غير مطالب بدفع اكثر من رسم الذبح المقرر ومطالبته بالتعاون مع الامانة في عدم اللجوء لدفع الاكراميات سواء للجزار او للعامل وتوجيهه بمراجعة ادارة المسلخ في حالة تعرضه للمطالبة بذلك من قبل الجزار او العامل او خلافهم، كما ان هناك عبارة «للتحميل مجاناً» موجودة وبشكل واضح على سترة جميع العاملين في المسلخ بالاضافة الى الرقم الخاص بالعامل الذي يسهل التعرف عليه.

وأضاف المنصور ان هناك عقوبة على كل عامل، يثبت عليه المطالبة بدفع اكرامية، بخصم ثلاثة ايام من مرتبه وانهاء عقده في حال تكرار ذلك، كما يمكن ان تقدم الملاحظات مباشرة للأفراد المشرفين على المسلخ خلال وجودهم المستمر على رأس العمل.

وفي الختام نرجو ان يكون ما تطرق اليه عبد الرحمن المنصور مدير عام صحة البيئة في أمانة مدينة الرياض قد أجاب على استفسارات الكاتب حول «دفع الاكرامية»، ونهيب بالمواطنين والمقيمين التعاون مع الأمانة في الابلاغ عن اي ملاحظات بهذا الشأن.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الصحراء إلى متى؟!

عادت العلاقات نحو التدهور مرة اخرى بين الجارتين المغرب والجزائر بعد ان صدر عن الجزائر موقف متشدد في ازمة الصحراء الغربية. والصحراء الغربية قضية طال الخلاف حولها منذ ان رحل عنها الاسبان، واستهلكت الكثير من جهد وامكانيات اهل المنطقة.

وكان من المقرر ان تحل الازمة خلال السنوات الاربع الماضية مع تباشير حل نزاعات عديدة في انحاء العالم. لكن ذلك لم يحدث رغم انضمام بعض قيادات حركة البوليساريو الى المغرب. ثم جاء وعد الامم المتحدة بحل الازمة من خلال استفتاء اهالي الصحراء حول المستقبل السياسي الذي يرغبون فيه. وحتى هذا لم يمض بعيدا. فحتى يختار الاهالي النظام او الدولة التي يرغبون فيها لا بد ان يتم التعرف على هؤلاء الاهالي، وهذه مسألة تطول بسبب الخلاف على التعريف بهم، وكذلك بسبب قلة الامكانيات الدولية التي يفترض ان تجري عمليات المراجعة والفرز الاولية.

لهذا فالصحراء جرح ينزف وقد كلف المغرب الكثير الذي يملك اقوى الاوراق في الخلاف على المنطقة.

كما انه كلف الجزائر الكثير في الماضي من خلال التزامها بدعم حركة البوليساريو، وكلفها علاقاتها مع جارها المغرب التي كلما ظهرت بوادر التحسن فيها ساءت بسبب الصحراء مثلما حدث في الاسابيع الماضية.

لقد كان بالامكان حسم هذه القضية قبل سنين طويلة لولا ان دول المغرب العربي بعمومها اشتركت في معركة شد وجذب حولها شملت الجزائر وموريتانيا وليبيا وبالطبع المغرب. كان لهذا الاقليم ان يصبح جزءا من المغرب بعد المسيرة الخضراء وبعد تراجع حدة الخلاف عليه بين الدول المعنية. ومع تقديري لرأي بعض اهالي الصحراء الذين يطالبون بدولة مستقلة فان الوضع السياسي يؤكد استحالة ذلك، وثانيا ثبت لهم وللجميع ان الصحراء استخدمت كورقة سياسية بين الدول المتصارعة تعبر من خلالها عن مساومات لا نهاية لها. وتاريخ الاقليم منذ رحيل الاسبان اثبت عدم جدية الدول الاخرى في حسم المشكلة وعدم تراجع المغرب عن المطالبة به.

ولا شك أن الحل المثالي هو ما طرحته الامم المتحدة بحيث يترك مصير الاقليم لاهله. وحتى يصبح المشروع المقترح حقيقة يتعين على الجميع الانتظار حتى النهاية وان كان ذلك يعني ربما اربع سنوات اخرى من الفرز والخلاف على الفرز والتصويت والخلاف على التصويت ثم حسم القضية بصفة نهائية تؤمن نهاية لخيرة المشكلة.

دفاع عن الحوار القومي الإسلامي

فهمي هويدي

حين لاحت بادرة الحوار القومي الاسلامي وادرك الطرفان ان كلا منهما يكمل الآخر وبحاجة اليه في تعزيز مسيرة العمل العربي، ابدى بعض المتعصبين على الجانبين استياءهم من تلك الخطوة لاسباب مفهومة، لكن ما هو مستغرب حقا ان تتعرض فكرة الحوار لهجوم شديد من الواقفين خارج الدائرتين، القومية والاسلامية. وكانت احدث حلقات ذلك الهجوم مقالة نشرتها «الشرق الأوسط» قبل اسبوعين للدكتور كمال عبد اللطيف استاذ الفلسفة بجامعة الرباط المغربية. في تلك المقالة التي نشرت في 12/2695/ تحت عنوان: «حتى لا تكرر اخطاء الماضي» انتقد الكاتب بشدة فكرة الحوار، وخص الموقف الاسلامي بهجوم اتسم بقسوة مدهشة.

في البدء ارجع الدكتور عبد اللطيف فكرة اللقاء بين القوميين والاسلاميين الى اعتبارات «برلجماتية وتكتيكية مكشوفة». وقال ان القوميين اقاموا صلات الوصل مع الاسلاميين «انطلاقا من التسليم بالادوار المرتقبة للمد الاسلامي، الذي افرزته المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية».

ازاء ذلك فانه تساءل مستغربا: هل يعقل بعد معارك الحداثة المتواصلة في العالم العربي منذ نهاية القرن الماضي، ان نعود لعتبة النظام المعرفي الديني، فنبني عليها قواعد السياسة واصول الفلسفة السياسية المدنية؟

وفي تعبير عن الاسى قال «ان تجارب الممارسة الديمقراطية الهجينة في كثير من الساحات العربية لم تولد ما يحمي مشروع الاعتراف بالاختلاف واحترام التعدد والقطع، مع نظرة للمعرفة معادية للتاريخ، بحكم مرجعيتها اللاهوتية (!)

اضاف انه في ندوات «الحوار القومي الاسلامي» يتم استدعاء الشواهد النصية المنظور اليها كلغة متعالية. فنعود لنتخلى من جديد عن تجارب التاريخ وقواعد العقلانية، ونحصر الاجتهاد والجهد في تأويل النصوص، بدل ابداع النصوص المناسبة لمقتضيات الحال والمآل.

في النهاية تنبأ الكاتب بفشل الحوار «ما لم توضع كل الاسئلة موضع تفكير جماعي، عقلاني وتاريخي، وبدون مواربة. ففي السياسة لا ينبغي التلاعب بالدين «بمعنى انه» لا ينبغي توظيف الدين في حال السياسة، اي استدعاء الشواهد الدينية في رسم الخطط السياسية. هذا الاستدعاء الذي تترتب عليه نتائج تعيدنا الى عتبة معرفية نظرية تم تجاوزها، بحكم ثورات معرفية وسياسية ودينية لا مفر من التعلم من دروسها، للتمكن من الحديث بلغة ومنطق العصر».

هكذا فإن الدكتور عبد اللطيف يعتبر اتجاه القوميين الى الحوار تعبيرا عن الانتهازية، ولا يرى في المد الاسلامي سوى انه افراز الازمة الاقتصادية والاجتماعية، ناهيك من انه لا يرى فضيلة أو أملا في الرؤية الاسلامية، التي وصفها بكل النقائص من رفض الاعتراف بالتعدد والاختلاف الى رفض العقلانية، الى العداء للتاريخ. واعتبر ان الشرط الاساسي لنجاح الحوار هو اقصاء الدين والمفاصلة بينه وبين السياسة.

تحتاج كل واحدة من تلك الافكار الى مناقشة مطولة، غير ان الحيز المتاح لا يحتمل تلك المناقشة، لذلك فاننا سنمر سريعا ببعض الفرضيات التي انطلق منها، وسنتوقف بعد ذلك امام رأيه في التصور الاسلامي، الذي تعامل معه بقدر غير قليل من التحامل، واكاد اقول الاستهجان والازدراء.

فلست ادري مثلا لماذا اعتبر حوار القوميين مع الاسلاميين نوعا من الانتهازية، ولم ير فيه تصويبا لموقف شاذ وتصويبا لعلاقة انحرفت عن مجراها الطبيعي، حيث ظل العمل الوطني والقومي على مدار تاريخه مختلطا بالانتماء الاسلامي ومنطلقا من عباءته، والشواهد على ذلك بلا حصر في عصورنا الحديثة، منذ خرجت مقاومة الفرنسيين من صحن الازهر وحتى اعلان الجهاد في حرب التحرير الجزائرية. بل اننا لا نبالغ اذا قلنا ان كل الحركات الوطنية في العالم العربي، مشرقه ومغربه، ظلت مصطبغة بالصبغة الاسلامية قبل ان يستشري نفوذ النخبة المتغربة التي روجت للعلمانية ومن ثم قسمت الامة الى معسكرين احدهما وطني علماني والآخر وطني اسلامي.

هذه القسمة ظلت محل مراجعة منذ بداية السبعينيات «المرحلة التي اعقبت هزيمة يونيو 67». وكان الاستاذ ميشيل عفلق مؤسس حزب البعث في مقدمة الذين دعوا إلى تلك المراجعة في الحوار الشهير الذي اجرته معه مجلة «آفاق عربية» في عام 1975م.

ثم توالت تلك المراجعات لاحقا في كتابات رفيقه الاستاذ صلاح الدين البيطار والدكاترة عبد الله عبد الدايم وعبد الرحمن البزاز وعصمت سيف الدولة وهم من المفكرين القوميين البارزين.

وعلى الجانب الاسلامي توالت كتابات الدكتور محمد عمارة والمستشار طارق البشري والدكتور احمد كمال ابو المجد وراشد الغنوشي والدكتور محمد العوا وعادل حسين وغيرهم، داعية الى تلك المراجعة، واذكر انني كتبت مقالا في هذا المعنى نشرته مجلة «العربي» الكويتية في عام 77 كان عنوانه «الاسلام والعروبة أو الطوفان».

لا اعرف لماذا تجاهل الكاتب كل هذه الصفحة، واعتبر ان القطيعة والمفاصلة بين التيارين هي الأصل، وان المصالحة بينهما ليست الا مناورة طارئة تكتيكية وانتهازية؟

ولا اعرف لماذا لم يلحظ ان الحوار بين التيارين تبلور وخرج الى حيز الوجود ليس بسبب تعاظم المد الاسلامي، وانما حينما اشتدت وطأة الضغوط الاسرائيلية والامريكية على الامة العربية، بعد اتفاقيات الصلح المفروضة التي حاولت قلب موازين وخرائط المنطقة واعادة صياغتها وفقا للمصالح الامريكية، في ظل ما يسمى بنظام السوق الشرق الأوسطية. اذ حينئذ ادرك الجانبان ليس فقط انهما يقفان في خندق واحد، ولكنهما ادركا ايضا ان التصدي لتلك الموجة العاتية لن يكون فاعلا الا اذا تم تصحيح العلاقة بينهما، عبر رأب ذلك الصدع في صفوف الامة، وتجميع قواها الاصيلة في معسكر واحد.

بذات القدر فإنني لم افهم لماذا لم ير الكاتب في المد الاسلامي سوى افراز التغييرات الاقتصادية والاجتماعية، شانه في ذلك شان كثيرين من الباحثين الغربيين الذين عجزوا عن استيعاب حقيقة ان المد الاسلامي هو في الاساس تعبير عن اقتناع شرائح واسعة بالنموذج الحضاري الاسلامي، بقدر ما انه استنفار للاحتماء بالهوية الاسلامية في مواجهة موجات التذويب والتغريب.

انهم لا يريدون ان يصدقوا ان في الاسلام شيئا ايجابيا يجذب الناس، او فضيلة تغريهم بالالتحاق بركبه أو الاعتزاز بقيمه، ولذلك فانهم يصرون على ان الأمر كله لا يعدو ان يكون وليد أزمة اقتصادية أو اجتماعية. وقد نلتمس لهم العذر لاسباب عدة، ولكن ما عذر صاحبنا الذي يعيش بيننا ولا يريد ان يرانا الا بعيون اوروبية وامريكية؟!

اما الرؤية الاسلامية التي نالت القسط الاكبر من التجريح والاتهام من الكاتب الفاضل، فاحسب انه تجنى عليها وظلمها كثيرا بما اطلقه عليها من اوصافه ونذكره ابتداء بامور عدة منها:

- ان الرؤية المعرفية التي اعتبرها «معادية للتاريخ»، كانت يوما ما صانعة للتاريخ.

- ان مشروع الاعتراف بالاختلاف واحترام التعدد هو «اختراع اسلامي» على حد تعبير شيخنا محمد الغزالي، فالاختلاف في المفهوم المعرفي الاسلامي الذي حسبنا الكاتب على مخاصمته، هو سنة من سنن الله في الأرض، ارادها الله لحكمة قدرتها مشيئته. واعتراف الاسلام بالاديان الاخرى جاء تأكيدا على احترام التعدد في الدين، الامر الذي يفتح الباب للتعدد في امور الدنيا، التي هي أهون بكثير من امور الدين.

- ان اوروبا العلمانية التي يدعونا الكاتب لاحتذائها لم تعرف التعددية في تاريخها الطويل، واقتبست فكرتها من الدولة العثمانية حين طبقت نظام الملل، الذي بدا وكأنه اكتشاف جديد في منظومة العمران البشري.

- ان هجومه الشديد على ما يسميه بالنظام المعرفي الديني وانتقاده للمرجعية اللاهوتية يثير قضية تجاوزها الخطاب الاسلامي ويفتح ملفا اغلقه علماء الكلام، وهم الذين اعلوا حقا من شأن الوحي، لكنهم اضافوا العقل ايضا كمصدر للمعرفة، ومنهم من اعتبره مفتاحا لفهم الوحي وانتهوا الى ان «النقل والعقل» هما ركيزتا المشروع الاسلامي، اللتان بدونهما لا يستقيم له حال.

- ان المرجعية اللاهوتية التي ينتقدها ويزدريها تتعلق بامور كلية، شان اي مرجعية عليا، بينما المساحة الاكبر في شؤون الدنيا متروكة للجهد الانساني، ممثلا في العقل والارادة الحرة. وهو ما عبر عنه القول المأثور الذي يقرر ان الأصل في العبادات هو الاتباع، بينما الاصل في المعاملات هو الابتداع.

- انه اذا كانت المعرفة العقلية شرطا للنهضة باتفاق، فإن الاصرار على التنكر للوحي باقصائه أو مخاصمته واعتبار ذلك شرطا للنهضة، هو من قبيل الغلو والشطط الذي يرفضه الفهم المعتدل للدين والدنيا. وقد لا نبالغ اذا قلنا ان ذلك التنكر بمثابة امتداد للاستئصال الثقافي، بل والتكفير الحضاري ايضا!

- ان التسليم الاعمى بفرضية فصل الدين عن السياسة كشرط للتقدم والنهضة، يكذبه حال العلمانيات العربية البائسة، التي عمدت الى ذلك الفصل، فحاربت الدين وفشلت في السياسة، ومن ثم خسرت الدين والدنيا معا.

- ان الحوار القومي الاسلامي اسفر عن برنامج عمل مشترك للطرفين كان عملا سياسيا وثقافيا راقيا، خلا من كل ما عرضه الكاتب من مثالب او مزالق. ومن ثم فانه يبرز كنموذج يكذب مزاعمه ويبدد مخاوفه.

ان العرب يتحاورون الآن مع الاسرائيليين في مغامرة تاريخية كبرى، يحتفي بها بعض المثقفين وسكت عنها آخرون، ولكن حين يتحاور القوميون والاسلاميون تتعالى الاصوات مستنكرة ومحذرة، على النحو الذي نحن بصدده!

عندما ينوب الحاضرون عن الغائبين...

هل نحن على أبواب استحداث جامعة عربية جديدة مقرها دمشق؟

فؤاد مطر

جاء آخر مظهر من مظاهر العمل العربي المشترك ليخفف من وطأة الانطباع السائد عن العام 1995 وهو انه العام الذي بلغ فيه التنافر العربي اشده، حتى انه بات من الصعب الاتفاق ولو على الحد الادنى، وبات من المستحيل التفاهم والالتقاء على بعض النقاط المشتركة.

وما نعنيه بالمظهر هذا هو اللقاء الذي شهدته العاصمة السورية يوم الخميس 28 ديسمبر 1995 وكان ما زال متبقيا على العام الذي طالما ساد التنافر معظم ايامه ثلاثة ايام. ولقد خرج وزراء خارجية اعلان دمشق (المملكة العربية السعودية ومصر وسورية والكويت ودولة الامارات وقطر والبحرين وعمان) من اجتماع لهم دام خمسة ايام ببيان حافل بالنقاط المشتركة التي يمكن الالتقاء حولها، والتي لو كان الاجتماع يشمل وزراء خارجية بقية الدول العربية، بل ولو كان على مستوى القمة، لما كان لأحد ان يعترض على البيان وما تضمنه او على وجه الدقة لن يكون هناك اعتراض على معظم ما جاء في البيان. وهذا يحمل على القول ان الذين التقوا في العاصمة السورية كانوا يعبرون بالبيان الذي اصدروه عن مواقف حكوماتهم، والى حد كبير عن مواقف غير المشاركين بمعنى انه بيان يمثل الحاضرين والغائبين.

فالبيان يؤكد حرص الدول المشاركة على انجاح عملية السلام وليس هنالك بين الدول الأخرى غير المشاركة من يرى عكس ذلك. وحتى ليبيا ليست ضمنا ضد عملية السلام وان كانت تنعت الذاهبين الى السلام تارة بـ«الخيانة» وتارة بـ«التفريط» وتارات بـ«الاستسلام». ونقول ذلك على اساس ان ليبيا لو كانت ضد عملية السلام لما كانت على هذا الوفاق التي هي عليه مع مصر (رائدة الانتقال العربي من المواجهة الى السلام)، وهو وفاق يصل الى درجة التحالف. ولكن ليبيا، بسبب ما تتعرض له نتيجة مأزق لوكوربي، تتعامل بالضد مع تيار السلام الجارف للتذكير بان لها ازمة عالقة تتحول تمديدا بعد تمديد للعقوبات الى ازمة خانقة.

والبيان يلاحظ بارتياح توجه سورية نحو التفاوض مع اسرائيل ويشيد بموقفها ويؤكد الدعم الكامل لها. وليس هنالك بين الدول الأخرى غير المشاركة من هو صاحب موقف مغاير لذلك. وحتى العراق بات ضمنا يؤيد مثل هذا الموقف ليس فقط لانه لا جدوى، بل ولا مجال في ظل تعقيدات الظروف الراهنة للمزايدة العقائدية على الحكم السوري، وانما لان نجاح سورية في التفاوض وانضمامها الى العملية السلمية يمكن ان يساعد، من خلال سورية او من خلال المعادلة التي ستنشأ نتيجة انتشار السلام العربي - الاسرائيلي، في رفع الحصار عنه وبالتالي انضمامه هو الآخر الى العملية السلمية.

والبيان يؤكد تمسك دول اعلان دمشق بضرورة تنفيذ اسرائيل لقرارات مجلس الامن المتعلقة بالقدس العربية وبالمستوطنات في الأراضي العربية المحتلة التي تستمر اسرائيل في بنائها. ومن المؤكد ان الدول الأخرى غير المشاركة تتمسك هي الأخرى بما تتمسك به الدول المشاركة.

ويجدد البيان التزام دول الاعلان بجعل منطقة الشرق الأوسط بما في ذلك منطقة الخليج منطقة خالية من كل اسلحة الدمار الشامل بحيث تشمل كل دول المنطقة من دون استثناء. كذلك يدعو البيان الى ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية. وثمة ما يشبه الاجماع العربي على هذه المسألة. كذلك هنالك ما يشبه الاجماع العربي (بمعنى ان المشاركين وغير المشاركين يلتقون على موقف واحد) في شأن الحرص على وحدة العراق ومعارضتهم لأي سياسات او اجراءات تستهدف تهديد وسلامة وحدة الأراضي العراقية، وفي شأن التعاطف مع الشعب العراقي في محنته وتحميل حكومته المسؤولية الكاملة عنها نتيجة رفضها تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي تتضمن تدابير مؤقتة لتخفيف هذه المعاناة. كذلك بات هنالك اجماع عربي بانضمام سورية الى الموقف الخليجي ازاء ليرلن في شأن الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) وتضمين البيان الصادر عن اجتماع دمشق فقرة تؤيد موقف دولة الامارات من هذا الموضوع.

وما يقال في شأن الجزر الاماراتية يقال ايضا في شأن الموقف من تركيا بالنسبة الى قسمة مياه الفرات، وفي شأن النزاع اليمني - الاريتري، وفي شأن الارهاب، وفي شأن الوضع المأساوي في الصومال، والوضع المأساوي الآخر في افغانستان، وفي شأن الجامعة العربية وضرورة تعزيز دورها ودعم مسؤولياتها القومية، وايجاد حل للأزمة المالية التي تعيشها، وفي شأن استمرار اراقة الدماء في الشيشان... الخ.

ولقد جاء لقاء دمشق وما صدر عنه من اشارات في اتجاه امكانية العمل العربي المشترك الذي يتصوره المشاركون في اللقاء والذي يؤيده الآخرون غير المشاركين، بمثابة دفعة معنوية بالغة الأهمية للمفاوض السوري الذي يخوض بالقرب من واشنطن مفاوضات بالغة الصعوبة مع المفاوض الاسرائيلي. ونلاحظ انه في اليوم الذي بدأت فيه المفاوضات كان وزراء خارجية دول اعلان دمشق وصلوا الى العاصمة السورية وتصرفوا سواء في مشاوراتهم الثنائية او خلال اجتماعهم المغلق بما تمليه عليهم هيبة الظروف فكان البيان، الذي على رغم انه لم يبق امرا لم يتطرق اليه، كثير الوضوح في دعم الموقف السوري، وهذا في حد ذاته يجعل الحكم السوري اكثر اطمئنانا الى معركة السلام التي يخوضها والتي هي اهم آخر المعارك العربية في اتجاه السلام الذي فرضته الولايات المتحدة كخيار واحد لا مجال لغيره. وتتبين لنا اهمية ما صدر عن لقاء دمشق اذا نحن تأملنا في ما كانت ستبدو عليه الحال لو ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية استؤنفت وليس هنالك سند عربي حازم للمفاوض السوري. ولكن المفاوض بدا اكثر اطمئنانا عندما وجد ان الدول الفاعلة في القرار العربي تعقد في عاصمة بلده مؤتمرا، ثم وجد نفسه اكثر ثقة بالنفس عندما صدر عن المجتمعين البيان الذي له صفة القبول من كل الدول العربية. ومثل هذا الامر استوعبته اسرائيل على الفور فبدأت تطرح قيد التداول في ساحة التناظر السياسي بعض الافكار والتخريجات التي توحي بالتنازلات، من نوع «اننا لم نحتل الجولان لأسباب تتعلق بالحقوق التاريخية وانما لموقعها الاستراتيجي...». وسنسمع بعد الآن الكثير من التخريجات والتبريرات الاسرائيلية في حال تطور العمل العربي المشترك وتعمقت جذوره.

ومن خلال وثيقة اطار العمل العربي المشترك التي حسم لقاء دمشق امرها بعدما كانت نوقشت بما فيه الكفاية في لقائين سابقين، واذيع نصها - وقد خلت من التحفظات - مع نص البيان الذي اشرنا اليه والذي هو محور هذا المقال، يتبين للمرء ان دول اعلان دمشق ستكون في ما تبقى من سنوات القرن العشرين هي الكتلة الاكثر تجانسا داخل الجامعة العربية او ان وثيقتها التي اذاعتها ستكون العناوين العريضة لميثاق جديد للجامعة وذلك في حال انضمام دول عربية اخرى الى دول اعلان دمشق. ويبدو ان ما سيحدث هو ان بعض الدول سترى انه ما دام الباب مفتوحا امام الانضمام فمن المناسب لها ان تنضم. وفي ضوء ما تواجهه بعض التكتلات العربية من اشكالات ومن بينها ما حدث قبل فترة عندما طالب المغرب بتجميد اعمال الاتحاد المغاربي فان مسألة انضمام بعض الدول لا تعود مستبعدة.

ونحن عند قراءة نص وثيقة «اطار العمل المشترك» نلاحظ انها على رغم التذكير بمجلس الدفاع العربي الذي هو احد ابرز مؤسسات الجامعة العربية، وعلى رغم التذكير بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة وبمجلس الوحدة الاقتصادية، إلا انها تبدو كما لو انها الطبعة الجديدة المرتقبة لميثاق الجامعة. وهذا ما قد يجد فيه الملك الحسن الثاني، الذي كان اول المنادين بجامعة عربية جديدة، مبتغاه فينضم المغرب ثم يلحق به الآخرون او آخرون ويصبح «اطار العمل المشترك» هو المرجعية السياسية والاقتصادية للدول العربية. كذلك اننا عند قراءة النص نلاحظ ان الوثيقة لم تغفل شيئا، من المسألة الامنية الى تخليص الاقتصاد والتجارة والاستثمارات من اي قيود الى تعزيز دور القطاع الخاص. بل ان الوثيقة لم تنس حتى مسألة توحيد المواصفات والمقاييس في الدول العربية، ولا مسألة المعارض التجارية التي دعت الى تشجيعها، ولا مسألة الازدواج الضريبي. بل انها اعطت الافضلية لليد العاملة العربية ونصت على تشجيع استخدامها، وهو امر سيكون ممكنا في ضوء اتساع رقعة مرحلة السلام في المنطقة وانحسار الهواجس الامنية، فضلا عن ان تشجيع استخدام اليد العاملة العربية سيكون معناه ايجاد الفرص لبضعة ملايين عربي سيجدون انفسهم بعد تسريحهم من الجيوش بسبب انتهاء الصراع مع اسرائيل يبحثون عن عمل وليس هنالك من هو قادر على استيعابهم سوى دول الخليج التي ستستبدل نسبة كبيرة منهم بالأجانب والآسيويين العاملين لديها الآن.

ومع ان الوثيقة تبدو مؤهلة اكثر لتحل محل ميثاق الجامعة، إلا ان سياسة التروي هي التي اوجبت ايداعها لدى الأمانة العامة للجامعة لتمكين من يريد من الدول الاعضاء الانتساب.

ولا ندري كيف ستكون حال الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد اذا تكاثرت على مكتبه طلبات الانتساب بينما هو في انتظار تسديد بعض الدول الالتزامات المالية المترتبة عليها.

... وما سيحدث عند ذلك هو ان شبه جامعة فاعلة ستحل محل جامعة مشلولة او مغلولة اليدين، وبالحد الادنى من عنصر المباغتة. وتلك نتيجة طبيعية لمؤسسة جاء استحداثها لمواجهة الصراع مع اسرائيل، وبزوال هذا الصراع تحل تلقائيا محلها مؤسسة جديدة مركزها الدائم دمشق وتكون قادرة على مواجهة الصراع الذي لا بد منه مع ايران. ولقد اثبت اللقاء الذي شهدته العاصمة السورية ان هذه المؤسسة قابلة للاستحداث وسجلت بذكاء المحاولة الأولى لها على طريق العمل العربي المشترك بصيغة جديدة. واكدت ايران من خلال رد فعلها على ما اتبع على ان الصراع لا بد منه مع العرب وربما كان مريرا... وطويلا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

كابل تواجه الموت جوعا

● لا بدّ من إنقاذ كابل من مجاعة شاملة وموت محقق يهدد الآلاف من سكانها، نتيجة افتقاد الطعام والدواء. لكن المشكلة الفعلية هي المأزق السياسي الناجم عن تصارع زعماء الميليشيات

تعكس التقارير الواردة من مصادر الامم المتحدة وعدد من وكالات الغوث الانسانية، خلال الأيام القليلة الماضية، صورة قاتمة عن الحياة في كابل، عاصمة افغانستان شبه المدمرة.

فقد وصل مخزون الاغذية في المدينة التي يقطنها مليون نسمة ادنى مستوى له قاطبة، فهو بالكاد يكفي لايام قلائل، وكانت آخر قافلة مؤن غذائية قد وصلت الى المدينة الاسبوع الحالي وهي تحمل قسطا ضروريا، ولكن ضئيلا جدا، مما يحتاجه سكان كابل من طعام.

ونتيجة لذلك لم يعد بالامكان بالمرة استبعاد خطر مجاعة شاملة قد تودي بحياة الآلاف باعتبارها لعبة دعائية تقوم بها سلطات كابل، بل ويضاف الى خطر هذه المجاعة شح التجهيزات الطبية. ولأول مرة في تاريخ الحرب الأهلية الراهنة في افغانستان، تعيش كابل في عزلة كاملة، فالطرق التي تربطها بالعالم الخارجي اصبحت خاضعة من ثلاث جهات لسيطرة حركة طالبان المعارضة بينما تسيطر الميليشيا الاوزبكية على الجهة الرابعة. وهناك طريق ضيق واحد ما يزال مفتوحا على وادي بانجشير. لكن هذا الوادي نفسه، وهو معقل احمد شاه مسعود، يعاني ايضا من شح الغذاء.

وهناك من يرى ان الحل المطروح هو ان تتفق السلطة الحالية، مع خصميها، حركة طالبان وحركة الاوزبكيين، على مشروع للتشارك في السلطة. لكن ذلك غير مرجح في الوقت الحاضر، فحركة طالبان تهدف الى احراز نصر كامل بينما لا يجد الاوزبكيون، الذين يشعرون بالاطمئنان في معقلهم الخاص في افغانستان، اية مصلحة في احياء السلطة المركزية في كابل.

ولن يعترض احد على دعوة الامم المتحدة الى معونة عاجلة لانقاذ اهالي كابل، لكن الحقيقة المرة هي ان العون الدولي، بما فيه مؤن الغذاء والدواء، ينهب نهبا على يد الجماعات المتصارعة لتقوية مواقعها ومواصلة صراعها الوحشي للوصول الى السلطة. وان اية عملية لإيصال المعونات ينبغي ان تجري حصرا تحت رقابة الامم المتحدة لحرمان الجماعات المتقاتلة من استخدام الغذاء والدواء سلاحا ضد الخصوم.

وفي التحليل الأخير لا تستطيع كابل ولا بقية مدن افغانستان ان تنجو من الكارثة المحققة حتى يصيب الاعياء زعماء الميليشيات. وحتى الآن لا تبدو على احد منهم علامات التعب.

«الشرق الأوسط»

* * *

أولويات الحكومة الجزائرية

● من أولويات حكومة أويحيى الجديدة، مواصلة ما قامت به حكومة سلفه من إصلاحات اقتصادية وتكييف الاقتصاد الجزائري حسب متطلبات اقتصاديات السوق

من خلال القراءة الاولى لتشكيلة الحكومة الجزائرية الجديدة التي تولى رئاستها احمد اويحيى، الدبلوماسي الشاب واحد المقربين من الرئيس الجزائري الامين زروال، يمكن القول ان هذه الحكومة حكومة ائتلافية تكنوقراطية. فمن جهة راعى تشكيلها الحساسيات السياسية التي افرزتها الانتخابات الرئاسية الاخيرة، حيث تم منح اربع حقائب لهذه الحساسيات، ومن جهة اخرى يكمل معها مشوار حكومة مقداد سيفي ولا سيما في الجانبين الاقتصادي والاجتماعي.

باختصار شديد لنا انها حكومة تكنوقراطية اولا واخيرا، ومن اولوياتها الانكباب على مواصلة ترتيب الاوضاع الاقتصادية والامنية ومراجعة القوانين الانتخابية بتريث استعدادا للانتخابات التشريعية التي ربما ستتم، خلافا لكل التوقعات، في بحر السنة المقبلة.

والواقع ان بعض ملامح هذه الحكومة اعطاها على شكل نصيحة احمد مراني احد مؤسسي جبهة «الانقاذ» المنحلة (اسندت له حقيبة وزارية في الحكومة الجديدة) في برنامج تلفزيوني بث بعد ايام قليلة من الانتخابات الرئاسية. فهو كان يرى ان هناك واقعا سياسيا جديدا افرزته الانتخابات.. وهذا الواقع السياسي يتكون من الرئيس زروال والاحزاب الثلاثة التي شاركت في الانتخابات وانه لا بد من مكافأة مناضلي هذه الاحزاب بحقائب وزارية، وهذا ما تم بالفعل.

والواقع ان الشارع السياسي يعج هذه الايام بـ«النصائح» حول اولويات ومهمات الحكومة الجديدة والتي يصب معظمها في انها ستكون حكومة «انفتاح سياسي» مهمتها الاساسية «التحضير النزيه» للانتخابات التشريعية والعمل على ترقية الحوار الوطني وانجاحه. فمحفوظ نحناح، قطب المعارضة البارز، الذي شرعت موقعه الانتخابات الاخيرة لا يخفي رغبته في ان تكون الحكومة الجديدة «حكومة مصالحة وطنية تجسد معاني التعايش والتعاون والتسامح من اجل المصلحة العليا للوطن». ويرى ان طبيعة الازمة والواقع السياسي الجديد يفرضان على الحكومة الجديدة اعادة ترتيب الاولويات لتتلاءم ومعطيات المرحلة الجديدة وان تكون مهمتها الاساسية تحضير الانتخابات التشريعية على اسس نزيهة ورفع الطوارئ وتأكيد استتباب الامن.

اما بالنسبة لمجموعة «عقد روما» - اي الاحزاب التي نادت بمقاطعة الانتخابات - فمطالبها الاولية من رئيس الحكومة الجديد تختلف نوعا ما عن مطالب نحناح. اذ ترى ان المشكل بين السلطة والمعارضة سياسي وما زال جزء كبير منه قائما حتى بعد الانتخابات الرئاسية. لذا فهي تحث الحكومة الجديدة على العمل لبعث الحوار الوطني من جديد وتوفير الوسائل والظروف الكفيلة بانجاحه.

ولكن، كما سبقت الاشارة، ان بعث الحوار الوطني كما تتمناه هذه القوى السياسية لن يكون من اولويات الحكومة الجديدة بالرغم من ان رئيسها سبق له ان تعاطى في هذا الشأن. كما أن الجانب السياسي، اي الحوار مع الحساسيات السياسية ولا سيما احزاب «عقد روما»، سيكون من اختصاص الرئاسة وليس من مهمات الحكومة الجديدة، وربما سيتولى ملف الحوار رئيس الحكومة السابق مقداد سيفي. ومن خلال قراءة اسماء الحكومة الجديدة - التي يترأسها اطار لم تمنح منطقته زروال الا نسبة 9% من التأييد - فان وزراء الاقتصاد الرئيسيين (الطاقة والمالية والصناعة) احتفظوا بمناصبهم مما يدل بكل جلاء ان اولويات الحكومة الجديدة هي مواصلة ما قامت به حكومة سيفي من اصلاحات اقتصادية وتكييف الاقتصاد الجزائري حسب متطلبات اقتصاد السوق، علاوة على ذلك الوفاء بالتزامات الجزائر تجاه المؤسسات المالية الدولية. الا ان اكبر التحديات التي تواجه الحكومة الجديدة والرئيس زروال اساسا، هي كيفية تسيير المديونية الخارجية والتمويلات الخارجية الاخرى والتحكم في توجيه اموال اعادة الجدولة التي يسميها البعض «اموال الفرصة الاخيرة» واستغلالها في ترقية الاستثمار وتنمية الانتاج المحلي والنهوض بالاقتصاد الجزائري الذي شهد وضعا صعبا في السنوات الاخيرة.

التحدي الكبير الآخر هو كيفية تخفيض نسبة البطالة المتفشية بين الشباب الذي كان الوقود الرئيسي للجماعات المسلحة والتحكم في التضخم الذي يضرب بعنف الفئات الضعيفة واتخاذ قرارات وتدابير للمضي قدما في خصخصة المؤسسات العمومية. اخيرا يبقى القول ان مهمة حكومة اويحيى لن تكون سهلة لان ما ستنجزه سيقاس دائما بما حققته حكومة سلفه، ولا سيما ان حكومة سيفي اضطلعت بمهامها بنجاح اعترف به خصومه والمراقبون الدوليون قبل مؤيديه في ظل ظروف تعتبر من احلك الظروف التي عاشتها الجزائر منذ استقلالها.

بشير عبد الحفيظ

* * *

أي معارضة لأي عراق؟

● لم تنجح كل الجهود المبذولة منذ وقت طويل لجمع فصائل المعارضة العراقية تحت سقف واحد

تذكرنا بيانات المعارضة العراقية مرة اخرى، بالعراق، والحكم في العراق، والوضع في العراق. فالمرء لم يعد يسمع بالعراق هذه الايام، الا اذا خطب صدام حسين، او جاء رولف ايكيوس، او سافر طارق عزيز ليفاوض الامم المتحدة حول النفط.

لقد غاب ذلك العراق السياسي، وغاب عراق الدور العربي، وغاب عراق الدور الفلسطيني في ادق واصعب مرحلة في تاريخ القضية الفلسطينية، كما غاب العراق الطامح الى ان يكون قوة ضاربة في المنطقة. ولا نعرف اليوم كم عدد الذين يتذكرون اسم وزير خارجية العراق، او اسم وزير النفط فيه، او اسم وزير الاعلام الجديد، او اسم سلفه.

غاب العراق، ولن يعود كما كان، فالدولة التي كانت تملك اكبر قدر من الثروة، صارت اليوم أسيرة الهواجس في الشمال، والمخاوف في الجنوب، والهموم في كل مكان. وفي مثل هذا الجو يبدو كل شيء عبثيا، بما في ذلك الذين يخططون لاسقاط النظام، وهم غير قادرين على الاتفاق على مكان يجتمعون فيه. واذا كان العراق يستحق افضل من هذا الحكم، فانه بالتأكيد يستحق افضل من هذه المعارضة، حيث الخوف هو السيد والتشتت هو السائد، والانقسام هو شعار المرحلة.

وكما انقسمت المعارضة العراقية من قبل على ترسيم الحدود بين الكويت والعراق، انقسمت ايضا على الموقف من حسين كامل، مثلما انقسمت حيال تعاملها مع المؤتمر الوطني العراقي الموحد، وهي تنقسم اليوم على مشروع التغيير الذي طرحه الاردن.

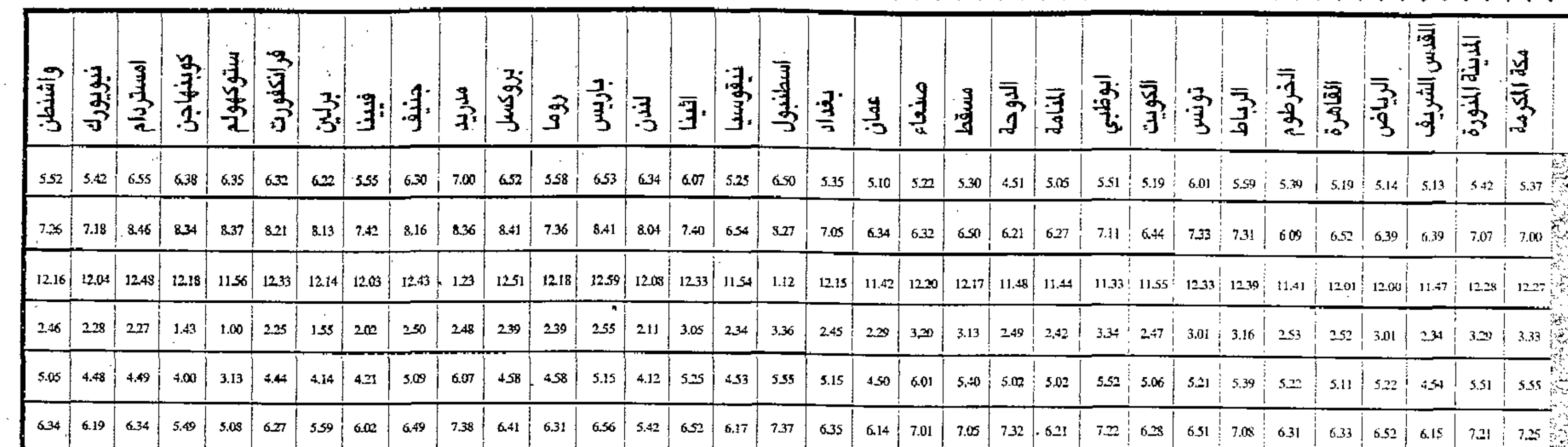
وقد اساء ضعف المعارضة العراقية اليها اكثر مما اساء الى النظام الذي تدعو باستمرار الى اطاحته. ورغم الاجماع العربي والدولي على ضرورة التغيير في بغداد بعد ان وصلت الأمور الى مرحلة لا تطاق، فان المعارضة لم تستطع ان تحول هذا الاجماع نموها، او تحاول استثماره والاستفادة منه. وهي الى اليوم لم تزل جماعات متفرقة ومتناثرة، تظهر حينا وتغيب احيانا. واسوأ ما في الأمر، انها تبدو وكأنها بعيدة عن مشاعر الداخل وهمومه، بقدر ما هو النظام نفسه بعيد عنها.

لا احد يشكك في اهداف المعارضة العراقية او نواياها، لكن من الطبيعي ان نتساءل الى اين يمكن ان تؤدي في ظل الانقسامات التي تلاحقها، وفي وجه القبضة الحديدية التي تحكم بغداد منذ ثلاثة عقود.. تزيد هذه التساؤلات بالتأكيد، مع انعدام القدرة الكافية على اتخاذ قرار او موقف جماعي موحد ازاء الاستحقاقات المصيرية.

ليس سهلا بالطبع، مواجهة نظام صدام حسين، لكن المعارضة تفقد الكثير من وقعها، حين تتم بعد سنوات طويلة من النطق باسم النظام ونشر شعاراته وخططه، ذلك ان المعارضة، قبل أي شيء، قرار مصيري، وهو لا يتخذ بسهولة، ولا يمكن العودة عنه بسهولة أيضا.

وفائي دياب

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾﴾ الكهف / صدق الله العظيم



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
5.52	5.42	6.55	6.38	6.35	6.32	6.22	5.55	6.30	7.00	6.52	5.58	6.53	6.34	6.07	5.25	6.50	5.35	5.10	5.22	5.30	4.51	5.05	5.51	5.19	6.01	5.59	5.39	5.19	5.14	5.13	5.42	5.37
7.26	7.18	8.46	8.34	8.37	8.21	8.13	7.42	8.16	8.36	8.41	7.36	8.41	8.04	7.40	6.54	8.27	7.05	6.34	6.32	6.50	6.21	6.27	7.11	6.44	7.33	7.31	6.09	6.52	6.39	6.39	7.07	7.00
12.16	12.04	12.48	12.18	11.56	12.33	12.14	12.03	12.43	1.23	12.51	12.18	12.59	12.08	12.33	11.54	1.12	12.15	11.42	12.20	12.17	11.48	11.44	11.33	11.55	12.33	12.39	11.41	12.01	12.00	11.47	12.28	12.27
2.46	2.28	2.27	1.43	1.00	2.25	1.55	2.02	2.50	2.48	2.39	2.39	2.55	2.11	3.05	2.34	3.36	2.45	2.29	3.20	3.13	2.49	2.42	3.34	2.47	3.01	3.16	2.53	2.52	3.01	2.34	3.29	3.33
5.05	4.48	4.49	4.00	3.13	4.44	4.14	4.21	5.09	6.07	4.58	4.58	5.15	4.12	5.25	4.53	5.55	5.15	4.50	6.01	5.40	5.02	5.02	5.52	5.06	5.21	5.39	5.22	5.11	5.22	4.54	5.51	5.55
6.34	6.19	6.34	5.49	5.08	6.27	5.59	6.02	6.49	7.38	6.41	6.31	6.56	5.42	6.52	6.17	7.37	6.35	6.14	7.01	7.05	7.32	6.21	7.22	6.28	6.51	7.08	6.31	6.33	6.52	6.15	7.21	7.25

كتابا موقوتا

وما ينطق عن الهوى

عن جابر عن أم مبشر رضي الله عنهما قالت: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في حائط من حوائط بني النجار، فيه قبور، منهم قد ماتوا في الجاهلية، فسمعهم وهم يعذبون فخرج وهو يقول: «استعيذوا بالله من عذاب القبر».

دعاء اليوم

رب اغفر لي ولوالدي، وارحمهما كما ربياني صغيرا، واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.

الدكتور عبد الحسيب رضوان لـ«الشرق الأوسط»

المسلمون تخلفوا لإهمالهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

القاهرة: من طارق شديد

وجود ساحة للحوار بين العاملين للإسلام من جهة، وبين أصحاب التوجهات والتيارات المتباينة من جهة، أصبح اليوم ضروريا لاستمرار المسيرة وتصويبها. ويأتي في مقدمة الأولويات التي يحتاج إليها المسلمون في مواجهة التحديات الداخلية والعالمية، التي تعمل دائما في صورة واحدة، مما يحتم على العاملين للإسلام الحضور المحلي والعالمي، وتقديم وجهة نظر الإسلام، والمساهمة في حل المشكلات.

حول اشكالية الحوار والمعايير الموضوعية التي يجب مراعاتها كي تحيي الحوار على أسس مقبولة، وأدوات حسم الخلافات في حوار المسلمين، وغير ذلك من قضايا أخرى تعيشها حياتنا الفكرية، كانت هذه المحاورة مع الدكتور عبد الحسيب رضوان، أستاذ الفقه الاسلامي بكلية الشريعة والقانون ـ جامعة الأزهر.

● من المشاهد ان «الحوار» كمبدأ في الاسلام غائب على المستوى الفردي والمؤسسي فكيف تحيي الحوار على اسس مقبولة بغير خلاف في ما بيننا؟ وما هي آداب الحوار وواجبات المتحاورين؟ وكيف تحسم الخلاف اذا ظهر في حوار المسلمين؟

ـ الحوار اسلوب يتخذه العقلاء للاتفاق على أمر مختلف فيه قبل الحوار، أو للوصول الى هدف مقصود، أو لتقريب الوجهات، أو لقطع أسباب الخصومة، أو لإيقاف القتال بين متقاتلين، وغير ذلك مما يثمر فيه الحوار.

والحوار بهذا المعنى يقره الاسلام ما دام طريقه أدب اللفظ وحسن العبارة، بعيدا عن الفاحش من القول، لا اساءة فيه لأحد من اطرافه.

والقرآن ذكر هذا المبدأ الذي تعارفه الناس وذلك في الاخبار عن قصة المجادلة: «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير». وعرض القرآن لألوان مختلفة من الحوار جرت على السنة الأنبياء مع أقوامهم وهم يدعونهم الى الايمان بالله الها واحدا. وما دامت أمة الاسلام أمة واحدة، فالطريق الى حل الخلاف بين الافراد أو بين الأقاليم هو طريق الحوار، لأنه هو الذي يحقن الدماء ويصون الأموال، ويديم الود والتماسك. واختلاف الأنظار سنة الله في خلقه، ولذلك أمروا بالتوحد ونهوا عن الفرقة، ولا يتم ذلك التوحد إلا بالحوار المثمر، والمسلمون في حاجة الى الحوار بين الأفراد وبين الجماعات المختلفة.

ولإحياء أسلوب الحوار بين الناس على أسس مقبولة ينبغي وضوح الهدف من الحوار، وان يكون مقصده نبيلا، وان يحرص كل أطراف الحوار على الوصول الى الهدف المقصود، وان تكون كلمات الحوار واضحة معبرة تعبيرا مباشرا عن رؤية كل طرف، كما ينبغي ترك نوازع الخلاف بغية الوصول الى الوفاق، وعرض الامور الدقيقة في ما يراد التوصل اليه على أولي الرأي فيه، وأن يتمسك كل الاطراف بالمتفق عليه، وعرض المختلف فيه للحوار، ذلك ان التمسك بالمتفق عليه يصنع رابطة بين المتحاورين تجعلهم متآلفين. واذا لم يتم الاتفاق بين المتحاورين على أمر بعد أن عرض كل ما عنده يكون ما ذهب اليه الأكثرية هو الأولى بالصواب. ولكي ينجح الحوار ينبغي أن يلتزم المتحاورون بالجدية في تحقيق الهدف، والصدق مع النفس ومع الآخرين، واخلاص القصد لوجه الله حرصا على التوحد ونبذ الفرقة، وترك التمسك بالرأي لذا ظهر ان الرأي الآخر أولى منه بالاتباع، وأن يتأدب المتحاورون بأدب الإسلام، ويلتزموا بما أمر به، وان يعلم كل المتحاورين انهم مسؤولون عما تخفيه صدورهم وما يعلنون، والا يكون الهدف من الحوار مجرد عرض وجهة النظر حتى لا يتحول الحال الى: هذا هو ما عندنا نسوقه لكم وكفى.

ولكي نحسم خلافا يقع في حوار بين المسلمين ينبغي ان نرجعه الى حكم الله ورسوله ونلتزم به «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».

ويجب ان يعلم ان لله في كل ما يحدث للناس ومنهم حكما يعرفه أهل العلم من المسلمين، ويجب الرجوع اليهم لمعرفته حتى يلتزم به، ومن فضل الله فإن أحكام الله عمت جميع أعمال الناس، في أضيقها وأخفاها، وفي أوسعها وأظهرها، من علاقة الرجل بالمرأة على سرير النوم الى العلاقات الدولية بين المسلمين وغيرهم.

أقلام متربصة

● الراصد للواقع الثقافي والفكري في مجتمعاتنا يلمس زيادة حدة الهجوم على المؤسسات الاسلامية والاساءة للرموز الاسلامية من كبار العلماء، وذلك من قبل بعض الأقلام المتربصة والحاقدة. فما تفسيركم لتنامي هذه الحملة المغرضة في الآونة الأخيرة؟

ـ المجتمعات المعاصرة تتنوع فيها الثقافات كثمرة لسهولة الاتصال، وثمرة تبادل المعرفة الناتج عن التقدم الكبير الذي حدث في مجال وسائل الاتصال، ولذا تنوعت الاتجاهات تبعا لتنوع الثقافات. والمجتمعات المسلمة ـ في هذا العصر ـ شأنها شأن غيرها من حيث تنوع الثقافات وتنوع الاتجاهات. واذا كان كل مجتمع من المجتمعات له شخصيته وله أعرافه حيث نجد ذلك في قوانينه، وتوجهات ابنائه، فإن المجتمع المسلم له شخصيته الاسلامية وله أعرافه التي يقرها دينه. وكل مجتمع من المجتمعات فيه الخارجون على شخصيته وأعرافه، وهؤلاء تضعهم مجتمعاتهم في حجمهم لا يزيدون عنه، وتسير المجتمعات في اتجاهاتها العامة التي رسمتها لنفسها. وفي المجتمعات المسلمة يجب ان يوضع الخارجون في حجمهم لا يزيدون عليه، بل يجب الحرص على تقليل آثارهم وذلك بتبصير الناس بأخطائهم وخطاياهم.

وحين يحول الخارجون على المجتمع أفكارهم وتوجهاتهم الى دعوات تنتشر بين الناس، يلجأون الى اساليب مختلفة، منها الاغراء بالمال اذا وجدوا الى ذلك سبيلا، ومنها عقد الندوات لعرض الأفكار والاتجاهات، والتشكيك في الأصول والأعراف والتشكيك في رموز المتمسكين بالأصول والأعراف، لأنهم خصومهم، فالخارجون يدعون الى ما عندهم، ورموز المتمسكين بالأصول والأعراف حافظون لشخصية مجتمعهم وأعرافهم. واذا كان أصحاب الأقلام من هؤلاء يجدون مواضع عرض أفكارهم الدخيلة كثيرة في الصحف وأجهزة الاعلام كانوا ـ مع قلتهم ـ أصحاب تأثير على النفوس أكبر من حجمهم. ومن أساليبهم الخبيثة ـ مثلا ـ أنهم يستغلون اختلاف العلماء في الرأي ـ الذي هو سمة البشر وأمر طبيعي ـ للتشكيك، والنيل من الرموز.

دعوى الحسبة

● شهدت السنوات الأخيرة أحداثا في بعض بلدان عالمنا الاسلامي، آثارت جدلا موسعا حول حرية الرأي والتعبير والابداع، وطرحت على الساحة الفكرية الاسلامية قضية الارتداد والمرتدين. فما الضوابط التي وضعها الإسلام للحكم على انسان ما بالردة؟

ـ هناك أمور مقررة في الاسلام يعرفها الجميع، ويطلق عليها المعلوم من الدين بالضرورة، هذه الأمور منها ما يتعلق بالألوهية، والنبوات واليوم الآخر والجنة والنار، ومنها ما يتعلق بالقرآن من كونه من عند الله وكونه كلام الله، وكونه ليس من كلام البشر، وليس لمحمد صلى الله عليه وسلم دخل في انزاله أو اثر في نظمه، بل هو ملقى اليه من لدن حكيم حميد. ومنها ما يتعلق بالأحكام التي جاءت بها ادلة قطعية الورود قطعية الدلالة كفرض الصلاة والصيام وحرمة الربا والسرقة وشرب الخمر، والزنى وغير ذلك ومنها عصمة الرسول وعلو منزلته.

والردة معناها: الرجوع عن الاسلام، من المسلم البالغ، العاقل المختار، والرجوع عن الاسلام يتحقق باعلان المرتد خروجه من دين الاسلام، ويتحقق بانكار شيء مما سبق ذكره أو غيره مما يماثله أو بسب النبي صلى الله عليه وسلم، أو انكار أمر أتى به القرآن، أو ذكرته السنة المتواترة. والمرتد له أحكام محددة منها الفرقة بينه وبين زوجته المسلمة «لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن».

والحق ان دعوى الحسبة مشروعة لكل مسلم، لأنها من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وانه يجب قضاء ان يعمل بها. ولست أرى سببا جامعا لأسباب انحراف المسلمين في هذا الزمان الا بسبب اهمالهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. واذا كانت الفضائل تجر بعضها، فكذا الرذائل تجر بعضها الواحدة تلو الأخرى، فإذا وجدت تاركا للصلاة مثلا الفيته في اليوم التالي، كاذبا، وألفيته في اليوم الذي يليه ساعيا بالفساد بين الناس، وهكذا حتى يترك كل ما أمر به الاسلام، وأتى بما يستطيع ان يأتي مما حرمه الله.

من عيون التراث

الإمام الشافعي

قال صلى الله عليه وسلم: «عالم قريش يملأ طباق الأرض علما» وفي مصادر اخرى: «اللهم اهد قريشا فإن عالمها يملأ طباق الارض علما. اللهم كما انقتهم عذابا. فانقهم نوالا» ـ دعا بها ثلاث مرات.

قال احمد بن حنبل وغيره من أئمة الحديث والفقه: نراه الشافعي*، اي لانه لم يجتمع لقرشي من الشهرة كما ذكر ما اجتمع له. فلم ينزل الحديث الا عليه.

وروي عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وقد اعطاه ميزانا فأولت به بأن مذهبه اعدل المذاهب وأوفقها للسنة الغراء التي هي اعدل الملل واوفقها للحكمة العملية والعلمية. وولد رضي الله عنه بغزة على الاصح سنة خمسين ومائة وقيل بعسقلان وقيل باليمن وقيل بمنى.

ونشأ بمكة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، والموطأ وهو ابن عشر سنين، وجيز بالافتاء وهو ابن خمس عشرة سنة، ثم رحل لمالك واقام عنده مدة ثم لبغداد ولقب ناصر السنة لما ناظر اكابرها وظفر عليهم كمحمد بن الحسن.

ورجع الى مكة ثم بغداد ثم بعد سنة لمصر فاقام بها كهفاً لأهلها ناشرا للعلم ملازما للاشتغال بجامع عمرو الى ان تقطب وتوفي سنة اربع ومائتين ودفن بالقرافة (في سفح جبل المقطم بمصر)، ثم اريد بعد ازمنة نقله منها لبغداد فظهرت في قبره روائح طيبة عطلت الحاضرين عن احساسهم فتركوه. وقد اكثر الناس من التصانيف في ترجمته ومناقبه حتى بلغت اربعين تصنيفا. ولقد اشار العلامة كمال الدين بن المظفر لمولده ووفاته في قوله:

قد ولد الشافعي ذو الشرفين
إمام أهل الحجاز والحرمين
في عام خمسين بعدها مئة
ومات في اربع ومائتين

ولشيخ شيوخنا المقري رامزا لوفاته رضي الله عنه ووفاة باقي الأئمة الاربعة قوله:

رمزت تاريخ قوم
هم من النجم أهدا «1»
ابو حنيفة سيف
ماضي الشبا «2» ليس يصدا
ومالك قطع ضد
بعلمه قد تبدأ «3»
والشافعي در علم
به تنظم عقدا
واحمد رام علما
فقال علما وزهدا

وقلت بعد ان ثبت مدلول عام وفاته وهو الدال والراء خطر ببالي نظم ذلك في قولي:

إن رمت ان تدرك ما تؤمله
في مصر فاقصد من بها تيك الجدر
وبر بقبر الشافعي سائلا
وحول قبر الغير حقا لا تدر
فهو لعمري القطب لا منازع
لذا اتى تاريخه في لفظ «دُره»

من: «تحفة الادباء وسلوة الغرباء» لإبراهيم بن عبد الله الخياري المدني

هوامش

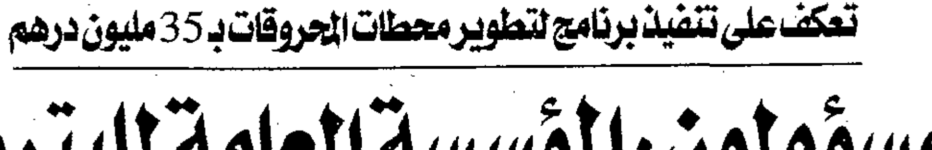
* الشافعي: هو محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي، المطلبي، ابو عبد الله، احد الائمة الاربعة عند اهل السنة. وإليه تنسب الشافعية كافة. ولد في غزة بفلسطين وحمل منها الى مكة وهو ابن سنتين. وزار بغداد وقصد مصر سنة 199هـ وتوفي فيها. وقبره معروف في القاهرة. من اشهر تصانيفه: «كتاب الام»، طبع في سبعة مجلدات. جمعه البويطي ويوبه الربيع بن سليمان ومنهم من ينسب «كتاب الام» للبويطي، ويعني ان البويطي جمعه مما كتب الشافعي.

1 ـ كذا في الاصل والصواب: أهدى
2 ـ الشبا: من كل شيء حده
3 ـ كذا في الاصل، والصواب: تبدي

No. 6250 - Monday 8/1/1996 ● العـــــدد 6250 - الاثنين 1996/1/8

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

تعكف على تنفيذ برنامج لتطوير محطات المحروقات بـ 35 مليون درهم



مسؤولون: المؤسسة العامة للبترول الإماراتية جاهزة للتخصيص

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قال مسؤولون في المؤسسة العامة للبترول بدولة الامارات امس ان امر تخصيص المؤسسة يتوقف على قرار من مجلس الوزراء وان المؤسسة جاهزة لعملية التخصيص مشيرين الى ان المؤسسة استطاعت اطفاء جميع مديونياتها السابقة التي تجاوزت 700 مليون درهم وحققت في العام الماضي ربحا تشغيليا مقداره 400 مليون درهم.

وقد جاءت هذه التصريحات على هامش اعلان المؤسسة العامة للبترول تغيير اسمها التجاري من «بترول الامارات» الى «امارات» ضمن برنامج لتطوير محطات توزيع المحروقات والمشتقات البترولية.

وسيكلف هذا البرنامج ما مجموعه 350 مليون درهم ويتم تنفيذه على مدى اربعة اعوام ويتضمن تجديد وبناء محطات توزيع جديدة بمعدل 42 محطة سنويا.

وقال محمد الكمدة مدير عام الشركة خلال المؤتمر الصحافي بان تغيير الاسم التجاري للمؤسسة هو «تغيير جذري في هوية وبنية مؤسسة الامارات العامة للبترول، وان هذا التغيير سيقترن بمنطق جديد من الخدمة العصرية».

اما راشد حمد الشامسي نائب مدير عام المؤسسة فقد قال ان حصة المؤسسة من سوق المناطق الشمالية من دولة الامارات وهي المناطق التي تعمل فيها المؤسسة تبلغ 60 في المائة من مقدار اجمالي المبيعات السنوية من المشتقات البترولية في هذا المناطق بحوالي 300 مليون جالون.

وتجدر الاشارة الى ان المؤسسة كانت قد تأسست عام 1981 نتيجة لقرار حكومي بتوطين نشاط الشركات الاجنبية في المناطق الشمالية من الامارات والتي كانت قد امتنعت عن تزويد محطات الوقود في ذلك الوقت باحتياجاتها مما خلق ازمة ادت الى تدخل الحكومة الاتحادية وتأسست المؤسسة العامة للبترول بهدف توفير احتياجات المناطق الشمالية من الطاقة وقامت شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» بتوفير احتياجات المؤسسة التي اصبحت تتولى وحدها التوزيع في المناطق الشمالية.

وقد شهدت انشطة المؤسسة صعوبات مالية نتيجة تراكم مديونيات عليها لشركة ادنوك وحقوق لها على وزارة الكهرباء التي كانت تعتمد على المؤسسة في تأمين احتياجات محطات توليد الكهرباء في المناطق الشمالية.

ووفقا لما قاله راشد الشامسي ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» فقد امكن اطفاء جميع المديونيات المستحقة لادنوك كما تمت تسوية المستحقات العائدة للشركة من قبل وزارة الكهرباء مما مهد الطريق امام المؤسسة للقيام بانطلاقة جديدة.

وتقول مصادر المؤسسة ان التطورات التي تعتزم المؤسسة ادخالها على نشاطات محطات توزيع الوقود تهدف التصدي الى منافسة شركة توزيع جديدة تم تأسيسها بدبي هي شركة ايبكو التي قامت ببناء عشرات محطات توزيع الوقود، كما ان شركة بترول ابوظبي الوطنية للتوزيع «ادنوك فوك» قد بدأت في الاعوام القليلة الماضية بالتوسع في المناطق الشمالية من الدولة مما زاد من حجم المنافسة التي تواجهها المؤسسة العامة للبترول.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت مؤسسة الامارات العامة للبترول بصدد التوسع في نشاطها بحيث يشمل سوق ابوظبي قال الشامسي ان هناك اتصالات بهذا الشأن وان القرار يتوقف على ما يقرره المسؤولون في ابوظبي التي تعتبر سوقا مغلقة وحكرا على شركة بترول ابوظبي الوطنية للتوزيع. وتقوم المؤسسة العامة للبترول باستئجار الاراضي اللازمة لاقامة المحطات التي تمول انشاءها وتستخدمها لمدة 15 عاما قبل ان تعود ملكيتها لصاحب الارض الذي يتقاضى طوال فترة الاستثمار 20 فلسا عن كل جالون، في حين يتم استئجار المحطة منه بعد انتهاء فترة الاستثمار.

قيمتها تقدر بـ600 مليون دولار

الخطوط السعودية تطرح مناقصة حظائر الصيانة منتصف الشهر

الرياض: من محمد البسام

ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» ان الخطوط الجوية السعودية ستطرح في منتصف الشهر الحالي مناقصة بناء حظائر صيانة في كل من جدة والرياض والظهران بتكلفة تبلغ 600 مليون دولار. وتشمل مواصفات حظائر الرياض استيعاب طائرتين من طراز 747 - 400 بالاضافة الى منشآت هندسية وتسهيلات للصيانة في المطارات الثلاثة.

ويذكر ان الخطوط السعودية ستتسلم 61 طائرة جديدة من مختلف الانواع وسيتم تسلم الدفعة الاولى مع مطلع عام 1997م من شركتي «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس».

من جهة اخرى طرحت الخطوط السعودية اخيرا مناقصة لعدة شركات من اجل التجهيزات الداخلية للطائرات الجديدة والتي تشمل الفرش والديكور الداخلي.

كما ان الخطوط السعودية قد شهدت خلال الفترة الماضية حركة دؤوبة من اجل رسم صورة جديدة لمواجهة التحديات ورفع الاداء. وبلغت ميزانية الخطوط السعودية هذا العام 8.476.400 مليون ريال.

مسؤولون قانونيون في الاجتماع الثاني لمسؤولي الجمارك بالكويت:

دول التعاون تستهدف إنجاز قانون الجمارك الموحد بنهاية العام

الكويت: من فادية الزعبي

بدأ في الكويت امس الاجتماع الثاني لمديري الشؤون القانونية للادارات الجمركية في دول مجلس التعاون الخليجي الذي سيبحث النظام القانوني الموحد للجمارك في دول المجلس.

وابلغ عضو الامانة العامة لدول المجلس محمد الهيف «الشرق الأوسط» ان مشروع قانون الجمارك الموحد يتكون من 213 مادة تغطي كافة متطلبات الادارات الجمركية في دول المجلس، وتنظم عمليات الاستيراد لديها. واضاف ان مشروع القانون يحتاج لاجتماعات اخرى لاستكماله، ولكنه اكد ان العمل به سينتهي خلال العام الجاري ويرفع لوزراء المالية في دول مجلس التعاون الخليجي الذين بدورهم يرفعونه للقمة الخليجية المقبلة لاقراره.

وعن مدى اختلاف القوانين الجمركية بين دول مجلس التعاون قال الهيف انه لا يوجد اختلاف جوهري بين قوانين هذه الدول، وانما هناك اختلافات بسيطة يعمل المجتمعون على ايجاد صيغة توفيقية في ما بينها. وسيترك لكل دولة حرية تطبيق التفريعات المناسبة لها من ذلك القانون.

ورغم الاختلافات البسيطة بين القوانين الجمركية في دول المجلس التي اشار اليها عضو مجلس الامانة العامة محمد الهيف، إلا ان نسبة الرسوم الجمركية تتفاوت بشكل كبير بين دولة واخرى، حيث تشكل اعلاها ما تفرضه دولة البحرين تليها السعودية. الا ان كل من دولة الكويت، وسلطنة عمان ودولة قطر يتقاضون رسوما جمركية متقاربة ومنخفضة الى حد ما.

من جهته قال مدير عام الادارة العامة للجمارك الكويتية ابراهيم الغانم في كلمة افتتح بها الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام ان الاتفاق على اسس القانون الجمركي الموحد يعتبر من اهم الاهداف التي تسعى دول المنطقة الى تحقيقها بهدف تسهيل انسياب وتبادل الواردات والصادرات واعادة التصدير، وذكر في تصريح للصحافيين ان مشروع استحداث رسوم جمركية جديدة معروض حاليا على النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان، مشيراً الى ان هذه الرسوم ستفرض على السلع الواردة بعد تقسيمها لثلاثة اقسام يتم اعفاء القسم الاول منها من الرسوم، والقسم الثاني عن البضائع الاساسية تفرض عليه رسوم بنسبة اربعة في المائة في حين تفرض على الثالثة ما نسبته 8 في المائة.

7.25 مليون دولار عائدات المنطقة الحرة الأردنية المتوقعة للعام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام مؤسسة المناطق الحرة الاردنية فلاح القضاة ان عائدات المنطقة المقدرة لعام 1996 تقدر بحوالي 5 ملايين دينار (7.25 مليون دولار) بزيادة طفيفة عما تحقق خلال العام الماضي، واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الكميات التي تم تخزينها في المناطق الحرة بلغت حوالي 1.5 مليون طن من البضائع واكد القضاة ان مجلس ادارة المؤسسة سيجتمع خلال الاسبوع الحالي، لاقرار الخطة المستقبلية للمؤسسة التي تتضمن مشاريع توسع تزيد كلفتها عن 3 ملايين دولار في كل من الزرقاء والعقبة.

ونفى القضاة علمه بتطور الاتصالات المتعلقة بانشاء منطقة حرة بين كل من مصر والاردن واسرائيل بهدف التصدير لاميركا مشيرا الى ان الاتصالات ما زالت في بداياتها مع الاقرار بأن الدول المذكورة ملتزمة بما جاء في اعلان طابا. وكانت انباء صحافية قد ترددت اخيرا وتتعلق بوجود ترتيبات جديدة لانشاء منطقة حرة في طابا والعقبة وايلات على ان تعفى صادراتها الى الولايات المتحدة الاميركية من الرسوم الجمركية وذلك تنفذا لمقررات اجتماع وزراء مجموعة طابا الاقتصادية الذي انعقد في مستهل فبراير (شباط) من العام الماضي.

وكان الخلاف الاردني - الاسرائيلي خلال المفاوضات على الاتفاقية التجارية والمتعلق باقامة المناطق الحرة قد عرقل التوقيع المبكر على تلك الاتفاقية نظرا للاصرار الاسرائيلي في ذلك الوقت على ربط التوقيع على الاتفاقية بالتعهد الاردني باقامة مناطق حرة خلال فترة 12 سنة في منطقتي العقبة - ايلات جنوبا وجسر الشيخ حسين شمالا. الا ان الاصرار الاردني في حينه على عدم الرغبة بالتوقيع نجح باخراج الاتفاقية التجارية وملاحقها دون الاشارة الى المناطق الحرة، على ان تتم دراستها وفقا لتطور العلاقات بين البلدين.

يذكر ان الخشية الاردنية كانت تنبع من التنافس اللامتكافئ بين الصناعات الاسرائيلية والصناعات الاردنية، وحال اقامة مناطق صناعية في حينه، فان آثار ذلك قد تكون سلبية على الصناعات الاردنية التي نشأت في ظل حماية جمركية.

يقدر بـ900 مليون دولار

اليمن يعلق آمال سد عجز ميزان مدفوعاته على المعونات الدولية

صنعاء - ر: قال رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني امس ان نجاح المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية التي يعكف اليمن على تطبيقها سيتوقف على الدول والمنظمات الدولية المانحة للمعونة.

وقال عبد الغني مشيرا الى اجتماع سيعقد في 22 يناير (كانون الثاني) الحالي اننا نتطلع الى مؤتمر لاهاي للدول المانحة للمعونة ونعلق عليه امالا لمساعدتنا في جهود التنمية.وذكر مسؤولون ان المؤتمر سيبحث سبل سد عجز يبلغ 900 مليون دولار في ميزان المدفوعات اليمني واعطاء الاولوية في التمويل لمشروعات التنمية واجتذاب المستثمرين العرب والاجانب.

وقال عبد الغني في كلمة امام ندوة في صنعاء تنظمها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة عن تعددية واستقلالية وسائل الاعلام في العالم العربي ان المرحلة الاولى من الاصلاحات بدأت في ابريل (نيسان) ونجحت في خفض عجز الميزانية.واضاف قائلا ان نتائج المرحلة الثانية ستكون اكثر ايجابية في تصحيح الوضع الاقتصادي.

وتم خفض العجز المتوقع في ميزانية 1995 بمقدار خمسة مليارات ريال من اجمالي العجز وهو 35 مليار ريال «700مليون دولار» بسعر الصرف الرسمي الذي الغي العمل به اخيرا وهو 50 ريالا للدولار، ويبلغ سعر الصرف في السوق الحرة حوالي 130ريالا للدولار.

وقال وزير التخطيط والتنمية عبد القادر باجمال امس الاول ان اليمن الغى سعر الصرف الرسمي في بداية العام، لكنه اوضح ان اليمن سيتدخل كلما لزم الامر للدفاع عن الريال.

وقال باجمال ان اليمن وقع - او ينتظر توقيع - قروضا ومنحا بمئات الملايين من الدولارات. ومن هذه القروض 160 مليون دولار من البنك الدولي و198مليون دولار من صندوق النقد الدولي و40 مليون دولار من صندوق التنمية العربي و 68 مليون دولار من صندوق النقد العربي بالاضافة الى اتفاقات مع اسبانيا وفرنسا والمانيا ومنحة يابانية بقيمة 25 مليون دولار. وقال الوزير انه ينتظر ايضا وصول مزيد من المساعدات من هولندا وايطاليا وكندا والدول الاسكندنافية.

واضاف باجمال قائلا «خلال الشهور الخمسة عشر المقبلة ستتوفر لدينا سيولة اضافية قدرها 480مليون دولار لتحقيق الاستقرار في العملة وحمايتها من التقلبات. وسيتيح هذا للبنك المركزي موازنة سعر الصرف».وقالت مصادر اقتصادية انه ينتظر ان تتضمن المرحلة الثانية من الاصلاحات زيادات في اسعار الخدمات والسلع الاساسية ومنها الوقود والماء والكهرباء.

وقال باجمال انه سيتم الغاء الدعم كليا ما بين ثلاثة واربعة اعوام.

«ألبا» ترسي مناقصة بقيمة 16 مليون دولار على شركة نرويجية

المنامة: من هناء بو حجي

ارست شركة ألمونيوم البحرين «البا» مناقصة قيمتها 16 مليون دولار اميركي على الشركة النرويجية ABB ENVIRONMENAL وذلك للقيام بتجهيز المصهر بمعمل جديد لمعالجة الابخرة وذلك ضمن مشروع التوسعة الحالية الذي سيضيف 76 خلية جديدة سترفع بدورها طاقة انتاج الشركة بمقدار 36.5 الف طن من المعدن سنويا ليرتفع الانتاج الكلي الى 500 الف طن.

ومن المقرر ان يتكفل المعمل الجديد (وحدة معالجة الابخرة 4) بمعالجة الابخرة الصادرة عن خلايا التوسعة باعتماد تقنية التنظيف الجاف.

وكانت «البا» قد اقترضت 130 مليون دولار من عدة بنوك محلية واجنبية لاستكمال مشروع التوسعة المقرر الانتهاء منه في عام 1997.

يذكر ان «البا» التي تمتلكها حكومة البحرين بنسبة 77 في المائة ومستثمرون سعوديون بنسبة 20 في المائة وشركة المانية بنسبة 3 في المائة، وتسوق انتاجها بالكامل الشركة البحرينية السعودية لتسويق الالمونيوم، قد انفقت خلال الست سنوات الماضية نحو 250 مليون دولار لتجهيز المصنع بأحدث نظم الحماية البيئية.

مركز التحكيم التجاري الخليجي يقر برنامج عمله العام الحالي

المنامة: «الشرق الاوسط»

اقر مجلس ادارة مركز التحكيم التجاري لدول الخليج برنامج عمله لهذا العام 96، والمتضمن عدة نواح ابرزها العمل على حث الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية والمالية والخدماتية وغيرها من المؤسسات العاملة في دول مجلس التعاون الخليجي لاعتماد المركز كجهة اختصاص في مجال التحكيم التجاري، من خلال تضمين العقود التي يبرمونها او تبرمها المؤسسات الخليجية مع الاطراف الاخرى. كذلك العمل على الترويج لدور المركز الذي يمكن ان يلعبه في مجال فض المنازعات التحكيمية.

كما اشتمل جدول العمل للمركز الذي يتخذ من البحرين مقرا له على ضرورة حث المحامين والمهندسين والمحاسبين القانونيين على تضمين شروط التحكيم في عقودهم. واقر المجلس في اجتماعه الاخير الذي عقد مؤخرا في سلطنة عمان خطوات النهوض بالفكر القانوني والتحكيمي ورفع مستوى المحكمين والخبراء المعتمدين لدى المركز، وذلك بالعمل على تنظيم دورتين قصيرتين، بالاضافة الى ندوة حول التحكيم في مجال نقل التكنولوجيا وذلك بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية التابعة للامم المتحدة (WIPO) وجود اقتراح لتنظيم ندوة اخرى في الامارات.

وبالاضافة الى توطيد علاقة المركز مع هيئات التحكيم الخليجية والعربية والدولية، فالمركز سيعمل حسب خطته لهذا العام وسيسعى لربط الفكر الاكاديمي بالتطبيق العملي من خلال التنسيق لعقد دورات متخصصة في مجالات التحكيم، ووضع تصور لتنظيم برنامج الدبلوم في التحكيم التجاري، بالاضافة الى دعم مكتبة المركز والتنسيق لاصدار مجلة دورية.

ويذكر انه خلال الاجتماع الاخير انتقلت رئاسة مجلس الادارة للمحامي علي بن خميس العلوي ممثل غرفة التجارة والصناعة العمانية.

«صندوق اوبك» يمول مشروعا سوريا

دمشق: من نضال معروف

وقعت سورية وصندوق الاوبك للتنمية امس اتفاقية يساهم من خلالها الصندوق في تمويل مشروع مياه حلب (شمال سورية) خط الجسر الرابع بمبلغ قدره 9 ملايين دولار.

ويهدف هذا المشروع الى تزويد المدينة والقرى المجاورة لها بمياه الشرب النقية لتغطية حاجتها الحالية والمتوقعة في المستقبل نتيجة لازدياد عدد السكان حتى عام 2010.

هذا وقد وقع الاتفاقية عن الجانب السوري الدكتور عبد الرحيم السبيعي وزير الدولة لشؤون التخطيط فيما وقعها عن صندوق الاوبك الدكتور صالح عبد العزيز العمير رئيس مجلس محافظي الصندوق.

واكد الجانبان على روح التعاون القائم بين سورية وصندوق الاوبك مع الاشارة الى اهمية هذه الاتفاقية في اطار دعم مسيرة التنمية في سورية.

من ناحية اخرى عقد رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي اجتماعا مع صالح عبد العزيز العمير رئيس مجلس محافظي صندوق الاوبك للتنمية الدولية والدكتور يوسف سعيد عبد الله مدير عام صندوق الاوبك بحثوا خلاله اعمال ونشاطات الصندوق في سورية.

2453377 نسمة

تعداد سكان الإمارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

مع انتهاء الاعمال الميدانية للتعداد لعام للسكان والاسكان والمنشآت لعام 1995 في الامارات اعلن حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط ان عدد سكان الامارات بلغ 377 453 2 نسمة. ويبلغ عدد الذكور 743 579 1 والاناث 710 797 وعدد سكان امارة ابوظبي 928000 وامارة دبي 674000 وامارة الشارقة 000 400 وامارة راس الخيمة 000 144 وامارة عجمان 000 118 الفا وامارة الفجيرة 000 76 الفا وامارة ام القيوين 000 35.

No. 6250 - Monday 8/1/1996 ● العـــدد 6250 - الاثنين 1996/1/8

ات التي حتاجها عائلتك لتستمتع
البرامج ضانية المثيرة ؟



حتى تكتمل الصورة
تقديم نجوى إبراهيم

هنا



لا أرى لا أسمع لا أتكلم
تقديم المنتصر بالله



مرايا ٩٦
ياسر العظمة

ترويض الشرسة
آثار الحكيم - وائل نور

ير
بلج





البورصات العربية في أول أسبوع للعام الجديد

سوق الدار البيضاء متحمسة لطرح أسهم التخصيص اليوم
البنوك تقود معاملات الكويت ومسقط تدرج شركة جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت معاملات الاسبوع الاول من العام الجديد تفاوت اداء اسواق الاسهم العربية مع صعود مؤشرات الكويت ومسقط وتونس وهبوط الدار البيضاء. وتوقع محللون تحسن اداء بعض البورصات مع قرب طرح اعداد كبيرة من اسهم شركات مخصصة خاصة في المغرب.

وفي الكويت ارتفع مؤشر بنك الكويت الوطني لبورصة للاوراق المالية بنحو 4.6 نقطة الى 1364.7، في اغلاق السبت وسط معاملات مستقرة فاقت خلالها الاسهم الصاعدة الاسهم الهابطة.

ويقوم البنك الذي يعد اكبر بنوك الكويت التجارية على اساس اسعار اقفال واعداد الاسهم القائمة لجميع الشركات المدرجة في السوق البالغ عددها 51 شركة، واعتبار اقفال 28 ديسمبر (كانون الاول) 1994 مساويا لألف نقطة.

وارتفعت اسعار 11 سهما فيما انخفضت اسعار 3 اسهم واستقرت اسعار اسهم 15شركة. وتم تبادل 14 مليون سهم قيمتها 2.8 مليون دينار خلال 236 صفقة مقارنة مع 12 مليون سهم بقيمة 3.4 مليون دينار عبر 216 صفقة في معاملات الاربعاء.

في قطاع البنوك حافظ سهم بنك الكويت الوطني على سعر 560 فلسا فيما ارتفع سهم بنك الخليج 5 فلوس الى 335 فلسا وزاد سهم البنك الاهلي فلسين الى 180 فلسا. وارتفع مؤشر قطاع البنوك بنحو 3.9 نقطة الى 1298.31 نقطة. وفي قطاع الاستثمار اقفل سهم شركة الاستثمارات الوطنية على 156 فلسا بزيادة 6 فلوس. اما في قطاع الصناعة فقد خسر كل من سهمي شركة الانابيب المعدنية وشركة اسمنت بورتلاند الكويتية 10 فلوس الى 178 فلسا و780 فلسا على التوالي. في قطاع الخدمات حافظ سهم شركة الاتصالات المتنقلة على سعره البالغ 1020 فلسا.

وفي سوق الاوراق المالية في مسقط واصل مؤشر الاسهم العمانية صعوده في بداية لاسبوع التعامل يوم السبت مع تحسن اسعار عدة اسهم، وارتفع المؤشر عند اقفال اليوم الى 158.99 نقطة من 158.55 نقطة في اقفال الاربعاء وهو آخر ايام معاملات الاسبوع.

وعزت سوق مسقط صعود المؤشر الى ارتفاع عدة اسهم منها سهم شركة المطاحن العمانية الذي اقفل على 6.620 ريال للسهم من 6.520 ريال في اغلاق الاربعاء.

واقفل سهم الشركة العمانية المتحدة للتامين مرتفعا الى 1.830ريال من 1.800 ريال في الاغلاق السابق.

وتم التعامل في اسهم 22 شركة ارتفعت اسهم 5 منها وانخفضت اسهم شركة واحدة فيما استقرت اسهم باقي الشركات. وبلغ اجمالي التداول 381 الف ريال عماني وعدد الاسهم المتداولة 251 الف سهم.

واعلنت سوق مسقط عن ادراج قيد اسهم الشركة العمانية لصناعة الفلاتر في السوق الموازية. واقفل سهمها في معاملات السبت على 1.200ريال. ويبلغ راسمال الشركة المصرح به 5 ملايين ريال والمدفوع 1.25 مليون ريال والقيمة الاسمية للسهم ريال عماني واحد.

وفي الرياض عرضت مؤسسة النقد العربي السعودي سندات مدتها تتراوح بين سنتين، و 5 سنوات قيمتها 1.5 مليار ريال سعودي (400 مليون دولار). وتعرض السندات الحكومية على البنوك مرة كل اسبوعين.

وقال مصرفي ان فائدة سندات سنتين بلغت 5.50 في المائة وسندات3 سنوات 5.61 في المائة وسندات 4 سنوات 5.74 في المائة وسندات 5 سنوات 45.92 في المائة. وتفوق هذه الاسعار مثيلاتها الاميركية بنحو 30 نقطة اساس لسندات سنتين و35 نقطة لمدة 3 سنوات و40 نقطة لاربع سنوات و50 نقطة لخمس سنوات.

وقال متعاملون ان اسعار فائدة ودائع الريال السعودي بين البنوك لم تتغير في معاملات هادئة يوم السبت. وقال احدهم «السوق هادئة جدا ولم تتغير اسعار فائدة الريال او سعر صرف الريال الفوري» البالغ 3.7504 - 3.7506 ريال امام الدولار.

وفي تونس انتهت معاملات الاسبوع الماضي بارتفاع مؤشر بورصة الاسهم بارتفاع بنحو 0.8 في المائة وسط معاملات هادئة. وارتفع المؤشر المكون من 26 سهما في اغلاق الاسبوع 635.48 نقطة من 634.71 نقطة في الاسبوع السابق. لكن هبطت قيمة الاسهم المتداولة بحدة الى 9.4 مليون دينار تونسي من 36.2 مليون دينار في الاسبوع السابق. وقال متعامل «هناك فتور في اهتمام المستثمرين».

وارتفع سهم الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة بنصف دينار الى 66.5 دينار. لكن في الدار البيضاء انخفض مؤشر الاسهم عند اغلاق اول اسبوع من العام الجديد، واعزى سماسرة الهبوط قلة اهتمام المستثمرين وبيع افراد للاسهم بهدف شراء سندات التخصيص المقرر بدء طرحها اليوم (الاثنين). وهبط المؤشر العام للبورصة عند اقفال الاسبوع الى 329.34 نقطة من 342.39 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق.

وهبط مؤشر مؤسسة «اويلاين سكيوريتيز» المؤلف من اكثر 10 اسهم مغربية رواجا بنحو 0.64 الى 41660 نقطة.

وقال مسؤول في البورصة «السوق تتوقع اهتماما هائلا بطرح سندات التخصيص بعد اعلان وزارة الخوصصة ان الحكومة ستطرح اليوم سندات قيمتها 1.5 مليار درهم للاكتتاب. وقالت ان السندات تعطى خيارات تفضيلية لشراء الاسهم وستكون قيمة السند الاسمية الف درهم (117 دولارا). وستعطى المعاملة التفضيلية لحاملي السندات حق تحويلها الى اسهم في شركات مخصصة او بيعها بفائدة نسبتها 8 في المائة سنويا في السوق.

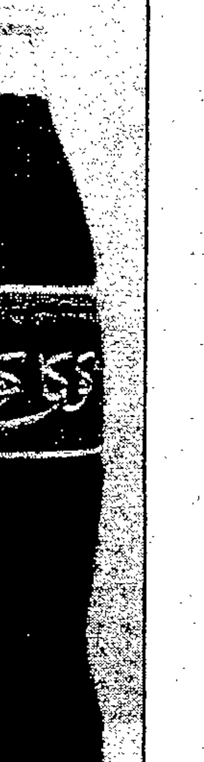
لكن السندات التي لا تستبدل قبل ديسمبر 1998 ستصرف على اساس قيمتها الاسمية بفائدة سنوية نسبتها 8.5 في المائة.

وقال محللون في مؤسسة «أويلاين سكيوريتيز» في الدار البيضاء «يظهر اتجاه الاسعار الى الانخفاض ان افرادا يبيعون اسهمهم ويخصصون اموالا لشراء السندات».

وهبط سهم مجموعة «اونا» وهي اكبر شركة مغربية خاصة بنسبة 2.74 في المائة الى 338 درهما عن اغلاق الاسبوع السابق. وفقد ايضا سهم البنك المغربي للتجارة الخارجية وهو من اكثر الاسهم رواجا 15 درهما ليبلغ 375 درهما عند اغلاق الاسبوع، فيما هبط سهم بنك الوفاء بنسبة 1.37 في المائة الى 360 درهما.



تخصيص الشركات المغربية يلقى رواجا بين المستثمرين المحليين والأجانب (أرشيف «الشرق الأوسط»)



أعطته اسما حركيا لضمان السرية

«كوكا كولا» تزيد حجم عبواتها في السعودية في حملة تسويقية للعام الجديد

جدة: «الشرق الأوسط»

في خطوة مفاجئة محاطة بالسرية انطلقت مبادرة «كوكا كولا» للعام الجديد في شوارع السعودية مع قيام الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا بزيادة حجم زجاجاتها وعلبها بمقدار 100 ميليلتر و45 ميليلتر على التوالي.

وتحركت الشاحنات صباح اول العام من مستودعات الشركة محملة بالعبوات الجديدة الى نقاط البيع بالجملة والقطاعي في سائر انحاء المملكة. وتباع العبوات الاكبر بالسعر السابق البالغ ريالاً واحداً.

واحاطت «كوكا كولا» الخطوة بالسرية التامة لعدة شهور وذهبت الى حد ان اعطتها اسما حركيا هو «مشروع المرطبات» لضمان سريتها التامة.

وقال عبد الله المعلمي عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة «كان من الضروري ان يبقى المشروع سريا» خاصة من ناحية المنافسة. مضيفا «مبادرتنا الاخيرة هي استمرار لسياستنا في الابتكار التي اتبعناها عبر السنوات».

وشددت الشركة على القيمة التي تمثلها كوكا كولا الآن بالنسبة للمستهلك وقال ان العادات الشرائية لعام 1995 هي التي دفعت لاطلاق مبادرة «مشروع المرطبات». واضاف ان المستهلك في السعودية «يتطلع دائما الى الحصول على القيمة الحقيقية لامواله مثلما يتطلع للحصول على للجودة» مما دفع الى الزيادة الكبيرة في حجم الزجاجات والعلب.

وسيرافق زيادة حجم العبوات حملة اعلانية لدعم التوجه نحو الزجاجات والعلب الكبيرة. وزادت ايضا عبوات «سبرايت» و«فانتا» التي تنتجها «كوكا كولا» بنفس المستويات.

وتنتج «كوكا كولا» وهي اكبر شركة للمشروبات الغازية في العالم اربعة من اشهر خمسة مشروبات في العالم هي «كوكا كولا» و«فانتا» و«سبرايت» و«كوكا كولا لايت». وتبيع نحو 800 مليون عبوة يوميا في نحو 200 دولة.

تقنية إدارة الموانئ في ندوة دولية تنعقد في روتردام

الرياض: من محمد البسام

تنعقد في روتردام الندوة الدولية لاستراتيجيات تطوير الموانئ التي ينظمها معهد تدريب الموانئ بالاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بالاشتراك مع هيئة ميناء روتردام خلال الفترة من 14 - 16 يناير (كانون الثاني) 1996 بفندق شيراتون المنتزة بالاسكندرية.

وسوف تناقش الندوة التي يفتتحها وزير المواصلات المصري 16 بحثا مقدمة من السعودية، فرنسا، المملكة المتحدة، هولندا، السويد، النرويج، فنلندا، كوريا، مصر.

وتتناول الندوة ثلاثة مواضيع وهي تكنولوجيا ادارة الموانئ والموارد البشرية والتطورات المستخدمة في تكنولوجيا الموانئ. كما ستتناول الندوة راي وزارة النقل البحري المصرية في الخطط المستقبلية لتطوير الموانئ المصرية والتطوير المستقبلي لمحطات حاويات ميناء دمياط اضافة الى تجربة الموانئ الكورية في تطبيق نظام (EDI). وتبادل المعلومات الالكتروني للموانئ ومشكلاته والنقل المتعدد الوسائل في ميناء هامبورج والعوامل المؤثرة في التنافس بين الموانئ.

ويستعرض الجانب السويدي العناصر الخدمية في تشغيل الموانئ ومعايير الجودة والربحية بها. ويناقش الجانب الفرنسي التطبيقات الاساسية الاستراتيجية في ادارة الموانئ. كما تناقش الترويج والعناصر الاساسية التي توضع في الاعتبار عند دراسة تطوير موانئ العالم الثالث.ويطرح الجانب الهولندي الذي يشترك في تنظيم الندوة اساليب التطوير في ميناء روتردام ويلقي الضوء على احدث محطات الحاويات في العالم والتي انشئت حديثا في ميناء روتردام.

كما تعرض المملكة المتحدة الافكار الخاصة بالتطوير المطلوب في العلاقة بين اعضاء المنظمة الدولية لمحطات الحاويات.

هذا وستناقش الندوة التحديات والمخاطر التي اصبحت تواجه الموانئ نتيجة للمتغيرات الجوهرية التي يشهدها الاقتصاد الدولي ومن اهمها التطورات المستخدمة في تكنولوجيا الموانئ وتغير انماط التجارة الدولية ولزدياد ضغوط المنافسة بين الموانئ والذي ادى الى تغييرات اساسية مصاحبة للدور الذي تلعبه الموانئ اليوم لكي تتماشى مع انظمة النقل متعدد الوسائل وهو يمثل التوجه الجديد لصناعة النقل العالمية وتمثل هذه الندوة فرصة كبيرة لمستوى الادارة العليا والمتوسطة في هيئات الموانئ والمسؤولية في وزارات النقل البحري والعاملين في مجال التخطيط والتجارة الدولية والنقل الداخلي وجميع المؤسسات والشركات والهيئات العاملة في النقل البحري ووسائط النقل الاخرى ومستخدمي الموانئ للتعرف على المستحدثات الجديدة في مجالاتهم من خلال الاوراق البحثية التي تناقشها الندوة حول مميزات التنافس بين الموانئ، وتسويق الموانئ، تكنولوجيا الموانئ، خدمات المعلومات في الموانئ، انشطة الصيانة والاصلاح في الموانئ، تمويل الموانئ، الرقابة على تكاليف الموانئ، تسعير خدمات الموانئ، تدريب وتاهيل العاملين بالموانئ، الدور المتغير للموانئ، نظم وسائل النقل المتعددة، الموانئ الرئيسية والموانئ الرافدة، البنية الاساسية للموانئ، انماط التجارة الدولية.هذا وسيصاحب الندوة معرض لاحدث ما وصلت اليه التكنولوجيا في مجال معدات الموانئ والخدمات البحرية في صناعة النقل البحري.

يستقبل 800 ألف حاوية سنويا

تدشين برج المراقبة البحرية في ميناء جدة اليوم

الرياض: من صالح المسلم

يفتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة اليوم برج المراقبة البحري في ميناء جدة الاسلامي ورافعتي الحاويات في محطة الحاويات الرئيسية في الميناء. وبلغت تكلفة انشاء وتجهيز البرج 97 مليون ريال سعودي وبناء الرافعتين 53 مليون ريال.

وقال محمد البكر رئيس الموانئ بالنيابة ان ميناء جدة يعتبر «الميناء الام» للموانئ السعودية واكبر ميناء تجاري في الشرق الاوسط «ويتمتع بمكانة خاصة» باعتباره البوابة الرئيسية لمكة المكرمة والمدينة المنورة اذ يستقبل مئات الالوف من الحجاج والمعتمرين والزائرين سنويا واكثر من نصف واردات المملكة مما يستدعي ضمان سلامة الملاحة فيه.

ويأتي برج المراقبة البالغ ارتفاعه 139 مترا ضمن شبكة واسعة لخدمات الملاحين لرفع كفاية سلامة الملاحة في موانئ البحر الاحمر والخليج العربي وتشمل اعداد خرائط بحرية لسواحل السعودية بعد اجراء مسح بحري استغرق ثلاث سنوات وانشاء العديد من الفنارات في مداخل الموانئ لتجنب اصطدام السفن بالشعاب المرجانية وتعزيز نظام الارشاد الملاحي بعيد المدى الذي يغطي البحر الاحمر والخليج العربي وبحر العرب ويعتبر اكبر نظام من نوعه في الشرق الاوسط. وزود برج المراقبة الجديد باجهزة متطورة لمراقبة حركة السفن على مدار الساعة في دائرة قطرها 50 كيلومترا ومتابعة 100 ناقلة بحرية في آن واحد.

وفي حفل تدشين رافعتي الحاويات قال محمد البكر ان نقل البضائع عن طريق البحر اصبح يتجه وبشكل سريع نحو استخدام سفن الحاويات مما تطلب انشاء العديد من محطات الحاويات المتخصصة في موانئ المملكة.

وتعتبر محطة الحاويات في ميناء جدة من اكبر المحطات في الشرق الاوسط ويبلغ عدد الحاويات التي يتم مناولتها نحو 800 الف حاوية سنويا تمثل اكثر من 75 في المائة من الحاويات في موانئ المملكة.

وتعاقدت المؤسسة العامة للموانئ على تصميم وبناء رافعتين لمناولة الحاويات من طراز «بوست باناماكس» بطاقة 50 طنا لكل منهما ومزودتين بوسائل الكترونية متطورة للتشغيل والتحكم الآلي لمواكبة كبر حجم سفن الحاويات. وتعتبر الرافعتان الوحيدتان من نوعهما في موانئ البحر الاحمر.

وتم لاول مرة تصنيع كامل الهيكل الانشائي للرافعتين بواسطة شركة سعودية وفق المواصفات العالمية وبلغت تكلفة تصميم وبناء الرافعتين نحو 53 مليون ريال.

مجموعة الـ 77 للدول النامية تجتمع غدا في عمان وسط القلق حول تهميش «انكتاد»

عمان: «الشرق الاوسط»

بدأت في عمان الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر الوزاري الثامن للمجموعة الاسيوية ضمن مجموعة الـ77 للدول النامية في الامم المتحدة. وقال محمد الصمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردني الذي ترأس اولى الجلسات التحضيرية ان اهمية المؤتمر الذي يبدأ غدا ينتج من كونه يضع التصور العام في الكثير من قضايا التنمية للسنوات الاربع المقبلة. واكد على ضرورة ترسيخ التعاون الاقتصادي بين دول المجموعة الاسيوية وبقية المجموعات في افريقيا واميركا اللاتينية تمهيدا لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية «انكتاد». ويشارك في مؤتمر عمان 47 دولة و26 منظمة دولية.

وقدم الامين العام لمنظمة «انكتاد» تقريرا حول تطوير وتحرير التجارة بين دول المجموعة والسياسات الضرورية لتعزيز مشاركة الدول النامية في التجارة الدولية وتطوير المشروعات المحلية والاقليمية.

ويبحث المشاركون على مدى ثلاثة ايام اتجاهات التجارة الدولية ودور منظمة التجارة العالمية في اقتصاديات الدول النامية وفتح الدول الصناعية لاسواقها امام منتجات الدول النامية.

ويعتبر الاجتماع ايضا تحضيرا للمؤتمر الدولي الذي ستعقده «انكتاد» في جنوب افريقيا في 29 ابريل (نيسان) المقبل والذي يعقد مرة كل 4 سنوات. وقال علي ابو الراغب وزير الصناعة الاردني في افتتاح الاجتماعات التحضيرية، انه رغم ان مجموعة الـ 77 تملك موارد طبيعية ضخمة تزيد قيمتها عن نحو 1500 الف مليار دولار، ما زالت دول كثيرة في اسيا تعاني من الفقر، مما يتطلب تنشيط اقتصاديات دول المجموعة من خلال التعاون الدولي.

واضاف ان ذلك يتطلب ايضا ارادة سياسية وبرامج اصلاح اقتصادي محلية «منهجية».

واثيرت مخاوف من تهميش منظمة التجارة العالمية التي تأسست في اول العام الماضي لمهام «انكتاد» التي تمثل مصالح الدول النامية.

وتوقع خبير مصري مشارك في الاجتماعات تراجع اهميتها في ظل تحرير التجارة الخارجية الذي يعتبر اهم اهداف منظمة التجارة العالمية.

3 ملايين مارك من ألمانيا للأردن ووفد تجاري بريطاني في عمان

عمان: «الشرق الاوسط»

قدمت الحكومة الالمانية منحة قيمتها 3 ملايين مارك الماني (1.8 مليون دولار) لصندوق الدراسات والخبراء الاردني. وقالت ريما خلف وزيرة التخطيط الاردنية بعد توقيع اتفاقية المنحة ان بون ستقدم 3 ملايين مارك اخرى للمساهمة في تمويل خدمات استشارية لنظم المعلومات والتطوير في القطاع الزراعي.

ويزور عمان وفد يضم 15 من اعضاء غرف التجارة البريطانية لبحث فرص تعزيز التبادل التجاري والمشاريع المشتركة مع الاردن.

استقبل الميناء أول سفينة تابعة لها

«الملاحة العربية المتحدة» تعود إلى العقبة بعد انقطاع دام 5 أعوام

عمان: «الشرق الاوسط»

استقبل ميناء العقبة اول سفينة تابعة لشركة الملاحة العربية المتحدة منذ نحو 5 سنوات. وقدرت حمولة السفينة بنحو 300 حاوية.

وتأسست شركة الملاحة العربية المتحدة كمؤسسة عربية مشتركة في عام 1976 برأسمال يبلغ نحو 1.7 مليار دولار وتشغل 51 باخرة على خطوط عربية ودولية تشمل اوروبا وشبه القارة الهندية واميركا ومنطقة الخليج العربي.

وتعتزم الشركة توسيع اسطولها في العام الحالي. وقال بسام صبحا مدير فرع شركة «مالترانس» وكلية الملاحة العربية المتحدة انها ستشغل سفينتين على الاقل الى ميناء العقبة.

الاخوان سعاتشي يسعيان لاستعادة إسم شركتهما السابقة

لندن: «الشرق الاوسط»

يبذل موريس سعاتشي، الرئيس السابق لوكالة «سعاتشي آند سعاتشي» للاعلان جهودا حثيثة بهدف شراء اسم شركته السابق، وذلك مقابل تعهد يقدمه يقضي بتمديد فترة توقفه عن استقطاب موظفيه وزبائنه السابقين الى وكالة الاعلان الجديدة «ام آند سي سعاتشي» التي أسسها مع اخيه تشارلس سعاتشي في العام الماضي.

غير ان العرض الذي قدمته وكالة «ام آند سي سعاتشي» بالنيابة عن الاخوين قوبل بالرفض من قبل وكالة «كورديانت» للاعلان (سعاتشي آند سعاتشي سابقا)، التي ما زالت تحتفظ بحقوق علامة «سعاتشي آند سعاتشي». ومع ذلك فقد اشارت تقارير مطلعة الى ان موريس سعاتشي مستمر في جهوده للبدء في محادثات بهذا الشأن.

والمعروف ان اسم «سعاتشي آند سعاتشي» قد اصبح اكثر الاسماء انتشارا في مجال الاعلان، رغم انه بات من المستبعد ان تكون الشركات التي تبحث عن وكالات اعلانية للاعلان عن منتجاتها غير مطلعة على الانفصال الذي تم في العام الماضي بين شركة «سعاتشي اند سعاتشي» ومؤسسيها. فقد جاء طرد موريس سعاتشي واستقالة اخيه تشارلس من الشركة التي اسساها في اعقاب الانقلاب الذي دبره المساهمون الاميركيون في الشركة. واعقب ذلك صدور امر قانوني يسري لمدة ستة اشهر يمنع الاخوين من اصطياد موظفيهم وزبائنهم السابقين الى وكالة الاعلان الجديدة التي اقدما على تاسيسها. وجاء صدور هذا الامر ضمن تسوية خارج المحكمة تمت في مايو (ايار) الماضي التزمت بموجبها وكالة «كورديانت» بدفع تعويضات قانونية الى الاخوين.

غير ان صدور ذلك الامر قد جاء بعد ان اقدم عديد من مديري «سعاتشي آند سعاتشي» السابقين الى ترك مناصبهم في الشركة والالتحاق بوكالة «ام اند سي سعاتشي» وكذلك بعد انضمام مجموعة من الزبائن السابقين، وابرزهم «برتيش ايرويز» و «نيكسون» و «مارس»، ومجموعة «ميرور» الاعلامية الى الوكالة الجديدة.

وكان متوقعا على نطاق واسع ان يستانف الاخوين سعاتشي نزاعهما الحاد مع وكالة «كورديانت» للاعلان، وذلك بعد ان انتهى قبل اكثر من اسبوع سريان مفعول اتفاق قانوني يمنع وكالة الاعلان الجديدة التي اسسها موريس وتشارلس سعاتشي من اصطياد زبائن وموظفي «كورديانت» وضمهم الى وكالتهم. ومن شأن ذلك ان يفتح المجال واسعا امام موريس وتشارلس سعاتشي للتنافس على الفوز بزبائنهما السابقين وتوقيع عقود مع مديرين تنفيذيين لا يزالون يعملون في «كورديانت».

والمعروف ان «ام آند سي سعاتشي» استطاعت تامين اعمال لها قيمتها نحو 300 مليون جنيه استرليني سنويا منذ تاسيسها في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي. كما استطاعت الوكالة الجديدة اغراء عدد من كبار زبائن «كورديانت» بالانضمام اليها. وتم ضم غالبية العاملين في «ام آند سي سعاتشي» وعددهم 180 موظفا، من بين اوساط العاملين في «كورديانت» قبل صدور الامر القانوني. ويقع مركز الوكالة الجديدة في لندن، ولديها مكاتب في نيويورك وهونج كونج.

وعلى ما يبدو فان العرض الذي قدمه الاخوان بتمديد فترة منعهما ضم موظفين وزبائن جدد مقابل استعادتهما لاسم شركتهما السابق يشير الى انه ليس امامهما في الوقت الحاضر اي هدف رئيسي بضم مديرين او زبائن الى وكالتهما، طبقا لتصريح ادلت به امس الى صحيفة «اندبندنت اون صنداي» جنيفر لينانغ، رئيسة «سعاتشي آند سعاتشي انفرتايزينج»، وهي ذراع «كورديانت» في المملكة المتحدة. وقالت ليانغ «تقدم الي تيم بيل، مستشار العلاقات العامة لموريس سعاتشي، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حول هذا الموضوع ومنذ ذلك الوقت كان هناك عدة مناشدات». واضافت ليانغ «اكتفى بيل بالقول ان الاخوين ليسا سعيدين باسم ام اند اس سعاتشي وانهما يرغبان باستعادة سعاتشي اند سعاتشي. غير ان هذا الاسم هو ملكنا نحن فقط وليس لدينا نية ببيعه».

وبالرغم من النجاح الكبير الذي حققته «ام اند سي سعاتشي» الا انها ما تزال غير قادرة على التفوق على وكالة «كورديانت» التي تصل قيمة عقودها الى 4 مليارات جنيه استرليني. وكان هروب بعض الزبائن من «كورديانت» الى «ام آند سي سعاتشي» في بداية الامر قد اثار تساؤلات حول آفاق الاولى. بيد ان تعيين جنيفر لينغ لقيادة اعمال «سعاتشي آند سعاتشي» في المملكة المتحدة وعملية اصدار اسهم قيمتها 127 مليون جنيه استرليني قد اشاعا الاستقرار في الوكالة وجعل من «كورديانت» اكثر تماسكا وقوة.

إسرائيل تقرر رفع الضرائب وبصدد خفض الإنفاق

القدس المحتلة - ر: رفعت الخزانة الاسرائيلية الضرائب واقترحت خفض الانفاق الليلة قبل الماضية بعد ستة ايام من بدء العمل بميزانية عام 1996.

وكان من المقرر ان تعرض الخزانة اقتراحها بخفض الانفاق بمقدار 1.3 مليار شيكل (419 مليون دولار) على مجلس الوزراء صباح امس لاقراره. ويتعين ايضا موافقة البرلمان (الكنيست) على التخفيضات المقترحة. واعلنت الخزانة ايضا انها ستزيد الضرائب بمقدار 750 مليون شيكل (242 مليون دولار). ومن منتصف الليلة قبل الماضية ارتفعت اسعار البنزين 27.5 في المائة.

وقال وزير المالية ابراهام شوحاط في مؤتمر صحافي، ان هذه الخطوات «صغيرة جدا فهي ليست مجموعة اجراءات اقتصادية وليست بالامور التي تهز الاقتصاد». واضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس وافق على هذه الاجراءات يوم الجمعة الماضي.

وتهدف هذه الاجراءات الى ضمان وفاء الحكومة بالالتزامات في ميزانية عام 1996 التي تبلغ 172.8 مليار شيكل (55.7 مليار دولار) والعجز المستهدف البالغ 2.5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وكانت الخزانة قد بالغت في تقدير العائدات من ضريبة جديدة في مجال الصحة كما قامت بزيادة ميزانية وزارة الدفاع. وتتضمن الايرادات المتوقعة في الميزانية نحو 99.2 مليار شيكل (32 مليار دولار) من اجمالي الضرائب المحصلة بزيادة 6 في المائة عن مستواها عام 1995 وهي نسبة تزيد على نسبة النمو المتوقع في الناتج المحلي الاجمالي والبالغة 5 في المائة.

وكانت اسواق الصرف الاجنبي والاسهم تتوقع في الاسابيع القليلة الماضية بعض الاجراءات الاقتصادية وكانت تامل أن تدفع البنك المركزي الى خفض اسعار الفائدة مما يؤدي الى هبوط سعر الشيكل وتعزيز الصادرات. ولكن المحللين لا يعتقدون ان الاجراءات التي اعلنت امس ستكون كافية لخفض اسعار الفائدة.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان عدة وزارات منها وزارة الزراعة اعترضت على هذا الاقتراح.

بنك «سوميتومو» يوافق على شراء أصول «دايوا» في الولايات المتحدة

طوكيو - ر: قالت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» امس ان بنك سوميتومو توصل الى اتفاق مع بنك «دايوا» لشراء عمليات الاخير في الولايات المتحدة وشراء معظم أصوله من القروض هناك.

وذكرت الصحيفة ان بنك سوميتومو سيدفع ما بين 6 و 7 مليارات ين (56.9 و 66.4 مليون دولار) لشراء عمليات بنك دايوا بالولايات المتحدة، وانه سيبقى على 230 من عامليه المحليين وعددهم 350 فردا.

وسيشتري سوميتومو ايضا معظم قروض دايوا بالولايات المتحدة وقدرها 500 مليار ين (4.7 مليار دولار). وقالت الصحيفة ان البنكين يعكفان على وضع تفاصيل الصفقة التي قد تعلن خلال الاسبوع الحالي ويبدأ سريانها بحلول الثاني من فبراير (شباط) وهو الموعد الذي يتعين على دايوا أن ينسحب فيه من الولايات المتحدة امتثالا لامر أصدرته السلطات الاميركية.

وقد قال دايوا من قبل ان قيمة عملياته بالولايات المتحدة وأصوله هناك تبلغ اجمالا نحو 1.2 تريليون ين (11.4 مليار دولار)، وتتالف هذه العمليات من وحدة ائتمان ونحو 15 فرعا.

وفي أواخر العام الماضي امرت السلطات الاميركية بنك دايوا باغلاق وحداته بالولايات المتحدة في موعد اقصاه الثاني من فبراير متهمة اياه باخفاء خسائر بلغت 1.1 مليار دولار في معاملات السندات. ووافق بنك سوميتومو على مساعدة دايوا في الانسحاب وأعرب في الشهر الماضي عن امله في شراء معظم عمليات البنك بالولايات المتحدة.

خفض التعريفات الجمركية على واردات الصين لا يؤثر على قطاع السيارات

بكين - ر: قالت وسائل الاعلام الصينية الرسمية امس ان تخفيض التعريفات الجمركية على السيارات المستوردة في الصين لن يضر منتجي السيارات المحليين الذين سيظلون يتمتعون بحماية من المنافسة الخارجية.

ووعدت الصين بخفض التعريفات الجمركية على الواردات من اربعة آلاف سلعة بداية من الاول من ابريل (نيسان) من هذا العام الى 23 في المائة في المتوسط ولم تقدم الصين بعد قائمة كاملة بتلك السلع ولم تعلن رسميا ما اذا كان تخفيض الرسوم الجمركية سيشمل الواردات من السيارات. ونقلت صحيفة «تشاينا ديلي» عن مصادر موثوقة قولها «ان الخفض سيطبق على الارجح على السيارات ولكنه لن يكون كبيرا بحيث يؤدي الى تدفق الواردات لتخنق منتجاتنا المحلية».

وكانت بكين قد قالت الاسبوع الماضي انها الغت شرط الحصول على اذون استيراد ونظام الحصص لاستيراد الشاسيهات (الهياكل المعدنية) المزودة بمحركات بداية من 31 ديسمبر (كانون الاول) عام 1995.

وتتجاوز التعريفات الجمركية الحالية التي تفرضها الصين على واردات السيارات نسبة 100 في المائة، الأمر الذي يدفع الى تهريب آلاف السيارات. واوضحت ارقام الجمارك انه في الاحد عشر شهرا الاولى من عام 1995 استوردت الصين بشكل مشروع 137544 سيارة بالمقارنة مع 248490 سيارة في نفس الفترة من عام 1994. وقالت صحيفة تشاينا ديلي ان الواردات انخفضت بسبب السياسة الائتمانية الصارمة وانخفاض الاسعار المحلية.

موجز

«الملكية الأردنية» تفتح مكتبا في تل أبيب

تل أبيب : تعتزم شركة طيران «الجوية الملكية» الاردنية افتتاح مكتب في تل ابيب خلال شهر استعدادا لبدء رحلات بين عمان واسرائيل. واختارت شركة «الجليل تورز» وهي أول وكالة اسرائيلية تجلب سياحا اسرائيليين الى مصر والاردن ممثلا لها في اسرائيل.

وقال موشي حنانيل عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة «الجليل تورز» انه سيتم تشغيل 5 رحلات أسبوعيا بين تل أبيب وعمان في كلا الاتجاهين «بمجرد استكمال اتفاق النقل بينهما. ويجيء اتفاق النقل المتوقع توقيعه خلال اسابيع في اطار اتفاق السلام الموقع بين الأردن واسرائيل في عام 1994.

وتستغرق الرحلة بين المدينتين 14 دقيقة فقط مقارنة بعدة ساعات عبر الحدود البرية. وستقدم «الملكية الاردنية» خدمات خاصة لرجال الاعمال ووجبات مجهزة وفقا للتقاليد اليهودية للركاب الاسرائيليين. ويتوقع أن يكون الاردن نقطة توقف للاسرائيليين المسافرين لوجهات أخر.

حركة الشحن الجوي في دبي تقفز 27 % عام 1995

دبي: قفزت حركة الشحن في مطار دبي بنسبة 27 في المائة الى نحو 316 الف طن في عام 1995 من 249 ألف طن في العام السابق. واظهرت ارقام «قرية دبي للشحن» ان عمليات المناولة ارتفعت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى 29178 طنا من 23861 طنا قبل عام. وأدى توسيع منشآت الشحن الى زيادة طاقة المناولة بنحو 100 الف طن الى 350 الف طن فيما ارتفعت الشحنات الصادرة بنحو 43 في المائة الى 155 الف طن والواردة بنحو 14 في المائة فقط الى 161 طنا تشمل بضائع الترانزيت.

«العمانية لصناعة الفلاتر» تتصدر معاملات الأسهم

مسقط: تصدرت اسهم للشركة العمانية لصناعة الفلاتر معاملات سوق مسقط للاوراق المالية امس بعد يوم واحد من ادراجها في السوق الموازية. وقالت السوق ان الشركة استحوذت على 29 في المائة من اجمالى قيمة معاملات اليوم و34 في المائة من عدد الصفقات المنفذة. وارتفع سهمها عند الاغلاق الى 1.170 ريالا عمانيا من 1.200 ريال يوم السبت. وتبلغ القيمة الاسمية للسهم ريال واحد.

2.4 مليون طن إنتاج شركة البترول التركية من النفط في 95

أنقرة: قالت وكالة أنباء الاناضول امس ان شركة البترول التركية المملوكة للدولة أنتجت 2.44 مليون طن من النفط الخام خلال عام 1995. واضافت ان انتاج الشركة من الغاز الطبيعي بلغ 164.3 مليون متر مكعب.

وتقوم الشركة بالتنقيب عن النفط وانتاجه في مصر وقازاخستان وأذربيجان. وقد أنفقت 2.5 تريليون ليرة (42.1 مليون دولار) على تطوير حقول نفط في تركيا و2.7 تريليون ليرة (45.4 مليون دولار) في قازاخستان و523.6 مليار ليرة (8.8 مليون دولار) في مصر. وفي أذربيجان استثمرت الشركة التركية 333.2 مليار ليرة (5.6 مليون دولار).

وقالت الوكالة ان الشركة ستستثمر هذا العام 55 مليون دولار في قازاخستان و15.5 مليون دولار في أذربيجان و14.5 مليون دولار في مصر.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات وأسهم دولية (بالدولار)	20.1916	%0.56 +	06/1
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1268.2578	%62.83 +	06/1
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	5924.0255	%57.97 +	06/1
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1575.3819	%57.54 +	06/1
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1533.8418	%53.38 +	06/1
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1447.2737	%44.73 +	06/1
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1561.4382	%56.14 +	06/1
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1575.0095	%57.50 +	06/1
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1744.8869	%74.49 +	06/1
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1554.3828	%55.44 +	06/1
	صندوق المساهم	782.3908	%21.76 -	06/1
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	1.5545	%0.116 +	06/1
	صندوق الريال السعودي	14.3732	%0.120 +	06/1
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	724.0335	%0.410 -	06/1
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	0.78165	%0.306 -	06/1
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	14.867532	%48.68 +	05/1
	صندوق الاسهم	19.460717	%94.61 +	05/1
	صندوق التجارة	12.358199	%23.58 +	05/1
	محفظة الاسهم الاميركية	15.696389	%56.96 +	05/1
	محافظة الاسهم الاوروبية	14.403408	%44.03 +	05/1
	محفظة الاسهم اليابانية	1.026.646712	%2.66 +	05/1
	محفظة اسهم شرق آسيا	18.431149	%84.31 +	05/1
	محفظة الاسهم البريطانية	16.180328	%61.80 +	05/1
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.535974	%65.80 +	05/1
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.913727	%9.14 +	05/1
	محفظة سندات الين الياباني	1.175542350	%17.55 +	05/1
	محفظة السندات الاوروبية	13.344973	%33.45 +	05/1
	محفظة للسندات الدولية	12.421048	%24.21 +	05/1
	صندوق الرياض للاسهم	1.119446649	%72.96 +	05/1
	صندوق الاستثمار التجاري	1.114693109	%11.47 +	05/1
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.262253005	%0.19	12/28
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.131885232	%0.21	12/28
	صندوق الاسهم العالمية	1.273072832	%1.82	12/15
	صندوق الاسهم السعودية	0.723531523	%0.80-	12/20
	صندوق الاسهم الاميركية	1.322971167	%1.95	12/15
	صندوق الاسهم الدولية	1.36386154	%1.74	12/15
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.46153720	%0.24	12/27
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.356948709	%0.08	12/27
	صندوق الميزان الاستثماري	1.380542309	%1.27	12/15
	صندوق المتاجرة العالمية	1.536240056	%0.17	12/22
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.551561240	%0.20	12/26
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	740.8445	%+0.26	06/1
	الريال السعودي	10.6981	%0.10 +	06/1
	الدولار	10.5292	%0.09 +	06/1
	السندات العالمية	13.5272	%0.26 +	06/1
	استثمار العملات	59.9438	%0.05 +	06/1
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1230.89	%0.09 +	07/1
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	—	—	---
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	3422.94	%0.65 -	07/1
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.3042	%0.14 +	06/1
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	116.1254	%0.92 -	31/12
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1136.8516	%0.03 -	05/1
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	976.1412	0.00	05/1
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الأسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	10.8066	%0.0963 +	06/1
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.7382	%0.0923 +	06/1
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.00100	%0.0600 +	06/1
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.01022	%0.4258 -	06/1

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

واشنطن «ستقترح» إنشاء مؤسسة مالية للشرق الأوسط

القدس المحتلة: قالت اذاعة اسرائيل العسكرية امس ان وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي سيقترح انشاء مؤسسة مالية جديدة تهدف الى ارساء الأسس الاقتصادية لسلام اقليمي في الشرق الاوسط.

ونقلت عن دبلوماسيين اسرائيليين في واشنطن قولهم ان كريستوفر سيقدم الاقتراح في جولة مكوكية جديدة يبداها الاربعاء المقبل بين اسرائيل وسورية.

وقالت ان المؤسسة الجديدة «يمكنها ان تمول بعض المشاريع الاقتصادية الاقليمية خاصة الصناعية» وانها «قد تاخذ كمثال لها اجتماع الدول المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية» المقرر عقده غدا في باريس.

ASHARQ AL-AWSAT
الشـــرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما ومسرح • رياضة • مارياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

استفحلت ازمة اتحاد الناشرين العرب اخيرا في بيروت، وعلى هامش معرض الكتاب التاسع والثلاثين، اذ لم يلتق الاتحادان كما كان متوقعا، واستشرت الاختلافات الى حد تبادل التهم الغريبة وكل اتحاد يقول للآخر: انا الاتحاد الشرعي. ومع ان مهنة النشر في العالم العربي تتطلب التعاون والتضامن، لكن ما حصل اخيرا لا يصب ابدا في مصلحة الكتاب. لقد حاولت جهات ثقافية عدة ان تقرب وجهات النظر بين رئيسي الاتحادين: الدكتور خليفة محمد التليسي وبين المهندس ابراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين في مصر.. ورئيس الاتحاد الجديد، ولكن دون جدوى.. ودخل على خط الوساطة للجمع بين الاتحادين الوفد الجزائري نفسه. لكن الخلافات ظلت على حالها..

تفاقم أزمة النشر في العالم العربي ـ 1 من 2

قيام اتحادين للناشرين العرب كل واحد منهما يدعي أنه الشرعي

مجلس ادارة اتحاد الناشرين العرب يتوسطهم الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: من ياسين رفاعية

كانت «الشرق الأوسط» قد نشرت في عددها الصادر في 95/10/17، تحقيقا عن هذه الازمة من خلال الدكتور خليفة التليسي مؤسس الاتحاد وامينه العام لخمسة عشر عاما. وحرصا من «الشرق الأوسط» على تسجيل آراء جميع الفرقاء، دون ان تكون مع هذا او ذلك، وهذا ما دابت عليه في معالجة اي موضوع يطرأ على الساحة العربية، سواء كان سياسيا او ادبيا او اجتماعيا، فقد رأت ان تسمع الرأي الآخر المتمثل باتحاد الناشرين الجديد وبامينه العام المهندس ابراهيم المعلم، الذي هو ايضا رئيس اتحاد الناشرين في مصر.

اول ما اطلعنا عليه السيد المعلم نماذج من الرسائل المتبادلة بينه وبين الدكتور التليسي، كان يطلب فيها من التليسي تفعيل نشاط الاتحاد بعد ان توقف عن نشاطه تماما منذ العام 1985، ودون ان يدعو الى مؤتمر جديد كما يقتضي قانون الاتحاد، اي ان عليه ان يعقد مؤتمرا كل عامين تتم خلاله انتخابات جديدة لمجلس اتحاد جديد. غير ان التليسي لم يلب هذا الطلب، بل اعلن مرارا حسب الرسائل التي اطلعنا عليها بتوقيع يده انه غير راغب بالامانة العامة، وانه يرشح هو نفسه السيد المعلم لهذا المنصب.

وبعد التلكؤ المستمر من قبل الامانة العامة القديمة، وجد الناشرون انفسهم انهم مضطرون لاختيار طريق آخر، اي الدعوة الى مؤتمر جديد يتم فيه اختيار قيادة جديدة، او القيادة القديمة نفسها اذا انتخبها ثلثا الاعضاء. ولم يستجب الاتحاد القديم للدعوة ايضا. وعلى هذا الاساس تم اختيار مدينة بيروت لعقد مؤتمر تمخض عنه اتحاد جديد برئاسة ابراهيم المعلم الذي انتخب بالاجماع.

وكان التليسي قبل ذلك قد وجه رسالة الى ابراهيم المعلم يقول فيها: اؤكد لكم وارجو نقل هذا التأكيد مني الى الاخوة الناشرين المصريين ومن سوف تجتمعون بهم من الناشرين العرب في بيروت حرصي الشخصي وحرص الامانة بل وتعهدي الشخصي بدعوة الناشرين العرب الى مؤتمر عام يعقد في بيروت نهاية السنة الحالية (السابقة)، او في القاهرة اثناء معرض القاهرة القادم - اي المكانين ادعى لحضور اكبر عدد ممكن من الناشرين العرب او وفقا لما تقرره الامانة، وذلك لانتخاب الامانة الجديدة للاتحاد.

وسوف اتقدم الى المؤتمر بتقرير عن مسيرة الاتحاد الماضية والتجارب التي مرت على هذه المسيرة، وبيان للمشاكل القائمة واهمها في رأيي تحديد التزامات الناشرين العرب نحو الاتحاد وفتح باب الاشتراك المباشر للناشرين اذا ارادوا ان يؤسسوا لاتحاد ينهض بمسؤولياته نحوهم. واشير هنا الى ان الاتحاد منذ قيامه عام 1981 لم يتلق اي اشتراك او مساهمة من اي جهة كانت وان دعم الاتحاد خلال هذه السنوات اقتصر على دعم الدولة المضيفة، وهو ما يستوجب التقدير والتنويه.

ويعتذر التليسي عن المذكرات التي ارسلها سابقا والتي اتسمت بالانفعال والغضب في بعض الاحيان. ثم يرجو اعتبار هذه الرسالة دعوة رسمية الى المؤتمر العام.

لكن هذا لم يحصل، لان التلكؤ ظل على حاله، وهنا كان لا بد للناشرين ان يتحركوا من جديد، فدعوا الى مؤتمر في بيروت ووجهوا الدعوات للجميع بمن فيهم التليسي، الذي لم يرد على الدعوة ولم يحضر.. واثناء ذلك تم انتخاب مجلس جديد للاتحاد..

وكان ابراهيم المعلم قد ارسل جوابا للتليسي يقول له فيه: الحاقا لمحادثتنا الهاتفية صباح اليوم (95/3/28) يسرني ان اتشرف بدعوتكم لزيارة القاهرة ضيفا عزيزا على اخوانكم وزملائكم في اتحاد الناشرين المصري للاتفاق على كل ما فيه خير للناشرين العرب.. راجين قبول دعوتنا في اقرب وقت ممكن. والى هذا الحين تقبلوا بقبول فائق احترامات واطيب تحيات اتحاد الناشرين المصري، وبصفة خاصة الاستاذ محمود عبد المنعم مراد والاستاذ محمد ابراهيم وجميع اعضاء مجلس الادارة.

ويروي السيد ابراهيم المعلم لـ«الشرق الأوسط» ان اكثر من دعوة وجهت للتليسي كي يكون على راس اي مؤتمر يعقد للناشرين، الى ان تم اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام للناشرين، بحيث وجهوا مجتمعين الدعوة للامانة العامة للحضور وجاءت الرسالة على النحو التالي:

الاستاذ الدكتور خليفة التليسي

اجتمعت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام للناشرين في القاهرة المكونة من السادة:

1 ـ المهندس ابراهيم محمد المعلم، اتحاد الناشرين المصريين.

2 ـ الاستاذ عبد الرحيم محمد مكاوي، اتحاد الناشرين السودانيين.

3 ـ المهندس نبيل صادر، نقابة اتحاد الناشرين في لبنان.

4 ـ الاستاذ محمد عدنان سالم، اللجنة التحضيرية لاتحاد الناشرين السوريين.

5 ـ الاستاذ فتحي البس، اتحاد الناشرين الاردنيين.

والتي شكلها اللقاء الثالث للناشرين العرب خلال انعقاده في القاهرة يومي 14 و15 يناير 1995، وقد استعرضت رسالاتكم الثلاث بتاريخ 1994/12/10 و1994/12/25 و1995/3/9، ورد المهندس ابراهيم المعلم عليكم بتاريخ اول مارس (آذار) عام 1995.

وتود اللجنة ان تكرر دعوتها لسيادتكم لحضور المؤتمر العام الذي سينعقد في بيروت وعلى هامش معرض لبنان الدولي الاول للكتاب.

ونود ان نلفت نظركم الى ان الناشرين العرب، شعورا منهم بتفاقم مشكلات النشر، واحجام المؤسسات الرسمية عن تقديم الحلول العملية لها، تداعوا الى عقد لقائهم الاول في دمشق في سبتمبر (ايلول) عام 1994، ثم لقائهم الثاني في عمان في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994، ثم لقائهم الثالث في القاهرة في يناير (كانون الثاني) 1995. ولم تلبوا دعواتهم التي وجهت اليكم الى اي من هذه اللقاءات التي كانت مفتوحة لكل الناشرين دون استثناء للتشاور في امور المهنة.

رغم ذلك فما زلنا نمد ايدينا ونفتح صدورنا ونكرر دعوتنا لكم بكل ود وتقدير واحترام للمرة الرابعة للحضور والاشتراك في لقائنا هذا وعرض واقتراح كل ما تودون عرضه واقتراحه على لقاء الناشرين العرب واتحاداتهم في كل الدول العربية، وكلهم على اتصال وثيق ويشاركون مشاركة ايجابية في البحث عن الصيغة الانسب والاكثر تمثيلا لكل الناشرين العرب دون استثناء.



يواصل وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته الحديث عن بداية الحرب في يوغوسلافيا السابقة والمآسي التي عاشتها المنطقة. كما يناقش اعتماد الصرب على القوة لبلوغ اهدافهم وضرب قوافل الاغاثة الانسانية، والدور المتذبذب للدول الأوروبية وعدم اتخاذها دورا فاعلا في ايقاف المذابح المرتكبة هناك. بل ان مواقفها وتناقضاتها الداخلية تحد من قيامها بدور فاعل ما لم تحثها الدبلوماسية الاميركية السرية وأحيانا العلنية على العمل.


سيلايجيتش: المقابلة المؤثرة

ليس بوسع أميركا أن تمارس دور الشرطي في العالم

● إذا أرادت بلجراد الحفاظ على العلاقات معنا، يصبح لزاما عليها احترام استقلال جيرانها ● ميلوشيفيتش كان رجلاً صلباً من النوع الحاذق الذي يفهم السياسة الغربية ويحسن التعامل معها ● لم أرغب في تضليل سيلايجيتش بحيث يتوهم امكانية تحول قوات حفظ السلام إلى قوات صنع السلام ● لقد سلكت البوسنة الطريق الصحيح نحو تحقيق الاستقلال وهي تستحق الدعم ● الزعماء البوسنيون التزموا التزاما شديدا بالمبادئ الديمقراطية التي أقرت في هلسنكي ● أوروبا أسيرة تاريخها الخاص.. البريطانيون والفرنسيون ينحازون للصرب والألمان يبرئون ساحة الكروات

في السادس من ابريل (نيسان) اي بعد مرور ثلاثة اسابيع، اعترفت المجموعة الاوروبية بالبوسنة فاعترفنا بدورنا في اليوم التالي، بينما وافق مجلس الامن على نشر قوات حفظ السلام هناك. كما اعترفنا بسلوفينيا وكرواتيا. وسرعان ما اعلن صرب البوسنة جمهوريتهم المستقلة وشنت طائرات الجيش الوطني اليوغوسلافي هجمات صاروخية حول سراييفو، فاصدرت تعليماتي للسفير زمرمان في بلجراد بان يحذر ميلوشيفيتش وان يعرب له عن قلقنا ازاء استعراض القوة الصربي، وانه اذا ما ارادت بلجراد الحفاظ على اي نوع من العلاقات معنا، يصبح لزاماً عليها احترام استقلال جيرانها وسلامتهم الاقليمية. وكما هو متوقع فقد انكر ميلوشيفيتش اي تواطؤ من جانبه.

ومع التحولات التي طرأت على تفاصيل الموقف كان ميلوشيفيتش يرد على جهودنا الدبلوماسية برفع حاجبه امام السفير زمرمان متسائلا: «لماذا جئت لمقابلتي.؟ هذه مسألة تخص البوسنة. لا توجد علاقة لصرب صربيا بهذا الموضوع. ان الصرب في البوسنة لا يتعرضون للتهديد» هكذا كان يختتم كلامه بشيء من السخرية الحزينة. وكلما جرى تنبيهه الى سلوكه المراوغ، تنصل من المسؤولية مستمراً في لعب «دور خفي» من وراء الاحداث في البوسنة.

اعقبت رسالتنا الموجهة الى ميلوشيفيتش رسالة مماثلة لشركائنا الاوروبيين تقترح عليهم المبادرة الى توجيه التعليمات الى سفرائهم بان يبذلوا بدورهم جهودا دبلوماسية مع بلجراد. كما حاولنا كذلك استنفار التأييد لفكرة طرد صربيا والجبل الاسود باعتبارهما يمثلان «يوغوسلافيا»، من عضوية المنظمات الدولية، وذلك في خطوة تستهدف نزع شرعية النظام.

وخلال نهاية الاسبوع، وفي اعقاب يومين من المباحثات التي جرت برعاية المجموعة الاوروبية، وافقت الاجنحة البوسنية المتصارعة على وقف اطلاق النار. غير ان القتال لم يلبث ان اندلع يوم الاثنين مرة اخرى.

وهذا هو النموذج الذي كان يتكرر خلال فصلي الربيع والصيف: تعرب لبلجراد عن مخاوفنا، فينكر ميلوشيفيتش انه يتحمل اية مسؤولية عن الموقف.. تهدأ حدة القتال. وبعد ايام يبادر الصرب الى شن هجوم اخر.

والحال ان ميلوشيفيتش ربما كان رجلا صلبا الا ان صلابته من النوع الحاذق الذي يفهم السياسة الغربية ويحسن التعامل معها. بل انه معلم قادر على اضعاف المجتمع الدولي عن طريق تغيير موقفه واتخاذ الخطوات الاسترضائية اللازمة عندما يقتضي الامر ذلك.

في 14 ابريل (نيسان) زارني سيلايجيتش في مكتبي بواشنطن، فاخبرته باننا ارسلنا الى ميلوشيفيتش مذكرة شديدة اللهجة، واننا قلقون ازاء ما يحدث في البوسنة. كما ابلغته بعزمنا على تنشيط عمل المجموعة الاوروبية والمجتمع الدولي، على الرغم من انني لم اكن ارغب في تضليله بحيث يتوهم امكانية تحول قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الى قوات لصنع السلام.

استهللت كلامي قائلا: «ارجو لحاظتي علما بموقفكم».

اجاب: «ان الناس يا سيدي يموتون في الوقت الذي نتحدث فيه. انهم يقتلون المدنيين وكأنهم بهائم. هؤلاء الذين يموتون اناس حقيقيون اننا لا نتحدث سياسة الآن».

كان طبعه الهادئ يجعل مناشدته اشد تاثيرا. كما ان لغته البسيطة والمباشرة كشفت عن الألم الذي يشعر به مواطنوه بطريقة تعجز عن ادائها لغة المذكرات الدبلوماسية. ولا شك عندي في ان هذا اللقاء كان من اشد اللقاءات العاطفية التي شهدتها تاثيرا، خلال عملي كوزير للخارجية. وكما هو الشان بالنسبة للوقت الذي امضيته مع الاكراد في الجبال، فإن لقائي بسيلايجيتش بدد عدم وضوح الرؤية الدبلوماسية ودفع بي الى العمل.

وفي اعقاب اللقاء رتبت لسيلايجيتش آن يقوم لاري ايجلبرجر باصطحابه للاجتماع بطاقم المديرين الثلاثي المشرف على شؤون المجموعة الاوروبية والذي صادف آن كان في زيارة لوزارة الخارجية، وطلبت من مارجريت توتوايلر ان تحدث وزير الخارجية البوسني عن اهمية استخدام وسائل الاعلام الغربية من اجل بناء قاعدة لدعم قضية البوسنة في اوروبا واميركا الشمالية. كما طلبت منها الاتصال بالمصادر النافذة في شبكات التلفزيون الاربع، وجريدتي «الواشنطن بوست» و«النيويورك تايمز»، ومحاولة تركيز قدر اكبر من الاهتمام على تلك القضية.

وفي الوقت نفسه بدات عملية الاتصال بالوزراء الاوروبيين، وكان دوجلاس هيرد اول الذين هاتفتهم. قلت لهيرد: «لقد سلكت البوسنة الطريق الصحيح نحو تحقيق الاستقلال وهي تستحق منا الدعم والمساعدة. كما اننا نحتاج الى استنفار الجهود من اجل عزل ميلوشيفيتش وصربيا. واني لاشعر ان من المفيد التشكيك في كون بلجراد تستحق البقاء عضوا في منظمة (C S C E)». اجاب هيرد انه يوافقني على رأيي وانه سيبلغ «اللورد كارنجتون الذي كان سيلتقيه في صباح اليوم التالي، بالمخاوف التي تساورني غير ان جل اهتمامه كان ينصب على محاولة ارسال قوات الامم المتحدة الى البوسنة حتى تستقر الاوضاع هناك.

في اليوم التالي اتصل جنشر من اليونان، حيث كان يحاول ايجاد حل لمسالة مقدونيا، فقلت له: «علينا ان ننسق خطواتنا الرامية الى معالجة هذا الوضع المأساوي».. مشددا على ان الولايات المتحدة واوروبا غير قادرتين على التعامل مع مشكلة البوسنة على «اساس ان كل شيء على ما يرام».

اجاب جنشر بقوله ان المجموعة الاوروبية قد انتهت للتو من الموافقة على انتهاج «سياسة مرنة جدا» تجاه البوسنة، وانه سيسعى بدوره الى تعزيز هذا الموقف.

وبعد دقائق اتصل بي هيرد ليخبرني بانه في اعقاب محادثته مع كارنجتون، اصبح موقنا بان السبيل الحقيقي الوحيد للتاثير على ميلوشيفيتش انما يكمن في سحب الاعتراف بما تبقى من الدولة اليوغوسلافية، الا انه يشعر في الوقت نفسه ان من المهم ايضا التصدي لنشاط المسلحين الكروات الذين دأب تودجمان على تحريضهم. كما كرر هيرد الاعراب عن مخاوفه ازاء قوات حفظ السلام مؤكدا على ان الاتحاد الاوروبي ليست لديه لا الارادة ولا القدرة على القيام بمثل هذه العملية.

وفي عصر ذلك اليوم هاتفت جواو دي ديوس بنهيرو وزير الخارجية البرتغالي الذي تسلم رئاسة المجموعة الاوروبية خلفا لفان دن بروك، قائلا: «في الوقت الذي نؤكد دعمنا للجهود التي تبذلها المجموعة الاوروبية والامم المتحدة في البوسنة، وتصميمنا على عدم تجاوزها، فاننا لا نستطيع الوقوف مكتوفي الأيدي بينما يتعرض الناس للذبح. ان الموقف في البوسنة يختلف عن الموقف في كرواتيا. ففي حين تصرف تودجمان من طرف واحد، وتجاهل حقوق الاقليات، وابدى رغبته في اقتسام البوسنة، فإن الزعماء البوسنيين التزموا التزاما شديدا بالمبادئ الديمقراطية ومعايير السلوك التي اقرت في هلسنكي».

واضفت: «ان ميلوشيفيتش قلق بشان المحافظة على الاعتراف الدولي بيوغوسلافيا. ولهذا يجب ابلاغه بان الولايات المتحدة واوروبا تعتبرانه مسؤولا عما يحدث».

اجاب ديوس بنهيرو بقوله انه لا يشعر بالارتياح لان الجيش الوطني اليوغوسلافي لم يعد يتصرف تحت قيادة موحدة.

واوضح انه متفق معي في ما يتعلق بالموقف الذي عرضته.. الا ان باريس هي التي ستثير العقبات.

والحال ان محادثاتي الهاتفية ذكرتني بوجود اتجاهين متعارضين كانا يبرزان في سلوك المجموعة الاوروبية تجاه حالة التفتت التي واجهتها يوغوسلافيا السابقة.

الاتجاه الاول يتمثل في التمسك الاعمى بالتصرف فقط عندما تتفق وجهات نظر جميع دول المجموعة الاوروبية. وقد اسفر هذا الموقف المصر على الاجماع في اتخاذ القرارات عن حدوث حالة من التلكؤ والارجاء إذ يضطر الاعضاء باستمرار، الى اجراء استفتاء على اقل القرارات شانا. كما ان القاسم المشترك الاعظم بينهم في ما يتعلق بالسياسات المتبعة، وصل الى حده الادنى.

اما الاتجاه الثاني فيتمثل في ان اوروبا اصبحت أسيرة تاريخها الخاص، تتكئ على تحالفات جرى تطويرها قبل عقود او حتى قرون، فالبريطانيون والفرنسيون مثلاً كانوا ينحازون الى الصرب، بينما كان الالمان يبرئون ساحة الكروات.

وهذا الأمر ادى بدوره الى اضعاف المفاوضات، إذ سرعان ما تعلم الفرقاء في النزاع كيف يحرضون القوى الأوروبية واحدتها ضد الأخرى، فنجحوا بذلك في تعطيل فعالية المجموعة الأوروبية.

لشبونة

بانقضاء ابريل (نيسان)، وقدوم مايو (ايار)، تصاعدت وتيرة القتال في البوسنة وضرب الصرب الحصار على سراييفو. وفي 12 مايو نجحنا في تعليق عضوية يوغوسلافيا في مجلس التعاون الأوروبي CSCE. وكان المجلس قد نجح للمرة الأولى، في اتخاذ قرار رسمي دون حصول شرط الاجماع، وذلك في اعقاب الاعتراض الذي سجله وفد بلجراد.

وفي اليوم التالي أعلنا عن عزمنا على استدعاء وارن زمرمان بمجرد انهاء ترتيباته الرامية الى تسهل عملية تقديم المساعدة الى البوسنيين، وفي السادس عشر من مايو (ايار) وجهت التعليمات الى زمرمان بان يحاول الحصول على ضمانات من بلجراد تقضي بأن يبادر الصرب الى فتح مطار سراييفو والسماح بمرور المساعدات الانسانية. فرد الصرب على ذلك بشن هجوم على قافلة تابعة للصليب الاحمر وقتل احد افراد اللجنة الدولية للصليب الاحمر. كما قاموا بأسر مجموعة رهائن من النساء والأطفال الذين كانوا في قافلة اخليت الى الفرار من سراييفو.

وبالمقابل سحبنا اعترافنا بالخطوط الجوية اليوغوسلافية JAT ولم نعد نسمح لها بالطيران الى الولايات المتحدة ومنها. اما مبنى الخطوط فقد اصبح عرضة لاجراءات سياسية ودبلوماسية تقرر اتخاذها لمعاقبة بلجراد.

وفي 22 مايو التقيت وأنا في طريقي الى البرتغال لحضور مؤتمر مكرس لجمع المعونات للاتحاد السوفياتي السابق، بجون ميجر رئيس الوزراء البريطاني في 10 داونتج ستريت، حيث اكدت على ان «ثمة قلقاً متزايداً يصاحبه قدر من الانتقاد لموقف اللامبالاة الذي يقفه الغرب في مواجهة كابوس انساني حقيقي. كما ان ميلوشيفيتش سجل سابقة رهيبة، حققت قسطاً من النجاح حتى الآن، عندما نجح في استعمال القوة لبلوغ اهدافه». وحثثت ميجر على تحريك المجموعة الاوروبية وجعلها تتصرف بجرأة اكبر ضد صربيا. قلت: «علينا ان نقوم بعمل ما ازاء الفظائع المرتكبة هناك. وعلينا كذلك ايصال المعونات الانسانية.. وهذا يتطلب دعماً قوياً من قبل المجموعة الاوروبية».

واقفني كل من ميجر وهيرد على تقديري للموقف، وابدا الخطوات التي كنا مستعدين لاتخاذها، فطرحت السؤال التالي: «هل تستطيع المملكة المتحدة ان تكون عنصراً فعالاً على الفور؟».

اجاب ميجر: «من الناحية النظرية نعم.. ومن الناحية العملية لا».. مشيراً الى ضرورة التشاور مع المجموعة الاوروبية.

ومضى بعد ذلك الى التحذير بان الوضع قد يستمر سنوات: «شانه في ذلك شان الوضع الذي نعاني منه هنا في ايرلندا الشمالية».

وتساءل: «متى سينتهي؟» ان سراييفو كما تراها اوروبا كانت تتحول الى سايجون، وهذا لم يكن يدعو الى اتخاذ عمل حاسم او كما قال دوجلاس هيرد فان: «الدم سيفيض ويتسرب من تحت ابواب مؤتمر التعاون الاوروبي» الذي تقرر عقده في يوليو (تموز) / اغسطس (اب).

بعد لقائي بميجر اغتنمت فرصة عقد مؤتمر صحافي، لرفع وتيرة الموقف، فقد بدات بوصف الوضع في البوسنة بانه: «كابوس انساني.. وانه من النوع الذي لا يمكن ان يقبل به ضمير احد».. معلناً عن الخطوات السياسية والدبلوماسية التي ستتخذها الولايات المتحدة من طرف واحد، وهي رفض الاعتراف ببلجراد كممثلة لاستمرارية يوغوسلافيا حتى تقوم بسحب جميع قواتها من الدول المجاورة، وتحترم حقوق الاقليات، وسحب السفير زمرمان بشكل دائم واغلاق قنصليتين يوغوسلافيتين، وقصم العلاقة مع الجيش الوطني اليوغوسلافي عن طريق سحب ملحقينا العسكريين (باستثناء الملحق الجوي الذي سيبقى من اجل تنسيق عمليات الاغاثة الانسانية)، وسحب طاقم موظفينا من سفارتنا في بلجراد.

لقد اردت ممارسة الضغوط على المجموعة الاوروبية بحيث تتخذ على الاقل، عملاً سياسياً ودبلوماسياً، وبدا لي ان وجود وزراء الخارجية الذين يمثلون عشرات الدول، في مؤتمر لشبونة، يجعل الوقت مناسباً لحث الاوروبيين على التصرف، وقد كان للبيان الذي أدليت به الاثر المطلوب: ففي اليوم التالي اصبح الموضوع الرئيسي في الصحافة الاميركية فضلاً عن الصحافة الاوروبية.. وهذا اهم.

لدى وصولي الى لشبونة التقيت بادئ ذي بدء بكلاوس كينكل وزير خارجية المانيا، فبادرته بالقول: «اننا نحتاج الى 12 عضواً من اعضاء المجموعة الاوروبية يوافقون على ما اعلنت عنه في لندن. لقد حاولنا دعم جهود المجموعة الاوروبية وجهود السلام التي تبذلها الامم المتحدة وكنا منسجمين من حيث السياسة التي اتبعناها.: هذا على الرغم من اننا اختلفنا معكم في مسالة الاعتراف. غير اننا نواجه الآن كابوساً انسانياً في وسط اوروبا. انها اهانة. اننا لا نستطيع الجلوس على قفانا دون ان نفعل شيئاً.. سنفعل ما هو صحيح».

وما ان امعنت في الشرح حتى وجدتني اشد احتداداً من قبل.. قلت: «ان ما تملكونه في المجموعة الاوروبية هو عملية يمليها القاسم المشترك الادنى، إذا لم تستطع بعض دول المجموعة مسايرتنا فهذا شأنها، ولكنني آمل ان تنضم المانيا الينا، اننا نرغب في ان تلقوا نظرة على الفصل السابع من عقوبات الامم المتحدة، اننا نريد دعم الدول الاوروبية الكبرى. اننا على استعداد للبحث في فرض حصار نفطي على صربيا».

اجاب كينكل: «نحن متفقون في الراي، هذا ما اردنا ان نفعله منذ البداية ولكن الآخرين حالوا دوننا ودون ذلك. اننا موافقون على ما اشرت اليه في لندن الليلة الماضية».

تدخلت قائلا: «هذا مجرد كلام في كلام. لقد سمعنا هذا الكلام منذ وقت غير قصير، ان الناس يموتون بينما نحن نتكلم».

الحال انني كنت منفعلاً، ولكنني كنت اعلم اننا نحتاج الى ان يقوم الالمان بتحريك الفرنسيين.. ولذلك اضطررت الى الاستمرار في اللعب مع كينكل على الوتر العاطفي.

اجاب كينكل بدبلوماسية: «كما قلت فاننا نرحب بالمقترحات التي قدمتها في لندن، انا جديد في منصبي وسأحاول ان افعل ما يمكنني فعله.. حتى من الناحية العسكرية، اننا مدركون بان الكلمات ليست كافية. ولكن في حقل الغذاء الذي عدت منه الآن، استمرت فرنسا واليونان في إثارة المصاعب».

قلت: «ان النفوذ الوحيد الذي تملكه هو عزل ميلوشيفيتش. ولست استطيع ان افهم كيف بمقدور اوروبا ان تتنحى جانباً وان تدع هذا يحدث».

توجهت بعد لقائي بكينكل الى مركز بيليم الثقافي.. الى قاعة المؤتمر نفسه. لقد دابت في جميع لقاءاتي على اثارة موضوع الاخطار الناجمة عن الاستمرار في التصعيد، والحاجة الى عزل صربيا اكثر من ذي قبل وتطبيق فصل العقوبات السابع الذي سبق ان فرضناه خلال ازمة العراق. وخلال جلسات المؤتمر الذي كرس لمساعدة الاتحاد السوفياتي السابق واللقاءات الجانبية التي رافقتها كان الجميع منهمكاً في مناقشة البوسنة. والحال اننا اذا ما أخذنا بعين الاعتبار خليط الجنسيات الذي يتألف من الاتحاد السوفياتي السابق، فليس من الغريب ان يكون عدد كبير من الديمقراطيات الناشئة هناك قلقاً إزاء احتمال ان يصبح ما حدث في البوسنة هو عين ما سيحدث لهم مستقبلاً. ولهذا فقد كانوا لا يقلون حماسة عنا في الدعوة الى عمل غربي يحول دون حدوث المزيد من عمليات «التطهير العرقي». وفي مداخلتي اشرت الى ان «المجتمع الدولي يجب ألا يسمح بحدوث اعمال بربرية كهذه، تعتبر بمثابة تحد لضميرنا الجماعي».

وفي اليوم التالي استخدمت اللقاء الصحافي الذي نظم مع اختتام المؤتمر، ذريعة للتركيز على التجاهل الذي تبديه المجموعة الاوروبية تجاه مسألة البوسنة، وهو تجاهل وصل الى حد العطالة الكاملة. وقد عرضت خلال ذلك اللقاء مسلحاً بالأرقام التي زودتني بها مارجريت توتوايلر، حقائق حالة الرعب السائدة: «هناك 35.000 مصاب بمرض السكر لا يجدون الأنسولين، وستة آلاف طفل ورضيع لا يملكون الحليب أو الدواء او الغذاء للاطفال، و12 شاحنة محملة بالمعونات تعرضت للاختطاف». وقد ناشدت زملائي الاوروبيين بقولي: «من الواضح ان احداً منا يجب ألا يلتمس المعاذير لعدم ادانة ما يحدث بقوة. كما ان احداً منا يجب الا يحاول ايجاد المبررات لعدم القيام باجراء ما من اجل انهاء ما هو في حقيقته كابوس انساني في وسط اوروبا».

وفي محاولة استهدفت ارسال مؤشر واضح الى بلجراد حول المسار الذي قد نضطر الى سلوكه ما لم يوضع حد للحصار المضروب على سراييفو، رفضت حتى استبعاد اللجوء الى استخدام القوة (باستثناء القوة من طرف الولايات المتحدة وحدها)، واشرت الى تحالف حرب الخليج. وما ان انتهيت من كلامي حتى بدأ الشعور بالخجل والارتباك يساور الاوروبيين.

وقد كان لملاحظاتي اثرها في بلجراد ايضاً، فخلال وجودي في لشبونة، اتصل الصرب ليعبروا عن رغبتهم في ارسال مبعوث خاص يلتقي بلاري ايجلبرجر في بوخارست، فرفضنا هذا الطلب. لقد كنا نريد ابقاء ميلوشيفيتش معزولاً حتى يعاد افتتاح مطار سراييفو ويسمح بعبور قوافل الاغاثة الانسانية. وقامت بلجراد بدورها، بارسال مذكرة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة، في محاولة للحيلولة دن فرض العقوبات.

وفي لشبونة كتبت للرئيس قائلا: «ان ما نلاحظه الآن هو ان الاوروبيين يريدون أن يكونوا فعالين، ولكنهم يحتاجون الى ان نقوم بدفعهم الى ذلك دفعاً، حتى عندما يكون الامر متعلقاً بمسألة من النوع الذي يرغبون ان تكون القيادة فيه معقودة لهم. ان الانخراط الجماعي يكلل بالنجاح عادة. كما ان ردود الافعال المتعددة كثيراً ما تكون حقيقة. إلا انها غالباً ما تحتاج الى التنشيط من جانبنا».

من الواضح ان المجموعة الاوروبية تريد ان تلعب دوراً سياسياً رئيسياً. غير ان تناقضاتها الداخلية سرعان ما تضعها في موقف حرج، ما لم تحثها دبلوماسيتنا السرية، بل قل العلنية، على العمل.

في أعقاب مؤتمر لشبونة، تغلب الأوروبيون على خلافاتهم الداخلية وبداوا يعملون. وبعد اربعة ايام فرضت المجموعة الاوروبية عقوبات اقتصادية اضافية على صربيا. وخلال اسبوع من ادلائي بملاحظاتي في لشبونة، قام مجلس الأمن، بالتصويت بنسبة 13 صوتاً مقابل لا شيء (امتنعت الصين وزيمبابوي عن التصويت)، على القرار 575 الذي فرض مجموعة من الاجراءات التي استهدفت استكمال الحصار الاقتصادي على صربيا. ونتيجة لذلك يمكن القول ان ما تبقى من يوغوسلافيا قد اصبح الآن معزولاً على الاقل.

سياسة العزوف عن استخدام القوة

لم تؤد عزلة بلجراد السياسية والاقتصادية الى الحيلولة دون استمرار الهجوم العسكري على البوسنة والهرسك، وفي مساء 8 يونيو (حزيران) اتصلت بالرئيس على خطه الهاتفي الآمن من اجهزة استراق السمع، وابلغته بمدى خطورة تدهور الوضع.

كنت قد انهيت اجتماعاً عقدته مع اندريه كوزيريف الذي كان شديد التشاؤم في لشبونة، حول احتمالات احلال السلام وكان كوزيريف، في اعقاب انفضاض المؤتمر، يعتزم التوجه الى دول البلقان، حيث شعر بان الصرب ربما كانوا على استعداد لسماع النصائح من اقربائهم السلاف. غير ان رحلة كوزيريف الى المنطقة لم تلبث ان غيرت موقفه بنسبة مائة وثمانين درجة.. لقد اصبح متشائماً كالآخرين.

مع قدوم يوم الاربعاء كان الرئيس قد وافق على استعمال طائرات نقل اميركية لايصال المساعدات الانسانية الى سراييفو بمجرد الاعلان عن وقف اطلاق النار هناك. ولكن السؤال الحقيقي الذي كان يثير قلقنا هو الذي يدور حول مدى قدرتنا على تحقيق وقف لاطلاق النار قابل للاستمرار قبل كل شيء.

وبعد اسبوعين لم يكن قد تحقق وقف لاطلاق النار.. وظلت سراييفو معزولة. ونتيجة لذلك رفعت درجة الرهان مع الصرب في شهادتي التي ادليت بها امام مجلس الشيوخ في 23 يونيو (حزيران)، فقد اعلنت عن عزمنا على اغلاق آخر قنصلية لهم، وطرد سفيرهم، والعمل مع الدول الأخرى على سحب عضوية يوغوسلافيا من المنظمات الدولية.

لقد استنفد هذا جميع الاجراءات السياسية والدبلوماسية الممكنة. ومع ذلك لم تكن لدي اية اوهام في ان هذه الخطوات ستكون كافية لتغيير سلوك صرب البوسنة وبلجراد لاناقش مع سكوكروفت احتمال استخدام السلاح الوحيد المتبقي وهو القوة العسكرية الغربية التي يمكن ان تغير مسار الحرب.

كان سكوكروفت يشعر باليأس إزاء الموقف في سراييفو على نحو مماثل للشعور الذي ساورني آنذاك، ولكن كلاً منا كان يعلم ان الرئيس لم يكن راغباً في التورط في التزام عسكري مفتوح في يوغوسلافيا. كما اننا كنا نعلم ان البنتاجون يعارض بشدة اي تورط عسكري في البوسنة، لأسباب كان كلانا يقدرها. ومع ذلك فقد اتفقنا على ان شيئاً ما كان يتعين عمله، وانني سافلح في العثور على اقتراح يسمح باستعمال القوة من اجل تحقيق هدف وحيد هو ايصال المعونة الانسانية.

وخلال الليل اعد كل من اندرو كاربنديل وارني كانتر ودنيس روس ومارجريت توتوايلر باعداد مذكرة بصفحتين، عنوانها: «خطة حول الخطوات المقبلة في البوسنة».

وكان هدف الخطة يقضي بعمل «كل ما هو ضروري» من اجل ايصال المساعدات الى سراييفو، وقد حددت لذلك اربع عمليات رئيسية: الاولى تقترح ارسال حاملة الطائرات الى البحر الادرياتيكي على الفور.

والثانية فرض حصار بحري متعدد الأطراف على الموانيء، هدفه تعزيز العقوبات وبخاصة على ميناء بار التابع للجبل الاسود (مونتينجرو)، والثالثة تشديد اجراءات فرض العقوبات على نحو سافر، وذلك عن طريق قطع انبوب النفط الذي يصل صربيا برومانيا.

والرابعة هي «التأكيد على وجود رغبة في توجيه ضربات جوية متعددة الاطراف ضد مرابض المدفعية في الجبال، بقدر ما تستدعي الضرورة لخلق الشروط اللازمة لايصال معونات الاغاثة الانسانية».

ولم تتضمن الخطة استعمال القوة العسكرية الاميركية من جانب واحد. كما انها لم تنظر الى القوة كوسيلة لحل النزاع الدائر. ومع ذلك فان الدافع الذي كان يحركنا لا يقتصر على العوامل الانسانية بل يشتمل ايضا على تقديرنا بان استعمال للقوة العسكرية الاميركية باي شكل من الاشكال ولتحقيق اي هدف، ينطوي على عواقب سياسية ودبلوماسية يعتد بها.

وتشير الخطة الى ان العمليات يجب ان تنجز من قبل جميع الأطراف وتحت سلطة واشراف الأمم المتحدة، وبموافقة وتأييد الكونجرس الصريح، فضلاً عن انه «لن تكون هناك قوات اميركية برية ضاربة».

وتتضمن الخطة كذلك جدولاً زمنياً دقيقاً لتفعيل هذه الخطوات، يبدأ باتصال هاتفي مباشر من الرئيس، تتبعه رحلة اقوم بها الى العواصم الاوروبية الرئيسية بما فيها موسكو، وكان النموذج الذي اعتمدناه هو الجهود التي بذلت من اجل بناء التحالف في حرب الخليج، وقد خططنا للموافقة على قرار للامم المتحدة يجيز «استعمال جميع الوسائل اللازمة» خلال عشرة ايام.

بعد حوار مع الرئيس وسكوكروفت حول الاقتراح، حدد الرئيس موعداً لمناقشة المبادئ والأسس المتعلقة به في صباح يوم الجمعة. وكنت اقدر ان كلاً من باول وتشيني سيعارضان هذه المبادرة بشدة، وذلك خوفاً من ان تضعنا على منحدر زلق يفضي بنا الى تورط عسكري اكبر في مرحلة لاحقة، ومن الواضح ان النموذج الذي كانا يفكران باستعمال القوة بموجبه هو حرب الخليج.. وان البوسنة تنطوي على خصائص تجعلها اقرب الى فيتنام منها الى العراق.

ومن جهة أخرى ففي حال حصر سلطة استخدام القوة بمسالة ايصال معونات الاغاثة الانسانية، دون التطرق الى حل النزاع السياسي القائم، فان خطر «المنحدر الزلق» لا بد ان يتناقص الى حد كبير، اذا لم يستأصل كلياً. وهكذا فقد لجأت الى الخطوة التي تعودت اتخاذها بين الآونة والأخرى خلال ادارة بوش. إذ توجهت الى جورج بوش مباشرة من اجل تجنب مواجهة اللجنة المتعددة الاطراف، وضمان النتيجة سلفاً.

وفي عصر يوم الأربعاء ذهبت الى البيت الابيض لمناقشة الرئيس، فاستعرضت الخطة امامه وحاججت بقولي انها تمثل أقل ما يمكننا ان نفعله في ضوء الكابوس الذي يحدث الآن على ابواب اوروبا.

وكان رد فعله هو الاعراب عن أن الخطة التي اعددتها كانت قابلة للنجاح. اما ميله نحو الابتعاد كلياً عن التورط العسكري في المستنقع اليوغوسلافي فقد ادى استمرار مسلسل الرعب في البوسنة، وخيبة امله تجاه عجز الاوروبيين عن البرهنة على القدرة على الفعل، الى تغييره، وهكذا اوضح في يوم الجمعة انه قد يبادر اى الطلب من البنتاجون بان يضع الخطة موضع التنفيذ.

والحال ان لقاء يوم الجمعة كان من ا فضل اللقاءات التي حضرتها بصفتي وزيرا للخارجية، فبينما اسهب تشيني وباول في شرح الأخطار المترتبة على استعمال القوة العسكرية، حتى لو كان الأمر يتعلق بعمليات الإغاثة الانسانية.. اكدت انا ويرنت باننا قد استنفدنا جميع الوسائل الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية، وان المغزى الذي تنطوي عليه المعاناة اصبح يتجاوز حدود البوسنة.

وبعد مناقشة مستفيضة اعرب الرئيس عن دعمه الكامل للخطة التي عرضت تفاصيلها عليه، هذا على الرغم من ان تشيني وباول اقنعاه بان عليه اذا ما اراد تنفيذها تحريك قوة برمائية من مشاة البحرية MARG الى البحر الادرياتيكي بدلاً من تحريك حاملة طائرات.

عدت الى الخارجية واوعزت لدنيس روس وارني كانتر بان يضعا الجزء من الخطة الذي يخص الوزارة موضع التنفيذ.

اتصل روس بالامير بندر وأعلمه بعزمنا على الضغط على بوخارست من لجل قطع انبوب النفط كما قال له انه سيكون من المفيد لو ان السعوديين بادروا الى تعويض الرومانيين عن بعض الخسائر التي سيتحملونها نتيجة لهذا الاجراء.

اجاب بندر بانه سيحاول المساعدة. (شعر بانه توجد فرصة حقيقية في الحصول على دعم سعودي، نظراً لان الملك فهد الذي اقلقه احجام الغرب عن فعل شيء، كان قد كتب الى الرئيس حول الموضوع).

خلال عطلة نهاية الاسبوع بدات الاحداث تسير في اتجاهنا، فقد اصدرت الأمم المتحدة انذاراً موجهاً الى الصرب، وحذا حذوها المجلس الأوروبي الذي اصدر بدوره بياناً شديد اللهجة يدعو لاتخاذ الخطوات اللازمة لفتح مطار سراييفو، وقد اجرى الرئيس مشاورات مسبقة مع الحلفاء الرئيسيين ومن ضمنهم بوريس يلتسين فوجد ان ثمة اجماعاً على تأييد فكرة اصدار قرار يوصي باستخدام «جميع الوسائل اللازمة» اسوة بالقرار الذي اصدره مجلس الأمن حول حرب الخليج. كما كشفت اتصالاتي الهاتفية مع باربارة ماكدوجل وزيرة خارجية كندا، وحكمت تشيتين وزير الخارجية التركي، وكلاوس كينكل، عن وجود قدر مدهش من الدعم والتأييد.

والحال ان التأييد الذي حصلنا عليه جعلني اقرر خلال عطلة نهاية الاسبوع تأجيل رحلتي المقررة سابقاً، إذ لم يعد ثمة من سبب يدعو الى القيام بها ما دمنا شبه موقنين باننا قادرون على الظفر بقرار من الأمم المتحدة.

من المحتمل ان يكون تأجيل الرحلة غلطة ارتكبتها. ذلك انها كانت قمينة بان تؤدي الى تحريك الأحداث، وتوفير الفرصة لي بالتغلب على العقبات البيروقراطية والدبلوماسية التي لم تلبث ان قضت على مبادرتنا.

وهكذا رفرف علم الأمم المتحدة على مطار سراييفو بدءاً من يوم الاثنين. كان الصرب قد تراجعوا ولكن الى حين، وبعد اربعة ايام بدأت الولايات المتحدة رحلاتها الجوية التي تحمل مواد الاغاثة الى سراييفو، وفي السابع من يوليو (تموز) ادان اجتماع الدول السبع العظمى المنعقد في ميونيخ، بشدة، استخدام العنف في البوسنة، معلناً عن دعمها للقيام بلجراءات اخرى «دون ان تستبعد الوسائل العسكرية» من لجل تحقيق الاهداف الانسانية.

وعند هذا الحد توقفت علاقتي بيوغوسلافيا السابقة.

في الاسبوع الذي اعقب ذلك، طلب مني الرئيس، بينما كنت اقضي عطلتي في مزرعتي بباينديل (وايومنج)، العودة الى البيت الأبيض لتنسيق الجهود الخاصة باعادة انتخابه. وبذلك تحولت بؤرة الاهتمام لدي الى السياسة الداخلية بعيداً عن السياسة الخارجية.

والآن، بعد مرور حوالي ثلاثة اعوام تقريباً على كتابة هذه السطور، ما زال «الكابوس الانساني في وسط اوروبا مستمراً».

لا اعتقد انه كان سيوضع حد لهذا الكابوس عن طريق جملة من الاجراءات والتدابير السياسية والدبلوماسية والاقتصادية.

فانا اعتقد بأن الطريقة الوحيدة التي كان يمكن ان تحول دون وقوعه او عكس نتائجه انما تكمن في استعمال القوة العسكرية بشكل هائل، مع تحمل كل النفقات بما في ذلك الخسائر في الأرواح. ولا ريب ان الخسائر في هذه الحالة وفقاً لتقديرات الجميع، كانت ستصل الى حدود مذهلة.

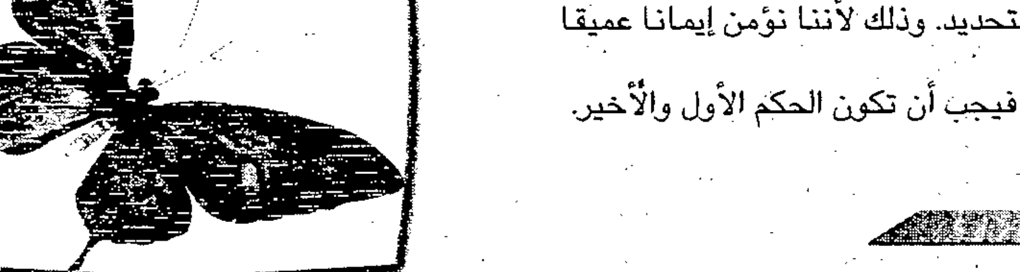
ان قرار الرئيس بوش القائل بان مصالحنا الوطنية لا تستدعي قيام الولايات المتحدة الاميركية بخوض غمار حربها الرابعة في اوروبا خلال هذا القرن، مع ما يتسبب خوض الحرب عادة فيه من خسارة اميركا لفتيانها وفتياتها، كان قراراً صائباً كل الصواب، إذ ليس بوسعنا ان نمارس دور الشرطي في العالم، فضلاً عن انه يجب الا يتوقع احد منا القيام بذلك. بل ان التأييد المطلوب من الشعب الاميركي للموافقة على استخدام هذه الدرجة من القوة التي يستدعيها التدخل في البوسنة، لم يكن من الممكن البتة، الظفر به او المحافظة عليه.


آثار الدمار الذي لحق بالمدينة الجميلة، سراييفو، وتدميرها بشكل عشوائي

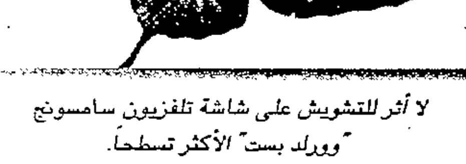
الحلقة المقبلة: من الحرب الباردة إلى السلم الديمقراطي

من الأفضل في العالم تلفزيون "وورلد بست"

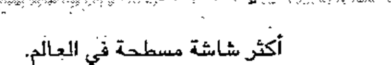
من أهم الأسباب التي تدعونا لكي نطلق على تلفزيون سامسونج ألترا بيو ڤيجين الجديد اسم "وورلد بست" (الأفضل في العالم) هو أنت بالتحديد. وذلك لأننا نؤمن إيماناً عميقاً بأنه حينما يتعلق الأمر بأفضل متعة منزلية في العالم، فيجب أن تكون الحكم الأول والأخير.



تشويش واضح على شاشة التلفزيون العادية.

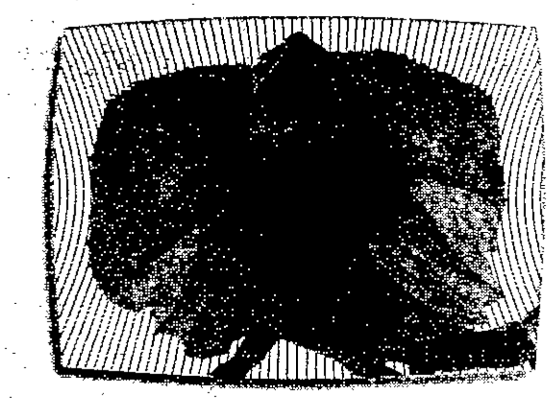


لا أثر للتشويش على شاشة تلفزيون سامسونج "وورلد بست" الأكثر تسطحاً.

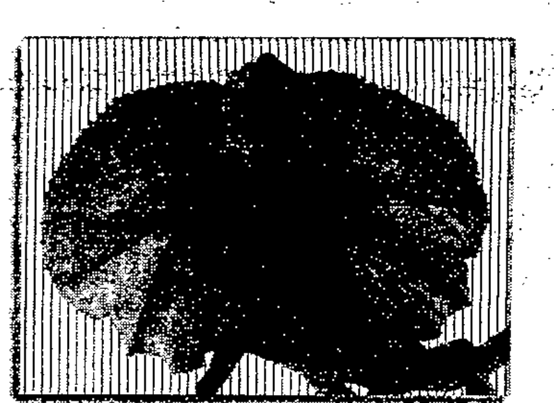


أكثر شاشة مسطحة في العالم.

حينما تقارن بين تشكيلة متنوعةمن التلفزيونات فإنك ستلاحظ اختلافاً واضحاً في جودة الصورة، ربما لأنك لاحظت اختلافات واضحة في مدى تساطح شاشاتها. حيث



استقبال ضعيف بدون المكبر المنخفض الضوضاء.



تحسين الاستقبال الضعيف بفضل المكبر المنخفض الضوضاء من سامسونج "وورلد بست".

تؤمن لك الشاشة المسطحة صورة أوضح، بأقل مستويات التشويش، خاصة في أركان الشاشة.

علاوة على ذلك، فإن الشاشة المسطحة مريحة للنظر ولهذا السبب بالذات قضت سامسونج سنوات طويلة من الأبحاث المتواصلة لتطوير أكثر شاشة مسطحة في العالم ممكنة حتى اليوم بمقياس منخفض لا يصدق يصل الى ٢،٥ R. ولا تتوافر هذه الميزة إلا في تلفزيون سامسونج ألترا بيو ڤيجين الجديد. إلا أن هذا ليس كل شئ.

ولكي تقوم شاشة التلفزيون المسطحة بتأمين أدق، أوضح وأزهى الصور الملونة على الإطلاق، يجب أن يكون تلفزيونك قادراً على استقبال الصور بأقصى درجات الوضوح في المقام الأول. ولتحقيق أفضل استقبال تلفزيوني قامت سامسونج بتطوير أول مكبر منخفض الضوضاء في العالم (LNA). وتقوم هذه الميزة الفريدة بتنقية جودة الصورة والصوت تلقائياً، وبهذا يمكنك الاستمتاع بجودة صورة فائقة الروعة حتى إذا كنت تعيش في مناطق الاستقبال الضعيفة أو مهما اختلفت الظروف الجوية.

سيكون الصوت هو الجزء الآخر من متعة المشاهدة التلفزيونية. وقد جهز تلفزيون



صوت محيطي رائع بنظام سمعي قُبّي مزدوج من سامسونج "وورلد بست"

"وورلد بست" من سامسونج بنظام سمعي قُبّي مزدوج ينطلق من ست سماعات بطاقة خرج بقوة ١٥ واط (RMS) لكل قناة، لتأمين صوت محيطي في غاية الإثارة.

وستجد كل هذه المزايا الرفيعة في تلفزيون ألترا بيو ڤيجين الجديد من سامسونج.

أكثر شاشة مسطحة في العالم أول مكبر منخفض الضوضاء في العالم وأكثر صوت محيطي مدهش في العالم. نعتقد بأنك ستوافقنا الرأي بأن تلفزيون سامسونج ألترا بيو ڤيجين الجديد لديه كل الخصائص التي تجعل منه الأفضل في العالم.

SAMSUNG ELECTRONICS



70 فوزا من 82 مباراة الموسم الحالي

جوردان يعيد شيكاجو بولز إلى طريق الانتصارات

لندن: «الشرق الأوسط»

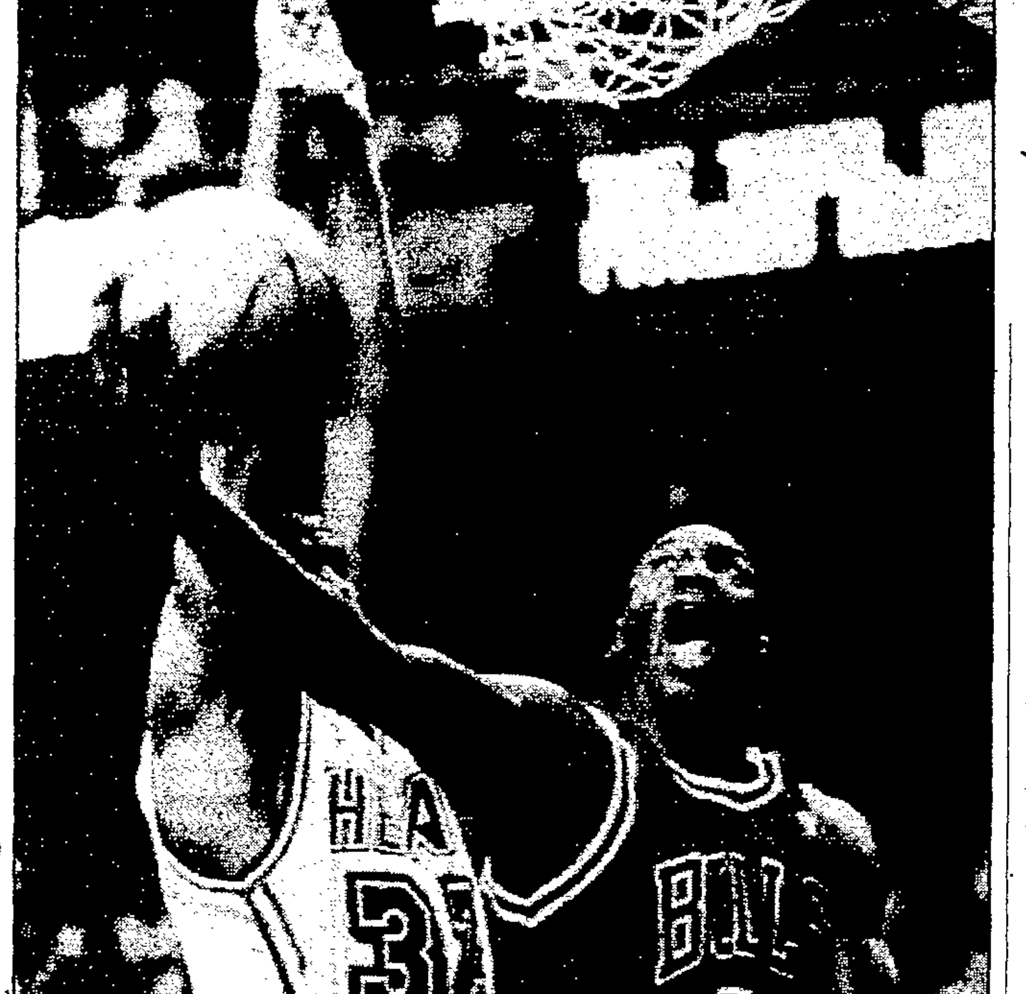
يبدو ان مشجعي فريق شيكاجو بولز الأميركي لكرة السلة على موعد مع موسم ناجح يتوج فيه فريقهم كاحسن فريق في تاريخ كرة السلة الأميركية، إذ حقق الفريق هذا الموسم إنجازات وانتصارات وضعته في مصاف أعظم فرق كرة السلة الأميركية على الإطلاق فقد كسب الفريق خلال هذا الموسم وحده 26 مباراة، ولم يخسر سوى ثلاث مباريات، ويصبح شيكاجو بولز أول فريق كرة سلة أميركي يحقق 70 انتصاراً من جملة 82 مباراة لعبها خلال عام واحد فقط برز خلالها دينيس رودمان صاحب الأداء المتميز، رغم ان اداءه لم يكن بالشكل المطلوب في بعض مباريات فريقه.

اما قائد الفريق سكوتي بيبين فلم يكن اداؤه خلال بعض المباريات بالشكل المطلوب أيضاً، وعزا البعض إخفاق قائد الفريق إلى سوء الحظ الذي أصيب به إثر فوزه بجائزة احسن لاعب لشهر ديسمبر (كانون الأول). وقال بيبين إن أداء اللاعب عرضة للصعود إلى القمة ثم التدهور، إذ لا يرى غرابة في ذلك.

اما صاحب ابرز اداء واكثر اهدافاً فهو اللاعب مايكل جوردان الذي سجل 38 نقطة اي ضعف ما سجله بقية الهدافين، واثبت جوردان عكس ما توقعه البعض الذين اعتقدوا أنه لا يمكن أن يعود إلى مستواه الحقيقي مرة أخرى بعد 18 شهراً قضاها جوردان مع اندية البيسبول في الدرجة دون الممتازة.

وعودة مايكل جوردان إلى صفوف شيكاجو بولز تعني الرعب الحقيقي في صفوف اندية السلة الاميركية المنافسة، إضافة إلى تمتع الجماهير المتابعة لموسم مفعم بالإثارة والذرية والحماسة، والمعروف ان مايكل جوردان قاد فريقه إلى انتزاع كاس السلة الاميركي خلال ثلاث سنوات متتابعة من موسم 1991 إلى 1993، ويقول مايكل جوردان في غرفة الملابس عقب آخر فوز: ان الطريق ما زال امامنا نحو تعزيز صدارتنا لهذا الموسم، ولا يمكن مقارنة نتائجنا حالياً بموسم 1993، حيث كان لاعبو شيكاجو بولز يلعبون على إيقاع وانسجام واحد، وكنا اشبه بعائلة حقيقية

واضاف جوردان: ورغم اننا في بعض مباريات هذا الموسم لم نلعب باداء طيب ولكننا استطعنا تحقيق الفوز، وهو شيء يرجع إلى إصرار اللاعبين على تحقيق النصر باي ثمن وهو روح عالية يتميز بها لاعبو شيكاجو بولز. واشار إلى أن مستوى لاعبي شيكاجو بولز يتحسن من مباراة إلى أخرى.



مايكل جوردان نجم شيكاجو بولز في احدى التسديدات القوية بدوري السلة الأميركي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط تفتح ملف المنتخب المصري لكرة القدم (1)

عقبات وإصابات قبل الأمم الأفريقية ولقاء ودي أمام تونس اليوم

القاهرة: من يسري حمدي



قالوا ان الدوري هو وسيلة إعداد المنتخب - وعندما طلب المدير الفني للمنتخب رود كرول تجميع المنتخب كما يحدث في كل الدنيا لاعداده لنهائي بطولة الأمم الافريقية قالوا لا - لا تاجيل للدوري - ثم وافقوا على تاجيله اسبوعين - وطلب المدير الفني اقامة اعداد خارجي.

اما الهجوم على المدير الفني فانه قد جاء اساسا بسبب المبلغ الكبير الذي يتقاضاه وهو 25 الف دولار شهريا - وليس على مستواه الفني فهو مدرب كفء وصاحب فكر كروي عالي المستوى.

وشدد المدير الفني على الاهتمام بعنصر اللياقة البدنية لان اللاعبين مستواهم اللياقي لا يتناسب مع مستوى البطولة - رغم انهم شاركوا في عشرة اسابيع للدوري العام-انن لابد ان تعرف الجماهير المصرية - أن منتخبها هو الوحيد الذي لا يضم سوى لاعب واحد محترف وهو هاني رمزي - وحتى الآن غير جاهز للمشاركة، لا بد ان تعرف الجماهير ان كل الفرق لعبت مباريات ودية خارج بلادها ومنتخب مصر الوحيد الذي لعب داخل مصر.

انن المسالة محسوبة، كل واحد وامكانياته سواء بشرية أو مادية، ولكن ورغم كل هذا - فانني شخصيا اتوقع ان يحقق المنتخب المصري مستوى جيداً في كاس الامم للاسباب الآتية: أولا المدرب يعرف ماذا يفعل وماذا يريد. ثانيا: ان الجهاز الفني نجح في ضم اصحاب الخبرة الى المنتخب وهذا عامل مهم

وفي الوقت الذي يواصل فيه المنتخب المصري تدريباته الجادة بالمركز الاوليمبي بالمعادي استعدادا للقاء تونس الودي اليوم الاثنين والذي سيقام بالاسماعيلية، وحتى الآن رغم اعتراض الاتحاد التونسي على اقامتها بالاسماعيلية، لان المنتخب التونسي من المفروض ان يعود الى تونس في نفس يوم المباراة، ورغم ان هذه المباراة تعتبر البروفة الأخيرة قبل السفر الى جنوب افريقيا، فاننا نجد ان كلا من نادر السيد الحارس الاساسي وابراهيم المصري واحمد عبدالمنعم «كشري» يغيبون عن تدريبات المنتخب لسفرهم مع المنتخب العسكري. اضف الى ذلك ان كابتن الفريق أحمد الكاس سعى خلال الأيام الماضية الى الطلب من الجهاز الفني توفير احذية للاعبين بعد أن تاكلت الاحذية التي معهم وحرصا على مظهر الفريق المصري في جوهانسبرج.

كما ابدى هاني رمزي دهشته من عدم صرف مستحقاته المالية لدى اتحاد الكرة والتي تبلغ 25 الف جنيه قيمة تذاكر سفر لاشتراكه في صفوف المنتخب، واكد انه يطالب بها منذ مباراة السودان في تصفيات افريقيا. ولا يدري ماذا يفعل ازاء هذه المماطلة.كذلك يسعى الجهاز الاداري الى انهاء مشكلة محمد صلاح ابو جريشة وحازم امام لارتباطهما بتادية الامتحانات حتى يوم 14 يناير (كانون الثاني) الجاري، وفي هذا التوقيت سيكون الفريق في جنوب افريقيا وفي هذا الخصوص قال المدير الاداري للمنتخب المهندس صابق عبد المنعم ان هناك محاولات من جانب المجلس الاعلى للشباب والرياضة للاتصال بوزارة التعليم لتذليل هذه الازمة ولم تقف العقبات والتعقيدات عند هذا الحد. بل وبعد مرور ساعات قليلة من ارسال قائمة اسماء لاعبي المنتخب المشاركين في البطولة الى الاتحاد الافريقي اصيب احد أهم عناصر الدفاع للفريق المصري خلال التدريب وهو اللاعب مدحت عبد الهادي، ومن المنتظر في حالة عدم شفائه قبل السفر ان يختار كرول احد اللاعبين عمرو الحديدي أو حمزة الجمل على ان يقوم الاتحاد المصري بدفع الغرامة المالية للاتحاد الافريقي. وكان مدحت قد أصيب بالتواء في القدم وتمزق في الرباط خلال التقسيمة، وان كان الدكتور اشرف الالفي قال ان اللاعب يمكن ان يعود للتدريب بعد اربعة ايام.

النيابة في انتظار أبو الدهب

المحكمة تحدد مصير رضا عبد العال لاعب الاهلي المصري اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يمثل رضا عبد العال لاعب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري اليوم الاثنين 8 يناير (كانون الثاني) امام المحكمة التي ستحدد مصيره في القضية المتهم فيها بقتل شاب عمره 14 عاما بسيارته.. كانت المحكمة قد نظرت هذه القضية واصدرت حكمها على اللاعب الشهير بالسجن 5 سنوات إلا انه استانف الحكم الصادر ضده، وحددت محكمة الاستئناف يوم 8 يناير لنظر القضية واصدار الحكم النهائي.

كان الشهود قد التقطوا رقم سيارة رضا عبد العال واتهموه بانه صدم الشاب مما أدى الى مصرعه وانه هرب بعد الحادث ولم يتوقف. واعترف اللاعب بانه كان يمر في نفس الطريق في هذا التوقيت في طريقه الى معسكر المنتخب المصري ولكنه لم يصدم الشاب وانما سيارة اخرى كانت خلفه هي التي صدمته.

واكد اللاعب خلال التحقيق والمحاكمة الاولى بانه لم يصدم الشاب، وان اخلاقه لا تسمح له بان يصدم شخصاً ويتركه ويهرب، وانه لو هرب من المحاكمة فاين يذهب من عذاب الله ومن ضميره الذي سيؤنبه بانه قتل مواطنا بريئا.

ورغم ان اللاعب يؤكد ثقته في عدالة القضاء المصري الذي سينصفه لانه بريء ولم يرتكب اي جرم فان حالته النفسية تزداد سوءا مع اقتراب موعد المحاكمة وتوترت اعصابه خاصة بعد استبعاده من المنتخب المصري الذي سيشارك في نهائيات كاس الامم الافريقية.

واذا كان مصير رضا عبد العال سوف يتحدد يوم الاثنين فان زميله محمود ابو الدهب لاعب الأهلي ايضا يواجه موقفا مماثلا حيث تنتظر السلطات المختصة عودته من المانيا للقبض عليه واجراء التحقيق معه بعد ان وضعت اسمه على قوائم الترقب والانتظار حيث قام بصدم موظف بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة عمره 45 عاما بسيارة، وقام بنقله الى المستشفى، ولكن هذا الموظف توفي في المستشفى، وعقب ذلك بساعات سافر اللاعب الى المانيا حيث كان مرتبطا بالسفر من قبل للعلاج من اصابته، وبحثت عنه الشرطة فلم تجده ووضعته النيابة على قوائم الترقب والانتظار، ومن المانيا اعلن اللاعب بانه لم يخطئ بل ان الموظف هو الذي اخطأ حيث وجده فجاة يعبر امام سيارته من مكان غير مخصص لعبور المشاة، وبانه سيعود فورا الى القاهرة بعد انتهاء رحلته العلاجية.

بمشاركة 13 دولة بينها أربع دول عربية

افتتاح بطولة آسيا الثامنة للاسكواش في عمان

عمان: من محمد قدري حسن

تفتتح في العاصمة الأردنية مساء اليوم فعاليات بطولة اسيا الثامنة للاسكواش (رجال وسيدات)، وذلك في المجمع الدولي للاسكواش الذي شيد حديثاً في عمان، حيث يقام حفل الافتتاح الرسمي بحضور ولي العهد الأردني الأمير الحسن.وتستمر منافسات البطولة التي تشارك بها 13 دولة اسيوية حتى الثامن عشر من يناير (كانون الثاني) الحالي. وقد بدات وفود الدول المشاركة بالتوافد الى عمان اعتباراً من صباح يوم السبت الماضي، فيما عقد الاجتماع الفني للبطولة بحضور مندوبي الفرق المشاركة صباح امس الأحد.

واشار رئيس الاتحاد الأردني للاسكواش محمد سراج الى ان الاتحاد فرغ من اعداد كافة الترتيبات الفنية والادارية التي من شانها انجاح البطولة، مؤكدا ان تكاليف البطولة تبلغ نحو 50 الف دينار اردني.

وقد حدد الاتحاد الآسيوي للاسكواش يوم التاسع عشر من الشهر الجاري موعداً لعقد اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد في عمان، وذلك بعد يوم واحد من ختام منافسات البطولة الاسيوية.ويذكر انه تم تقسيم الدول المشاركة في البطولة الى 4 مجموعات على النحو التالي:

- ● المجموعة الثانية: باكستان وسري لانكا والبحرين.
- ● المجموعة الثانية: هونج كونج والكويت ولبنان.
- ● المجموعة الثالثة: ماليزيا والأردن وكوريا الجنوبية.
- ● المجموعة الرابعة: الهند وسنغافورة والصين /تايبيه وفلسطين.

اما بطولة السيدات فتشارك بها 7 دول قسمت الى مجموعتين، حيث ضمت الاولى: ماليزيا والهند وسري لانكا، فيما ضمت الثانية: لبنان وهونج كونج وسنغافورة وكوريا /ج.

بعد تراجع دام عقدا من الزمان

المنتخب المغربي ينتعش في انتظار تحقيق الأفضل

الرباط
من سعيد أبو صلاح الدين

خلف انتصار المنتخب المغربي لكرة القدم على نظيره التونسي وديا وظهوره بمستوى فني جيد ارتياحا داخل الوسط الكروي المغربي. ويامل المهتمون والمتتبعون أن يكون المستوى الجيد الذي ظهر به اللاعبون المغاربة في هذه المباراة الهامة نقطة انطلاقة جديدة للمنتخب المغربي بعد الكبوات والتعثرات التي عرفها في السنوات الأخيرة والتي كانت السبب الاساسي في غيابه عن أبرز التظاهرات والملتقيات الكروية الدولية والافريقية خاصة نهائيات أولمبياد أتلانتا التي ستقام صيف هذا العام في الولايات المتحدة الاميركية ونهائيات كاس الأمم الافريقية العشرين التي ستنطلق السبت المقبل في جوهانسبورج عاصمة جنوب افريقيا.

فعلى امتداد عقد من الزمن عرفت الكرة المغربية تراجعا ملموسا تجلى في اقصائه في التصفيات القارية والدولية وظهوره الباهت في النهائيات التي شارك فيها خاصة نهائيات كاس الامم الافريقية السادسة عشرة التي جرت في المغرب ربيع عام 1988 اذ كان المستوى الهزيل الذي ظهر به المغرب في هذه النهائيات بداية نكسة الكرة المغربية وتراجعها اذ لم يتاهل المنتخب المغربي بعد ذلك الى نهائيات كاس الأمم الافريقية السابعة عشرة التي اقيمت عام 1990 في الجزائر وخروجه في التصفيات المؤهلة لنهائيات كاس العالم التي اقيمت في العام نفسه في ايطاليا، فضلاً عن ظهوره الباهت في نهائيات كاس الأمم الافريقية الثامنة عشرة في السينغال اذ خلفت المشاركة المغربية السلبية في هذه النهائيات اسفا عميقا في مختلف الاوساط الكروية الدولية والافريقية التي كانت ترشح المنتخب المغربي الى جانب اقوى الفرق الافريقية للادوار النهائية لهذه الدورة سيما ان المغرب كان قد قدم في هذه الفترة ترشيحه لتنظيم نهائيات كاس العالم التي اقيمت عام 1994 في امريكا واستمر تراجع وتدني مستوى المنتخب المغربي. بعد ذلك ليغيب من جديد عن نهائيات كاس الأمم الافريقية التاسعة عشرة التي اقيمت في تونس ولم يتاهل الا بشق الأنفس الى نهائيات كاس العالم التي اقيمت في الولايات المتحدة الاميركية في العام نفسه.

اذ تاكد خلال هذه النهائيات استمرار تراجع المنتخب المغربي الذي انهزم في كل المباريات سواء ضد بلجيكا أو السعودية او هولندا. ليخرج من هذه النهائيات من دون نقطة

وانطلاقا من هذه المعطيات السلبية اعاد الاداء الفني الجيد الذي قدمه اللاعبون المغاربة ضد تونس الثقة الى النفوس والتطلع نحو استرجاع المجد الكروي المغربي وقد عبر المدرب هنري ميشيل عن تفاؤله بالمستقبل وقال ان الاهم تحقق في هذه المباراة التي لعب فيها المنتخب بطريقة جماعية واحرز ثلاثة اهداف وخلق عدة فرص سانحة لاضافة اهداف اخرى الشيء الذي اكد ان اللاعبين لعبوا بعقلية هجومية مفتوحة. واضاف هنري ميشيل انه كان يتخوف من مشاركة المحترفين لافتقارهم للاستعداد الجيد بسبب توقف البطولات الاوروبية. فضلا عن الاعياء الحاصل للاعبين الهواة الذين لعبوا في نهاية الاسبوع الماضي تصفيات كاس العرش وخاض بعضهم الاشواط الاضافية الا ان الهدف المبكر، قال هنري ميشيل، الهب حماس اللاعبين وجعلهم يندفعون للبحث عن الكرة ومحاولة بناء الهجمات واخذ المبادرات

هذا وفي اطار برنامج استعدادات المنتخب المغربي لتصفيات كاس العالم الذي اعده هنري ميشيل ستتواصل المعسكرات والاستعدادات انطلاقا من نهاية الاسبوع المقبل اذ من المنتظر أن يسافر المنتخب المغربي لكرة القدم الى فرنسا للدخول في معسكر تدريبي مغلق في ايكس ان بروفانس واجراء بعض المباريات التدريبية هناك طوال فترة المعسكر التي ستستمر اسبوعين ليكتسب اللاعبون مزيدا من الخبرة والاحتكاك بعد التجارب الثلاث التي استفادوا منها في المباريات الأخيرة ضد منتخب مالي وليل الفرنسي والمنتخب التونسي فضلا عن المباريات التدريبية التي خاضوها ضد فرق مغربية خلال المعسكرات.

تحويل المعتقلات إلى مراكز للشباب في فلسطين

غزة: «الشرق الأوسط»

اشار الدكتور جمال المحيسن الوكيل المساعد لوزارة الشباب والرياضة في السلطة الوطنية الفلسطينية الى ان الوزارة تسعى جاهدة خلال المراحل المقبلة لايجاد البنية التحتية التي تمثل ضرورة مهمة لتطور الرياضة الفلسطينية، وذلك من خلال انشاء المجمعات الرياضية في مختلف المناطق الفلسطينية وذلك بدعم من الاشقاء العرب، والذي بدأ بوضع حجر الأساس لمجمع رياضي متكامل في قطاع غزة على نفقة دولة قطر واكد الدكتور المحيسن على ان النية تتجه الى اقامة مجمع دولي في احدى مناطق الضفة الغربية يحمل اسم رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

وكشف الدكتور المحيسن النقاب عن انه وبقرار من الرئيس عرفات تقرر العمل لتحويل معتقل الفارعة التي سعت السلطات الاسرائيلية من خلالها تدمير شخصية الانسان الفلسطيني الى مركز لاعداد الشباب حيث تم تشكيل لجنة لهذه الغاية وعلى ان يكون العمل في المركز تطوعيا ودعوة الشباب الذين اعتقلوا من قبل السلطات الاسرائيلية في سجن الفارعة للمشاركة في معسكرات الشباب للعمل التطوعي التي ستعقد في المركز وعن تقلص حالات ايفاد الكوادر الرياضية للمشاركة في دورات اعداد خارجية قال الدكتور المحيسن: لقد عمدت الوزارة الى استقدام خبرات عربية واجنبية في مجالات التدريب والتحكيم والادارة.

5 مباريات في الدوري السعودي اليوم

النصر يواجه الشباب والاتفاق أمام الأهلي والاتحاد مع الرياض

الرياض: من مساعد العصيمي

تقام اليوم خمس مباريات في اطار الجولة الثامنة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم حيث يلتقي في الرياض فريقا النصر والشباب، وفي الدمام الاتفاق مع الاهلي، وفي جدة الاتحاد مع الرياض وفي بريدة الرائد مع التعاون، وفي حائل الطائي مع النجمة. وتستكمل منافسات الجولة مساء الغد بلقاء يجمع بين الهلال والقادسية في مدينة الرياض.

الملاحظ على منافسات هذه الجولة هو القوة التنافسية المتوقعة في جميع المباريات لان الاطراف المتقابلة تحظى مقابلاتها بمتابعة جماهيرية وباثارة واهتمام اعلامي دائماً. المباريات الثلاث التي تجمع النصر بالشباب والاتحاد مع الرياض والاتفاق مع الاهلي كلها تخص فرقاً مرشحة لتبوأ مراكز متقدمة، اما لقاء الرائد والتعاون فتكمن الاثارة والحماس فيه من خلال البطولة الخاصة التي تجمعهما على زعامة مدينة بريدة. ولقاء الطائي والنجم يدخل في حسابات الفريقين الساعيين للهروب المبكر من شبح الهبوط.

مواجهات الجولة السابقة عنيت بمفارقات نتائجية غير متوقعة فالاتفاق اكتسح جاره وغريمه التقليدي القادسية بخمسة اهداف مقابل هدف واحد. ونجمة عنيزة استضاف بطل العرب الهلال بهدف نظيف، واسقط الاهلي كل الترشيحات التي كانت تشير الى تحصيله فوزاً سهلاً من المنهك النصر وتعادلا بنتيجة 2/2، والتعاون اوقف فورة الطائي بهدف دون مقابل.

ايضا كانت مقابلة الرائد مع الرياض على ارض الثاني مثيرة في احداثها، تقدم الرياض بهدفين ثم احرز الرائد هدفين ليعادل النتيجة، ولقيت مباراة الشباب والاتحاد التي انتهت لمصلحة الاول (1/2) هي الوحيدة التي خرجت بنتيجة طبيعية مثلما توقع لها.

● السنغالي فيكتور نجم الاتفاق وابرز لاعبيه في الموسم الماضي كان نجماً مميزاً في منافسات الجولة السابعة، احرز هدفين من اهداف فريقه الخمسة في مرمى القادسية احدهما كان من افضل الاهداف في البطولة حتى الآن. بعودة فيكتور القوية ومساهمته الفاعلة في فوز فريقه يكون قد قطع المشاعر المتوترة التي اهتزت من جرائها علاقته بالاتفاق وجعلته يغيب عن منافسات كثيرة والان يتوقع ان يساهم وبشكل مباشر في التقدم الاتفاقي القومي لبلوغ المربع الذهبي.

● النصر x الشباب: لقاء قوة واثارة يجمع حامل اللقب ببطل النخبة العرب في ظل الترشيحات القوية المصاحبة لهما لبلوغ المرحلة الثانية من البطولة.

النصر قدم شوطاً رائعاً (الثاني) امام المتصدر الاهلي في الجولة السابقة اكد خلاله قدرته في المنافسة القوية للدفاع عن لقبه، وفي ظل ذلك عني المدرب فرناندز (فرنسي) برضا بعد موجة الغضب العارمة من جماهير النصر التي ترى انه المتسبب الرئيسي في ضياع بطولة اندية اسيا ابطال الدوري (!). النصر يستمد قوته وحيويته من اسماء شابة ماهرة يتقدمها المدافع عبد العزيز المليفي والجناح الموهوب ابراهيم عيسى ومحور الارتكاز احمد نصيب. والفريق خاض ثلاث مقابلات فقط حصد منها 4 نقاط.

● في الشباب هناك تكامل عناصري يقوده دوليون سابقون من المتميزين في الكرة السعودية كعبد الرحمن الرومي، وعبد الله الحارثي وفهد المهلل وعواد العنزي يزينهم قوة الاداء العالي للمحترفين الاجانب الثلاثة في صفوف الفريق (الغاني) ابلادي كوما (والمغربي) سعيد ركبي و(السنغالي) منصور ايانوي، اضافة الى الاسماء الشابة المصنفة خلال هذا الموسم للفريق واظهرت عطاء استحق الاشادة كالحارس عبد الرحمن المقرن، وفي ظل ذلك لا يجد مدربهم (السعودي) ابراهيم تحسين صعوبة في توجيه العاب الفريق كما يريد. والاداء الشبابي متماسك ويرى كثيرون انه الاقوى ترشيحا لبلوغ المرحلة الثانية من البطولة في ظل رصيد يبلغ 8 نقاط من خمس مقابلات.

● الاتفاق x الاهلي: فريقا الصدارة، الاهلي له 17 نقطة والاتفاق 15 نقطة وعليه فان لقاءهما سيكون قوياً. الفريقان لهما حظوظ جيدة في التاهل للمرحلة الثانية بعد ادائهما الثابت. الاتفاق لا يعاني الان من اي نقص في صفوفه بعد تكامل لاعبيه بالعودة الرائعة لمهاجمه السنغالي فيكتور وتحسن اداء صانع العابه عمر باخشوين وبات يحصد النقاط تباعا وبنتائج كبيرة كما فعل امام القادسية في الجولة السابقة (1/5).

مدرب الاتفاق السعودي خليل الزياني ابدى رضا وسعادة باداء فريقه وهو يؤكد حظوظ فريقه القوية للمنافسة بقوة على كاس الدوري هذا الموسم.

● فريق الاهلي، منحت الاسماء الماهرة التي تضمها القائمة اداء الفريق بعداً ايجابياً نال من جرائه نتائج جيدة فهو لم يخسر وتعادل في مرتين فقط واهدافه 8/18.

مدرب الاهلي (البرازيلي) راموس، بلور اسماء الفريق الماهرة بما يخدم النتائج وجعل من الثلاثي (البرازيلي) المحترف فوقا وادبسون ولويس ركيزة الفريق وفقا لادائهم المتميز الذي جعلهم اصحاب رصيد اهدافي جيد ويتصدر فوقا ولويس قائمة الهدافين بخمسة اهداف لكل منهما.

● الاتحاد x الرياض: لم يقدما حتى الان ما يوازي عراقتهما وحضورهما الجيد في المنافسات السعودية خلال المواسم السابقة خاصة الرياض الذي شهد اداؤه تراجعا مخيفاً ولم يستطع مدربه (البرازيلي) خوزيه باولو من ايجاد مخرج لهذا المازق الذي جعل فريقه يخسر ثلاث مقابلات من الست التي خاضها، بل خسر بنتائج كبيرة كما حدث امام الطائي (5/2).

يشير المدرب باولو الى الاصابات وغياب لاعبي المنتخب الا ان العارفين بامور الرياض يؤكدون ان توافر الاسماء الماهرة في صفوف الفريق يعارض ذلك، وهناك اسماء معروفة وخبيرة كالنجراني والسويلم والعبيد والمدوح ما زالت في التشكيلة.

اما الاتحاد الذي سيلعب على ارضه وبين جماهيره فما زالت حملة التصريحات مرتفعة بين مدربه (البرازيلي) كامبوس وبين لاعبي الخبرة في الفريق الذين يرمون بتبعية الخسائر عليه، بينما هو يرى عدم جدارتهم وتمثيل الفريق الذي حصل على 6 نقاط فقط من اربع مقابلات.

● الرائد x التعاون: لقاء حماس واثارة ويتوقع ان يحظى بمتابعة جماهيرية واعلامية، فهما تعودا في مواجهاتهما على تقديم اداء راق يبحث خلاله كل منهما لكي يكون البطل في العاصمة القصيمية بريدة.

الفريقان يعيشان حاليا حالة فنية مرتفعة وحققا نتائج ايجابية، الرائد حقق تعادلاً مع الرياض على ارض الاخير والتعاون كسب الطائي 1/صفر بعد ان قدم مقابلة رائعة فاز بنتيجتها على حامل اللقب النصر 1/2.

● الطائي x النجمة: لقاء يصعب ترشيح الفريق الاقرب لنيل نتيجته، فالطائي سيلعب على ارضه وبين جماهيره امام النجمة صاحب العروض القوية التي توجها بفوز مستحق على الهلال 1/صفر في الجولة السابقة.

يدرب الطائي (البرازيلي) اوليفيرا، و(النيجيري) يحي جاكو ابرز لاعبي الفريق بقدراته التهديفية العالية.

اتليتيكو مدريد يزيد فارق صدارته للدوري الإسباني

فوز كاسح لليفربول وراش يحطم الرقم القياسي لهدافي كأس إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

نجح ايان راش مهاجم فريق ليفربول في تحطيم الرقم القياسي لعدد الاهداف المسجلة في كاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في القرن العشرين والذي يبلغ 41 هدفا.

وسجل راش الهدف الخامس لفريق ليفربول في المباراة التي فاز فيها 7/صفر على فريق الدرجة الثالثة روتشديل ليرفع عدد الاهداف التي سجلها في كاس انجلترا الى 42 هدفاً، وهو يتطلع الآن الى تحطيم الرقم القياسي في تاريخ البطولة على الاطلاق والذي يبلغ 48 هدفا سجلها هنري كرشام من فريق نوتس كاونتي في عقد الثمانينات من القرن الماضي.

وقال راش «اريد ان استمر وان اسجل 50 هدفا وان اصل الى رقم لا يحطمه احد». وكان الفوز الساحق لليفربول على روتشديل 7/صفر هو النتيجة الاعلى في اطار مباريات الدور الثالث لكاس الاتحاد الانجليزي.

واسفرت بقية نتائج مباريات هذه الجولة عن تعادل مانشستر يونايتد مع سندرلاند 2/2 وتقام مباراة الاعادة يوم 17 يناير (كانون الثاني) الجاري. كما تعادل ارسنال مع شيفيلد يونايتد 1/1 وتجرى مباراة الاعادة بين الفريقين يوم الثلاثاء 16يناير. وتعادل بلاكبيرن دون اهداف مع ايبسويتش وبارنزلي دون اهداف مع اولدهام وكريستال بالاس مع بورت فيل وتقام مباراة الاعادة يوم 16 يناير، كما تعادل ليستر دون اهداف مع مانشستر سيتي وبرمنجهام مع وولفرهامبتون 1/1 وتوتنهام 1/1 مع هيريفورد وتقام مباريات الاعادة يوم الاربعاء17 يناير.

وفاز بولتون 3/صفر على برانفورد، وتشارلتون 2/صفر على شيفيلد ونزداي، واستون فيلا 3/صفر على جريفيسند، وبرنتفورد 1/2 على نوريتش وميلسيره 1/2 على نوتس كاونتي، وبيتربوره 1/صفر على ركسهام وكوفنتري 1/3 على بلايموث. وفاز كوينز بارك رينجرز 2/صفر على ترانمير.

● الدوري الاسباني: احتفل خوان كارلوس جوميز باول مباراة له مع اتليتيكو مدريد بتسجيل هدف رائع وضع فريق الصدارة في الدوري الاسباني على طريق الفوز 1/3 في ملعبه على تينيريفه. ورفعت هذه النتيجة رصيد اتليتيكو مدريد الى 48 نقطة بفارق عشر نقاط عن برشلونة واسبانيول اللذين سيلعبان لاحقا.

وسجل جوميز الهدف من كرة عرضية لعبها لاعب الوسط الارجنتيني دييجو سيموني في منتصف الشوط الاول وهيأ هدفا ثانيا لخوان لوبيز قبل نهاية المباراة بعشر دقائق. واختتم الهداف البلغاري ليوبوسلاف بينيز التسجيل بهدف في الدقيقة الاخيرة. وتعادل تينيريفه بهدف خوانيلي كاستانو في اوائل الشوط الثاني لكنه كافح بعد أن لعب بعشرة لاعبين اذ طرد الحكم لاعب الوسط سلافيسا يوكانوفيتش لتعمده لمس الكرة بيده قبل نهاية المباراة بعشرين دقيقة.

● الدوري الاسكتلندي: حطم الي ماكويست هداف جلاسجو رينجرز الرقم القياسي في التهديف لناديه القائم منذ امد طويل بتسجيل هدفين لفريق الصدارة في الدوري الاسكتلندي في المباراة التي فاز فيها 4/صفر على فولكيرك. وسجل الهداف الدولي الاسكتلندي هدفيه في الدقيقتين 12 و74. وسجل الهدف الثاني من ركلة جزاء ليرفع رصيده من الاهداف مع رينجرز الى 230 هدفا محطما بذلك الرقم القياسي المسجل باسم بوب مكفيل في عقد الثلاثينيات. وسجل كل من جوردان دوري وديفيد روبرتسون ليتركا فولكيرك في قاع الجدول ويحافظان على صدارة رينجرز للدوري بفارق ثماني نقاط عن سيلتيك، ولكن لسيلتيك مباراتان متبقيتان. وقال وولتر سميث المدير الفني المبتهج لفريق رينجرز «كان فوزاً واداء سارين جدا لا سيما اننا خضنا أربع مباريات في 11 يوما.. ونحن الفريق الوحيد في اسكتلندا الذي يفعل ذلك». ومن ناحية اخرى فاز سيلتيك على مذرويل 1/صفر على ملعبه بهدف سجله بيير فان هوييدونك وهو الهدف الثاني عشر له في الدوري في الموسم الحالي حافظ به على صلة فريقه بقمة الدوري. وفي المباراتين الاخريين فاز هارتس 1/صفر على بارتيك في ملعب الاخير وتعادل ريث 1/1 مع كيلمارنوك.

نايجل ونتربرن لاعب ارسنال (يمين) يحاول التسديد في مواجهة مايكل فونك من شيفيلد ونزداي في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 1/1 (رويتر)

موجز

كوردا يحرز بطولة قطر للمضرب

● احرز التشيكي بيتر كوردا بطولة قطر المفتوحة في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 625 الف دولار بفوزه على المغربي يونس العيناوي 7 - 6 و2 - 6 و7 - 6 في المباراة النهائية امس.

وكان كوردا قد تغلب على الالماني ديفيد برينوزيل في نصف النهائي بينما فاز العيناوي على النمساوي توماس موستر المصنف اول في البطولة وثالثا عالميا.

السباحة الصينية شوي تسجل رقما قياسيا في 50 مترا

● حققت السباحة الصينية هان شوي «14 عاما» رقما قياسيا عالميا قدره 31.11 ثانية في سباحة 50 مترا صدر سيدات في بطولة كاس العالم لسباحة المسافات القصيرة امس. وحطمت الرقم القياسي السابق المسجل باسم السويدية لويز كارلسون في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992وقدره 31.19 ثانية بفارق 0.08 ثانية.

البرازيل تشارك في بطولة كاس الذهب الاميركية

● ستتمكن البرازيل من المشاركة في بطولة كاس الذهب لدول اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي لكرة القدم بعد ان استطاعت لخيرا الحصول على تاشيرات دخول. ولم يكن المسؤولون في القنصلية الاميركية قادرين على اصدار تاشيرات دخول للولايات المتحدة بسبب الاغلاق الجزئي للمصالح الحكومية الاميركية ولكن تم حل المشكلة.

الأهلي يهزم كهرباء طلخا في كاس مصر لكرة القدم

● كاد فريق كهرباء طلخا الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة المصري ان يصعق الأهلي في مباراة مثيرة شهدها امس جمهور قليل في استاد القاهرة الدولي في اطار الجولة الاولى لمسابقة كاس مصر.

فقد فاز الاهلي بثلاثة اهداف مقابل هدف لكهرباء طلخا في اخر 5 دقائق.

أمير الكويت يستقبل أبطال الرياضة

العربي يفوز على الشباب ويحتفظ بقمة الدوري

الكويت: من صلاح رشدي

اعرب رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الفهد عن سعادة الحركة الرياضية الكويتية باستقبال امير الكويت لابنائه الرياضيين. واضاف ان هذا اللقاء يعتبر دعما كبيرا للحركة الرياضية ووساما للشباب الذين حققوا انجازات مشرقة في شتى البطولات والمحافل الدولية.

وقال «ان الوالد القائد اكد انه يتابع انجازات الحركة الرياضية من خلال استقباله لاكثر من 900 رياضي يمثلون 20 هيئة رياضية. وانه بالرغم من الصعوبات التي تواجه الحركة الرياضية الا ان هذا اللقاء سيكون الدافع نحو تحقيق المزيد من الانجازات في عام 1996». وقدم الشيخ احمد الفهد تهنئة الحركة الرياضية باكملها الى امير الكويت لحصوله على جائزة العمل الخيري الافضل لعام 1995.

وكان امير الكويت قد استقبل رؤساء واعضاء مجلس الادارات للاتحادات والاندية الرياضية الكويتية التي حققت انجازات رياضية في عام 1995، وحضر اللقاء مستشار الامير الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح واحمد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، وخالد الحمد مدير الهيئة العامة للشباب والرياضة.

على جانب آخر احتفظ العربي بقمة الدوري الكويتي بعد فوزه على الشباب بهدفين مقابل لا شيء في الجولة السادسة ليرتفع رصيده الى 14 نقطة تاركا الشباب في المؤخرة برصيد نقطة واحدة. وصعب مهمته في البقاء في دوري الاضواء.

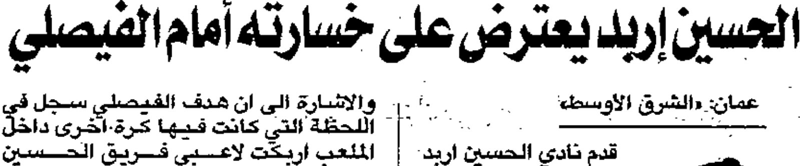
وضح من البداية تركيز الرشدان مدرب الشباب على تطبيق الاسلوب الدفاعي لعدم تكرار اهداف اليرموك الستة في مرمى فريقه. ونجح في رقابة مهاجمي العربي وخاصة بلاغة وماجاسوبا حتى الدقيقة 35 عندما تقدم سامي اللنقاوي قلب دفاع العربي وحول ركلة ركنية برأسه من بين دفاع الشباب محرزا اول اهداف العربي.

واضاف توفيق بلاغة الهدف الثاني في الدقيقة 89 بعد ان هبط الاداء طوال الشوط الثاني.

اما اللقاء الثاني بين السالمية والجهراء فقد جاء ممتعا وحماسيا من البداية نظرا لحساسية المباراة وموقف الفريقين في الدوري، وبالرغم من تالق علي مروى مهاجم السالمية وبخاصة في هز شباك حارس الجهراء فلاح بنشة مرتين الا ان الجهراء نجح في الخروج متعادلا 2/2 بعد ان قدم عرضا جيدا في الشوط الثاني ليحصد كل فريق نقطة، ورفع السالمية رصيده الى خمس نقاط والجهراء الى اربع نقاط.

وفي اللقاء الثالث بين التضامن والصليبخات جاءت المباراة متكافئة، ولكن التضامن نجح في اقتناص هدفين في الدقيقة 20 و81 ليخرج فائزا بالمباراة ويرفع رصيده الى 10 نقاط تاركا الصليبخات برصيد 4 نقاط في المركز قبل الاخير.

هدد بالانسحاب من الدوري الأردني



الحسين إربد يعترض على خسارته أمام الفيصلي

عمان: «الشرق الأوسط»

قدم نادي الحسين اربد الاردني اعتراضا الى الاتحاد الاردني لكرة القدم على نتيجة مباراته مع الفيصلي التي جرت على ملعب البتراء في عمان يوم الجمعة الماضي، وذلك ضمن مباريات الأسبوع السادس عشر من مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة حيث انتهى اللقاء بفوز الفيصلي (1/صفر).

وكان نادي الحسين قد هدد بالانسحاب من الدوري عقب نهاية اللقاء مباشرة. بيد ان ادارة النادي قد تراجعت عن تهديدها وقامت بصياغة كتاب اعتراض الى اتحاد الكرة تضمن الاشارة الى عدم حيادية الحكم بدر ابو ميالة الذي ادار اللقاء، والاشارة الى ان هدف الفيصلي سجل في اللحظة التي كانت فيها كرة اخرى داخل الملعب اربكت لاعبي فريق الحسين خصوصا ان حكم الراية قد قام برفع الراية للفت انتباه حكم الساحة الى وجود كرة اخرى في الملعب.

ويدرس اتحاد الكرة في جلسته القادمة اعتراض نادي الحسين اربد لاتخاذ القرار المناسب حينما قام نائب رئيس اتحاد الكرة الدكتور ممدوح العبادي بالاجتماع امس مع ادارة نادي الحسين لحثها على عدم اتخاذ قرار من شانه الاساءة للنادي والاتحاد معا.

ويذكر ان خسارة الحسين اربد ابعدته كثيراً عن المنافسة على اللقب. حيث بات الفريق يحتل المركز السادس على لائحة الترتيب مع نهاية الأسبوع السادس عشر برصيد 26 نقطة وبفارق 8 نقاط اقل عن الرمثا (المتصدر).

هكذا من الأصل

هذا اليوم في التاريخ
إعداد فتحي صفوة
8 كانون الثاني (يناير)



ماجينو وخطه

في مثل هذا اليوم قبل 64 سنة، أي في 8 كانون الثاني (يناير) سنة 1932، توفي في باريس رجل الدولة الفرنسي ووزير الحرب «اندريه ماجينو» الذي اقترن اسمه بخط التحصينات المنيع الذي اقامته فرنسا ضد المانيا، وكان صاحب فكرته، وهو «خط ماجينو».

لقد أسهم «خط ماجينو» الى حد كبير في تعزيز الشعور بالأمن في فرنسا أزاء قوة المانيا العسكرية المتنامية بعد تولي هتلر السلطة فيها سنة 1933.

وولد اندريه ماجينو في باريس سنة 1877، وهو لم يكن رجلا عسكرياً، بل بدأ حياته العملية موظفاً مدنياً، ثم انتخب عضواً في المجلس الوطني (مجلس النواب الفرنسي) في سنة 1910، وبعد ثلاث سنوات عين وكيلاً لوزارة الحرب. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى تطوع ماجينو للخدمة العسكرية، وأصيب في الحرب بجرح بليغ في احدى ساقيه بقي على أثره معوقاً طيلة حياته. وعاد الى العمل السياسي بعد الحرب، وتولى في فترات متقطعة وزارات مختلفة، فكان خلال العشرينات وزيراً للمستعمرات، ووزيراً للتقاعد، ووزيراً للحرب.

كان ماجينو يدعو، ويطالب بالحاح، أن تبني فرنسا خطاً دفاعياً حصيناً على امتداد حدودها الشرقية، يحول دون اي هجوم الماني. وبدأت مطالباته المستمرة والحاحه تؤتي ثمرتها في سنة 1929 حين اخذت الحكومة الفرنسية تفكر جدياً في بناء الخط وبدأت بتنفيذ الفكرة فعلاً.

كانت القلاع القائمة على الحدود الفرنسية ـ الالمانية قد قاومت المدفعية الالمانية مقاومة شديدة خلال الحرب العالمية الأولى، اضافة الى ما ثبت من انها تؤدي الى توفير في القوة العسكرية والعنصر البشري. وكان ذلك مما شجع فرنسا على تبني فكرة ماجينو، وبناء الخط الدفاعي الذي اشتهر باسم «خط ماجينو» كوسيلة دفاعية، وقد اظهر التحصين الدفاعي العصري فائدة نظام الحصون القديمة في توفير دفاع مؤثر، وكان من مزايا الخط الجديد امتداده بخطوط مستقيمة.

ولذلك كان خط ماجينو، من وجهة نظر القوات المسلحة، تقدماً عظيماً بالقياس الى الحصون القديمة، وكان الاسمنت الذي بنيت به جدرانه اكثر سمكاً من جدران الحصون القديمة، كما ان مدافعه كانت أثقل. اضافة الى ذلك كانت فيه مناطق مكيفة الهواء، وكان يشار الى مواقف الخط عادة بانها مريحة اكثر من اية مدينة عصرية، فيها أماكن للسكنى والتسلية، ومخازن للذخيرة، وتجري تحتها سكك حديدية تربط بين اقسامه المختلفة، ومراكز دفاعية قوية اسست في العمق، قادرة على استيعاب قوات هائلة تنتقل تحت الأرض على قاطرات.

توفي ماجينو نفسه في مثل هذا اليوم من كانون الثاني (يناير) 1932 (عن 55 عاماً) ولكن العمل بمشروعه الضخم استمر حتى انجز في سنة 1938. ولما نشبت الحرب العالمية الثانية، كان القائد الفرنسي «الجنرال غاملان» يتوقع ان تستعمل فيها الوسائل الحديثة (الدبابات والطائرات) الا ان أغلبية الأوساط العسكرية والمدنية الرسمية كانت تثق بخط ماجينو، وتشعر بأن الاسمنت يتفوق على الفولاذ. وكان من تكهناتها: «لن تجتاح أرض الوطن بعد اليوم... يتكسر نشاط العدو على الاسمنت والصخور.. يمكن بثمن دبابة شراء عدد من المدافع المضادة للدبابات.. لم يسبق للطيران أن ربح أية معركة.. عندما يصبح العدو منهوكاً على اثر محاولاته الفاشلة ضد خط ماجينو يتحول الفرنسيون من الدفاع الى الهجوم... الخ..».

وكان خط ماجينو يغطي الحدود الفرنسية ـ الالمانية على امتدادها، ولكن الحدود البلجيكية ـ الفرنسية كانت مفتوحة لعدم توقع فرنسة اي خطر من جانب بلجيكا الدولة الصغيرة والصديقة التقليدية. ولذلك بادرت المانيا، في ايار (مايو) سنة 1940، خلال الحرب العالمية الثانية، الى القيام بعملية التفاف حول خط ماجينو، وذلك بأن احتلت بلجيكا التي سقطت أمام قواتها بسهولة في 10 أيار (مايو) وواصلت مسيرتها عبر اراضي بلجيكا، ثم عبرت نهر «سوم»، وفي 12 منه هاجمت «سيدان». وبعد أن تقدمت بدباباتها وطائراتها متغلغلة في الأراضي البلجيكية، واصلت مسيرتها الى ما وراء خط ماجينو، وبذلك اصبح ذلك الخط الهائل، عديم الجدوى.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1642 وفاة غاليليو.

1918 الرئيس الاميركي ويلسن يعلن بنوده الأربعة عشر.

1941 اللورد بادن ـ باول مؤسس الحركة الكشافية.

1976 وفاة شو ان لاي.

الأبجدية العربية والألفاظ الأجنبية (1)

تجربة الشرق الأوسط في اختيار بدائل عربية لحروف أجنبية أمام اللغويين العرب

اللغة، هذا الكائن الحي المتطور، كما يصفها العلماء والمتخصصون في علومها، هل يمكن ان تستجيب للتطوير حتى بزيادة عدد احرف ابجديتها؟

هذا السؤال طرح نفسه منذ اشهر على صحيفة «الشرق الأوسط» وعلى هيئة التحرير، واستلزم الكثير من الاخذ والرد والنقاش المتفتح البناء، الى ان اعتمدت الصحيفة صيغة لاستيعاب العديد من الالفاظ والاسماء الاجنبية في النطق والرسم الكتابي العربي.

وهذه الصيغة تتمثل في الاحرف التالية:

پ في مقابل P مثل پيتر او پولندا.

ڤ في مقابل V مثل سوڤياتي او ڤنزويلا.

چ في مقابل G مثل چورباتشوف او كونچرس.

وهذا الحل الذي لجأت اليه «الشرق الأوسط» ولاحظه بلا شك القراء، راعى عدة عوامل:

اولها، ان اعتماد الاحرف الثلاثة، هو بحث عن بديل لحركات صوتية اجنبية لا غنى للغة العربية عنها. وبالتالي فإنها لن تكون اصيلة في قوام الابجدية العربية، بمعنى انها ليست اضافة الى حروفها الـ28.

ثانيا، ان هذه الاحرف الثلاثة، هي جامع مشترك بين لغات العالم الحية الاكثر انتشارا، وهي اللغات التي على اللغة العربية ان تكون على تماس معها على الاقل في المدى المنظور.

ثالثا، ان البحث عن حلول لمثل هذه «المعضلات اللغوية» ـ اذا جاز التعبير ـ ليس جديدا على التاريخ العربي. وقد وجد اجدادنا الاولون حلولا لما صادفهم من معضلات لغوية اثناء تماسهم الحضاري المبكر مع لغات كانت سائدة كالفارسية واليونانية.

رابعا، ان تحمل صحيفة مثل «الشرق الأوسط» وفي انتشارها، مسؤولية مثل هذه المهمة، من شأنه ان يساعد المجامع اللغوية العربية على اعادة التفكير والبحث في هذا الموضوع، ويطرح امامها تجربة يصلح القياس عليها والاستفادة من الصدى الذي حققته في اوساط القراء المنتشرين ما بين المحيط والخليج.

خامسا، ان طرح هذا الموضوع والالحاح عليه ـ عبر هذا الهدف وغيره ـ يهدف بالدرجة الاولى للتوصل الى صيغة موحدة تعتمد في الاقطار العربية كافة بدلا من حالة التعدد في الاستخدامات الحروفية والصوتية القائمة الآن.

لكل ذلك فإن «الشرق الأوسط» تفتح هذا الملف امام اصحاب الراي والاختصاص في هذا الموضوع المهم.

ولا بد من الاشارة الى ان هذا الملف الثقافي هو الاول الذي تطرحه «الشرق الأوسط» لعام 1996، وستتبعه ملفات اخرى في اطار الاسلوب الذي تتبعه الصحيفة لاشراك اكبر عدد ممكن من المثقفين والمبدعين العرب في مناقشة قضايا ثقافية تمس الحاضر العربي.

وخلال الاعوام الماضية كان لهذه الملفات فضل السبق في اثارة التفكير حول قضايا عديدة، مثل: موقف المثقف من اتفاقيات السلام، ودعوات التطبيع، واللغة الفصحى في مواجهة اللهجات المحلية، وأهم الكتب العربية في القرن العشرين وخصخصة الثقافة، والعاصمة الثقافية العربية، والجوائز الثقافية العربية.. وغيرها الكثير.

عادل علي

توحيد الاستخدام أهم خطوة لحل المشكلة



د. شاكر الفحام

● الحضارة العربية عرفت حركة تدوين الأصوات في عصور ازدهارها

● الأسس المنهجية لتدوين المصطلحات المعربة لم تهتم بالنقل الصوتي

● خطوة «الشرق الأوسط» تسمح بدراسة اصطناع الحروف عن طريق التجربة

د. أحمد شحلان

القاهرة: من مي الشافعي
الرباط: من عمر عبد السلام
دمشق: من نضال معروف
عمان: «الشرق الأوسط»

وفي اطار الكشف عن جوانب هذا الموضوع يؤكد الدكتور محمود فهمي حجازي استاذ علم اللغة بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة ورئيس دار الكتب والوثائق القومية على ان توحيد الاستخدام هو المهم ولن يشكل مشكلة ان تكتب V «ف» او «ڤ» ولكن يجب ان توحد كل الدول العربية استخدامها للحروف.

وبسؤاله عن تاريخ بدء هذه القضية حول تدوين الاصوات الاجنبية بالحروف العربية يقول انها بدأت عندما كتب العرب في عصر ازدهار الحضارة العربية الاسلامية بعض اسماء اماكن واسماء أعلام واسماء مؤلفات وبعض المصطلحات التي اخذوها عن اليونانية او عن الفارسية او عن لغات اخرى. فمثلا كلمة مثل «بوطيقا» نقلت K الى ق في العربية واستقر الحرف على نقل K الاوروبية الى ق وصوت T يدون ط وهذا العرف استمر الى حد بعيد وحتى السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر، ولكن في القرن التاسع عشر نفسه بدأ هناك نظام ينافس النظام القديم، مثلا كلمة امريكا مكتوبة في كتب القرن التاسع عشر تارة بالكاف وتارة بالقاف بالعرف القديم. والعرف الجديد بدأ يتكون في القرن التاسع عشر واستمر الى جانبه العرف القديم اما في القرن العشرين فهناك اشياء كثيرة استقرت فاستقر التعبير عن K بالـ: ك و T بـ«ت»، وبقيت في المراحل القديمة كلمات كثيرة مثل قبرص. لكن ايضا تبقى مشكلات كثيرة لم تستقر بعد كما ينبغي مثل صوت V. مثلا اسم مدينة فيينا كتب في القرن التاسع عشر بحرف الواو العربية امتدادا للعرف الذي استقر ولتدوين الفارسية والتركية عندما كانوا يدونون صوت الـ«V» في لغتهم بحرف الواو العربية. ولكن بمضي الوقت ابتعدنا عن هذا واصبح صوت «V»، يكتب بـ«ف» ذات نقاط ثلاث اي «ڤ»، وهذا شيء لا باس به ولكن ينبغي ان يعمم اذا اتفقنا عليه، وهذا الموضوع درس في المجامع اللغوية العربية وهناك قرارات من مجمع اللغة العربية في القاهرة في سنواته الاولى في هذا الموضوع وقبل ان تنشأ المجامع اللغوية الاخرى. والان نوقش هذا الموضوع عدة مرات في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتم الاتفاق على اشياء كثيرة لكن نحن بحاجة الى اتفاق شامل يجسد التطبيق في مجالات عملية كالالات الكاتبة والمطابع والكومبيوتر وفي كل شيء. فلا يليق ان يكون هناك جهاز يكتب الـ«V»، «ف»، وجهاز آخر يكتبها «ڤ». لا بد من اتفاق عربي عام في هذه النقطة حتى يمكن أن تطبق القرارات في الاجهزة المختلفة.

ومما لم يحدث فيه اتفاق موضوع الـ«ج» «جيم» فيقول الدكتور محمود فهمي حجازي ان «الجيم» عبر عنها في التعريب القديم بحرف «غ»، ومن التعريف مثلا كلمة «جغرافيا»، ومن التعريب القريب نسبيا «غينيا»، و«غانا»، و«يوغوسلافيا»، وهنا تم تدوين صوت g بحرف «غ». وفي تونس مثلا تجد انهم يكتبون صوت «ج» في الكلمات الدخيلة مثل «جمرك» بـ«ڨ»، وفي مصر احساس القاهريين بالـ«جيم» جعلهم يستخدمون في كتابتها حرف «الجيم» وهذه قضية صعبة تحتاج الى حل موسع اما حرف «غ» فمستمرة في رواسب تاريخية كثيرة. وحتى الآن يكتب العرب المشارقة كلمات مثل جرام «غراما».

مشكلة حضارية

ويؤكد د. محمود فهمي حجازي على ان المهم ان يتم اتفاق عربي على مستوى اتخاذ وتنفيذ القرار وعلى المستوى العلمي وعلى المستوى النظري حتى يمكن تطبيق موحد لهذه الاصوات، حتى يمكن الدخول الى العالم والقرن الحادي والعشرين بلغة واحدة، فالكومبيوتر والآلات لن تفهم ان تكتب مرة بالـ«جيم» ومرة بالـ«غين» وغير ذلك. فمن اجل مستقبل لغوي واحد في الامة العربية ينبغي النظر في هذه القضايا وغيرها حتى ندخل القرن الحادي والعشرين بلغة واحدة لا بعدة لغات اقليمية عربية. ويشير د. محمود فهمي حجازي في اطار هذا الموضوع الى الجزء الخاص بتدوين الاصوات الاجنبية بالحروف العربية في الفصل الرابع في كتابه «الاسس اللغوية لعلم المصطلح».

وفي هذا الفصل يشرح د. محمود فهمي حجازي مشكلة تدوين هذه الاصوات ويقول ان مشكلة تدوين الاصوات الاجنبية بالحروف العربية تتصل في جانب منها بتاريخ اللغات الاوروبية فقد حدث تغير صوتي بين اللاتينية واللغات الرومانية المختلفة وتغير نطق اصوات كثيرة لاتينية عندما دخلت اللغة الانجليزية. ويقول: ما ان حدث الاتصال الحضاري بين العالم العربي واوروبا الحديثة حتى بدأ يعرف مصطلحات اوروبية في القالب الايطالي او في القالب الفرنسي او في القالب الانجليزي. ويضرب مثلا باسم العلم الروماني PLINIUS هو في الفرنسية PLINE وفي الانجليزية PLINY فهل يكون تعريبه وتدوينه بالحروف العربية اعتمادا على الاصل اللاتيني كما فعل العرب قديما وكما يفعل الالمان المعاصرون، ام نوافق من يعتمدون على تعريب الصيغة الفرنسية فيقولون «بلين» او الصيغة الانجليزية فتقول بلني دون الالتفات الى الاصل. وتتضح ملامح المشكلة ايضا عند النظر في تدوين صوت «الياء اللاتينية» فيقابله «جيم» في عدد من اللغات الاوروبية الحديثة وهكذا نطق المعاصرون من ابناء هذه اللغات اسماء الاعلام الرومانية فهم لا يذكرون القيصر IUlius باسمه اللاتيني يوليوس بالياء بل ينطقونه Julius بالجيم ومعروف ان هذا العلم لم يكن من الانجليز ولا من الفرنسيين ولم يكن ينطق اسمه على نحو ما ينطقون.

ويتطرق د. محمود فهمي حجازي الى جوانب اخرى لهذه المشكلة فمثلا عند تدوين المصطلحات الاوروبية المكونة من اصل يوناني يتضمن صوت «الخاء» تنطق «الخاء» اليونانية في لغات اوروبية حديثة شينا او خاء ويمكن ان نضيف اليهما صوتا ثالثا هو ch في الالمانية. ويضرب مثلا على ذلك بمصطلح Pavenchyma والمصطلح Tri-chine وكلاهما من مكونات يونانية يرجع الاول الى Parenk-huma بمعنى مصبوب من الفعل Egkhein بمعنى صب والمصطلح العلمي دال على نسيج اساسي في النبات. والمصطلح الثاني يرجع الى الكلمة اليونانية Tvikhinos بمعنى ذي شعر من كلمة Tvikh بمعنى شعر والمصطلح دال على نوع من الديدان لطولها وتجددها. والمشكلة هنا تتعلق بتدوين صوت ch هل يمكن مقابلة العربية «خاء» على الاصل او «شينا»، كما ينطقه بعض الاوروبيين او كافا كما ينطقه بعضهم. وفي هذا الاطار يذكر د. محمود فهمي حجازي الملاحظات التي صدرت عن لجنة اللهجات والبحوث اللغوية بمجمع اللغة العربية بالقاهرة 1963ـ 1964 والتي تعكس كما يقول الاستخدام الحديث وتنطلق من واقع تدوين المصطلحات الواردة في مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة على النحو التالي:

حرف c يرمز له احيانا بالسين او بالكاف على حسب نطقه وهذا يعني مراعاة النطق الاوروبي الحديث لهذه المصطلحات في الفرنسية والانجليزية بغض النظر عن الاصل اليوناني لها. وهذه القاعدة كما قال الاستاذ الدكتور مهدي علام رحمه الله في مؤتمر المجمع «اتخذت على سبيل التيسير لان الكتاب الذين يعربون عن لغات اوروبية سيصادفون صعوبات كثيرة عندما يجهلون الاصل اليوناني او اللاتيني في الكلمات الانجليزية والفرنسية اما المصطلحات التي كانت قد عربت من قبل ونقل فيها هذا الحرف الى القاف العربية فلا تعدل ومنها ما عرب قديما مثل قراصيا Cerasia وقبرص Cyprus.

حرف k يرمز له بالكاف وعلى غير ما عملت القاعدة القديمة التي كانت تقول بنقله قافا.

حرف T يرمز له بالتاء وبذلك عدلت القاعدة التي كانت تقول بنقله طاء. ويقوم التوحيد المعياري لتدوين المصطلحات المعربة على عدد من الاسس المنهجية يلخصها د. محمود فهمي حجازي على النحو الآتي:

أولا، كانت قرارات مجمع اللغة العربية في هذا الصدد تحمل عناوين تدل تارة على كونها خاصة بكتابة الاعلام اليونانية واللاتينية بحروف عربية وتارة على انها خاصة بكتابة الاعلام الاجنبية بحروف عربية. والواقع ان المشكلة لا تختص بالاعلام في الشخصيات والاماكن التي تذكرها اليونان والرومان او بالاعلام في العالم القديم والعالم المعاصر ولكنها اوسع من هذا فهي قضية لغوية تتناول الكلمات الاجنبية المقترضة في العربية، ولهذا رأى المجمع ان تطبق قواعد كتابة الاعلام الاجنبية على اسماء الاشخاص والاماكن والمصطلحات العلمية المعربة لانها بمثابة الاعلام.

ثانيا، هذه القواعد ذات طابع ثقافي عام وليست موجهة الى اللغويين المتخصصين في اللغات الاجنبية او الباحثين في ادابها، فالبحث المتخصص له متطلبات تتجاوز هذه القواعد. ولهذا فقد وضعت اللجنة قواعد تسهل على المعربين تعريب تلك الاعلام بما يقرب جرسها في اللغة العربية من نطقها في اللغتين، وهذه القواعد انما يقتصر اتباعها على تعريب الاعلام لاستعمالها في الغايات الادبية العامة.

ثالثا، مقترحات المجمع خاصة بالنقل الصوتي وليس بهدف النقل الحرفي فطريقة نقل الحروف من كتابة الى اخرى يتم بنقل كل حرف مكتوب الى مقابل له في النظام الآخر وهذا هو النقل الحرفي Trasliteration وهو امر خاص بالحروف المكتوبة بغض النظر عن النطق. اما النقل الصوتي فهو نقل طريقة تدوين الوحدات الصوتية.

ويوضح د. محمود فهمي حجازي هذا الامر: مثلا في اليونانية تكتب حرفين اثنين ph وتنطق بها صوتا واحدا فاذا نقلنا الحروف واحدا واحدا دون مراعاة للنطق من نظام للكتابة الى اخر فنحن امام نقل حرفي واذا نطقنا الكلمة وعبرنا عن كل وحدة صوتية فيها برمز كتابي واحد فنحن امام نقل صوتي، فيقوم نظام تدوين الكلمات المعربة على اساس النقل الصوتي لا النقل الحرفي، مثال ذلك التعدد ما نراه في تدوين صوت «الخاء» في الاسبانية بحرف J وتدوين صوت «الياء» في الالمانية بالحرف نفسه وتدوين صوت «الجيم» في الانجليزية بالحرف نفسه هذه الاصوات مختلفة فيكون نقل كل منها الى الحرف العربي مختلفا عن الاخر.

رابعا، تدخل اسماء الاعلام في عدد كبير من المصطلحات، فثمة مفاهيم منسوبة الى علماء لانها ثمرة عملهم كشفا او اختراعا، وهناك مفاهيم نسبت الى اماكن. ويتطلب البحث التاريخي في العلوم وغيرها ذكر اسماء علماء من غير العرب الى جانب العلماء العرب، وفي كل هذا ينبغي ايجاد طريقة محددة للتدوين، ثمة اسماء كثيرة ترجع الى اصل واحد لعلماء اوروبيين في بيئات لغوية شتى وفي هذا الصدد كان الاتجاه في مجمع اللغة العربية بان يكتب العلم الاجنبي على حسب نطقه في موطنه وبهذا نسلم من البلبلة التي نلمسها في نطق اللغات الاوروبية الحديثة لعلم واحد من اصل يوناني او لاتيني بطرق مختلفة مثل: وليم = انجليزي، فلهلم = الماني، جيوم = فرنسي. ولهذا الاساس تطبيقات مهمة في المصطلحات ويتطلب التدقيق في ايجاد التدوين المناسب معرفة النطق في اللغة الاصلية.

خامسا، يوجد في عدد من اللغات الاجنبية نهايات اعرابية ومنها اللغة اليونانية واللغة اللاتينية واللغة الالمانية، وهناك دائما حالة اعرابية محددة تعد اساسا وهي في اللغات المذكورة حالة الرفع، ولهذا فقد اقر مجمع اللغة العربية ان تعرب الاسماء اليونانية واللاتينية كما هي في حالة الرفع فيقال فيثاغورس لا فيثاغور وهيرودتس لا هيرودت كما يكتبها الفرنسيون، وتصدق هذه القاعدة على اسماء الاعلام فهي في اليونانية واللاتينية قابلة للنهايات الاعرابية.

ويشرح د. محمود فهمي حجازي الوضع بالنسبة للاصوات الموجودة في لغات اخرى وليست موجودة في اللغة العربية مثل «الجيم الشديدة»، وهي وحدة صوتية في اللغات السامية كلها عدا العربية الفصحى التي طورت ما يعرف بالجيم المعطشة وعندما عربت مصطلحات يونانية في العصر العباسي كتب حرف G في اليونانية تارة بحرف الغين العربية واخرى بحرف الجيم العربية مثل phlgma جالينوس Galenus. وقد اقر المجمع تدوين هذا الصوت بحرف الغين العربية إلا فيما عربه العرب بالجيم. وقرر ايضا ان يرسم حرف الـ G اللاتيني في الكلمات التي يعربها المجمع «جيما» و«غينا»، ثم اقترحت لجنة كتابة الاعلام الاجنبية بحروف عربية ان يرمز له بكاف فوقها شرطة «گ» على نحو ما حدث في الفارسية من قديم. وهكذا تجمعت اتجاهات مجمعية لنقل صوت واحد بثلاثة طرق مختلفة فاذا اضفنا اليها الطريقة التونسية في تدوينه ڤ مثلثة فان الامر يتطلب اعادة النظر في هذه القرارات من اجل الوصول الى طريقة واحدة. وهناك الباء المهموسة فالنظام الصوتي للغة العربية يضم باء مجهورة وتضم لغات اخرى الى جانبها باء مهموسة ترسم بالحرف اللاتيني P وقد قبل المجمع تدوينها بالباء المثلثة اي پ على النحو المعروف في تدوين اللغة الفارسية ولغات اخرى في العالم الاسلامي. وهناك ايضا صوت V المجهورة فالنظام الصوتي للغة العربية يضم «فاء» مهموسة ويوجد في لغات اخرى الى جانبها صوت مجهور يرسم بالحرف اللاتيني في تدوين الانجليزية والفرنسية V وقد قرر المجمع نقله الى العربية واوا استمرارا لما عرضته اللغة الفارسية واللغة التركية في تدوين هذا الصوت بحرف الواو، وعلى النحو المألوف مثلا في الكتابات العربية في اثناء الحكم العثماني وفي بداية النهضة. واقترحت لجنة مجمعية بعد ذلك ان صوت V يرمز له بفاء فوقها ثلاث نقاط واستقر التدوين على هذا النحو في اكثر الدول العربية ولكن لهذا الحرف قيمة صوتية اخرى في تونس فهو يعبر عن الجيم الشديدة. وفي هذا الاطار يؤكد د. محمود فهمي حجازي على ضرورة ان توحد كل الدول العربية بجميع اجهزتها طريقة استخدامها هذه الاصوات التي لا توجد في العربية ومن القواعد العامة التي اقرها مجمع اللغة العربية حول تدوين الاصوات الاجنبية بالحروف العربية:

ـ يرسم حرف الـ g اللاتيني في الكلمات التي يعربها المجمع جيما او غينا.

ـ ترجح كتابة الكلمات الاجنبية التي يعربها المجمع مما ينتهي بالحرف a او gie الدالة على العلم بتاء في اخرها.

ـ الكلمات العربية التي نقلت الى اللغات الاجنبية وحرفت تعود الى اصلها العربي اذا ما نقلت الى العربية مرة اخرى.

ـ يكتب العلم الافرنجي الذي يكتب في الاصل بحروف لاتينية بحسب نطقه في اللغة الافرنجية ومعه اللفظ الافرنجي بحروف لاتينية بين قوسين في البحوث والكتب العلمية على حسب مايقره المجمع في شأن كتابة الاصوات اللاتينية التي لا نظير لها في العربية مثل Bovdeausc.

ـ تكتب الاعلام الاخرى التي ترسم بغير الحروف اللاتينية والعربية بحسب النطق بها في لغتها الاصلية اي كما ينطق بها اهلها لا كما تكتب.

ـ جميع المعربات القديمة من اسماء البلدان والممالك والاشخاص المشهورين في التاريخ التي ذكرت في كتب العرب يحافظ عليها كما نطق بها قديما ويجوز ان تذكر الاسماء الحديثة التي شاعت بين قوسين واذا اختلف العرب في نطقين رجح اشهرهما.

ـ اسماء البلدان والاعلام الاجنبية التي اشتهرت حديثا بنطق خاص وصيغة خاصة مثل باريس، الانجليز، انجلترا، النمسا، فرنسا وغير ذلك تبقى كما اشتهرت نطقا وكتابة.

ـ الاعلام القديمة يونانية ولاتينية ينظر في وضع قواعد خاصة بها.

ـ p يرمز لها بباء تحتها ثلاث نقاط «پ».

ـ قبل المجمع ان يكتب الحرف «V»، ڤ فاء فوقها ثلاث نقاط.

ـ يكتب العلم الاجنبي على حسب نطقه في موطنه وبهذا نسلم من البلبلة التي نلمسها في نطق اللغات الاوروبية الحديثة لعلم واحد من اصل يوناني او لاتيني بطريقة مختلفة.

ـ الى أن تستقر الصورة العربية للعلم الاجنبي وتتبع بين الدارسين يحسن ان تكتب معها بين قوسين صورته الاجنبية.

لاغرابة

من المغرب يقول الدكتور احمد شحلان المدير السابق لمكتب التنسيق والتعريب التابع لجامعة الدول العربية: تتاثر الاصوات اللغوية بعديد من العوامل المكانية والزمانية لا ضرورة لذكرها هنا. ولذلك تعرض كتب اللغة، وخصوصا منها المقارنة، جداول تقارن فيها بين اصوات اللغة الواحدة زمانا ومكانا، او تقارن فيها بين اصوات لغات متعددة تنتسب لعائلة واحدة او مجموعة عائلات. وقد نجد ضمن هذه المقارنات أن (فاء) العربية القديمة والفصحى والحبشية تقابل (پ) الاكادية والاغاريتية والآرامية والعبرية. وان الجيم العربية يقابلها في كل اللغات المذكورة أعلاه صوت الـ(ك)، في حين ان صوت الـ (V) اللاتيني لا يوجد الا في نطق الـ (باء) الرخوة العبرية. ومن هذه المقارنات يتضح لنا أن نسق الاصوات القديمة في اللغات السامية لم يضع (پ) مقابل (ب) ولا (ڤ) مقابل (V) كما نفعل اليوم وتوضح قولنا بالامثلة الاتية:

اللفظ (پوجو) في الاكادية و(پرحا) في الارامية و(پرح) في العبرية يقابل لفظ (فرخ) في اللغة العربية، والفرخ هو كل نبت تفتقت عنه اكمامه او طائر انفلقت عنه بيضته، واللفظ «پرد» في السريانية و«پرد» في الارامية و«پرد» في العبرية يقابله لفظ «فرد» في العربية. ولفظ (كمالو) في الاكادية و(كملا) في الارامية و(كمل) في العبرية يقابله لفظ (جمل) الحيوان المعروف في العربية. واللفظ «اكامو» في الاكادية و«اكما» في الارامية و«اكم» في العبرية يقابله لفظ «الاجمة» في العربية وهي مجمع الماء الكثير.

وتخلو الابجديات السامية من صوت V كما أشرنا الى ذلك اللهم الا في العبرية، اذ يصبح صوت الـ(ب) في حالة الرخاوة V، فلفظ «لب» العربي وهو قلب الشيء، يصبح في العبرية «لڤ» ولفظ «كلب» يصبح «كلڤ» وهكذا دواليك. ومن هذه الأمثلة يتاكد لنا ان الأصوات (پ وڤ) ـ التي بدات «الشرق الأوسط» في استعمالها ـ ليست غريبة عن اللغات السامية ولها بالتالي بديل في اللغة العربية، ولن تكون غريبة اذا استعملت اليوم، مع الاشارة الى ان المستعار منها في اللغة العربية منذ القديم لم يتخذ منهجا موحدا، وكانت قاعدته هي المواءمة الصوتية، وهكذا وضعت العربية الحديثة لحرف «پ» مقابلا واحدا هو «ب» وليس الفاء السامية. فلفظ parlement الفرنسي يصبح برلمان ولفظا portogallo وgaleon الايطاليان يصبحان على التوالي: برتقالا وغليونا، وتنوع المقابل في صوت V، فلفظة Television الفرنسية تصبح تلفزة و Vita اللاتينية تصبح فيتامينا. ونجد امثلة كثيرة مثل هذه في كتب الغريب والدخيل والمعربة وكذا في انواع عديدة من الكتب التراثية مثل فهرست ابن النديم ومعجم ما استعجم لعبد الله البكري وكذا المعاجم الحديثة المختلفة. ونظراً لأن القاعدة التي كانت تضع المقابل للاصوات المذكورة لم تكن محددة، دعت الرغبة في توحيد المصطلح العلمي على الخصوص، الى وضع قاعدة مشتركة، وفي هذا الصدد صدر عن لجنة التعريب الأردنية ما ياتي: نقترح أن يكون الحرف الدال على الصوت المقابل لـ g في كلمة gram الانجليزية، هو الحرف الفارسي گ مادام هذا الحرف مستعملاً فعلاً في الحروف الفارسية منذ مدة طويلة جداً للدلالة على هذا الصوت ونقترح كذلك الاستفادة من التجربة الفارسية بالنسبة للحرف المقابل لـ Ch بالانجليزية وهو الحرف چ بثلاث نقط بحيث تكتب كلمة Churchill الانجليزية هكذا بالعربية كما هي في الفارسية: چيرچيل. وقد بينا كذلك أن الحروف الفارسية قد حلت الاشكال الذي يقوم في الكتابة العربية بسبب عدم وجود ما يقابل حرف P اللاتيني، وذلك بأن استعمل حرف (پ) ذات النقط الثلاث للدلالة عليه. نرى أن يحل الاشكال المتعلق بحرف v اللاتيني، باستعمال حرف ڤ ذات النقط الثلاث من الأعلى للدلالة عليه. (مجلة اللسان العربي، عدد 8 الجزء الثاني). ومن الأكيد ان العربية، نظراً لألفة هذه الأصوات، بل ولعلاقة النسب الموجودة بينها وبين جلها لن تشعرنا باية غرابة لاستعمال الحروف المذكورة لا صوتاً ولا كتابة. ألم تتخذ الفارسية الحرف العربي زينة لكتابتها؟ وفي الفارسية من هذه الأصوات ما وجد متكا له في الحرف العربي، بل أصبح الخط العربي فناً من أروع الفنون الاسلامية الفارسية.

واخيراً فان التطور الجبار لجهاز الحاسوب وضع حداً لكل مشكلة تقنية، رسماً ورمزاً، والعزائم تفل الحديد.

اقتراح قابل للدرس

الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع العلمي في سورية يقول: ان موضوع هذه الاحرف نوقش مرارا وهو اضافة بعض اشكال الحروف للتعبير عن الاصوات التي لا يوجد لها مثيل في الحروف العربية المعروفة. وكان النقاش دائما يمضي في شعبتين شعبة تقول انه لا يجوز ان نضيف للعربية ما ليس فيها بل يجب ان نحول النطق بما يناسب اللغة العربية، ولذلك فمثلا درج الناس عندنا ان يقولوا اليابان «بالباء» وهي باء P بلغة اهلها ولكن يقولون ان لكل لغة طبيعتها ولها طريقتها في التعبير ولا يجوز ان نزيد الاحرف. والآخرون يقولون ان اللغة العربية بطبيعتها وطبيعة انتشارها الماضي واعتناق عدد من المسلمين لها من امم اخرى قد اعتمد الكثير منهم الحروف العربية للتعبير عن لغاتهم وبقي الى الآن مجموعة من الناس ومجموعة من الامم تستعمل هذا الاسلوب، منهم في ايران يستعملون الخط العربي والعثمانيون سابقا وباكستان بلغة الاوردو يستعملون الحرف العربي ولذلك فإن هذه الامم اضافت الى اللغة العربية حروفا تعبر فيها عن اصوات لا تنطق باللغة العربية ولذلك فهم يريدون ان نستفيد من هذه التجارب لنضيف الى العربية بعض الاحرف. انا اقول انه من الممكن ان نستعمل بعض الاحرف ومن المستحسن ان نستفيد من خطوط هذه الامم لنطق بعض المصطلحات فمثلا حرف ب مقابل P بان يكتب عليه ثلاث نقاط پ من الاسفل هذا شيء جيد ومقبول وقد سبق لمجمع القاهرة ان اقترح مثل هذا الشكل. اما موضوع حرف G فنحن نعلم ان الايرانيين لديهم مقابل لهذا الحرف هو گ ووضعوا خطا فوق طرف الكاف لدلالة على G. فهذا منذ الف سنة يكرره الكتاب الذين هم لا يتكلمون لغات مختلفة ولكنهم يصطفون الحرف العربي. فمن الممكن ان نستفيد من هذه التجربة واذا كان لـ«الشرق الأوسط» اقتراح آخر فايضا من المفيد ان نجرب هذا الاقتراح لعله يستحسن من قبل القارئين. فنحن نعلم ان هناك عدة حروف وبعض الناس يقولون انه يجب ان تنطق كثيرا من الكلمات من أعلام المدن خاصة بما يقارب نطق اهلها مثلا عن الجيم نصطنع بدلها الغين (غ) فمثلا الجنرال ديجول تقول نحن ديغول. الكونكو نقول الكونغو هذه طريقة اتبعت في العصور السابقة حقا ولكن من الممكن ان نغير ونضع حرفا جديدا وهو اما ان يكون ج بثلاث نقاط او يكون كافا وفوقها خط على الطريقة الفارسية. بقي الحرف الثالث هو V ايضا يمكن وضع الثلاث نقاط فوقه ڤ ولكن انا اعلم ان اخواننا في المغرب قد اصطنعوا او جعلوا هذا الحرف ثلاث نقاط في بلدهم يصطنعونها من اجل ان ينطقوا القاف. ولكن اعتقد ان صحيفة «الشرق الأوسط» وهي واسعة الانتشار اذا مضت واذا اصطنعت هذه الاحرف فالاستعمال اما ان ينشرها اكثر او يعدل فيها ولكن لا باس من اضافة بعض الاحرف لنطق اسماء الاعلام نطقا اقرب الى ما ينطقه اصحابها. هذه تجربة، ولكن اخشى ان نحاول ان ننطق جميع الحروف التي تنطقها الامم وعند ذلك هذا يصبح مستحيلا لان اللغة العربية هي الآن 29 حرفا فاذا اضفنا اليها ثلاثة او اربعة احرف لا باس ولكن ان نضيف اعدادا كبيرة من الاحرف فيصبح الامر عند ذلك مشكلة فيجب ان نتانى في هذه التجربة. وفيما اذا كان المجمع العربي سيتعامل مع هذه التجربة ويعممها قال الدكتور شاكر الفحام: انا الآن اسمع الاقتراح من صحيفة «الشرق الأوسط» ورأيي الخاص انه اذا اطلعنا على كيفية تعامل الصحيفة مرة واكثر يمكن ايضا ان يساهم المجمع عندنا في سورية في دراسة هذا الموضوع دراسة جديدة، وان كنت الح على ان هذا الموضوع درس سابقا في مجمع القاهرة. ومع ذلك ومع اصرار مجمع القاهرة على اصطناع هذه الحروف لم تقبل من كثير من الناس فلا بد من ان نرى كيف يتم اصطناع هذه الحروف عن طريق التجربة ونحن هنا نشكر صحيفة «الشرق الأوسط» لانها ستقوم بهذه التجربة وسنرى نتيجتها. وفي ما اذا كان المجمع العربي في سورية يبحث عن حلول اخرى بديلة قال: الموضوع هو انه دائما هناك رايان ـ الراي المحافظ الذي يقول لا يجوز ان تدخل على العربية ما ليس من طبيعتها وهم يحتجون اننا نقول بولندا واليابان ونقول كثيرا من الكلمات التي اصبحت معروفة. وكان القدماء يستخدمونها على طريقتهم. فالباء (P) اما ان يقلبوها الى فاء او يقلبوها الى باء فمثلا نحن نقول أن مدينة اصبهان ونقول اصفهان وهي اصلها بالباء اصبهان وكانوا دائما يصطنعون الاسلوب العربي ويقولون يجب ان تحول الكلمات الى هذا الاسلوب بالطريقة العربية. هذا راي والراي الثاني وهو الذي يريد ان يجعل اللغة العربية تحتوي حروفا تستطيع ان تستوعب بعض الالفاظ وبعض الاصوات وهذا الامر جديد يجب ان نستقبله ونجد الحلول له وانا اجد ان الحلول التي قدمتها «الشرق الأوسط» هي مقدمة للدراسة من جديد ولتحريض الجمهور على الدراسة.

حروف وأصوات

اما رئيس مجمع اللغة العربية الاردني الدكتور عبد الكريم خليفة فقال: هناك تيارات حول المقابلات العربية لبعض الحروف اللاتينية، تيار يقول بان الحروف الهجائية تؤدي جميع الاصوات من اللغات الاجنبية اذا ما نقلت هذه الاصوات الى العربية. وهذا اتبعته اللغة العربية في تراثنا القديم على مدى اربعة عشر قرنا فقيل افلاطون عن الفيلسوف اليوناني بلاتون وكذلك ارسطوطاليس عن ارسطو وذلك لاستحالة نقل جميع اصوات اللغات الانسانية الى لغة محددة ومن هذا المنطلق نجد ان بعض اللغات الاجنبية عندما تنقل حرف الخاء من اللغة العربية تعبر عنه بحرفي Kh. وهناك اتجاه آخر يقول بنقل جميع الاصوات الاجنبية الى اللغة العربية من خلال رموز محددة، ومن هذا المنطلق وجدنا ان اللغات اللاتينية عندما تنقل صوت الخاء من اللغة العربية تضع له رمز H والحاء H. وقد طرح هذا الموضوع من اجل نقل تسمية الاعلام والمدن والاماكن بالحروف العربية وكان موضوعا للبحث في المجامع اللغوية العربية وفي مؤتمرات التعريب، وآخرها كان مؤتمر التعريب السابع الذي عقد في الخرطوم وكان اتجاهه الاقتصار على الحروف العربية وعددها ثمانية وعشرون حرفا للتعبير عن الاصوات سواء ما كان منها بالانجليزية او الفرنسية او الصينية او غيرها وذلك لاستحالة نقل جميع هذه الاصوات لايجاد رموز خاصة لكل صوت.

شهر رمضان على الفضائيات العربية (4.1)

MBC.. مسلسلات تاريخية ومسابقات وتسلية

التلفزيون كجزء من حياة الإنسان تتغير برامجه ومواقيته وفقاً لخصوصيات شهر رمضان المبارك. بل إن إدارات التلفزيون في كل الدول العربية تبقى تحضر وتعد برامج ومسلسلات طوال السنة علها تكون جاهزة في موعد حلول المناسبة الخاصة بالمسلمين وليس تجهيزها هو الشغل الوحيد للمشرفين والمسؤولين على وضع شبكة برامج التلفزيون وإنما نوعيتها التي يجب أن تكون على مستوى جيد. لماذا؟ لأن نسبة المشاهدة لدى الأسر العربية والمسلمين تزداد في هذه الفترة، وملاحظاتهم تزيد أيضاً عن ذي قبل، ومتطلباتهم لمشاهدة برامج جيدة ومسلسلات وأفلام جديدة يقضون بها أوقات الصيام وحتى السهرات الرمضانية تجعل القنوات التلفزيونية العربية تتنافس لبث أحسن البرامج وأكبر عدد من المسلسلات الجديدة والأفلام التي تضم نجوماً كباراً.

لندن: «الشرق الأوسط»

سيستمر الإرسال في مركز تلفزيون الشرق الاوسط (MBC) طوال شهر رمضان المبارك من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة الثانية من صباح اليوم التالي ما عدا أيام الجمعة حيث يبدأ الإرسال في الساعة التاسعة صباحاً. وخلال خمس عشرة ساعة اعد مركز تلفزيون الشرق الأوسط لمشاهديه باقة متنوعة من البرامج تجمع بين التوجيه الديني والثقافة والتسلية للجميع.

وستقدم MBC كل يوم ثلاثة مسلسلات عربية، ومسلسلين مدبلجين، إضافة إلى ثلاثين فيلماً عربياً طوال امسيات شهر رمضان المبارك. أما بالنسبة للبرامج الدينية تقدم MBC المسلسل التاريخي الديني «الإمام مسلم» وهو يحكي تاريخ وسيرة الإمام مسلم أشهر رواة الحديث النبوي الشريف ورحلته الطويلة من بلدته نيسابور إلى الشام ثم مصر والمدينة والكوفة وبغداد وكان هدفه توثيق الأحاديث النبوية الشريفة وجمعها وتبويبها.

والتاريخ العربي والتاريخ الأدبي العربي لا سيما في ميدان الشعر تاريخ غني بالشعراء والأحداث أيضاً. ومن صلب هذا التاريخ اختارت MBC سيرة وحياة الشاعر الفارس (ابو فراس الحمداني) لتقدمها مسلسلاً يحكي قصة الأمير الشاعر الفارس العربي الحارث بن سعيد بن حمدان 320 ـ 357هـ الذي كان شاعر وفارس عصره وبعد غياب طويل يعود الفنان السوري الكبير دريد لحام إلى جمهوره العريض عبر شاشة MBC في مسلسل كوميدي اجتماعي يسلط الأضواء على حياة مواطن عربي هو (احلام أبو الهنا) يضم المسلسل ثلاثين حلقة تعرض على مدار أيام الشهر المبارك وكل حلقة تشكل قصة خاصة ومختلفة ومتنوعة من الكوميديا السياسية إلى الفانتازيا إلى الاجتماعيات مصاغة من مفردات الواقع والبيئة.

وفي مجال التسلية أعد مركز تلفزيون الشرق الأوسط لمشاهديه برامج خفيفة ومرحة وتقدم أيضاً المعلومة والفائدة والعبرة إضافة إلى التسلية. من بين هذه البرامج:

«الكاميرا الخفية»:

تتناول في كل حلقة مهنة معينة ضمن إطار مقالب كوميدية فكاهية حيث يتعرض أحد أعضاء فريق الكاميرا الخفية إلى شخص ما.. ويتطور الحوار إلى مواجهة حادة وفي اللحظة الحاسمة يتدخل فريق البرنامج لتوضيح الحقيقة.

«لا أرى لا أسمع لا أتكلم»

برنامج مسابقات كوميدي يتعامل مع السمع والبصر والكلام بشكل كاريكاتيري من خلال اسئلة البرنامج يطلب فيها مقدم البرنامج من الضيف المتسابق وهو مغمض العينين أن يعلق على أحد الأفلام أو أن يقوم بعمل دوبلاج لدور أحد الأبطال ويكون ذلك من خلال تصور خاص للحوار يستدعي المواقف الضاحكة بين التصور والتخيل والحقيقة.

«حتى تكتمل الصورة»

تدور فكرة البرنامج حول مجموعة من الأسئلة توجه للمتسابقين وهي اسئلة عامة وفنية، والجديد في البرنامج هو استعمال التقنية الحديثة في طرح الأسئلة والإجابة عليها من خلال الكومبيوتر. تقوم بتقديم البرنامج نجوى إبراهيم يشاركها عدد من نجوم الفن العربي.

«مرايا 96»

وهو حلقات جديدة من المسلسل الكوميدي الفكاهي مرايا أو (شوفو الناس) تاليف وبطولة الفنان السوري ياسر العظمة. وحلقات مرايا تقدم صوراً ومشاهد اجتماعية بقالب كوميدي وانتقادي لاذع وهي تعكس الكثير من المواقف الإنسانية اليومية التي يحتمل أن يواجهها أي فرد منا.

«فوازير رمضان»

بين أهم برامج التسلية في خريطة برامج رمضان الكريم على شاشة MBC الفوازير، وفوازير هذا العام جديدة في فكرتها واسلوب تقديمها. تدور احداثها في مكتب خدمات (خد وهات) وصاحبه مدكور بك ويؤدي الدور الفنان الكوميدي عبد الله فرغلي ونادر العامل بالمكتب ويؤديه الفنان هشام سليم وزميلته نجوى وتقوم بالدور الفنانة رانيا فريد شوقي وفكرة الفزورة هي عبارة عن تقديم ثلاثين اكلة من ثلاثين بلداً وعلى المشاهد معرفة الأكلة. الفوازير من تاليف يوسف عوف وإخراج عمر عبد العزيز.

كما يقدم مركز تلفزيون الشرق الأوسط كعادته كل عام نقلاً مباشراً من مكة المكرمة لأذان المغرب وصلاة التراويح لملايين المشاهدين في أنحاء العالم ليعيشوا فرحة وبهجة ومعاني شهر رمضان المبارك يومياً طوال أيام هذا الشهر الفضيل.


برنامج «فوازير» من البرامج المألوفة في رمضان المبارك

إخلال بالمواعيد وعشوائية في اختيار البرامج

تلفزيونات لبنان لا تكترث بذوق المشاهدين وحاجاتهم

بيروت: من سناء الجاك

تقتحم محطات التلفزيون في لبنان وعددها يفوق الخمسين محطة امسيات الاسرة اللبنانية دون اي اكتراث بذوق الافراد واحساسهم وحاجتهم الفعلية الى ثوابت اعلامية محددة سواء على صعيد الترفيه او على صعيد التوجيه، حتى بات الاعلام المرئي قضية تشغل بال التربويين والمفكرين. وغالباً ما يجلس المشاهد اللبناني بعد نهار مرهق امام شاشته الصغيرة يفتش عن موضوع يثقفه وينسيه هموم يومه دون جدوى. وقد يشعر هذا المشاهد في بعض الاحيان انه «فأر تجربة» لمحطة ارسال تلفزيونية تركت مقاليدها بايد هاوية لا تتمتع بروح المسؤولية الاعلامية.

احد المشرفين على برنامج يجمع بين الثقافة والترفيه اوضح لـ«الشرق الأوسط» رداً على انتقاد موجه الى فريق العمل الذي يبرع افراده بتقديم الاخطاء اللغوية، بان ادارة البرامج افهمته صراحة ان حدود مسؤوليته تنتهي عند تزويد الفريق بالافكار، اما كيفية تقديم هذه الافكار على الشاشة فلا تعنيه.

معد برامج مخضرم قال «ان الشاشات الصغيرة باتت الميدان الانسب لتقديم الخدمات وتكريس المحسوبيات» لاسيما ان معظم اصحاب محطات التلفزيون من الطامحين للمشاركة في الشأن السياسي المحلي عبر انتخابات مقبلة او توزير ما».

ولم يعد التخصص شرطاً لازماً لاعداد البرامج، كما يوضح احد الاعلاميين العريقين، فمن نظم الشعر واصدر الدواوين وعمل في المجال الثقافي قد يقفز فوق عصا سحرية ليقدم البرامج السياسية ذات المواضيع الساخنة، ومن تملك خبرة في تقديم برامج الالعاب قد تنتقل بكبسة زر الى اجراء المقابلات مع كبار المفكرين دون ان تكون قد اطلعت على ما كتبوه، او ما كتبه غيرهم عنهم!

وكل اللغات صالحة للتوجه الى المشاهد فاللغة المحكية الممزوجة بالفصحى وببعض الكلمات الفرنسية والعبارات الانجليزية تؤلف «مزيجاً» جذاباً اذا ما اضيفت اليها بعض الاخطاء اللغوية لتشربها الاذن في اي لحظة.

وقد علق العلامة الشيخ عبد الله العلايلي في احد احاديثه عن ريادة محطات التلفزيون في تقديم برامج «للاخطاء الشائعة» حتى خلال نشرات الاخبار.

احد الخبراء الاعلاميين لخص مقومات المذيعة الناجحة «بالمكياج» الفاقع الالوان والدلال امام الكاميرا، ولو في فترات الصباح. اما المذيع الناجح فمقوماته ربطة عنق وتسريحة شعر يطل بهما متسلحاً بضحكات عريضة يكاد ان يفترس بها الجمهور.

والاخلال بمواعيد البرامج صار اعتيادياً لا يستحق حتى الاعتذار، كان الاعلان عن عمل ما، وتحديد موعد تقديمه، ثم الغاء الامر، ربما لان العمل لاقى معارضة احد النافذين، او لان قرصنة ما اوصلته الى مكتبة التلفزيون تمت ملاحقتها في الدقيقة الاخيرة، هي امور لا تستحق حتى التعليق، وفهم المشاهد كفاية!

وعن اختيار المواضيع التي تهم المواطنين فالعشوائية هي الحاكمة والآمرة والناهية، كان تحرص احدى المحطات التلفزيونية على تقديم تقرير عن حال الطقس في الايام المشمسة، ثم تتجاهل الامر حين يبدأ موسم العواصف، او ان يشير المذيع الى وجوب سقوط الامطار وتغير الطقس حين لا تعطيه الارصاد الجوية او السماء هذا المبرر. واحياناً تعرض معظم المحطات فيلماً عربياً موحداً او مسلسلات اجنبية تذكرنا بالطوابع البريدية المتشابهة دون اي تنويع او حرص في الاختيار. اما تكرار البرامج والافلام ذاتها فهي سياسة لا دخل للجمهور بها، لان عليه الاكتفاء بنعمة «الفيديو كليب».

تنمية المفاهيم العملية عبر برامج التلفزيون في رياض الأطفال

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة علمية اعدتها باحثة عربية لنيل درجة الماجستير في التربية عن فاعلية الطريقة الحسية المعانة ببرامج تعليمية تلفزيونية على تنمية بعض المفاهيم العلمية والعمليات العقلية لدى تلاميذ رياض الاطفال.

وقد اقتصرت الدراسة على عينة من اطفال احدى رياض الاطفال. كما استخدمت الباحثة سعاد عبد العزيز رضا البرامج التعليمية التلفزيونية المستقاة من برنامج «افتح يا سمسم» بعد اجراء بعض التعديلات عليه بحيث يتناسب مع هدف البحث الذي تحددت مشكلته في مدى فاعلية الطريقة الحسية المعانة ببرامج تعليمية تلفزيونية والطريقة الحسية مقارنة بالطريقة المعتادة في اكساب اطفال مرحلة رياض الاطفال بعض المفاهيم العلمية والعمليات العقلية. وقامت الباحثة بتحليل بعض الادبيات والدراسات السابقة العربية والاجنبية التي عنيت بمفاهيم الاطفال وتناولت العمليات العقلية لمرحلة رياض الاطفال.

وقد اوصت الباحثة بادخال المفاهيم العلمية والعمليات العقلية ضمن برامج رياض الاطفال في الوطن العربي، كذلك تبني هذه الطرق لدى رياض الاطفال، كما اوصت بضرورة التوسع في انتاج البرامج التعليمية التلفزيونية في مرحلة رياض الاطفال. كذلك التوسع في اعداد اختبارات للاطفال لقياس مدى تحصيلهم للمفاهيم المختلفة بتلك الطريقة وتقنيتها لتسترشد بها معلمات الاطفال.

«منكم واليكم والسلام عليكم» على التلفزيون السوري

برنامج كوميدي على علاقة مباشرة مع جمهور المشاهدين

دمشق: من جان الكسان

منذ حلقاته الاولى، كان برنامج «منكم واليكم والسلام عليكم» يعلن عن ميلاد برنامج متميز من المنوعات الكوميدية، حيث اشتمل على عدة عناصر تكفل له النجاح، اهمها علاقته المباشرة مع الجمهور الذي يشارك في الحوار مع المعد والمقدم ومع الفنانين المشاركين.

والعنصر الثاني استضافة نجوم عديدين لهم حضور قوي على الشاشة وعلى المسرح، وخصوصاً المطربين منهم، بالاضافة الى مشاركة الفرقة الموسيقية مباشرة وقيامها باضفاء جو الحيوية على البرنامج. والعنصر الثالث نوعية الاسئلة التي تطرح على الفنان وعلى الجمهور. واخيراً ولعل هذا اهم ما في البرنامج، فقرات الكاميرا الخفية التي وظفت في البرنامج توظيفاً جيداً، على الرغم من ان هذه الكاميرا الخفية كانت معروفة في وقت سابق على الشاشة السورية.

قدم البرنامج على مرحلتين ففي المرحلة الأولى قدمه عبد المعين عبد المجيد الذي كانت له تجربة غنية في الحوارات مع الناس ومع الفنانين من خلال برنامجه «التلفزيون والناس» ثم جاءت المرحلة الثانية التي قررت فيها الجهة المنتجة (شركة الفيصل للانتاج الفني) تطوير هذا البرنامج حتى لا يقع في التكرار، فكلفت الفنان عباس النوري، وهو من النجوم المشهورين على الشاشة، بتقديمه، وتم تطوير فقرات البرنامج، وادخلت اليه لجنة تحكيم تتجدد في كل حلقة لتعلق على مشاهد الكاميرا الخفية.

اما التطوير الأهم فكان الخروج بالكاميرا الخفية من دمشق الى بيروت والقاهرة والاسكندرية واختيار مجموعة من النجوم المعروفين ليكونوا «ضحايا» هذه الكاميرا.

وقد قامت الجهة المنتجة باستضافة هؤلاء النجوم في دمشق حيث كانوا يجلسون مع الجمهور ويتفرجون على «المقالب» التي فاجأتهم بها الكاميرا الخفية ثم يصعدون الى المسرح للرد على تحية الجمهور وعلى اسئلته حول مختلف جوانب حياتهم الفنية والشخصية.

هذا باختصار موضوع هذا البرنامج الذي اختير كافضل برنامج كوميدي لعام 1995 على الرغم من انه أثار في الصحف السورية بعض الاحتجاجات وخاصة بالنسبة للكاميرا الخفية التي قالوا عنها انها لا تكتفي باللقطة الطريفة بل تتدخل في حياة الذين توقعهم في حبائلها بصورة مزعجة.

موجز

● طالب التلفزيون المصري أصحاب الاعمال التي لم ينته مخرجوها من تصويرها حتى الآن بتقديم تقرير نهائي تفصيلي عن المدة المحددة للانتهاء من تصويرها..

فمازال المخرج احمد توفيق يصور الحلقات الخمس الاولى من مسلسل «الامير المجهول» هارون الرشيد، وقد وعد التلفزيون بانه سيكون جاهزاً للعرض بعشرين حلقة قبل اليوم الاول من شهر رمضان.

كما تقدم بتقرير يفيد اسباب تأخيره في انجاز المعدل المتفق عليه من عدد الحلقات ومنها تأخر دخوله الاستديوهات وسفر البطل نور الشريف للخارج اكثر من مرة وعدم تجهيز الديكورات كاملة.

اما اسماعيل عبد الحافظ فقد أكد للتلفزيون انه ليس بحاجة لتقديم تقارير لانه معروف باعماله المميزة وبامكانه ان يعرض في نفس يوم التصوير كما حدث من قبل في مسلسلاته «ليالي الحلمية» و«العائلة».

● قرر صفوت الشريف وزير الاعلام المصري رصد مبلغ مائة مليون جنيه للنظام الجديد الذي تتبعه وزارة الاعلام في انتاج الافلام السينمائية، وقد صدر قرار وزير الاعلام بالبدء في انتاج «20» فيلماً خلال السنة الاولى تزيد سنويا حيث تم اعتماد 25 مليون جنيه لانتاج افلام السنة الاولى وتتفاوت ميزانياتها بين مليون وربع المليون و 800 الف و550 الف جنيه لكل فيلم طبقاً لاسماء فريق العمل من مؤلفين ومخرجين ونجوم الصف الاول مع الاحتفاظ بحق التوزيع الداخلي والخارجي والفيديو ثم السماح بعرضها في التلفزيون بعد سنة من عرضها بدور العرض السينمائي.

كما قرر الشريف حجب عرض عدد من هذه الافلام تمهيداً لعرضها عبر قناة الافلام والمسلسلات التي من المقرر ان تبدأ عملها قريبا عبر القمر المصري «نيلسات».

وأول الافلام التي يسري عليها هذا القرار فيلم «علينا العوض» بطولة فاروق الفيشاوي والهام شاهين واخراج علي عبد الخالق وفارس ظهر الجبل، تأليف محمد جلال عبد القوي وبطولة محمود حميدة والهام شاهين ايضا والاخراج لمحمد خان بجانب افلام اخرى من اخراج علي بدر خان، ونادر جلال، وطارق العريان.

● عن كم الخطابات التي وصلت من ملايين المشاهدين الذين تابعوا فوازير ومسابقات العام الماضي يقول الدكتور عبد العزيز النهاري مدير عام الانتاج بشبكة راديو وتلفزيون العرب في المملكة العربية السعودية والمسؤول عن عمليات الفرز لخطابات المشاهدين ان المتابعة من كل الدول العربية فاقت تصورنا والخطابات التي وصلتنا تؤكد ذلك، فقد ورد الينا 4818252 رسالة من 13 دولة عربية وعن عمليات السحب بالكومبيوتر والاسلوب الذي تمت به يقول الدكتور النهاري اننا قسمنا الخطابات الى لفات في كل لفة 100 رسالة تم اختيارها من رسائل المشاركين من كل دولة واعطيت كل لفة رقماً مسلسلاً. المرحلة الثانية ان يقوم واحد من ضيوف المهرجان بالضغط على زر متصل بالحاسب الآلي يعطيه اشارة البحث عن لفة يختار رقمها عشوائيا وتعاد العملية خمس مرات للحصول على خمس لفات يتم تفريغها في صندوق السحب

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 المسلسل العربي «قصة حب عادية جدا»
10.05 الفيلم العربي «ماكنش على البال»
11.55 فترة للأطفال
13.10 هذا هو ـ إعادة
13.45 ملاكمة دولية
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 العالم سينما ـ إعادة
16.10 المسلسل العربي «الى لقاء آخر»
17.05 عالم الصحافة
17.20 المجلة الرياضية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «نساء محرمات»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 عالم سباق السيارات
22.05 تمثيلية السهرة العربية
21.30 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

09.00 مهرجان جرش
09.45 مسلسل: «اللقاء الاخير»
11.00 برنامج عن الطبخ ـ اعادة
11.20 اليوم امس وغدا ـ اعادة
12.00 كاريكاتير ونجوم
13.00 Secret Service
13.40 حكاية كلمة
13.51 مسلسل: «غادة»
15.10 حوار الأسبوع
16.30 مسلسل: «تزوج وابتسم للحياة»
17.20 الكاميرا كانت هناك
18.15 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.00 برنامج عن الطبخ
19.30 فن ولعب ودردشة
21.30 تمثيلية: «درس العمر»
03.25 شوفوا الناس
04.05 العالم حولنا
04.30 AEROBICS
05.00 آفاق المعرفة

قناة الأفلام

01.20 Hot Stuff
03.00 Funeral For An Assassin
04.30 سيدة القطار
06.30 The Magic Word
08.00 خمسة شارع الحبايب
10.00 من القلب للقلب
12.00 Shattered Promises

13.30 الرعب
15.30 الجبلاوي
17.30 برامج سينمائية
19.00 سفر برلك
21.00 Hard Way Mission
23.00 احتيال

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من آرت
07.00 عالم الرياضات المائية
07.30 برنامج «اهداف ذهبية»
08.30 رياضات مائية
09.00 برنامج «الرياضة من البداية للنهاية»
10.00 المصارعة
11.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
12.00 اخبار رياضية من آرت ـ اعادة
12.30 برنامج «دم وعرق ومجد»
13.30 بلياردو (9 كور)
14.00 الاتحاد الاوروبي لكرة القدم
16.00 استعراض كرة القدم من آسيا
17.00 بطولات اوروبية لكرة السلة
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة
19.30 اخبار رياضية من آرت ـ مباشر
20.00 كرة القدم من الارجنتين
22.00 برنامج «عجلات ساخنة»
22.30 اخبار رياضية من آرت ـ اعادة
23.00 بوشيدو «المصارعة اليابانية»
00.00 التنس المفتوح من سنسناتي (اميركا)
01.00 مباريات كرة القدم مسجلة
3.30 اسكواش
4.30 اخبار رياضية من آرت
5.00 تمارين رياضية
5.30 طرائف رياضية

التلفزيون السعودي
بتوقيت الرياض

11.15 عالم المراة
12.30 مسلسل الظهيرة «خطوات الشيطان» ح 5
02.10 برنامج افراح وتهاني (إعادة)
03.35 فترة برامج الاطفال
04.50 برنامج «البادية»
05.22 برنامج «اكثر من راي»
06.05 المسلسل المسائي «حامض حلو» ح 18
09.30 نشرة الاخبار الرئيسية
10.05 مسلسل «جواهر» الحلقة الاخيرة
11.10 برنامج «مجلة التلفزيون»
01.00 مسلسل السهرة «ايام شامية»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «الف وثلاث عيون»
11.40 برنامج «عزيزتي حواء»
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «دبقليه»
14.30 برنامج «كشكول»
15.00 الفيلم العربي «الاسطى حسن» بطولة فريد شوقي ـ هدى سلطان
16.50 اغاني للاطفال
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «حواديت الاغاني»
17.35 فوازير
18.13 برنامج «مصريات»
18.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
19.15 المسلسل العربي «مشوار»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «كلام من دهب»
21.00 الفيلم العربي «لعبة الكبار» بطولة يوسي ـ فاروق الفيشاوي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «5 نجوم.. وجائزة»
24.10 المسلسل العربي «عصر الحب»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «بورتريه»
02.15 الفيلم العربي «ليلة الجمعة» بطولة تحية كاريوكا ـ أنور وجدي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «حرب الكواكب»
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.25 المسلسل العربي اليومي الجديد «مغامرات زكي الناصح»
14.40 «مرايا»
15.10 الشريط السينمائي العربي «ملوني يا ناس» بطولة: ذرية احمد ـ شكري سرحان ـ محمود المليجي ـ عبد السلام النابلسي
16.40 «طاراطاطا» Taratata حلقة اليوم مع المغني الاميركي ستيفي وونder
17.40 فترة للاطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.00 مائدة
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» (ح50)
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسلة العربية «هي في عينيه وهو في عينيها»
22.00 ذاكرة المدن ذاكرة مدينة فاس الجزء السابع

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.00 فترة الاطفال
12.00 برنامج «احلى الاماني»
13.30 الفترة الاولى للانباء
16.00 فيلم «ابو كرتونة»
18.10 برنامج للالعاب «للازواج فقط»
20.00 الاخبار
20.35 مسلسل «لؤلؤ واصداف»
21.30 الاحد الرياضي
23.00 الاخبار الاخيرة
23.15 اغاني خالدة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

10.00 برنامج «اقواس» ـ اعادة البث
11.30 سلسلة الاشرطة «اعلام القرن»
12.00 رسوم متحركة
12.30 سلسلة الاشرطة «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
16.30 برنامج «نجوم على الطريق»
19.30 المرشد الطبي
20.00 الجريدة المصورة
21.45 شريط سينمائي
22.40 ملاعب العالم

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

5.00 برنامج «يوم جديد»
6.00 فترة الاطفال
8.15 برنامج «قصة مثل»
9.30 برنامج «انجازات طبية»
10.00 المسلسل الاجتماعي «المحراث والبور»
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «امواج»
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال
14.30 وثائقي الانهار العظيمة
15.05 المسلسل التاريخي «نور الدين زنكي»
16.30 برنامج «العالم الرياضي»
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 برنامج «نحو عام 2000»
19.55 برنامج «من ذاكرة المكان»
20.30 برنامج قصة مثل
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «عيون على الطريق»
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة

كلينت استوود

تشاهد اليوم على الفضائيات الأجنبية

بي بي سي (القناة الأولى)

كلينت استوود في «المخدوع»

فيلم «المخدوع» (The Beguiled) تدور احداثه خلال الحرب الاهلية في الولايات المتحدة الاميركية بين دعاة التوحيد في الشمال والانفصاليين في الجنوب. ويتناول الفيلم قصة جندي في جيش الشمال يضطر للاختباء في مدرسة للبنات في الجنوب فيكون محط انظار واهتمام من قبل الفتيات والمعلمات اللواتي تتفشى بينهن الغيرة بسبب وجود هذا الرجل الوسيم. الفيلم بطولة كلينت استوود وجيرالدين باج ويعرض على القناة الأولى في بي بي سي الساعة 11.30 مساء اليوم.

اي تي في

مغامرات فريق طبي في «كول ريد»

تبدأ قناة «اي تي في» البريطانية بعرض المسلسل الجديد كول ريد «Call Rad» الذي يقع في سبعة اجزاء وكلف إنتاجه 4.5 مليون جنيه استرليني. وتدور احداثه حول مغامرات شيقة لفريق طبي يتنقل بواسطة طائرة «هليكوبتر» ويقوم بمهمات صعبة واحياناً شبه مستحيلة. وفي حلقة اليوم يقوم الفريق الذي تقوده امرأة طبيبة بعملية إنقاذ فتاة من الغرق في ظروف صعبة جداً. المسلسل من تمثيل الي بيرن وتبث الحلقة الأولى منه مساء اليوم الساعة التاسعة بتوقيت لندن.

سكاي (موفي تشنل)

البحث عن زوج للزوجة في فيلم «السيد الرائع»

فيلم «السيد الرائع» Mr. Wonderful يتناول مغامرات طريفة يقع فيها الشاب «جوس» المطلق من زوجته والذي يعمل كصانع كهربائي في حي مانهاتن في نيويورك. ويود «جوس» افتتاح متجر خاص له ولكنه لا يستطيع ذلك لأنه يتوجب عليه دفع مبلغ من المال كل شهر لزوجته السابقة فيقرر البحث عن زوج جديد لها ليتخلص من هذا العبء. الفيلم من إخراج عام 1993 وتمثيل مات ديلون وانابيلا سيورا ويبث مساء اليوم الساعة الثامنة بتوقيت لندن.

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1ـ منتجع شتوي في جورجيا الاميركية ـ اداة عطف
2ـ اصابع ـ خاصتي
3ـ مستور ومحفوظ ـ من السيارات
4ـ ملته ـ لمس
5ـ اداة نصب ـ تابعة الى دولة عربية
6ـ للتمني ـ حصة
7ـ راسخ ـ قريبة
8ـ لحزان ـ صوب
9ـ يفاجئ ـ نصف
10ـ من الحيوانات ـ اعادها

● عمودياً

1ـ سلطان عثماني
2ـ تابعات الى دولة افريقية
3ـ دولة افريقية ـ ابداء العذر
4ـ من الطيور (معكوسة) ـ اناب واستغفر
5ـ مدينة برازيلية ـ ساخن
6ـ انتهى ـ من الطيور ـ ضد امس
7ـ حرف هجاء ـ صدقه
8ـ بركة ـ ردد صوته في صدره
9ـ تابعون الى قارة
10ـ ضد حي ـ منع

الحل السابق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ك	ي	ت	ا	ك	ي	و	ش	و	
ا		ا	ج	ل	ب		ي	هـ	د
ر	و	ب	ل		س	ن	د	ا	ن
ا	هـ	و	ا	ك		ك		د	س
ك	ب	ت		ر	س	ت	م		ت
ا	هـ		ش	ب	ا	ب	ي	ك	
س	م	س	م		ط		د	ر	ب
		ي	ن	ج	و		ا	و	ب
م	ا	ر	د		ر	ح	ن	ا	
ي	ن	ك	ر	هـ		د		ن	و

الكلمة الضائعة

ع	ط	ل	خ	ج	س	د	م	ع
ع	ي	ن	ة	ر	ر	هـ	ج	هـ
ر	ة	ح	ط	و	ز	و	م	ا
ح	غ	ي	د	ا	م	ب	س	ج
ب	م	ز	ا	ا	ش	ر	ي	ك
ن	ر	ق	ي	ق	ء	ن	و	ب
ن	س	ب	ة	ر	و	ق	ا	ج
ن	ا	هـ	د	ا	ة	م	هـ	ر
ن	و	ر	د	ي	ل	ا	م	ك

وقاية ـ مهر ـ دمع ـ غزيرة ـ كمال ـ نسبة ـ زبيب ـ كسور ـ عينة ـ خلط
سهم ـ وردي ـ هاج ـ حدائق ـ نشاط ـ قرن ـ مروج ـ رحب ـ ادهان ـ جرو

الكلمة الضائعة: امارة عربية

الحل السابق: كتلبة

إساءة استخدام الأدوية المهدئة (6/3)

رغم قوانين الرقابة الصارمة ما زال يشكل خطرا يواجه السلطات

التهريب.. مصدر تسرب الأدوية المهدئة والمخدرة إلى المغرب

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب
الرباط: من عمر عبد السلام

المهدئات أصبحت ذات استعمال واسع من فئة الشباب الذين يلجأون إليها هروبا من مختلف أعباء الحياة، وعوضا عن تناول المخدرات الأخرى التي تفقدهم الوعي كليا، اتجهوا للأدوية المهدئة والمنومة التي تفي بالغرض وتغرقهم في النوم واللاوعي، ولكن تعاطيها المستمر يجرهم للإدمان فيفقدون القدرة على التحكم في أنفسهم، وتصبح هذه الأدوية بالنسبة لهم حاجة جسمية يومية لا يمكنهم الفكاك منها.

تختلف طبيعة وحدة المشكلات المرتبطة باستعمال الأدوية المهدئة والمنومة اختلافا كبيرا باختلاف البلدان، وإذا كانت هذه المشكلات معروفة في البلدان الصناعية التي لديها ضوابط واضحة في ما يتعلق بوصف واستهلاك هذه الأدوية، فإن الدراسات أكدت أن هناك تزايداً في هذا الميدان في البلدان النامية ومنها الأقطار العربية، وحتى أن تعاطي هذه الأدوية أصبح في متناول الأطفال في بعض الأقطار العربية وخاصة الذين هم في سن المراهقة، وهذه المشكلة لها آثار سلبية بالغة على الطفل والمراهق وعلى المجتمع، منها حوادث الطرق، والعنف، والتسمم العرضي.

في المغرب وكغيره من البلدان العربية الأخرى، تطرح بحدة ظاهرة استعمال الحبوب المهدئة والمنومة واستعمالاتها بطريقة غير مشروعة ومن غير وصفات طبية. والخطير في الأمر أن هذه المشكلة آخذة في التزايد رغم الجهود المبذولة من وزارة الصحة والمؤسسات الطبية والصيدلية والمختصين في الأمراض النفسية والعقلية، وكذا الجمعيات والهيئات الاجتماعية والقانونية.

الدكتور توفيق جلال، الاختصاصي النفساني بمستشفى الرازي للأمراض العقلية في مدينة سلا، وعضو الجمعية العربية لمكافحة تعاطي المخدرات قال إن هناك بعض الأشخاص لديهم استعداد جسمي وعقلي للإصابة بالإدمان أكثر من غيرهم. كما أن هناك الكثير من المهدئات التي تعالج أمراض كالاكتئاب على سبيل المثال، لا تحدث إدمانا في الغالب، وعلى عكس الأدوية التي تستعمل لعلاج التوتر العصبي، وأخرى لعلاج الأرق «كالفاليوم» فهذه عندما تستعمل لفترة زمنية طويلة من المؤكد انها تؤدي إلى الإدمان لدى متعاطيها.

وقام فريق من الأطباء المغاربة الاختصاصيين في الطب النفسي والعقلي في أواخر الثمانينات بدراسة حول الوصفات الطبية التي تشتمل على تأثير على الجهاز العصبي، وقد وجدت الدراسة أن 73 في المائة من الأطباء المغاربة أقروا بأنهم يعطوا وصفات من هذه الأدوية لمرضاهم بصفة غير منتظمة، و3 في المائة منهم اعترفوا بأنهم يصفونها لمرضاهم لمدة زمنية طويلة، ولكن 75 في المائة من هؤلاء الأطباء المغاربة يجدون صعوبة في إعطاء وصفات دقيقة للأدوية لمرضاهم ذلك لاختلاف التخصصات والحالات التي تمر عليهم، وكذا إخفاء العديد من المرضى التصريح بحقيقة حالتهم الصحية والنفسية، وبالتالي يلجأ بعض الأطباء إلى إعطاء وصفات لأدوية ذات مفعول قليل عندما يكونون غير متأكدين من الحالة المرضية للمرض وذلك خوفا من حدوث تأثيرات جانبية أو حدوث ادمان لدى البعض نتيجة لتناول هذه النوعية من الأدوية.

بديل للمخدرات

وحول الأسباب التي تدفع البعض لتعاطي الأدوية المهدئة والمنومة، يقول الدكتور جلال، إن الأسباب التي تدفع بعض الناس لتعاطيها متعددة ومتباينة، ولكن الإحصاءات أثبتت أن الآباء المدمنين على تناول الكحول والمخدرات، يكون أبناؤهم أكثر عرضة من غيرهم ليقعوا فريسة الإدمان لواحدة من أنواع المخدرات ومن بينها العقاقير المهدئة كالأرتان. كما أن الأسباب النفسية للمرض لها أثر في تناولها، فكلما كانت شخصية الفرد ضعيفة ومهزوزة يكون عرضة للاتجاه نحو تناول هذه العقاقير، ولكن هناك بعض الأشخاص يدمنون تعاطي الأدوية المهدئة نتيجة لتعرضهم لظروف صحية قاهرة. وحول السلبيات التي تخلفها الحبوب المهدئة والمنومة لدى الأشخاص المتعاطين لها، يقول الدكتور علي الحرجان، ان السلبيات التي تحدث نتيجة لتناول هذه الأدوية بدون إشراف طبي سليم، لها وجهان: جسمي ونفسي، فمنهما ما يؤثر على الكبد والقلب، والكليتين، والجهاز الهضمي، والضعف الجنسي، الاعتلال العضلي المزمن، والأنيميا (فقر الدم)، والاكتئاب النفسي العقلي، بالإضافة إلى ذلك فإن المشكلات الاجتماعية والقانونية الناتجة عن تعاطي هذه الأدوية كثيرة ومختلفة، منها الانعزال عن المجتمع كوسيلة يستعملها المدمن لوضع حاجز بينه وبين العالم من حوله لشعوره بعدم تقبلهم له، او لعدم استطاعته التأقلم معه، وكذلك يدفع الادمان عليها إلى لجوء الشخص إلى السلوك العدواني، واستعمال العنف مع أفراد الأسرة، والتعرض لحوادث صناعية أثناء العمل، والاعتداءات الجنسية على الأطفال، فضلا عن ذلك يتسبب الادمان على هذه المهدئات في تفاقم حوادث المرور.

الرقابة

وبشأن أساليب الرقابة المتبعة في المغرب من قبل المؤسسات الصحية وغير الصحية على صرف الأدوية المهدئة والمنومة، انه ينتج المغرب معظم الأدوية المستعملة في البلاد، وكان ينتج إلى عهد قريب حوالي 85 في المائة إلا أن هذه النسبة تراجعت إلى حوالي 80 في المائة فقد بدأ المغرب تنفيذ بنود اتفاقية (الجات) الدولية التي سمحت بدخول أدوية من الخارج كانت تنتج محليا، واوضح الدكتور عبد الله القجيري، رئيس المجلس الوطني لهيئة الصيادلة بالمغرب لـ «الشرق الأوسط» أن معظم الأدوية المهدئة ذات المفعول الخفيف والتي لا تتعدى 20 صنفا يتم استيرادها من الخارج رغم أن المغرب كان في إمكانه إنتاجها محليا، إلا أنه فضل استيرادها لأن تصنيعها مكلف لقلة استهلاكها محليا، واوضح القجيري أن وزارة الصحة المغربية عملت على تخفيض أنواع الأدوية المستعملة عموما في المغرب، فبعد ان كانت البلاد تستهلك قبل سنوات حوالي 8 آلاف صنف من مختلف الأدوية، فالعدد المتداول حاليا لا يزيد على ثلاثة آلاف نوع.

ويضيف القجيري: رغم الحرص المغربي على أن تكون معظم الأدوية المتداولة في داخله من إنتاجه ومن بينها العقاقير المهدئة والمخدرة، فإن هذا لم يمنع تسرب البعض منها بطرق غير مشروعة، ويعتبر التهريب عبر الحدود وخصوصا من الشمال أكبر منفذ لدخول الأدوية التي يمنع تداولها بغير وصفات طبية، والكل في المغرب يذكر كيف تمكنت الشرطة المغربية قبل خمس سنوات من ضبط شاحنة بمقطورتها في مدينة طنجة تحمل أدوية مهدئة بلغت كميتها حوالي 30 ألف علبة، جاءت من إسبانيا عن طريق مدينة مليلية المحتلة، بالإضافة الى ان فترة العطلة الصيفية تشهد دخول اعداد كبيرة من المهاجرين المغاربة والمغاربيين، ونسبة لأعدادهم الهائلة يصعب على رجال الجمرك اكتشاف كل محتويات أمتعتهم كما يؤدي إلى تسرب بعض العقاقير الطبية المحظورة فيسهل تداولها داخل البلاد بعيداً عن الرقابة الصحية، واشار آخر خبر نشر في المغرب حول التهريب كان في بداية شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي الا أن قوات الشرطة تمكنت من القبض على مهرب مختص في تهريب المواد الصيدلية فقد ضبطت بحوزته 3375 لترا من مواد الكحول ذات الاستعمالات الطبية مخبأة في 1352 كيسا من البلاستيك.

تدويل التهريب

وينص القانون المغربي على عقوبات صارمة تصل إلى عشرين سنة سجنا مع حجز ومصادرة الممتلكات المترتبة عن تجارة المخدرات بما فيها العقاقير المخدرة مع رفض منحهم السراح المؤقت او العفو أو الإفراج المشروط، ويعاقب القانون الذي صدر عام 1974 على استيراد وإنتاج او نقل أو حيازة المواد المعتبرة مخدرة بصفة غير مشروعة. ويعاقب المرسوم المذكور كل طبيب أو صيدلي يسلم وصفة صورية تساعد الغير على استعمال المواد المخدرة او النباتات المعتبرة مخدرات، وترتفع العقوبة إذا كان استعمال هذه المواد المذكورة قد سهل على قاصر او عدة قاصرين تعاطيها. ولكن رغم هذه الإجراءات الصارمة يظل التهريب اكبر خطر تواجهه جهود مكافحة تسرب الأدوية المهدئة والمخدرة خصوصا بعد تدويله، إذ أصبح له فروع أجنبية تتوفر على وسائل كبيرة تسهل عملية الاستيراد لهذه العقاقير عبر البر والجو والبحر، ويدل على ذلك تزايد عدد الأجانب المتابعين في قضية تهريب المخدرات إذ وصل إجمالي من قبض عليهم سنة 1993 الى 235 فردا، وفي سنة 1994 تم توقيف 27 اوروبيا بحوزتهم اكثر من 3795 كيلوجراما من المخدرات.

تساؤل

هل يساهم الصيدلي في تداول ورواج الأدوية المهدئة والمنومة دون التقيد بالوصفات الطبية؟ هذا السؤال وجهته «الشرق الأوسط» إلى المسؤولين في قطاع الصيدلة في المغرب.

الدكتور عبد الله القجيري، أوضح أن الصيادلة المغاربة الذين تم تكوينهم وتدريبهم في المغرب مطلعون جيدا على كافة الإجراءات القانونية لمهنة الصيدلي، وهم ينفذون هذه القوانين بحذافيرها. وإذا كانت هناك تجاوزات، فهي تحدث احيانا من بعض الصيادلة الذين تلقوا تدريبهم في الخارج، والهفوات التي يرتكبها هؤلاء تأتي من غير قصد لعدم إلمامهم الكامل بالإجراءات الخاصة بصرف الأدوية، وعموما وجود سلسلة من الاحتياطات الإجرائية تمنع إلى حد كبير وقوعهم في الخطأ.

ويضيف القجيري ان مفتشية الصيدلة تقوم بمراقبة صرف الأدوية في كافة أقاليم المغرب، وتتبع باستمرار اي تجاوزات تحدث، فعلى سبيل المثال إذا لاحظت أن هناك استهلاكا مرتفعا في أحد أصناف العقاقير المهدئة تجاوز الحد المعروفه تتقصى فورا عن أسباب هذه الزيادة وتتبع أوجه الصرف عن طريق التسلسل الرقمي الموجود لديها.

ويرى القجيري أن المغرب إلى جانب توقيعه لعدد من الاتفاقيات الدولية حول مكافحة المخدرات بشتى انواعها وتقيده التام بنصوصها، لديه ايضا تجربة تجاوزت الثلاثين سنة في ميدان تصنيع الدواء وتداوله، ويقترب الآن من درجة الاكتفاء ذاتيا من هذه المادة. وهذه التجربة الطويلة أهلت العاملين في القطاع الصيدلي من السيطرة على أوجه الصرف لجميع الأدوية بما فيها الأدوية المهدئة والمنومة. ويشير الدكتور علي الحرجان إلى الضوابط العلمية الواضحة التي يمكن اتباعها في صرف الأدوية المهدئة والمنومة باستعمال الجاسب الآلي (الكومبيوتر) حيث يمكن معرفة الجهات والأطباء المسؤولين عن صرف هذه الأدوية والأشخاص الذين يستهلكونها، وبالتالي يمكن معرفة ومتابعة «خارطة صرف الأدوية» في البلاد من هو الذي يصرفها ومن الذي يستعملها، ولأي غرض استعملت، وما هو التوزيع الجغرافي لاستهلاك هذه العقاقير.

التوعية الصحية

اما أساليب التوعية الصحية التي يمكن أن تتبع لتنبيه المواطنين من الآثار السلبية التي تسببها هذه الأدوية في حالة تعاطيها عشوائيا وبدون استشارة طبية، فيقول عنها الدكتور توفيق جلال، ان القيام بحملات توعية منظمة ومستمرة باستعمال كافة الأجهزة الإعلامية حول مضار هذه الأدوية وتحذير الناس من الوقوع فريسة لها، سيكون له تأثير إيجابي خصوصا إذا كان هدف هذه الحملة هو السعي لتقوية الإرادة لدى الأشخاص لمواجهة إغراءات هذه الأنواع من المهدئات كحل لمشاكلهم الصحية الجسمية والعقلية. ويرى دكتور الحرجان ان التوعية الصحية ضرورية للمواطنين لأجل تقليل الأضرار السلبية للأدوية المهدئة والمنومة، وهنالك وسائل عديدة لتحقيق هدف التوعية الصحية، كاستغلال وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية لشرح وتوضيح الطرق العلمية الصحيحة في مجال تناول هذه الأدوية وضرورة عدم تعاطيها إلا من خلال الاستشارة الطبية، كما نرى من الضروري أن يحصل المواطن على ورقة مرفقة توضح إرشادات استعمال الدواء والأضرار الجانبية لمثل هذه الأدوية عند شراء الدواء، وهذا الأسلوب متبع في الدول الاسكندنافية، كما ان التوعية في هذا المجال ضرورية في وسط الشباب وخاصة طلاب المدارس الثانوية والجامعية، كما ان مؤسسات الرعاية الصحية لها دور أساسي في توعية الأمهات الحوامل حول سلبيات الأدوية المهدئة والمنومة على الأجنة والأطفال بعد ولادتهم. وأخيرا يعتزم «نادي الأدوية» المغربي تنظيم حملة توعية حول اهمية الاستعمال الحسن للمواد الصيدلية وكيفية تصرف المستهلك لتلك المواد، وستعمم هذه الحملة على كل التشكيلات الصحية في البلاد وخاصة في المناطق القروية.

● أغلب حالات التداول يشاهد لدى المراهقين ● الآباء المدمنون على الكحول والمخدرات يكون ابناؤهم أكثر عرضة للإدمان ● للمخدرات والأدوية المهدئة سلبيات جسمية وعقلية ● رقابة صارمة على كيفية صرف الأدوية وتداولها ● تدويل التهريب سببه خارجي، وتم توقيف 27 أوروبيا بحوزتهم 3795 كيلوجراما من المخدرات

التوعية والإعلام أهم وسيلتين لمكافحة المخدرات

توت الأرض «الفريز».. فاكهة البدينين

لندن: «الشرق الأوسط»

الفريز فاكهة سهلة الهضم توافق اصحاب الاجهزة الهضمية الضعيفة. ويعتبر ذا مردود حروري قليل لا يتجاوز 45 حريرة في المائة جرام. وهذا ما يجعله فاكهة جيدة للبدينين.

يتركب الفريز من الماء والاملاح المذابة والكلس والحديد وبعض المواد البروتينية وقليل من السكر والمواد الدسمة ومن حمض الصفصاف.

ويحتوي ايضا على مجموعة من الفيتامينات مثل (ب، ج، هـ، ك). وعصير الفريز قلوي ومدر للبول، وفيه ايضا حموض عضوية، واملاح البوتاسيوم التي تنشط افراز العصارات المعدية، وبذلك يساعد على الهضم.

ويوصف الفريز بانه: مقو، ومرمم، ومرطب، ومدر للبول، ويخفض الضغط الدموي ويزيد من قوى الجسم الدفاعية، وملين، ومنظم لافرازات المرارة، ومقو للجهاز العصبي والغدد الصم، وقاتل للجراثيم. كما يساعد في معالجة النزف نظراً لاحتوائه على فيتامين «كاف».

ينصح بتناول الفريز لكل الاشخاص باستثناء ذوي الحساسية المفرطة فهناك بعض الناس يتحسسون للفريز وتتجلى الحساسية بظهور طفح جلدي وبثور واحمرار في الجلد وتورم.. الخ. لذلك يجب التأكد من عدم التحسس له قبل تناوله بكميات كبيرة وذلك بتناول حبة واحدة والانتظار لمدة ساعتين لمشاهدة الانعكاسات الممكنة على الجسم. وتقول بعض الابحاث ان الفريز يفيد المصابين بالروماتزم وامراض المفاصل، والنقرس.

كما يفيد الفريز المصابين بامراض المثانة وهياج الاعصاب والالتهابات الداخلية والوهن النفسي والامساك، ويفيد الفريز في العناية الجلدية الخارجية. يجب ان يؤكل الفريز على الريق، ويمكن ان تتراوح كمية ما يؤكل منه بين 250 الى 500 جرام في اليوم. ويعزو بعض المعمرين شيخوختهم الطويلة النشيطة الى تناولهم الكثير من الفريز.

ويعتبر عصير الفريز مضاداً للجراثيم ومكافحة الديدان من نوع اسكاريس حيث يؤخذ الفريز مساء بعد صوم يوم كامل دون طعام بتاتاً.

واوراق الفريز وجذوره تحتوي على خصائص نافعة بعد غليها بالماء حيث تستعمل العصارة لمكافحة الاسهال والروماتزم والنقرس ونقص افراز الصفراء، وعاهات الكبد، والمثانة والكلى والمرارة.

وصفات من الفريز

● يستعمل الفريز لتجميل جلد الوجه على الشكل التالي:

تهرس بضع حبات من الفريز بشكل جيد ويدهن بها الوجه جيداً قبل النوم، وتترك لتجف وتبقى حتى الصباح. بعدها تغسل بماء البقدونس. وبذلك يزداد الجلد رشاقة ونشاطاً ويزول التجعيد.

● كما يستعمل الفريز كقناع للوجه وذلك بتصفية خمس حبات من الفريز في قطعة قماش ناعمة مع بياض بيضة مخفوق ويضاف اليه خمس نقاط من ماء الورد وعشر نقاط من صبغة الجاوي تمزج جيدا وتمدد على كمادة من القطن ثم توضع على الوجه لمدة ساعة. ثم ترفع الكمادة ويغسل الوجه بماء فيه بيكاربونات الصودا بنسبة 15 جراما لكل ليتر.

● عصير الفريز يسهل ازالة صفرة الاسنان والرسوبات التي تتراكم عليها.

● يجب عدم تناول الفريز الاخضر لانه يخرش المعدة والامعاء، كذلك الناضجة كثيرا تكون سيئة الهضم لانها في بدء تخمرها.

الفريز افضل فاكهة للذين يعانون من السمنة

الأخبار الطبية

معالجة زرق العين بأشعة الأمواج الكهرطيسية

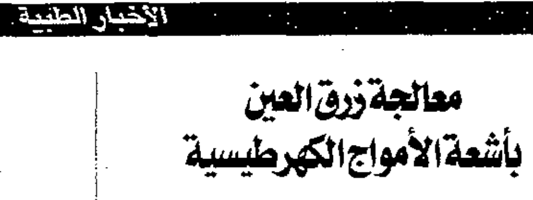
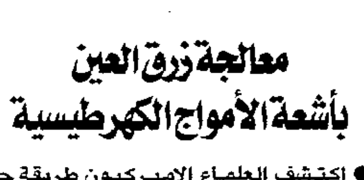
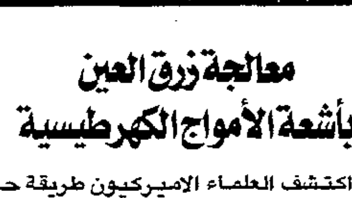
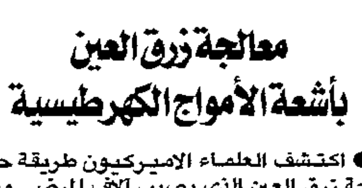
● اكتشف العلماء الاميركيون طريقة حديثة لمعالجة زرق العين الذي يصيب آلاف المرضى ويعتمد الاسلوب الحديث على اشعة الامواج الكهرطيسية القصيرة جدا. وهي مشابهة تماما لتلك التي تستعمل في اجهزة الطبخ السريعة الموجودة حاليا وتدعى الميكروويف. ويقول العلماء ان الاشعة المطبقة تؤثر على المنطقة المصابة فقط دون ان تؤذي الخلايا السليمة في العين. واكد الاطباء أن هذا الاسلوب سيحل مكان الطرق العلاجية المتبعة حاليا سواء كانت جراحية ام دوائية. وتعتبر الاشعة اكثر فعالية، واقل تكلفة، واسرع تأثيرا من الطرق التقليدية في معالجة هذا المرض.

ويعتبر الزرق من الامراض العينية الخطيرة التي قد تهدد بفقدان الرؤية وهو عبارة عن ارتفاع في ضغط باطن العين عن الحد الذي تستطيع ان تتحمله انسجة العين، وهذا ينتج اما عن زيادة افراز الخلط المائي داخل العين، او عن نقص افراغ السائل نتيجة انسداد القناة المفرغة التي تدعى (شليم)، او نتيجة تضيق الزاوية القزحية القرنية. يحدث المرض على شكل نوبة حادة غالبا، حيث يحدث الم شديد في العين، مع تشوش في الرؤية يعالج حاليا بالادوية والجراحة. ويمكن للطرق الحديثة ان تخفف معانات آلاف المصابين باقل قدر ممكن من التكلفة والعناء.

سرطان الثدي لدى الرجال

● سرطان الثدي لا يصيب النساء فقط، انما يمكن ان يحدث لدى الرجال ايضا. ولقد وجد في الدراسات الحديثة ان واحدا في المائة من حالات سرطان الثدي تحدث في الرجال. ولقد صدرت دراسة جديدة لبعض الباحثين الايطاليين تقول ان سرطان الثدي يحدث لنوع معين من الرجال، ويكثر في طوال القامة، والرجال الذين ليس لديهم اطفال، ولا شك فان التدخين، والتعرض المديد للشمس من عوامل الخطورة التي تساعد على ذلك. ويعالج سرطان الثدي حاليا بالاستئصال الجراحي لنسيج الثدي بشكل كامل مع تجريف واستئصال العقد اللمفية التابعة له والتي تمتد لمنطقة ما تحت الابط كما يمكن للمعالجة الهرمونية والشعاعية ان تساعد في العلاج.

وينصح الرجال بمراجعة الطبيب لدى ملاحظتهم لاي تبدل في شكل وحجم الثدي، او عند ظهور اي كتلة في تلك المنطقة، واكتشاف السرطان بشكل مبكر هو الاساس في الحصول على نتائج ايجابية في العلاج.

دواء جديد لمعالجة هشاشة العظام

● بينت الاحصائيات الاخيرة ان 35 في المائة من النساء البريطانيات مصابات بمرض هشاشة العظام ويعود ذلك الى اسباب متعددة لكن اهمها حدوث الاضطرابات الهرمونية بعد سن اليأس ونقص مادة الكالسيوم اللازمة لبناء العظام. ولقد بينت دراسة بريطانية حديثة ان ثلث الفتيات في بريطانيا لديهن نقص في كمية الكالسيوم اللازمة لبناء العظام بشكل قوي ومتين، وهذا ما يساعد على ظهور مرض هشاشة العظام في الكبر.

ولقد تابع العلماء هذا الموضوع باهتمام نظرا لاهميته. فالمرض يؤدي الى حدوث الكسور الخطيرة لاقل سبب او رض. وهذا ما يسبب كوارث لدى النساء المسنات. وقد يؤدي المرض الى الاقعاد. ولقد توصل الاطباء اخيرا الى دواء جديد يدعى «لاندرونيت» ومن المتوقع ان يعطي نتائج ايجابية في هذا المجال. وهو يؤدي الى زيادة ادخال الكالسيوم الى العظام وربط الخلايا العظمية بشكل متين.

الزكام والانفلونزا

● انا رجل اعمال اعاني من زكام متكرر طيلة العام. ولقد اصبحت حالتي متعبة رغم المعالجات العديدة. فبماذا تنصحونني، وما هو العلاج؟

احمد الطاهر ـ عمن

ـ الزكام والانفلونزا من الامراض الفيروسية التي لا يوجد لها علاج فعال حتى الآن، تتسبب في هذا المرض ثلاث زمر فيروسية اساسية وهي (C ،B ،A)، وكل زمرة تحوي عددا من الفيروسات ذات القدرة على تبديل شكلها من وقت الى آخر. لذلك يجد الجسم البشري صعوبة كبيرة في تشكيل اضداد خاصة تحميه من المرض.

قد يعود الزكام الدائم لديك الى نقص في مناعة الجسم لسبب ما، او الى التعرض الى عوامل الاصابة بشكل متكرر، او العمل في اجواء مختنقة. وقد يسبب تعاطي بعض الادوية السيترونيدية الى ذلك احيانا. على كل حال ننصحك باجراء الفحوصات الدموية لمعرفة بنية الكريات البيضاء وسلامتها الدفاعية. كما ننصحك باجراء بعض الفحوصات للغدد. ويجب اجراء مسحة انفية لفحص ومعرفة نوع الفيروس ونوع الزمرة التي ينتمي اليها. اما العلاج فهو يتضمن ما يلي:

ـ الراحة الجسدية والنفسية لفترة لا تقل عن اسبوعين.

ـ تناول المشروبات الحارة والاكثار من السوائل التي تحتوي على فيتامين سي.

ـ دعم الراتب الغذائي اليومي بالفيتامينات والمعادن.

ـ وضع القدمين في مغطس ساخن لمدة نصف ساعة يوميا، لان التجارب العملية اثبتت فائدة ذلك.

ـ استنشاق بخار الماء لفترة عشر دقائق كل اربع ساعات.

ـ ويستحسن وضع قطرة او قطرتين من زيت الرياح مع الماء قبل غليه.

ـ يؤخذ دواء «الامانتدين» لمدة اسبوع كعلاج وقائي خاصة اذا اصيب الانسان بفيروس A . اما في حالة الاصابة بأحد فيروسات الزمرة B فالدواء المفضل هو ريبافيرين.

ـ عند التحسن يجب اخذ اللقاح الخاص بالزكام، يكرر هذا اللقاح سنويا.

ـ يجب اخذ مضادات الالتهاب اذا خرج من الانف سائل اصفر او اخضر مثل الامبيسلين عيار 500 ملجرام ثلاث مرات يوميا.

ـ تعطى خافضات الحرارة اذا عاني المريض من الحمى والالم.

ـ يمكن استخدام بعض القطرات الانفية اذا كان الاحتقان شديدا. ويؤخذ دواء الديكوستامين عن طريق الفم.

ـ يعالج المصاب بالزكام اثناء هجمة المرض بدواء -Acetamino phen يعطى الدواء بجرعة مقدارها 650 ملجراما كل اربع ساعات.

ارتفاع في الضغط

● انا رجل عمري 50 عاما واعاني من ارتفاع في الضغط منذ خمس سنوات. ورغم تناول الادوية بشكل دائم ما زال الضغط غير مستقر والسؤال هل ساتناول هذه الادوية طيلة حياتي، وما هي المعالجات المقترحة؟

عمر البنيان ـ جدة

ـ يتراوح مقدار الضغط بين 10 الى 15 للضغط الانقباضي «الاعلى» و5 الى 10 للضغط الانبساطي «الادنى»، فاذا تجاوز تلك الحدود نقول ان الضغط مرتفع.

ولسوء الحظ ان 90 في المائة من الحالات مجهولة السبب وتدعى ارتفاع الضغط الاساسي، اما الاسباب الاخرى فهي تعود بالدرجة الاولى الى التصلب الشرياني الناتج عن زيادة الكوليسترول والتري جليسريد.. وهنالك اسباب اخرى متعددة مثل تضييق الشريان الكلوي والقصور الكلوي والسكري، والعوامل النفسية والامراض الغدية وتضيق برزخ الأبهر.... الخ.

اما للعالجات المقترحة حسب المصادر الاميركية الحديثة فهي على الشكل التالي:

1 ـ حمية خالية من الصوديوم (ملح الطعام) لفترة اسبوع مع مراقبة الضغط يوميا. فاذا انخفض الضغط تستمر على ذلك دون تناول الادوية.

2 ـ اذا فشلت الخطوة الاولى يمكن اعطاء مهدئ خفيف مع رياضة استرخاء ونراقب الضغط مرة اخرى لفترة اسبوع فاذا استجاب الضغط لذلك وانخفض، تكون العوامل المسببة نفسية ونلجأ الى البحث عنها.

3 ـ تعطى المدرات البولية وذلك لتخفيف حجم المصل الدموي الذي يجري ضمن الشرايين وهذا ما يساعد على انخفاض الضغط ومن هذه الادوية التيازيد ـ فورزيمايد ـ لازيكس.

4 ـ تعطى موسعات الاوعية الدموية المحيطية لتخفيف مقاومة جدران الشرايين لحجم الدفعة الدموية الصادرة من القلب ومنها الهيبرلازين ـ وديازوكسيد.

5 ـ في المرحلة الاخيرة يمكن اعطاء ادوية حاصرات بيتا B القلبية التي تخفف من الضخ القلبي وبالتالي تخفض الضغط ومن هذه الادوية: اندرال، ووبرانولول.

6 ـ ولا بد من ان ننوه الى فائدة المعالجة الوقائية التي تتناول: التخفيف من تناول المنبهات والتدخين والكحول ويجب اجراء حمية عن الشحوم والسكاكر. ويجب تخفيف الوزن قدر الامكان.

حساسية أم وهم

● انا شاب مقيم في الكويت واعاني من بثور جلدية وبقع حمراء لدى تناولي بعض انواع الاطعمة والفواكه مثل البطيخ والمربى والبطيخ الاصفر. وللعلم ان والدي يتحسس من بعض الفواكه خاصة الخوخ، وليس بالضرورة ان يتناوله لكي يتحسس لكن اذا رآها او ذكرت في الحديث امامه تتحرك لديه نوبة حكة واحمرار جلدي. فما هي الاسباب وبماذا تنصحونني؟

عصام طبوش محرز ـ شهبا ـ الكويت

ـ المرض الذي تعاني منه انت ووالدك تابع لمجموعة الامراض الجلدية التحسسية والتي تنتج عن ارتكاس الجسم لزمرة من المواد تدعى «الاضداد» فحين دخولها الى الجسم تتحد مع احد الغلوبولينات المناعية IgA ،IgM ،IgG... الخ. ونتيجة لذلك تنطلق مواد محسسة مثل الهيستامين، والبراديكايتين وهي التي تؤدي الى الحكة والاحمرار والبثور... الخ.

ما ننصحك به هو:

ـ الابتعاد عن المواد المحسسة هذه وعدم تناولها بالدرجة الاولى.

ـ محاولة التخلص من صور او ما يذكر بالفواكه المحسسة في المنزل لانه تبين من الدراسات الحديثة ان العامل النفسي كاف لاحداث نوبة التحسس فرؤية العامل المسبب للتحسس يؤدي الى ارتكاسات مشابهة جدا للتي تحدث لدى تناوله.

ـ هنالك لقاحات حديثة يجري تجربتها لكن في البداية يجب اجراء فحوصات دموية عن طريق طبيب مختص.

ـ لقد ذكرت في رسالتك ان والدك لديه براد تخزين للفواكه ننصحه بعدم تخزين الخوخ لان غباره ورائحته تؤدي الى التحسس لديه ويمكن ان يكون هذا سبب تكرر الحالة لديه.

ـ وطالما انك تتحسس من البطيخ والبطيخ الاصفر فمن البديهي ان تمتنع عن تناولهما بتاتا.

ـ اذا حدث وتحسست بشكل غير مقصود فيجب تناول الادوية المضادة للهيستامين مباشرة مثل دواء «اليرفين».

ردود سريعة

● م. ن. ن ـ باريس:

اصطباغ حلمات الثديين الذي يعود سببه الى حدوث الحمل لديك وهذا غالبا يظهر عند حدوث الحمل الاول. ويبقى الاصطباغ طيلة الحياة ولا يوجد طريقة لاعادة الثديين الى اللون الزهري الذي كان عليه قبل الزواج.

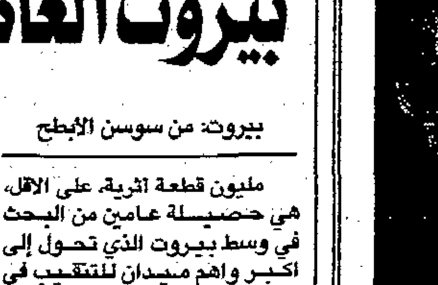
● أ. غ. و ـ لندن:

قد تؤدي دوالي الحبل المنوي الى العقم لدى الرجال خاصة دوالي الخصية اليسرى. ويجب اجراء العملية الجراحية اللازمة وهي سهلة جدا ولا تأخذ اكثر من عشر دقائق من الوقت ويتم ذلك عن طريق شق بطول 2 سنتيمتر في منطقة اتصال الفخذ بالبطن وذلك بهدف الوصول الى الوريد المنوي وربطه.

● د. د. ع ـ مدريد:

قد يعود سبب للبرود الجنسي لديك الى مرض السكري او الادوية التي تتناولها بهدف خفض ضغط الدم. لذلك عليك بمراجعة الطبيب لتبديل خطة المعالجة.

عرب وعجم


الأمير سلطان بن فهد — محمد جغام

● الأمير سعود بن عبد المحسن أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة يرعى اليوم نيابة عن الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة الحفل السنوي التاسع لهيئة الاغاثة الاسلامية «مشروع سنابل الخير» الذي يقام في قاعة ليلتي في جدة.

● روبير غانم وزير التربية والشباب والرياضة في لبنان يعقد بعد ظهرغد اجتماعا في مكتبه تحضره الاتحادات الرياضية اللبنانية المعنية بموضوع الاشتراك في الدورة الرياضية العربية التي تقام الصيف المقبل في لبنان.

● الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز، نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية يترأس غدا الثلاثاء وفد المملكة الى الاجتماع الـ12 لوزراء الشباب والرياضة في دول مجلس التعاون الخليجي والذي سيعقد في الرياض.

● اسعد بن عبد الكريم ابو النصر سفير خادم الحرمين الشريفين في جمهورية مصر العربية يقيم حفل استقبال مساء السبت 22 شعبان 1416هـ 13 يناير (كانون الثاني) الحالي بفندق سميراميس انتركونتننتال في القاهرة بمناسبة انتهاء فترة عمله في جمهورية مصر العربية

● محمد جغام وزير داخلية تونس يزور القاهرة في مارس (آذار) المقبل بدعوة من نظيره المصري حسن الالفي لمتابعة تنفيذ اتفاق التعاون الامني بين البلدين.

● ميشال اده وزير الثقافة والتعليم العالي يرعى مساء غد الحفل الذي تقيمه جمعية للشاريع الخيرية الاسلامية في بيروت تكريما لطلابها الخريجين من الجامعات في العام الدراسي 1995/1994.

● الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية في دولة الامارات يرعى يوم الجمعة المقبل 1/12 المؤتمر الآسيوي الرابع للأمراض الجلدية والتناسلية الذي تنظمه الجمعية الآسيوية للأمراض الجلدية، وذلك بقاعة المؤتمرات بغرفة تجارة وصناعة دبي ويستمر اربعة ايام.

● هاني خليفة السفير الأردني في الرياض يغادر اليوم إلى عمان لمتابعة برنامج زيارة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي إلى الأردن.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الإمارات رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية رعت امس دورة تحت عنوان «تطوير أداء فريق العمل» وتستمر أربعة أيام.

● روي مكلارن وزير التجارة الدولية في كندا وصل إلى دولة الإمارات أمس في إطار جولة يقوم بها لعدد من دول منطقة الخليج.

● الدكتور نادر سراج المستشار الإعلامي لرئيس مجلس الأمناء والإعمار في لبنان ألقى محاضرة أمس عن «المرأة في الأمثال الشعبية العربية» بمؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع الثقافي في أبوظبي بدولة الإمارات.

● الأمير بندر بن سلمان بن محمد بن سعود يشارك في المؤتمر السنوي لمركز الامارات للدراسات الاستراتيجية الذي ينهي اشغاله اليوم في ابوظبي.

● العقيد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي بدولة الإمارات يرعى اليوم الاحتفال باليوم التدريبي حيث تعقد ندوة المدرب والمتدرب نحو الارتقاء بعائد العملية التدريبية.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات بدولة الإمارات ترأس أمس اجتماع المجلس الأعلى للجامعة في مقر الخدمات المركزية لمجمع الكليات في أبوظبي.

كنوز تاريخية جديدة تكشف

بيروت العاصمة التاريخية الثالثة بعد روما وأثينا

بيروت: من سوسن الأبطح

مليون قطعة اثرية، على الاقل، هي حصيلة عامين من البحث في وسط بيروت الذي تحول إلى اكبر واهم ميدان للتنقيب في العالم.

فعلى مساحة ثمانين الف متر مربع تمكنت فرق العمل الموزعة على ستة وعشرين موقعاً من العثور على كنوز تاريخية تمكننا وللمرة الاولى من تسليط الضوء على حقب لم يحمل لنا التاريخ اخباراً عنها وقد اثبتت الكشوف أن بيروت مجمع حضاري يعود تاريخه الى ما قبل الفينيقيين اي الى عصر الامبراطورية الفارسية في القرنين الخامس والرابع ق.م.

وبذلك تنضم العاصمة اللبنانية الى لائحة المدن الفينيقية مثل صور وصيدا وجبيل وارواد وكان يعتقد انها مدينة لا ترجع الى ابعد من العصر اليوناني والروماني.

وبانقضاء العام 95 الذي اعتبر الأهم والالمع في عمر الاكتشافات الاثرية اللبنانية يتوقع ان تكون المشاريع التنقيبية الاكبر قد شارفت على الانتهاء متوجة بمفاجآت لم تكن بالحسبان بعد ان تم العثور على الكنوز الاثرية التالية:

– الاسوار الفينيقية التي تعود الى الالف الاول والثاني والثالث ق.م، اي الى العصرين الكنعاني والفينيقي إضافة الى تخطيط للمدينة الفينيقية واضح المعالم يتضمن الطرق والمجمعات السكنية.

– مدافن فينيقية كثيرة لها علاقة مباشرة بالمنطقة السكنية، اضافة الى مدافن رومانية وبيزنطية حوت نواويس وحلى وقطعاً ذهبية.

– تخطيط روماني لبيروت يمكننا من معرفة دقيقة بامتداد المدينة وتحديد المناطق السكنية والمحلات التجارية.

ومن الاكتشافات التي يمكن ان تتصدر راس اللائحة تم العثور على «الفوروم بيريت» الروماني تحت مبنى «دوروما» ويمتد بسراديبه الى تحت المبنى الجديد لمجلس النواب ويتميز بضخامته وجماليته الزخرفية وباعمدته الرخامية وتيجانه.

وتعتبر هذه الاكتشافات بمثابة مراجع للدارسين والباحثين ليتمكنوا من اعادة كتابة تاريخ المدينة وصياغة مسيرتها الحضارية.

ويتوقع هانز كورفيرز رئيس مواقع البعثة الهولندية ان تكشف الدراسات عن اهمية قصوى للمكانة الاستراتيجية التاريخية لبيروت بحيث تاتي في المرتبة الثالثة بعد عاصمتين عالميتين تاريخيتين هما روما واثينا.


آثار منطقة جبيل اللبنانية

إعداد أطلس جديد لمصادر الطاقة

استغلال الرياح في توليد الكهرباء وتنقية المياه في مصر

القاهرة: من عكاشة أبو الذهب

يسعى علماء مصريون الى اعتقال «الرياح» في مصر للاستفادة منها في توليد الطاقة الكهربائية اذ بدأ خبراء هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة في مصر الاعداد لاصدار أول أطلس شامل لمصادر طاقة الرياح واستغلالها في الاغراض المختلفة كتوليد الكهرباء وتوفير المياه النقية للمجتمعات العمرانية الجديدة وبخاصة المشروعات السياحية بالساحل الشمالي وسيناء والغردقة وغيرها.

وأوضح مسؤول بالهيئة ان وزارة الكهرباء اعتمدت خطة تنفيذ البرنامج الخاص بالأطلس الجديد الذي سيساهم بشكل كبير في حل المشكلات الخاصة بضخ المياه وتوليد الكهرباء للمدن الجديدة المنتشرة في محافظات مصر.. مشيرا الى ان هيئة المعونة الدنماركية وافقت على تمويل البرنامج في اطار المنحة المقدمة منها لمشروعات استغلال طاقة الرياح والتي تبلغ 35 مليون كرونة دنماركية حوالي 21مليون جنيه مصري.

وذكر نفس المصدر ان الخبراء في الهيئة بداوا في تركيب اجهزة القياس الخاصة بتسجيل خصائص نشاط الرياح في مصر.. مشيرا الى ان هذه القياسات وعمليات التسجيل ستستمر ليلا ونهارا على مدار عام كامل لمعرفة خصائص هذه الرياح ويتم تحليل النتائج بعد ذلك عن طريق الحاسبات الالكترونية والكومبيوتر للوقوف على المعالم الرئيسية لها.

واضاف انه بمجرد الانتهاء من عمليات تحليل النتائج سيتم البدء في اصدار الأطلس الجديد الذي سيعتمد عليه في استغلال طاقة الرياح في المشاريع المختلفة الخاصة بالكهرباء وضخ المياه وكل ما تحتاج اليه هذه النوعية من المشاريع من هذه الطاقة.

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

دمقراطية القطط

يعاني جون ميجر، رئيس الحكومة البريطانية، من ازمة مستفحلة في هذه الايام ولا يدري كيف يخرج منها. واعتقد أن من اسباب هذه الازمة سوء نصح مستشاريه.

انهم يشيرون عليه مرة بالاندماج بأوربا ومرة بالانفكاك عنها، مرة بمفاوضة الجمهوريين الارلنديين ومرة بنزع السلاح منهم. وهذا في رأيي كله مضيعة وقت. ما يحتاج اليه السيد ميجر لضمان شعبيته هو قطة جديدة تحسن التعامل مع الصحافيين والمصورين.

اقول ذلك وانا اتذكر كيف رايت الجمهور الامريكي يتدفق نحو القصر الابيض وحديقته ويتربص لأي حركة يلمحها وراء النوافذ. كنت اتصور انهم كانوا يتربصون لمشاهدة لمحة من الرئيس كلنتن او المسز كلنتن، السيدة الاولى. اتضح الان انني كنت غلطانا. كانوا يتربصون لمشاهدة لمحة من سوكس، القطة الاولى للولايات المتحدة الامريكية، قطة البيت الابيض التي تتسلم يوميا من الرسائل والبرقيات والفاكسات كل ما يتسلمه الرئيس الامريكي وزوجته من البريد. لها مكتب خاص في البيت الابيض للاجابة على رسائل الجمهور برسائل ميصومة ببصمة مخالبها.

يعتقد الكثيرون ان سر بقاء رونالد ريغان في الحكم كل تلك المدة رغم خرفه الظاهر يعود للمكانة المرموقة التي اعطاها لسوكس وتركها تفعل كل ما يعجبها ويحلو لمخالبها واسنانها. ان كل الخراب الاقتصادي الذي لحاقه لا يعد شيئا امام الخراب الذي نشرته سوكس واحاقت به الموجودات الثمينة والتاريخية في صالات البيت الابيض. ذكرت صحيفة ويكلي ورلد نيوز، ان ذلك اشتمل على تمزيقها سجادة فارسية ثمينة اهداها ملك تايلاند للرئيس ابراهام لنكولن عام 1860، وتبولها على كرسي تاريخي جاء به من باريس الرئيس توماس جفرسن عام 1804، وخرمشتها للرجل الخشبية التي كان يستعملها بطل الثورة الامريكية بول ريفر. ويعتز بها الامريكيون. اكدت الصحيفة ايضا ان هذه القطة الشريرة اكلت ثلاثة نجوم من نجوم أول علم وطني للولايات المتحدة، كان قد صممه وصنعه بتسي روس ورفع لاول مرة فوق مكتب رئيس الجمهورية بعد استقلالها من بريطانيا. كل ذلك بالاضافة الى عشرات الاواني الخزفية الثمينة التي كسرتها سوكس وعشرات اللوحات والرسومات الفنية التي مضغتها وعلكتها باسنانها.

رغم كل ذلك، لم يجرؤ اي احد على التخلص من سوكس. بل على العكس تجرا الامريكيون على التخلص من ريغان وبوش. ولكن سوكس بقيت في البيت الابيض. يأتي رئيس ويذهب رئيس، ولكن القطة تبقى في مكانها. الواقع ان من الممكن لأي باحث سياسي ان يقول بدون اي مبالغة، او اعتراض من احد، أن القطة الاولى هي سر الاستقرار في الولايات المتحدة ودوام النظام الرئاسي فيها. فطالما بقيت هذه القطة في البيت الابيض فلن يجرؤ اي مواطن امريكي على تعكير صفو حياتها بثورة او انقلاب عسكري او هجوم ارهابي على القصر.

اتذكر انني كنت القي محاضرة في مدينة شفيلد عن الاساطير الفولكلورية في الكتاب الاخضر لمعمر القذافي، عندما جاء في الاخبار ان رجلاً اطلق الرصاص من بندقيته على البيت الابيض. كانت معنا تلميذة امريكية تدرس العلوم السياسية في الجامعة. ما ان سمعت الخبر من الراديو حتى تشنج وجهها وتبحلقت عيناها ثم قالت «ارجو الا يكون قد حصل شيء لسوكس».

يجرني هذا الموضوع الى الاشارة لهذه الظاهرة السياسية الغربية. لماذا تسمو مكانة القطط في الانظمة الدمقراطية وتسمو مكانة الكلاب في الانظمة الدكتاتورية؟

لم اسمع حتى الآن انه كان لهتلر قطة، ولكنني اتذكر انه كان يعتز كثيرا بكلبه الالزاسي الضخم. وهذا ما يجعلني اتساءل وافكر في الامر. اي حيوانات يا ترى يعتز بها الحكام الفاشيون في الدول العربية الدكتاتورية؟ هل يحتفظ صدام حسين بأي حيوانات؟ لم نسمع انه عنده اي قطة او كلب. ولكن ما حاجته اليه؟ حوله في المجلس ما يكفي.

تحت شعار «الأوتار والأربطة والأنسجة الطرية»

ندوة دولية في دبي عن الخيول

دبي: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي، وبتوجيهات من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، تقام في دبي في شهر مارس (آذار) المقبل «ندوة دبي الدولية الأولى للخيول» التي يشارك فيها عدد من أبرز الخبراء والأخصائيين البيطريين المتخصصين في الخيول.

ويأتي تنظيم الندوة في الوقت الذي عززت فيه دبي مكانتها كمركز إقليمي لمختلف انشطة تربية الخيول وسباقاتها وتجارة معدات ومستلزمات الخيول، مستفيدة في ذلك من موقعها الجغرافي المتميز ومناخها المناسب، والشعبية المتزايدة لامتلاك وتربية الخيول في الإمارات والمنطقة.

وستعقد الندوة في فندق «هوليداي إن كراون بلازا» خلال الفترة من 27 إلى 30 مارس المقبل، وستقام تحت شعار «خيول الرياضة: الأوتار والاربطة والأنسجة الطرية» وسيشارك فيها 29 من الخبراء والأخصائيين البيطريين من مختلف انحاء العالم.

وقال الدكتور مايكل هاوسر رئيس ندوة دبي الدولية للخيول «ستجتذب الندوة مجموعة من ابرز الخبراء والأخصائيين البيطريين، وستبحث مختلف القضايا المتعلقة بإصابات الانسجة الطرية والاوتار والاربطة لدى الخيول».

واضاف بقوله «إن اهمية الندوة تنبع من انها ستتيح الاطلاع على احدث التطورات في مجالات تقنيات تشخيص ومعالجة وجراحة الخيول، والتي تشهد تطورات سريعة جداً تحتم عقد منتدى متخصص لبحثها، ومن هنا فإن الندوة ستغطي مختلف الامور المتعلقة بالإصابات ومعالجتها معالجة اساسية وطبيعية».

واوضح الدكتور هاوسر بقوله إن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أصدر توجيهاته للعمل على ضمان أن تكون هذه الندوة الدولية بمثابة ملتقى لبحث وتحقيق درجة أعلى من الوعي بالمسائل الخاصة بالعناية بالخيول والارتقاء بأساليب العناية.

وأشار إلى أن ندوة دبي الدولية للخيول ستتحول إلى حدث سنوي يبحث مختلف القضايا والمسائل المتعلقة بالخيول، مع التركيز على بحث ومعالجة المشاكل في هذا المجال.

اخبارهم في كل مكان

افراح

● اشرف عبد السلام، احتفل في مصر بخطوبته على الآنسة (بروينا) كريمة محمد حامد، مدير قسم المجمدات بشركة «قها» المصرية.

● عادل صادق امين بالشركة الدولية للنقل الجوي في القاهرة يحتفل اليوم بعقد قران ابنته «نجلاء» على الدكتور اسامة نبيل السائح.

وفيات

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الاربعاء الماضي في جدة الشيخ علي محمد صالح موريا، الامام السابق لمسجد بن محفوظ في جدة.. إنا لله وإنا اليه راجعون.

● توفيت الاسبوع الماضي النعمة قرشي حسن، زوجة الدكتور الصديق احمد المساعد الباحث والاكاديمي المعروف، شقيقة معاذ والطاهر قرشي، ووالدة عصام الدين ومحمد ومعتز المساعد، تقبل العزاء بمنزل الدكتور المساعد بحي ابو سعد في ام درمان في السودان، وفي مكة المكرمة جوار مسجد صدقة كعكي بشارع المنصور.

مناقع افندي





ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Monday - 8 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6250
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 17 شعبان 1416هـ - 1996/1/8م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6250



شبكة تديرها سيدة متقاعدة

شباب إيطاليا يشترون «الجنون» للتهرب من الخدمة العسكرية

ميلانو: من مدحت شفيق

ارتفع عدد المستدعين لأداء الخدمة في سن التجنيد الايطالي (18 عاما) ممن وجدوا يعانون من اختلال عقلي او نفسي، على نحو اثار حفيظة السلطات التي أدركت ان الأمر لا يخلو من سر غامض.

وبالفعل وفي اعقاب تحريات سرية دامت سنة كاملة منذ اواخر عام 1994، وجد ان مئات من الشباب الايطاليين المعفيين من الانخراط في صفوف الخدمة لحمل السلاح دفاعا عن العلم، ليسوا مصابين بادنى اختلال في التوازن العقلي ولا الاتزان النفسي كما تظاهروا، بل هم بالأحرى ممن يطبقون المثل القائل «للجنون فنون»!

اما المفاجأة التي قد لا تخطر على البال فهي ان سيدة متقاعدة وعمرها 69 عاما هي التي نظمت شبكة التدرب على فنون التظاهر بالجنون قبيل اختبار «التجنيد» الحاسم.

وتفيد جهة امنية وثيقة الاطلاع على التحقيقات الجارية التي لم يكشف عن تفاصيلها رسميا حتى هذه اللحظة، ان الشبكة التي يتركز نشاطها في مدينة «نوفارا» والمناطق المحيطة بها من شمال ايطاليا حصدت ارباحا تقدر بعشرات الملايين من الدولارات في عام واحد، وان كانت ثمة شكوك في ان هناك فروعا عديدة لها في مدن ايطالية اخرى.

وقد بدأت القصة حين تنبه مسؤولو «الكاربينييري» الايطاليون (وهي قوات شبه عسكرية تتولى الاشراف على الأمن والنظام، وايضا شؤون التجنيد) بمنطقة «بورغومانيرو» ان عددا من يحملون شهادات تعفيهم من الخدمة العسكرية وفق القانون بناء على حالات عقلية او نفسية قاهرة، كالاصابة بالاكتئاب المزمن او العجز عن مناسقة حركات الأطراف وغيرها كثير، لا يتناسب والمعدلات المرساة لتلك الحالات المرضية على مر السنوات السابقة، كما لا تظهر عليه بوادر في الشوارع حيث لا يبدو ان عددا يذكر من الشباب يبدو عليهم اي مظهر من مظاهر الجنون او العته.

وبعد اتخاذ اللازم والتنكر في زي مدني لتخلل صفوف الشباب الذين يتسكعون على نواصي الشوارع، للتنصت على ما يتندرون بروايته من «عبط السلطات التي صدقتهم» لم يلبث ان وضع المخبرون المدنيون اصابعهم على اول خيط التحريات، للتحرك الى داخل الشبكة.

ومع تزايد عدد الشباب «ذوي الأوضاع النفسية غير اللائقة للخدمة»، وجد ان كل الشهادات الرسمية الصادرة تأتي من موقع لا يجرؤ احد على الاشتباه فيه، الا وهو عيادات الطب النفسي بمستشفى المدينة العسكري المرموق ذاته.

وبوصول المخبرين الى داخل العيادات، وجد ان ثمة «فريقا» من الاطباء النفسيين الذين يتقاضون عمولات ثابتة على اصدار شهادات الخلل العقلي المصاغة صياغة خبيرة لتفادي الخدمة العسكرية.

وكسعر ثابت حسب الحالة، حدد الاطباء الضالعون في شبكة «التهرب من التجنيد» ان كل شاب يدفع ما يتراوح بين 8 - 15 مليون ليرة ايطالية (نحو 5 - 10 آلاف دولار) تقدر حسب موقعه الاجتماعي وما يحتسب من دخل يفترض كسبه بالعمل بدلا من الانصراف عاما باكمله يحمل على كتفه بندقية للدفاع عن الوطن.

ورهنا بالتحقيقات الجارية يقف حاليا عدد غير معروف من الاطباء النفسانيين والمرضين، والموظفين في المستشفى العسكري الايطالي ممن قامت السيدة المتقاعدة بالاتصال بهم لعرض الشباب «المتظاهرين بالجنون» عليهم في انتظار نوع آخر من الشهادات... للمثول امام القضاء.



دمى وألعاب

شهدت شوارع مدينة باسادينا في الولايات المتحدة اول من امس قوافل من الالعاب والدمى التي عرضت في اطار المهرجان الـ107 للالعاب والدمى والمعروف بـ«العرض الزهري». وتصدرت القافلة مجموعة من الدمى التي تمثل مهرجين والتي فازت بجائزة «ايزابيلا كولمان» التنكارية. (أ ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

كلنا نكذب!

رسالة الاخ «سامي» التي رددت عليها بالأمس وملخصها انه قدم نفسه الى اسرة خطيبته بما يجافي الحقيقة وهو لا يريد أن يمضي في الكذب ويستشيرني في ما يفعل. وقد رددت عليه بأن يقول لهم الحقيقة، ولهم ان يقبلوه على علاته او يرفضوه.. هذه الرسالة دفعتني للبحث في موضوع الكذب.

علماء النفس يقولون اننا جميعا نكذب واكثر اكاذيبنا لا نقصده ولا نستفيد منه ولكنه يسهل الامور.. ويقولون اننا نتعلم الكذب مع تعلمنا اللغة.. فالطفل يكذب ويدعي الألم ليلفت انظار والديه.. والولد يكذب في المدرسة ويدعي انه يذاكر.. والشاب يكذب عندما يقول انه يذاكر عند اصحابه.. والرجل يكذب عندما يضحك على النكتة البايخة التي يرويها رئيسه في العمل.. وهو يكذب عندما يدعي الحزن على وفاة بنت خال المدير.. والزوج يكذب عندما يقول انه عنده عشاء عمل.. او اجتماع هام في الشركة وهو يقضي الوقت مع اصحابه.. الى آخره.

ويقول خبراء الزواج اننا لا نستطيع الاستمرار في حياتنا الزوجية الا بقدر من الاكاذيب.. بل ان الحب ذاته يقوم على عدد من الاكاذيب الضرورية!

والكذب فعلا صعب لانه يحتاج الى خيال خصب وذاكرة قوية.. ويقول الكاتب «موريس ماشينو» في كتابه «الكذب بين اثنين».. ان الكذب هو اقتصاد للحقيقة.. واننا نكون اكثر سعادة بالاشياء التي نجهلها اكثر من التي نعرفها.. وافضل انواع الكذب ما لا يكون لنا اختيار فيه اي يدفعنا الآخرون الى قوله.. كمن يسألك عن رأيك في ابنه الغبي فتضطر ان تقول انه انكى ولد في العالم او الذي يسألك عن رأيك في ثيابه الجديدة السيئة الذوق فتقول له انها آخر حلاوة او آخر شياكة.

وهناك كذب بالخوف.. أي ان تقول جزءا من الحقيقة، وتخفي جزءا.. او كالمثل الذي يقول انه لم يكذب ولكنه لم يقل الحقيقة.

ان الحقيقة هي افضل ما نقول.. ولكن المشكلة ان قول الحقيقة في كل مرة يعصف بحياتنا.. والرجل الذي يعترض بماضيه لزوجته يجعلها تكرهه طول العمر.. أو على الاقل تنغص حياته كل حين وحين!

والكذب لئم لا شك فيه.. وأفضل الكذب ما لا يضر الناس ولا ينتفع به قائله، ولكن هذا النوع المهذب من الكذب اصبح عملة نادرة.. وفي النهاية عليك ان تختار وأظنه «سقراط» الذي قال «ان قول الحق لم يترك لي صديقا».

صباح الخير
سمير عطا الله

جنائن تفاح في التيبت (2)

ما ان جلست حتى شعرت ان الجو في البهو قد انقلب كما انقلب جو لندن في الخارج. وذكر لي المسؤول الكريم اسم ضيفه المنتظر ثم سألني «هل تعرفه؟» اجبت انني لم التقه اطلاقا من قبل، لكنني اعرفه بالاسم. وشعرت انه فوجئ او استخاب، وقال «كنت اعتقد انك تعرف جميع اللبنانيين». فقلت هذا لطف منك يا سيدي، لكنني اعرف الاكثرية منهم، اما الرجل المذكور فيؤسفني الا اكون قد التقيته من قبل.

لم اكمل جملتي لان السكرتير دخل يعلن وصول الضيف العزيز الذي اقتحم البهو خلفه واندفع في سرعة عداني كينيا نحو المضيف فقبله وعانقه ثم قبله من جديد ثم تراجع فجأة الى الخلف كأنه فوجئ بمسرة العمر وهتف لمضيفه:

- مش معقول. مش معقول. مش معقول!

وتطلع المضيف حوله ليرى ما هو هذا المستحيل الذي افرح ضيفه الى هذا الحد فلم يعثر على شيء، فعاد يرحب ثانيا بالرجل ويشير اليه بالجلوس، لكن الرجل البالغ الخفة بين اخفاء الظل، ظل واقفا يهتف مثل اسطوانة سجلت عليها لهفة واحدة:

- مش معقول. مش معقول. مش معقول!

وهنا اضطر المسؤول العربي ان يستوضح عن الحدث الذي لا يدري به وهو حوله، فقال لضيفه «ما هو غير المعقول هذا»! فضحك سعادته ضحكة الذكي النبيه الذي ادرك ان السائل يستحف به، وقال وهو لا يزال واقفا مثل عود يابس في جدب واسع: «ما هذا ما هذا (شو هيدا. شو هيدا) لقد نقصت عشرين كيلو على الاقل وتبدو ابن عشرين. شو هيدا. شو هيدا. شو هيدا. (ما هذا ما هذا ما هذا).

وشكره المسؤول بتهذيب، وتوسله ان يجلس. وانتبه الضيف عند ذاك الى وجودي، فمد يده ثم اندفع ثم عانقني ثم قبلني ثم سألني «انت هون؟». واجبت نعم، انا هون! وسأله المضيف، «وهل تعرف فلانا؟» فهز رأسه هزة الهازئ من جهل المضيف بمعرفة ضيفه الواسعة، وقال: «ولو؟ تربيتي».

وشعرت بحرج. بالأحرى شعرت بتلك النوع من الحرج الذي لا يترك حيزا كافيا للباقات. فقد كنت اقول للتو انني لا اعرف هذا الرجل والآن يقول انني «تربيته» ولم يبلغني ان حضرته مرب وفي كل ما سمعت عنه لم ترد مرة كلمة تربية او لخلاق. وجمعت من الشجاعة ما استطعت وقلت: «يشرفني ان اكون من معارفك لكن لا انكر انني التقيت بك من قبل!». وضحك مقهقها وعاد يقول «ولو؟ كل اصحابك اصحابنا»! فسألت «مثل من؟». قال: «ولو؟ كلهم».

وقطع المضيف المحادثة موجها كلامه الى الاستاذ «مش معقول» وقال: «تعرف ان الوضع الاقتصادي هذه الايام متأزم حول العالم. لكن الانسان لا يزال هو الثروة الكبرى. وللأسف نحن مشكلتنا الاولى النقص في العمال. الآن اين هو الحل؟ الحل طبعا في الصين. مليار انسان يبحثون عن عمل. لديهم الطاقة البشرية ولدينا الطاقة والثروات الطبيعية. الآن، نعقد اتفاقا مع الصين. ثم هناك ازمة التفاح. كيف تحل ازمة التفاح؟ نحلها بعقد اتفاق لزراعة التفاح في جبال التيبت! الصناعة من الصين والزراعة من التيبت. المياه من تركيا. مشاريع مياه في تركيا. مصانع سيارات في اميركا. غزل ونسيج في هونغ كونغ...»!

ومضى المسؤول في جولة حول العالم. والرجل الثقيل يحاول مقاطعته فلا يستطيع. ساعة كاملة من الكلام عن التفاح في التيبت. وخيل الي ان مضيفنا قد جن. واخذ العرق البارد يهدني. والضيف الثقيل يحاول ان يقول شيئا ما فيعود المضيف الى الحديث عن اهمية التفاح في التيبت. واخيرا استأذن الرجل الثقيل ومشى. وبقيت واقفا اتعرق. وما ان ودعه المضيف حتى انفجر في الضحك. وقال لي «صاحبك جاء ليحدثنا في مشروع نعرف سلفا انه عملية نصب فأغرقناه في مشاريع الخيال. كيف رأيت».

قلت: لوهلة ظننت! قال «اعرف، ظننت انني اصبت بالجنون، لكن مع هذا النوع من الناس ليس هناك حل اقل درجة من الجنون».

شركات تحر خاصة تراقب تحركاتهم

بافاريا الألمانية تحول اللاجئين إلى «مومياءات متحركة»

كولون: من ماجد الخطيب

سجلت حكومة بافاريا (بايرن) فضيحتها الثالثة ضد الاجانب على التوالي خلال عام واحد بعد ان اعترف الناطق الرسمي الحكومي كارل شتادلاير بأن دوائر حكومته كلفت شركات التحري الخاصة بمراقبة تحركات اللاجئين خارج معسكراتهم.

وكان عام 1995 قد شهد فضيحة تصوير عظام اللاجئين شعاعيا بغرض معرفة اعمارهم وبالتالي التعامل معهم في حالة العمل والدراسة على اساس العمر الذي يقدره الطبيب وليس العمر الذي يحدده طالب اللجوء او تحدده اوراقه الثبوتية. كما اثبتت فضيحة اخرى استخدام ادارات معسكرات اللاجئين في بافاريا لمواد كيماوية ضارة وبكثافة عالية في مكافحة الحشرات، واثبتت التحاليل الطبية ان هذه المواد قد الحقت اضرارا صحية بالغة بالاطفال والمسنين والاجنة بسبب تركيزها العالي في الدم.

وكانت صحيفة «تاتس» البرلينية اول من كشف فضيحة «تحويل اللاجئين الى مومياءات متحركة» وقالت بأن فرض الرقابة الحكومية باستخدام شركات التحري الخاصة يتناقض مع قوانين صيانة المعلومات الشخصية ويتعارض مع قانون حرية الاقامة والتنقل الذي تنص عليه المادتان 2 و11 من الدستور الالماني. واتضح ان دائرة اللجوء في بافاريا كلفت شركة التحريات الخاصة BWS بمراقبة حركة اللاجئين خارج معسكراتهم وبكلفة 80 - 100 الف مارك شهريا في معسكر استقبال اللاجئين المؤقت في لانسبيرج ومعسكر ثان في ميونيخ. وقد اعترفت حكومة بافاريا الحرة لحد الآن بفرضها الرقابة على هذين المعسكرين الا ان صحيفة «تاتس» تتهمها بفرض الرقابة على حركات كل اللاجئين وباهدار اموال طائلة على هذه العملية. واذ يعترف شتادلاير بأن حكومته تفرض الرقابة على اللاجئين بغرض مكافحة العمل غير المشروع فإن محرري الصحيفة يرون بأن كلفة عملية المراقبة تتجاوز ما قد يكسبه العمال غير الشرعيين وان لحكومة بافاريا اغراضا اخرى ربما سياسية تتعارض مع قوانين اللجوء السياسي.

واجرت دائرة صيانة المعلومات الشخصية تحقيقاتها الاولية في الموضوع، واعتبر الناطق الرسمي ديتر فيتر ان اجراءات حكومة بافاريا تتناقض مع الدستور وغير مشروعة وانها تمت في غالب الاحيان دون علم ادارات المعسكرات. وكشفت ايضا بأن معسكرات بافاريا تجبر اللاجئين على تسجيل اسمائهم واوقات دخولهم وخروجهم وهو اجراء يتنافى مع مبادئ الحرية الشخصية.

وفي اول رد فعل لوزارة العدل في بافاريا قال المدعي العام راينهارد نيمتز بأن دائرته ستحقق في مدى تضارب اجراءات الحكومة مع القوانين والدستور، واذا ما ثبت خرقها لهذه القوانين فإن المسؤولين عنها سيتحملون كامل عواقبها.

مسلحون اقتحموا منزله في الصعيد

سلب مدرس مصري وضربه أمام عائلته

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احالت نيابة منفلوط بصعيد مصر اثنين من المتهمين الى محكمة الجنايات بتهمة الاشتراك مع مسلح ثالث مجهول بالسطو المسلح على منزل مدرس والاعتداء عليه بالضرب امام زوجته واطفاله وحيازة اسلحة نارية بدون ترخيص والاستيلاء على حافظة نقوده وبها 850 جنيها وبعض الاوراق الشخصية.

وكان مساعد وزير الداخلية لأمن اسيوط اللواء مجدي البسيوني تلقى بلاغا من جمال عبدالحميد عبدالغني (33 سنة) مدرس بمدرسة بني شقير الابتدائية ذكر خلاله انه فوجئ بثلاثة مسلحين يقتحمون عليه منزله وهم يحملون البنادق الآلية وطالبوه امام زوجته واطفاله بتسليمهم ما معه من نقود، وحينما رفض الاستجابة لطلبهم ضربوه امام اطفاله واستولوا على حافظة نقوده.

وامام النيابة تعرف المجني عليه على اثنين من المتهمين اولهما سيد احمد حسين عطية (53 سنة) والآخر جلال احمد صديق متجلي (26 سنة) فيما لم يتمكن من التعرف على المتهم الثالث الذي كان يغطي وجهه.

ومن جهة اخرى تمكنت مباحث محافظة اسيوط بصعيد مصر من ضبط مساحة فدانين مزروعة بنباتات الخشخاش والقنب الهندي المخدرة قام بزراعتها ستة اشقاء بجوار منزلهم بمركز منفلوط التابع للمحافظة وسط زراعات القمح والحلبة والكراوية لاخفائها عن الانظار. كما صادرت حوالي 15 الف شجيرة من النباتات المخدرة وكمية من الذخيرة الحية كانت بحوزة الاشقاء ابو شنب لدى مداهمة الجهات الامنية للمنطقة.

الى ذلك امرت النيابة بحبس المتهمين 4 ايام على ذمة التحقيق واحالة الشجيرات المضبوطة للمعمل الكيماوي والذخائر للمعمل الجنائي.

الصيادون عاجزون عن صيدها لارتفاع أثمان الذخيرة

الذئاب الجائعة تهاجم القرى الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

يسود الرعب القرى في مقاطعة كوستروما بوسط روسيا، ولا يجرؤ احد على مغادرة بيته في امسيات اعياد الميلاد الارثوذكسية، اذ سيقع حتما في كمائن قطعان الذئاب الجائعة التي تتربص لمن يخرج الى الطريق بعد حلول الظلام، والمعتقد ان الشتاء الشديد البرودة في روسيا هذا العام ارغم وحوش الغابة على مغادرة مناطق معيشتها والمجيء الى اماكن السكن المأهولة حيث نقص في الغابات عدد الأيائل والخنازير البرية التي تقتات عليها الذئاب عادة.

ويقول الصيادون الروس المحنكون ان عدد الآثار التي يتركها الذئاب على الثلوج تدل على انها كثيرة. وبرأيهم ان من الصعب اصطياد حتى الذئب الوحيد لأنه شديد الذكاء والحذر ويفلت من مطارديه بكل سهولة. علما ان الصيادين كانوا سابقا لا يبخلون بالنفقات في سبيل اصطياد الذئاب. اما الآن فان سعر جلد الذئب لا يغطي نفقات ذخيرة الصيد التي ارتفعت اثمانها كثيرا. ولهذا فان الذئاب تصول وتجول في الارياف الروسية بلا خوف.

80 ألف سويسري مصابون بالأنفلونزا

بيرن - أ ف ب: يعاني حوالى 80 الف شخص من ستة ملايين نسمة عدد سكان سويسرا من نزلة برد او انفلونزا، خاصة في المقاطعات السويسرية الناطقة بالفرنسية.

ويتعين على الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن ستين سنة واولئك المصابين بامراض صدرية او قلبية ان يتوقوا لأن الفيروس الذي ينتشر في البلاد منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد يؤدي الى مضاعفات. وقد مات اكثر من الف مواطن سويسري بين 1991 و1994 من جراء نزلات برد. وفي السنة الماضية اصابت نزلة البرد اكثر من 50 الف شخص وبلغ الوباء ذروته في مارس (آذار) الماضي.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت الشرطة البريطانية ان صاحب شقة في حي هولبورن في وسط لندن قتل يوم الخميس الماضي اللص بريان فيرملجر (32 عاما) طعنا بالسكين بعدما فاجئه وهو يحاول سرقة منزله.

وهذا الحادث هو الثاني من نوعه في انجلترا خلال فترة اسبوع حيث قتل احد اللصوص الاسبوع الماضي في داربيشاير من قبل رجل اعمال بريطاني فيما كان يحاول سرقة منزله ايضا.

وفي تفاصيل حادث هولبورن ان السيد كامبيل كان عائدا مع صديقه الى منزله في وقت متأخر من الليل حيث فاجأ السارق الذي حاول الاعتداء عليهما ضربا غير ان كامبيل تناول سكينا من المطبخ وطعن السارق. واضافت الشرطة ان اللص هرع الى اقرب مستشفى غير انه ما لبث ان فارق الحياة بعد وصوله الى مستشفى «جايز» المجاور. واشارت الشرطة الى ان القاتل وصديقه اوقفا بعد حصول الحادث ولكن اطلق سراحهما بكفالة، ومن المحتمل جدا ان يواجه كامبيل حسبما قالت الشرطة تهمة القتل.

نكتة اليوم

قال الولد لابيه البخيل جدا:
«ابصرت في منامي انك اعطيتني عشرة جنيهات».
فاجاب الاب: «ادخرها واياك ان تصرفها».